

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية
المجلة التربوية

اليقظة الإستراتيجية: مدخل لإدارة التميز
لتحقيق ميزة تنافسية للمؤسسات
التعليمية

إعداد

أ . د / إبراهيم عباس
الزهيري

أستاذ ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التربوية الأسبق
كلية التربية - جامعة حلوان

DOI: 10.12816/0046401

المجلة التربوية - العدد الثاني والخمسون - أبريل
٢٠١٨م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)



وحدة النشر العلمي



المجلة التربوية لكلية التربية



كلية التربية

المجلة التربوية لكلية التربية جامعة سوهاج

print: (ISSN 1687-2649) (Online) (ISSN 2536-9091)

عن الدورية :

مجلة علمية ورقية وإلكترونية محكمة متخصصة، تصدر عن كلية التربية بجامعة سوهاج، بانتظام ربع سنوية، في أربعة أعداد؛ شهور : يناير - أبريل - يوليو - أكتوبر. تم إصدار العدد الأول منها عام ١٩٨٦ م ، وتعتني بنشر الدراسات والبحوث التي تتوافر فيها مقومات البحث العلمي من حيث أصالة الفكر ووضوح المنهجية، ودقة التوثيق في مجالات بحوث التربية وعلم النفس بشتى الفروع والتخصصات المتنوعة من جميع دول الوطن العربي، ويشرف على إصدارها نخبة من أساتذة التربية في جميع التخصصات، وتخضع جميع البحوث والدراسات للتحكيم من قبل متخصصين من ذوي الخبرة البحثية، والمكانة العلمية المتميزة في مجال التخصص، بشكل يتفق مع معايير التحكيم في لجان الترقية، وتعد بمثابة فرصة للباحثين من جميع بلدان العالم لنشر إنتاجهم العلمي، والمواد العلمية التي لم يسبق نشرها باللغة العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية، وتشمل: البحوث، ومشروعات التخرج، وتقارير المؤتمرات، واللقاءات، والندوات، وورش العمل، وملخصات الرسائل العلمية.

تتميز المجلة بأنها من الدوريات العلمية التي تخضع أبحاثها لبرنامج الانتحال العلمي iThenticate: Plagiarism Detecation Software ، كما تتمتع بخاصية التحكيم والنشر الإلكتروني؛ مما جعلها مفهومة ومصنفة ضمن اتحاد المكتبات الجامعية المصرية EULC وعدد من قواعد البيانات العالمية .

رقم الإيداع بدار الكتب: ٢٠١٧/٦٣٤٠م

(Online): (ISSN 2536-9091)

(print) : (ISSN 1687-2649)

الرؤية والرسالة والأهداف

الرؤية:

مجلة تربوية علمية عالمية رائدة، تعنى بنشر البحوث المحكمة في العلوم التربوية لخدمة وتطوير الإنسانية.

الرسالة:

تسعى المجلة لتصبح وعاءاً لنشر البحوث والدراسات التربوية المحكمة، ومرجعاً علمياً للباحثين وفق المعايير العالمية من حيث الأصالة، والمنهجية، والحفاظ على القيم التربوية.

الأهداف:

- المشاركة في بناء مجتمع المعرفة من خلال نشر الأبحاث التربوية المحكمة من المتخصصين.
- تلبية حاجات الباحثين على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية في مجال بحوث التربية.
- إيجاد وعاء نشر بحثي علمي إلكتروني متخصص لخدمة الباحثين في المجال التربوي.
- إيجاد مرجعية علمية للباحثين في مجال بحوث التربية .
- إتاحة الفرصة للباحثين والدارسين لنشر الأبحاث في مختلف المجالات التربوية.
- نشر الأبحاث الأصيلة والمبتكرة بما يخدم المجتمع ويحافظ على القيم.

وسائل التواصل:

وحدة النشر العلمي – جامعة سوهاج الجديدة – كلية التربية – سوهاج – جمهورية مصر العربية

هاتف/فاكس الوحدة : ٩٣٢٢٨٧٩٤٦ . داخلي : ١٠١٢٢ . محمول : ١٠٢٣٤٥٥٧٥٢ .

<http://jedu.sohag-univ.edu.eg>

E-mail: journalofeducationsoh@yahoo.com

Facebook: [journalofeducationsoh@facebook.com](https://www.facebook.com/journalofeducationsoh)

* المجلة منتظمة الصدور منذ عام ١٩٨٦م وحتى الآن ٢٠١٧ م، وصدر منها (٥٢) عددًا ،

أخلاقيات النشر العلمي

تكمن أهمية البحث العلمي في إدراك الأمم أن تفوقها يرجع إلى قدرات أبنائها العلمية والفكرية والسلوكية؛ حيث تكمن فوائد البحث العلمي في تبيان المعلومات عن الإنسان، والكون والظواهر التي نحيهاها، وفي التغلب على الصعوبات التي قد نواجهها وطرح الحلول لها، ونظراً للمكانة التي يحتلها البحث العلمي وتتعدد الجهات المرتبطة به وتداخلها، ظهر «علم أخلاقيات البحث العلمي» الذي جاء ليساعد في تطور البحث العلمي وتنظيمه ووضع قواعد وقوانين تحكم العلاقات بين الأطراف المشاركة فيه، بما يضمن سير العملية البحثية بالمسار الصحيح لتحقيق الأهداف المرجوة ومنع أي تلاعب أو استغلال لتحقيق مصالح ورغبات شخصية، وفيما يخص العلاقة بين قائد البحث وأعضاء الفريق البحثي من طلبة دراسات عليا أو غيرهم فينبغي أن تكون قائمة على الثقة والتعاون وبما يعود بالنفع على الطرفين ويضمن حقوقهم.

مما يجدر ذكره في هذا السياق موضوع السرقة العلمية والأدبية (Plagiarism) ، وهو اقتباس الباحث ونقله للمعلومات أو الأفكار من الكتب والمواقع والأبحاث دون ذكر المصدر أو المرجع المأخوذة منه ونسبها إليه دون وجه حق، ومع عصر الانفتاح والإنترنت أصبحت السرقة العلمية من أكبر المشاكل المتفاقمة يلجأ إليها ضعاف النفوس من طلبة الماجستير والدكتوراه لإتمام أطروحة التخرج، ومن أساتذة جامعيين بهدف الترقية والترفيه، وباحثين للوصول إلى الشهرة والمكاسب المادية. وللحد من هذه الظاهرة يتوافر حالياً العديد من البرمجيات والمواقع التي يمكن استخدامها من قبل جهات النشر العلمي والجامعات لتمحيص الأبحاث المقدمة وكشف أي محاولات للسرقة أو النقل من المواقع أو الأبحاث المنشورة، كما يمكن استخدامها من قبل طلبة الدراسات العليا والباحثين لتدقيق أبحاثهم وأطروحاتهم والتأكد من التوثيق الدقيق للمصادر والمراجع وعدم وجود أي خلل في الاقتباس. وفي النهاية فإن قواعد البحث تدعم القيم الاجتماعية المتعلقة بحقوق الإنسان والحفاظ على الثروة الحيوانية والالتزام بقواعد السلامة العامة. من الممكن عرض أهم مبادئ البحث والنشر العلمي كالآتي:

- ١- الأمانة والدقة في توثيق البيانات والنتائج وتحليلها ونشرها، دون كذب أو تضليل أو خداع.
- ٢- عدم التحيز أو التلاعب بتصميم العملية البحثية وتحليل البيانات وعرضها.
- ٣- الاستقامة والحفاظ على الوعود والاتفاقات؛ والسعي لاتساق الفكر والعمل.
- ٤- الحيطة وعدم الإهمال والعمل على تقليل الأخطاء البشرية والمنهجية إلى حدها الأدنى.
- ٥- الانفتاحية ومشاركة البيانات والنتائج مع الباحثين وتقبل النقد البناء.
- ٦- احترام الملكية الفكرية من براءات اختراع وحقوق نشر، ونسب الآراء لأصحابها وتجنب انتحالها أو سرقتها، وعدم استخدام أي بيانات أو نتائج غير منشورة دون الرجوع إلى صاحبها.
- ٧- احترام الخصوصية والمحافظة على سرية المعلومات.

- ٨- النشر يهدف التطوير وإفادة البشرية وليس للحصول على مصالح شخصية فقط.
- ٩- احترام الباحثين والزملاء في العمل، وإعطاء التقدير والشكر لمن يستحق.
- ١٠- مساعدة الباحثين وتعزيز قدراتهم وتمكينهم من اتخاذ قراراتهم بأنفسهم.
- ١١- الالتزام بالمسؤولية المجتمعية والسعي لتطوير المجتمع وحل مشاكله من خلال الأبحاث والدراسات العلمية.
- ١٢- تجنب التمييز العنصري القائم على الجنس أو العرق أو الديانة بين الزملاء أو الطلبة.
- ١٣- الالتزام بالقوانين والأنظمة التي وضعها المؤسسات والجهات المنظمة للأبحاث العلمية.
- ١٤- استخدام الموارد المتاحة بحكمة لإنجاز الأهداف المرجوة.
- ١٥- تجنب الخضوع لمؤثرات حكومية هادفة إلى ترك البحث في شؤون عامة حيوية.
- ١٦- احترام الذات البشرية وعدم انتهاك حقوق الإنسان وكرامته عند إجراء التجارب عليه، وإدارة الأبحاث العلمية على البشر بما يضمن تحقيق أكبر فائدة وأقل ضرر ممكن. كما يجب معالجة الذوات غير البشرية والحيوانات باحترام وعناية مناسبين عند استخدامها في التجارب.
- ١٧- تجنب أي تضارب في المصالح كدعم جهات خاصة ذات أجندة أو الارتباط مع جهات ذات مصالح خاصة.

هناك أيضاً أسس وقواعد تضبط كتابة أسماء المؤلفين على المنشورات العلمية بما يضمن حقوق المشاركين والجهات الداعمة، حيث يجب أن تضم قائمة المؤلفين جميع الأشخاص الذين ساهموا في بناء فكرة البحث أو في تصميم العملية البحثية وتحليل البيانات أو شاركوا في المراجعة النقدية لمسودة العمل، ويحدد ترتيب الأسماء بالاتفاق الجماعي بينهم، بينما يشتركوا جميعاً في المسؤولية تجاه صحة النتائج المنشورة ودقتها. أما الأشخاص الذين شاركوا بشكل معنوي في البحث ولكن لم يحققوا شروط إدراجهم كمؤلفين فيجب توجيه الشكر لهم في نهاية العمل المقدم للنشر. بما يتعلق بجهات النشر والدوريات العلمية فقد ظهر مؤخراً ما يعرف بمواقع الوصول الحر (Open Access) وهي مواقع الكترونية تصدر دوريات الكترونية متاحة بشكل مباشر ومستمر للباحثين والمستفيدين. جاءت هذه المواقع لتسهيل عملية النشر وتسريعها وضمان وصول آخر ما توصل إليه العلم إلى أكبر قدر ممكن من المستفيدين مجاناً دون الحاجة للاشتراك بالدوريات الورقية التي قد تطلب اشتراكات مالية للاطلاع عليها فتكون محصورة فقط على فئة خاصة من الباحثين. على الرغم من الإيجابيات التي تقدمها مواقع الوصول الحر إلا أنها أصبحت وسيلة للاستغلال المادي فمعظمها يشترط أن يدفع المؤلف مبلغ نقدي مقابل نشر بحثه، ومع تطور التكنولوجيا أصبح من السهل نشر أبحاث وهمية ومضللة أو ذات جودة منخفضة على هذه المواقع دون أن يكون هناك مراجعة وتدقيق قبل النشر، ولذا في الاتجاه نحو الإبداع واقتصاد المعرفة لا بد من الاهتمام وتأصيل البحث والنشر العلمي باعتبارها وسيلة تقدم العلم وتوثيقه وذلك من خلال تبني منظومة أخلاق وأعراف تأسس لمرحلة قادمة في مسيرة البحث العلمي عنوانها العلم والبحث والريادة والإبداع.

قواعد البيانات المتاح عليها الدورية

EULC

EBSCO

AIF

Manduma

EKB

Manhal

Obeikan

shamaa

الكلمات الدليلية للمجلة التربوية

التربية ، المجلة ، التربوية ، كلية ، جامعة ، سوهاج

أقسام المجلة التربوية

أصول التربية

التربية الإسلامية

مناهج وطرق التدريس (اللغة العربية- الإنجليزية – الفرنسية – الرياضيات – العلوم- الفنون-

الاقتصاد المنزلي- التجاري ...)

التربية المقارنة والإدارة التعليمية

علم النفس التربوي

التربية الخاصة

تكنولوجيا التعليم

رياض الأطفال

الصحة النفسية

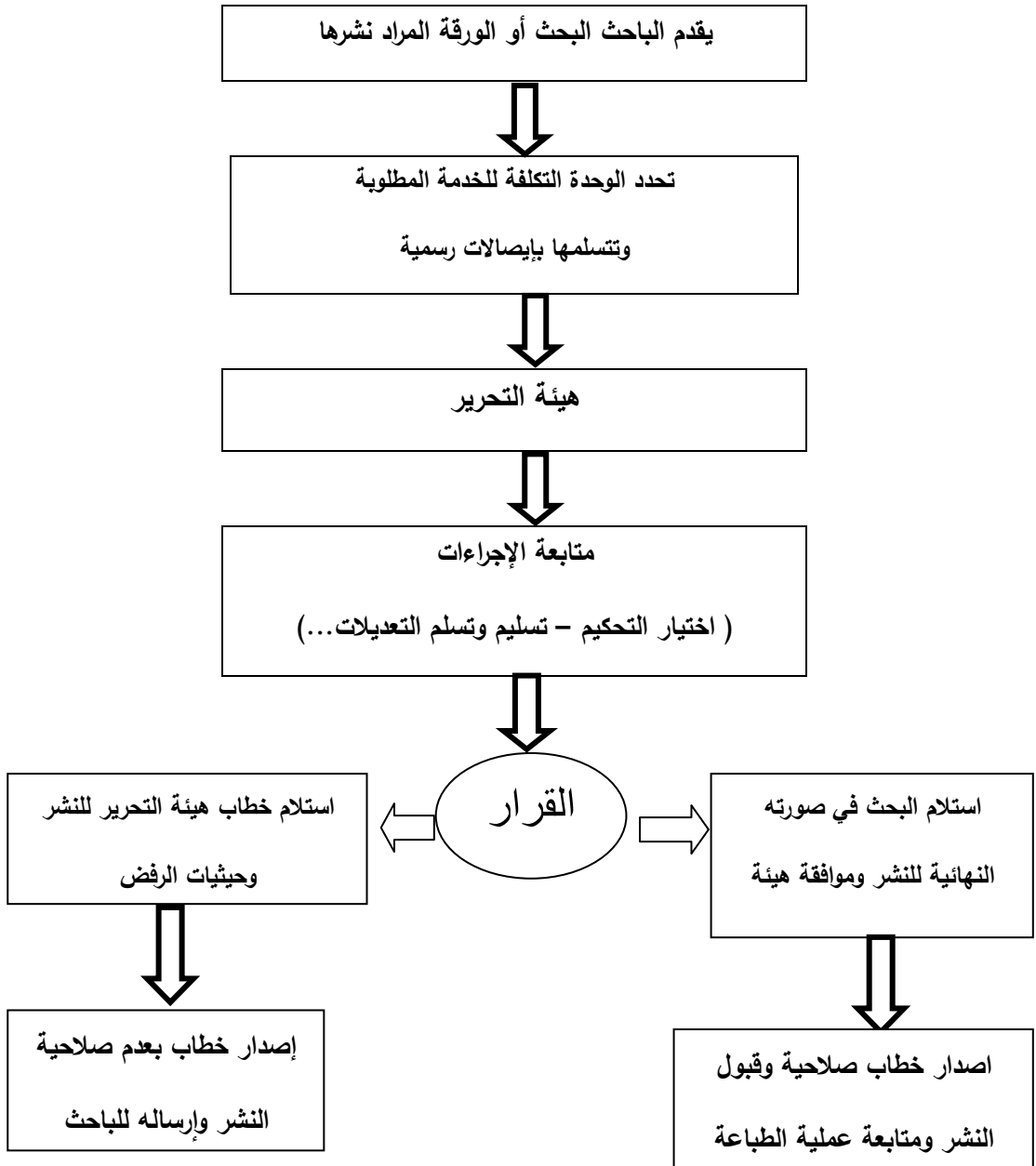
عدد كلمات الملخص

- لا تزيد كلمات ملخص البحث عن (٢٠٠) مائتي كلمة، ويشترط في البحث المقدم باللغة الأجنبية أن يدرج فيه ملخص باللغة العربية.

عدد الكلمات الدليلية للمقالة

عدد الكلمات المفتاحية والدليلية متروكة للباحث.

خط سير عملية تحكيم المقالات



تعليمات وسياسة وقواعد النشر بالمجلة التربوية

تلتزم هيئة التحرير بشروط النشر بشكل كامل؛ إذ إن البحوث التي لا تلتزم بشروط النشر لن ينظر فيها، وتعاد إلى أصحابها مباشرة حتى يتم التقيد بشروط النشر، ومن هذه الشروط ما يلي :

أولاً : الشروط الإدارية

١- تنشر المجلة التربوية بحوث التربية وعلم النفس التربوي المقدمة من السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية وغيرها، أو الباحثين في الجامعات والمعاهد العلمية والمراكز والهيئات.

٢- تنشر البحوث العلمية بأسبقية ورودها للمجلة .

٣- يقدم الباحث ثلاث نسخ من كل بحث (الأصل + صورتين + اسطوانة إلكترونية) إلى سكرتير تحرير المجلة، ومعها رسوم نشر التحكيم، كما يمكن إرسال الأبحاث إلكترونياً على البريد الإلكتروني للمجلة: journalofeducationsoh@yahoo.com

٤- كل ما ينشر في أعداد المجلة يعبر عن رأي صاحبه، ولا يعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير، أو الهيئة الاستشارية.

٥- تقوم هيئة التحرير باختيار اثنين من المحكمين – ومحكم ثالث إن لزم الأمر- من بين الأساتذة والمتخصصين في مجال كل دراسة ليقوموا بتحكيم تلك الدراسة أو البحث، وتحديد مدى صلاحيته للنشر، وفقاً لنموذج تحكيم محكم من قبل وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات المصرية.

٦- يجوز لصاحب البحث أن يقترح مجموعة من الأساتذة الذين يرغب في تحكيمهم لبحثه، حيث تختار هيئة التحرير اثنين من الأسماء المقترحة.

٧- تنشر المجلة مقالات وبحوث الأساتذة مجاناً، وبدون تحكيم بحد أقصى عشرين صفحة.

٨- تنشر المجلة ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه التي تمنحها الكلية في فترة إصدار المجلة على صفحة واحدة لكل رسالة.

٩- كل ما ينشر في المجلة لا يجوز نشره بأي طريقة في أي مكان آخر إلا بموافقة كتابية من هيئة التحرير.

١٠- يقدم الباحث تعهداً موقفاً منه، ومن جميع الباحثين المشاركين – إن وجدوا – يفيد بأن البحث لم سبق نشره، وأنه غير مقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه ، ونشره في المجلة، أو أن البحث ليس جزءاً من كتاب منشور (نموذج التعهد بنشر بحث).

ثانياً : الشروط الفنية :

١- يراعى أن يكون البحث خالياً من الأخطاء النحوية واللغوية والإملائية والمطبعية، وأن تكون كتابة البحث والمراجع والكتب والرسائل طبقاً للقواعد العلمية المتفق عليها، وللبحوث باللغة العربية أن يكون البحث مكتوباً بخط *Simplified Arabic* بحجم (١٣) *Bold*، وتكتب العناوين بخط *AL-Mateen* بحجم (١٦) *Bold* وبهوامش حجم الواحد منها (٣.٢٥ سم يمين ويسار الصفحة)، (٣.٥ سم أعلى وأسفل الصفحة) وترك مسافة مفردة بين السطور، كما يراعى أيضاً الضبط والدقة في كتابة الجداول والأشكال وأن تكون واضحة ومختصرة.

وللبحوث باللغة الإنجليزية أن يكون البحث مكتوباً بخط *Time New Roman* بحجم (١٣) *Bold*، وتكتب العناوين بحجم (١٤) *Bold* وبهوامش حجم الواحد منها (٣.٢٥ سم يمين ويسار الصفحة)، (٣.٥ سم أعلى وأسفل الصفحة) وترك مسافة مفردة بين السطور، كما يراعى أيضاً الضبط والدقة في كتابة الجداول والأشكال وأن تكون واضحة ومختصرة.

تستخدم الأرقام العربية ١، ٢، ٣ في جميع ثنايا البحث، وأن يكون ترقيم صفحات البحث في منتصف أسفل الصفحة.

٢- لا تزيد كلمات ملخص البحث عن (٢٠٠) مائتي كلمة، ويشترط في البحث المقدم باللغة الأجنبية أن يدرج فيه ملخص باللغة العربية.

٣- تدرج الجداول في النص، وترقم ترقيماً متسلسلاً، وتكتب عناوينها فوقها، أما الملاحظات التوضيحية فتكتب تحت الجدول.

٤- لهيئة التحرير حق الفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته، أو رفضه للنشر.

٥- في حالة نشر البحث: يعطي الباحث نسخة من المجلة، وعدد (١٠) مستلات من الدراسة.

ثالثاً : الرسوم المقررة للنشر.

أ- رسم تحكيم بحث المقدم للنشر بالمجلة التربوية (٥٠٠) خمسمائة جنيهاً مصرياً فقط لا غير أو ما يعادلها بالدولار الأمريكي، بالإضافة إلى المصروفات الإدارية.

ب- بالنسبة للبحوث المقدمة للنشر بالمجلة للباحثين من داخل جمهورية مصر تكون رسوم النشر:

* (٦٠٠) ستمائة جنيهاً رسوم نشر البحث حتى (٣٠) ثلاثين صفحة.

* ما زاد عن (٣٠) ثلاثين صفحة فتحسب الصفحة (٢٥) بخمسة وعشرين جنيهاً عن كل صفحة زائدة عن هذا الحد.

ج - بالنسبة للبحوث المقدمة للنشر بالمجلة للباحثين المصريين المعارين للخارج أو غير المصريين من خارج جمهورية مصر العربية تكون رسوم النشر:

* (٣٠٠) ثلاثمائة دولار رسوم نشر البحث حتى (٣٠) ثلاثين صفحة .

* ما زاد عن (٣٠) ثلاثين صفحة، فتحسب الصفحة (١٠) بعشرة دولارات عن كل صفحة زائدة عن هذا الحد.

هيئة تحرير المجلة التربوية بكلية التربية بسوهاج

١	أ.د/ خالد عبد اللطيف عمران	وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث والمشرف على كلية التربية
٢	أ.د/ عبد الله محمود إسماعيل	وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب وأستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية
٣	أ.د/ عماد صموئيل وهبه	وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة وأستاذ أصول التربية
٤	أ.د/ مصطفى محمد رجب	أستاذ أصول التربية، وعضو هيئة التحكيم لترقيات الأساتذة والأساتذة المساعدين بالمجلس الأعلى للجامعات المصرية
٥	أ.د/ نبيل سعد خليل	أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية، وعضو اللجنة العلمية الدائمة لشغل وظائف الأساتذة والأساتذة المساعدين بالمجلس الأعلى للجامعات المصرية
٦	أ.د/ هدى مصطفى محمد	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس بالكلية
٧	أ.د/ عواطف محمد حسانين	أستاذ علم النفس التربوي، وعضو هيئة التحكيم لترقيات الأساتذة والأساتذة المساعدين بالمجلس الأعلى للجامعات المصرية
٨	أ.د/ خلف أحمد مبارك	أستاذ الصحة النفسية، وعضو اللجنة العلمية الدائمة لشغل وظائف الأساتذة والأساتذة المساعدين بالمجلس الأعلى للجامعات المصرية
٩	أ.د/ حسام الدين محمد مازن	أستاذ المناهج وتكنولوجيا التعليم، وعضو اللجنة العلمية الدائمة لشغل وظائف الأساتذة والأساتذة المساعدين بالمجلس الأعلى للجامعات المصرية
١٠	د/ مصطفى أحمد فهمي	مدير وحدة النشر العلمي والمنسق الأكاديمي لوحدة المكتبة الرقمية بجامعة سوهاج

أعضاء الهيئة الاستشارية والتحكيمية للمجلة التربوية بكلية التربية بسوهاج

سكرتير التحرير ورئيس مجلس إدارة وحدة النشر العلمي

أ.د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث
والقائم بأعمال عميد كلية التربية

مستشار النشر العلمي لوحدة النشر والمجلة التربوية

أ.د/ محمود عبد العاطي أبوحسوب عميد البحث العلمي والدراسات العليا جامعة البحرين

مدير وحدة النشر العلمي والمنسق الأكاديمي بالجامعة

د/ مصطفى أحمد فهمي أحمد

أعضاء الهيئة الاستشارية والتحكيمية - قسم أصول التربية (بالترتيب الأبجدي):

م	الاسم	الجامعة	م	الاسم	الجامعة
١	أ.د/ أحمد سيد خليل	أسوان	١٦	أ.د/ محمد الأصمعي محروس	سوهاج
٢	أ.د/ أحمد محمد محمد	المنيا	١٧	أ.د/ محمود السيد عباس	سوهاج
٣	أ.د/ جمال علي الدهشان	المنوفية	١٨	أ.د/ مصطفى محمد رجب	سوهاج
٤	أ.د/ خلف محمد البحيري	سوهاج	١٩	أ.د/ مياده محمد فوزى الباسل	دمياط
٥	أ.د/ راضي عبد المجيد طه	أسوان	٢٠	أ.د/ نصر محمد محمود	أسيوط
٦	أ.د/ سعيد اسماعيل القاضي	أسوان	٢١	أ.د/ عماد محمد عطيه	أسوان
٧	أ.د/ السيد سلامة الخميسي	دمياط	٢٢	أ.د/ عماد صموئيل وهبه	سوهاج
٨	أ.د/ شبل بدران محمد	الإسكندرية	٢٣	أ.د/ أحمد حسين عبدالمعطي	أسيوط
٩	أ.د/ عبدالقواب عبداللاه عبدالقواب	أسيوط	٢٤	أ.د/ سمير عبدالوهاب الخويت	طنطا
١٠	أ.د/ عبد المعين سعد الدين هندي	سوهاج	٢٥	أ.د/ ظلال عادل سليمان	حلوان
١١	أ.د/ علي صالح جوهر	دمياط	٢٦	أ.د/ محمد النصر حسن محمد	ج الوادي
١٢	أ.د/ فتحي عبد الرسول محمد	جنوب الوادي	٢٧	أ.د/ محمد جابر رمضان	ج الوادي
١٣	أ.د/ فتحي كامل زيادي	المنيا	٢٨	أ.د/ أحمد حسين الصغير	سوهاج
١٤	أ.د/ فيصل الراوي طابع	سوهاج			
١٥	أ.د/ لمياء محمد أحمد	عين شمس			

أعضاء الهيئة الاستشارية والتحكيمية - قسم المناهج وطرق التدريس

م	الاسم	الجامعة	م	الاسم	الجامعة
١	أ.د/ أحمد إبراهيم شلبي	عين شمس	٣٠	أ.د/ عوض حسين محمد التودري	أسيوط
٢	أ.د/ أحمد جابر أحمد السيد	سوهاج	٣١	أ.د/ عيد عبد الغني الديب	جنوب الوادي
٣	أ.د/ أحمد سيد محمد إبراهيم	أسيوط	٣٢	أ.د/ عيد عبدالواحد على	المنيا
٤	أ.د/ أحمد محمد سيف الدين	المنوفية	٣٣	أ.د/ فاطمة أبو النوارح	حلوان
٥	أ.د/ أمانى حلمى عبد الحميد	سوهاج	٣٤	أ.د/ فايزة مصطفى محمد	سوهاج
٦	أ.د/ عادل إبراهيم البنا	كفر الشيخ	٣٥	أ.د/ كوثر شهاب الشريف	سوهاج
٧	أ.د/ إيمان عبد الحكيم الصافوري	حلوان	٣٦	أ.د/ لوسيل لويس برسوم	المنيا
٨	أ.د/ بدرية محمد محمد حسنين	سوهاج	٣٧	أ.د/ ليلي حسني إبراهيم حسني	حلوان
٩	أ.د/ جمال محمد شحاته	المنيا	٣٨	أ.د. ماجدة مصطفى السيد	حلوان
١٠	أ.د/ جمال محمد فكرى	أسيوط	٣٩	أ.د/ ماجدة هاشم بخيت	أسيوط
١١	أ.د/ حسين محمد عبدالباسط	جنوب الوادي	٤٠	أ.د/ ماهر إسماعيل صبري	بنها
١٢	أ.د/ حلمى أحمد الوكيل	عين شمس	٤١	أ.د/ محمد حسن المرسي	دمياط
١٣	أ.د/ خالد عبد اللطيف عمران	سوهاج	٤٢	أ.د/ محمد خيرت محمود	جنوب الوادي
١٤	أ.د/ خديجة السيد بخيت	جدة	٤٣	أ.د/ محمد رجب فضل الله	العريش
١٥	أ.د/ رفعت محمد حسن المليجي	أسيوط	٤٤	أ.د/ محمد عبدالواحد على	المنيا
١٦	أ.د/ رفعت محمود بهجات	جنوب الوادي	٤٥	أ.د/ محمود إبراهيم عبد العزيز	كفر الشيخ
١٧	أ.د/ زين العابدين شحاته خضراوي	سوهاج	٤٦	أ.د/ محمود سيد محمود أبو ناجي	أسيوط
١٨	أ.د/ سمية عبدالرازق صدقي	حلوان	٤٧	أ.د/ مصطفى محمد زايد	سوهاج
١٩	أ.د/ سيد السايح حمدان	جنوب الوادي	٤٨	أ.د/ منصور إبراهيم عبد الهادي	أسيوط
٢٠	أ.د/ السيد شحاتة محمد المراغي	أسيوط	٤٩	أ.د/ هدى مصطفى محمد	سوهاج
٢١	أ.د/ صابر حسين محمود	عين شمس	٥٠	أ.د/ يحيى عطية سليمان خلف	عين شمس
٢٢	أ.د/ صلاح الدين عرفة محمود	حلوان	٥١	أ.د/ علي كمال معبد	أسيوط
٢٣	أ.د/ عادل رضى حماد النجدي	أسيوط	٥٢	أ.د/ عبادة أحمد عبادة	السويس
٢٤	أ.د/ عبد الحفيظ محمود حفي	جنوب الوادي	٥٣	أ.د/ عبد الله محمود إسماعيل	سوهاج
٢٥	أ.د/ عبد الرازق مختار محمود	أسيوط	٥٤	أ.د/ طاهر محمد الهادي	قناة السويس
٢٦	أ.د/ عبد الشافي أحمد أبو رحاب	جنوب الوادي	٥٥	أ.د/ حسين طه عطا	سوهاج
٢٧	أ.د/ عزة جاد النادي	حلوان	٥٦	أ.د/ زينب عاطف خالد	الأزهر
٢٨	أ.د/ على سيد محمد عبد الجليل	أسيوط	٥٧	أ.د/ أحمد السيد عبد الحميد	المنيا
٢٩	أ.د/ عمر سيد خليل	أسيوط	٥٨	أ.د/ حسن محمد حويل	أسيوط

٥٩	أ.د/ حنان محمد حافظ	عين شمس	٦٠	أ.د/ سامح محمد ربحان	جنوب الوادي
٦١	أ.د/ ناصر فؤاد غبيش	المنيا	٦٢	أ.د/ علي عبدالنواب محمد	الأزهر
٦٣	أ.د/ فاطمة صادق محمد	بنها	٦٤	أ.د/ هالة محمد طليمات	دمهوير
٦٥	أ.د/ زينب محمود عطيفي	أسيوط	٦٦	أ.د/ جمال محمد عطيه	بنها
٦٧	أ.د/ السيد عبدالقادر شريف	القاهرة	٦٨	أ.د/ زينب محمد عبد الصمد	حلوان
٦٩	مجدي خير الدين كامل	أسيوط	٧٠	أ.د/ علي حسن أحمد	المنيا
٧١	أ.د/ مجدي خير الدين كامل	أسيوط	٧٢	أ.د/ إدريس سلطان صالح	المنيا
٧٣	أ.د/ أحمد محمد رشوان	أسيوط	٧٤	أ.د/ مجدي مهدي علي	عين شمس
٧٥	أ.د/ آمال محمد رشوان	أسوان	٧٦	أ.د/ صفية محمد أحمد سلام	المنيا
٧٧	أ.د/ عبدالجواد عبدالجواد بهوات	كفر الشيخ	٧٨	أ.د/ عبدالرحمن محمد السعدني	طنطا
٧٩	أ.د/ ناهد عبدالراضي نوبي	المنيا	٨٠	أ.د/ وديع مكسيموس داود	أسيوط
٨١	أ.د/ محمود محمد نصر	بني سويف	٨٢	أ.د/ محمد صالح وهبه	حلوان
٨٣	أ.د/ عفت مصطفى الطناوي	دمياط	٨٤	أ.د/ شيرين صلاح عبدالحكيم	عين شمس
٨٥	أ.د/ وفاء محمد فؤاد شلي	حلوان	٨٦	أ.د/ حمدي محمد البيطار	أسيوط
٨٧	أ.د/ السيد علي شهبه	الزقازيق	٨٨		

أعضاء الهيئة الاستشارية والتحكيمية - قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية

م	الاسم	الجامعة	م	الاسم	الجامعة
١	أ.د/ أحمد إسماعيل حجي	حلوان	٩	أ.د/ محمد أحمد محمد عوض	سوهاج
٢	أ.د/ إبراهيم عباس الزهيري	حلوان	١٠	أ.د/ يوسف عبد المعطي جوهر	الفيوم
٣	أ.د/ جمال محمد أبو الوفا	بنها	١١	أ.د/ هنداي محمد حافظ	حلوان
٤	أ.د/ سوزان محمد المهدي	عين شمس	١٢	أ.د/ سعاد بسيوني عبد النبي	عين شمس
٥	أ.د/ عبد الجواد سيد سعد بكر	كفر الشيخ	١٣	أ.د/ أشرف محمود أحمد	جنوب لوائي
٦	أ.د/ شاكرا محمد فتحي	عين شمس	١٤	أ.د/ أسامة محمود قرني	بني سويف
٧	أ.د/ فاروق شوقي البوهي	الإسكندرية	١٥	أ.د/ أحمد نجم الدين عيداروس	الزقازيق
٨	أ.د/ نبيل سعد خليل	سوهاج	١٦	أ.د/ عبد العزيز أحمد داود	كفر الشيخ

أعضاء الهيئة الاستشارية والتحكيمية - قسم الصحة النفسية وعلم النفس التربوي

م	الاسم	الجامعة	م	الاسم	الجامعة
١	أ.د/ أحمد علي بديوي	حلوان	٢	أ.د/ محمد رياض أحمد	أسيوط
٣	أ.د/ أسامة محمد عبد المجيد	الملك عبدالعزيز	٤	أ.د/ محمود عبد الحليم منسي	الإسكندرية

٥	أ.د/ أمال عبد السميع باظة	كفر الشيخ	٦	أ.د/يوسف عبدالصبور عبدالله	سوهاج
٧	أ.د/ إمام مصطفى سيد	أسيوط	٨	أ.د/ أنور رياض عبدالرحيم	المنيا
٩	أ.د/ حسنين محمد الكامل	حلوان	١٠	أ.د/ علاء الدين أيوب	الملك فيصل
١١	أ.د/ خلف أحمد مبارك	سوهاج	١٢	أ.د/ خضر مخيمر أبوزيد	أسيوط
١٣	أ.د/ عبد العال حامد عجوة	المنوفية	١٤	أ.د/ عادل عبد الله محمد	الزقازيق
١٥	أ.د/ عبد المنعم أحمد الدردير	جنوب الوادي	١٦	أ.د/ سناء محمد سليمان	عين شمس
١٧	أ.د/ عواطف محمد حسنين	سوهاج	١٨	أ.د/ محمود فتحي عكاشة	دمهور
١٩	أ.د/ حمدي علي الفرماوي	المنوفية	٢٠	أ.د/ السيد أحمد صقر	كفرالشيخ
٢١	أ.د/ سوسن أبوالعلا شلي	القاهرة	٢٢	أ.د/ مصطفى علي الحاروني	حلوان
٢٣	أ.د/ عبد الرقيب أحمد إبراهيم	أسيوط	٢٤	أ.د / ناجي محمد قاسم	الإسكندرية
٢٥	أ.د/ عبدالناصر أنيس عبدلوهاب	دمياط	٢٦	أ.د/سيد عبد العظيم محمد	المنيا
٢٧	أ.د/ عادل السعيد البنا	الإسكندرية	٢٨	أ.د/ عادل محمد محمود العدل	الزقازيق
٢٩	أ.د/ محمد السيد عبدالرحمن	الزقازيق	٣٠	أ.د/ عطية عطية محمد سيد	الزقازيق
٣١	أ.د/ عبد المنعم أحمد بدران	سوهاج	٣٢	أ.د/ السيد محمد عبدالمجيد	دمياط

أعضاء الهيئة الاستشارية والتحكيمية - قسم تكنولوجيا التعليم

م	الاسم	الجامعة	م	الاسم	الجامعة
١	أ.د/حسام الدين محمد مازن	سوهاج	٢	أ.د/ أمل عبد الفتاح سويدان	القاهرة
٣	أ.د/ حسن علي حسن سلامة	سوهاج	٤	أ.د/ محمد عطيه خميس	عين شمس
٥	أ.د/ عماد ثابت سمعان	سوهاج	٦	أ.د/ زينب محمد أمين	المنيا
٧	أ.د/ وليد يوسف محمد	حلوان	٨	أ.د/ محمد إبراهيم الدسوقي	حلوان
٩	أ.د/ عادل محمد سرايا	قناة السويس	١٠	أ.د/ رضا عبده إبراهيم القاضي	حلوان
١١	أ.د/ حنان محمد الشاعر	عين شمس	١٢	أ.د/ إيهاب محمد حمزة	حلوان

المحتويات

م	الاسم	الموضوع	الصفحة
١.	أ. د. / إبراهيم عباس الزهيري	اليقظة الإستراتيجية: مدخل لإدارة التميز لتحقيق ميزة تنافسية للمؤسسات التعليمية	٣٩ - ١
٢.	د/ أمال يوسف خليفة غراب	دينامية العلاقة بين المهارات الحياتية لدى الشباب الجامعي وقدرتهم على إدارة الأزمات الإقتصادية	١٠٢-٤١
٣.	د. سيد عباس عثمان مدني	إستراتيجية مقترحه لتطوير المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات في ضوء معايير الاعتماد التربوي	١٣٠-١٠٣
٤.	د. عيد بن جابر الشمري	فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية بعض العمليات الرياضية ودافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية منخفضي التحصيل	١٦٥-١٣١
٥.	د. جلال علي إبراهيم الانه د. أحمد محمد جاد المولى	قلق المستقبل لدى آباء ذوي الإعاقة السمعية في ضوء بعض المتغيرات	١٩٤-١٦٧
٦.	أ/ أمل محمد الحافظ	"دور الخريطة المدرسية الرقمية كأداة من أدوات التخطيط التربوي والعوامل الرئيسية في إعدادها من وجهة نظر العاملين في إدارة التخطيط بوزارة التربية الكويتية "	٢٣٩-١٩٥
٧.	د/ فيفي أحمد توفيق	الأبعاد التربوية لعمل المرأة في المجال التطوعي - دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج	٢٤٨-٢٤١
٨.	د/ محمد عيد فارس	أثر برنامج قائم على الدعامات التعليمية في تنمية بعض مهارات قراءة الخريطة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية	٣٨١-٢٤٩
٩.	د. محمد يحيى صفحي د. محمود رمضان عزام	تمكن معلمي الإعاقة البصرية قبل الخدمة بجامعة الملك خالد من المفاهيم العلمية ومهارات التدريس واتجاهاتهم نحو العلوم (دراسة تقويمية)	٤١٥-٣٨٣

مقدمة:

أبرزت التحولات العالمية توجهات جديدة، وشهدت عددا من المتغيرات مست كافة المؤسسات، حيث أبرزت واقعا جديدا وأدخلت مفاهيم وتقنيات حديثة، تتسم بملامح ورؤى تتوافق مع طبيعة العالم المعاصر، القائم على الحركة والتغير، العلم، التكنولوجيا، التواصل، والانفتاح والتحرر الاقتصادي الذي فتح المجال أمام المنافسة الأجنبية .

ولكي تتمكن المؤسسة التعليمية من خلق ميزة تنافسية تمكنها من تحقيق أسبقية على منافسيها في مجال نشاطها، فهي مطالبة بفهم العلاقة القائمة بينها، وبين البيئة التي تنشط فيها، ومعرفة المكونات الرئيسية لها وأبعادها المستقبلية قصد الاستفادة من الفرص المتاحة لها وتجنب آثارها السلبية ولو نسبيا، خاصة ما يتعلق بالبيئة التنافسية.

وفي ظل التغيرات السريعة والكبيرة لم يعد التخطيط الاستراتيجي كافيا للتنبؤ بالمستقبل، فالأمور لم تعد تحدث في علاقة خطية كما كانت في السابق . فالتطور السريع لتقنية المعلومات على سبيل المثال أدى إلى تداخل المصالح بين الدول والتأثير المتبادل فيما بينها ولم يعد أي مجتمع بمنأى عما يحدث في المجتمعات الأخرى. هذا الوضع العالمي المعقد يجعل من الصعب الاعتماد على الخطط الإستراتيجية والاعتقاد أنها كافية لمواجهة هذه المتغيرات، فليس باستطاعة أي تنظيم في أي مجتمع أن يتحكم ويسيطر بنسبة كبيرة على مجريات الأمور وأن يحقق أهدافه التي رسمها. فكلما كانت الأهداف بعيدة المدى، كان ذلك أدعى إلى أن تعترض الخطة تغيرات كثيرة لم تكن في الحسبان. وهذا لا يعني إلغاء التخطيط الاستراتيجي بطبيعة الحال، ولكن القصد هنا عدم الاعتماد الكلي على الخطط الإستراتيجية وافترض أن ما وضع من أهداف وآليات سيتحقق لأن البيئة غير مستقرة وينتابها التغير نحو الإدارة الإستراتيجية بقيادة إستراتيجية.

ولما كانت الهدف من اليقظة الإستراتيجية هو كشف الإشارات الخفية والتغيرات المحتملة والتحولات العميقة، التي تركز على جمع وتحليل ونشر المعلومات المناسبة والضرورية لاتخاذ القرارات. وهي بذلك تمثل امتيازاً تنافسياً بالنسبة للمؤسسات التعليمية التي تقوم بها، فقد أصبح من الضروري تطبيقها، من خلال المؤسسة بشكل مستمر بمراقبة التغيرات والمبادرة بإجراء ما يلزم للإعداد وربما استباق الأحداث للتقليل من آثارها أو عند مستوى أعلى من التفكير والتطور التنظيمي واستحداث أسلوب أو خدمة أو منتج جديد يغير

نمط الاستهلاك وأسلوب الحياة.

وإذا كان التخطيط الاستراتيجي يبدو منطقيا باعتماده على تحليل ما هو ممكن وغير ممكن، ومن ثم تحديد الأهداف ووضع الخطوات لتنفيذها والنتائج المتوخاة لنقل المؤسسة من وضعها الحالي إلى الوضع المرغوب، إلا أن العيب في ذلك هو افتراض أن العالم مستقر ويمكن التنبؤ به إلى حد كبير. ولذا تعني اليقظة الإستراتيجية افتراض أن بقاء الحال من المحال وأن التغييرات وإن بدت صغيرة إلا أنها مهمة ومؤثرة، ولكن كيف للمنظمة إدراك هذه التغييرات؟ إن اليقظة الإستراتيجية تعني أن يكون هناك تفكير استراتيجي استباقي كجزء من العمل يمارس من قبل جميع الموظفين في جميع المستويات الإدارية. وهذا يعني في جوهره أن تكون المنظمة متعلمة لتبقى ناجحة، فالمنظمة المتعلمة التي تستهدف بناء الخبرة والوقوف على جميع المستجدات في بيئتها هي أفضل من تلك المنظمات التي لا تتعلم حتى وإن كان لديها إستراتيجية أفضل صياغة. فالمهم ليس ما تعرفه ولكن ما تستطيع تعلمه، وهو ما يعني القدرة على فهم ما يدور حولك وإحداث التغيير المطلوب في التوقيت المناسب، ما يقود إلى التكيف مع المستجدات، فالمخلوقات الأقدر على الاستمرارية والبقاء ليست الأقوى أو الأذكى وإنما تلك القادرة على التكيف مع بيئتها، وهو الأمر الذي يحتاج إلى قيادة إستراتيجية تدير العمل بفكر إستراتيجي، حيث إن اليقظة الإستراتيجية عبارة عن نظام يساعد لاتخاذ القرار في ملاحظة وتحليل البيئة العملية، التقنية، التكنولوجية والآثار الاقتصادية الحالية والمستقبلية، من أجل استخراج الفرص والتهديدات. كما أنها تركز أساسا على المعلومات الإستراتيجية، وكل الأفعال الهادفة للرصد المستمر، أو غير المستمر، مهما كانت درجة قوتها أو ضعفها القابلة لاحتوائها على معلومات ذات معنى للمؤسسة في ميدان إستراتيجي كالعليم. ولذلك فهي تعني التنصت الدائم للتغيرات الحاصلة في جميع الميادين ومن بينها التعليم، بقصد التصرف بشكل مسبق بدلا من القيام برد الفعل، ومن ثم فإنها تدفع إلى التغيير، بحيث تكون طرفا فيه، وبالتالي فأهمية اليقظة الإستراتيجية تكمن في مساعدة المؤسسة التعليمية على معرفة مختلف التهديدات التي سوف تواجهها في مجال أنشطتها المختلفة، إضافة إلى مساعدتها أيضا في الحصول على ميزة تنافسية، كون أنها تجمع كل من: اليقظة التنافسية -اليقظة التجارية -اليقظة التكنولوجية -اليقظة الاجتماعية، وهو الأمر الذي يحتاج إلى قيادة تعليمية إستراتيجية وليست تقليدية.

وعلى العكس من القيادة التقليدية فإن القيادة الإستراتيجية تساعد إدارة التميز في السعي للتطوير والتحسين بصفة مستمرة وليس فقط عند مواجهة بعض المشكلات أو العقبات، ويعتبر التطوير المستمر من مقومات إدارة التميز إذ يتيح للمؤسسة أن تكون دائما في موقف أفضل من المنافسين، وأن يكون لها السبق في تطوير المنتجات والخدمات ونظم الأداء بما يكفل لها التفوق في الوصول الأسرع إلى الأسواق وتوفير منافع ومميزات للمستفيدين لا يجاريه المنافسون.

لقد أضحت تقدم الأمم في ضوء اليقظة الإستراتيجية مرهون بما تمتلكه من معرفة وتكنولوجيا متقدمة وثروة بشرية متعلمة قادرة على الإبداع والإنتاج والمنافسة، وتحقيق أفضل المعدلات في مجال التنمية البشرية والاستثمار الايجابي للثروات الطبيعية، "فالأمم العارفة هي الأمم القوية" والتي ترى إن القطاع التربوي والتعليمي يشكل أحد الأعمدة الرئيسة في تطور المجتمع.

ولما كانت اليقظة الإستراتيجية عملية إستراتيجية تزود المؤسسة بالمعلومات التي تؤهلها لمواجهة المنافسة بشكل أفضل بالاعتماد على أسس، ومقاييس علمية فهي المفتاح الأساسي للتنافس.

لذا فالمؤسسة التعليمية بحاجة إلى وضع نظام فعال لليقظة الإستراتيجية، يسمح لها بمتابعة، رصد ومراقبة سير العمل بها، وضبط علاقتها بالبيئة التي تنشط فيها خاصة ما تعلق بالمنافسين، من خلال معرفة الرواد منهم في السوق، وتحديد نقاط قوتهم وضعفهم، وأهدافهم وتطلعاتهم، توجهاتهم، وسياساتهم واستراتيجياتهم، وجمع المعلومات الخاصة بذلك ومعالجتها، وإيصالها في الوقت المناسب إلى مراكز اتخاذ القرار.

ومن ثم يتم تناول التميز في الأداء وقيادته إستراتيجيا في ضوء اليقظة الإستراتيجية بالمؤسسات التعليمية من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: ماهية اليقظة الاستراتيجية للمؤسسات التعليمية.

المحور الثاني: إدارة التميز في التعليم من منظور إستراتيجي وآلياتها لتحقيق ميزة تنافسية.

المحور الثالث: اليقظة الإستراتيجية كأداة لتنمية الميزة التنافسية:

ويتم تناولها تفصيلا فيما يلي:

المحور الأول: ماهية اليقظة الإستراتيجية للمؤسسات التعليمية:

أولا - المصطلح:

يوجد العديد من تعريفات اليقظة الإستراتيجية **Strategic vigilance** ، منها:

١ - عملية مستمرة من إدارة المعلومات، وصنع القرار من أجل تنمية وتطوير المؤسسة وضمان بقائها.

٢ - عملية جماعية مستمرة، يقوم بها مجموعة من الأفراد بطريقة تطوعية، فيتعقبون ويتنبعون، ومن ثم يستخدمون المعلومات المتوقعة التي تخص التغيرات والتي من المحتمل أن تحدث في المحيط الخارجي للمؤسسة، وذلك بهدف إنشاء فرص الأعمال، وتقليل الأخطار وعدم التأكد بصفة عامة.

٣ - عملية مستمرة تؤدي إلى الجمع المخصص والمتكرر للبيانات (أو المعلومات أو الاستخبارات) ومعالجتها وفقا لغرض أو أكثر من أغراض المستخدمين باستخدام الخبرة ذات الصلة بالموضوع أو طبيعة المعلومات المجمعة.

ويرى الباحث أنها: عملية مستمرة من بحث وجمع ومعالجة للمعلومات الإستراتيجية والقيام بنشرها من أجل استخدامها من طرف متخذي القرارات في المؤسسة لتحقيق التميز في الأداء والتنافسية به.

ثانيا: مميزات اليقظة الإستراتيجية:

يؤدي تعرف اليقظة الإستراتيجية إلى ملاحظات مهمة تبرز ميزات منها من خلال كلمات أساسية تكونها، وهي:

١ - الإستراتيجية: تساعد على اتخاذ القرار وعليه فهي تتعلق بالقرارات غير المتكررة، والتي ليس لها أي نموذج من النماذج المفحوصة والقيمة بفعل التجربة، مع الأخذ في الحسبان المعلومات الناقصة جدا، لكنها من الممكن أن تعبر عن القرارات التي لها تأثير كبير جدا على تنافسية وبقاء واستمرار المؤسسة.

٢ - تطوعية: لا يمكن لليقظة الإستراتيجية أن تكون عملاً سلبياً، ومحدوداً بالمتابعة والمراقبة البسيطة للمحيط لكونها هدف إبداعي، فهي على العكس من ذلك تطوعية، باشرط الذهاب إلى واجهة المعلومات المتوقعة مع الانتباه الحاد وبتنشيط كل الحواس، وفي بعض الأحيان يجب تحرى الدقة عن المعلومات.

٣- الذكاء الجماعي: ويعنى وجود مجموعة من الأفراد تقوم بملاحظات العلامات أو الإشارات في المحيط ،من مقارنتها لإعطائها معنى معين ، والذي يمثل هدف العمل الجماعي حيث يكون بمقتضاه أعضاء المجموعة أو الفريق في اتصال وتفاعل في ظل كل الأشكال الملائمة، مع عدم تجاوز أو عدم احترام القواعد السلوكية لعمل المجموعة أو الفريق.

٤- المحيط: ليس محيط المؤسسة مفهوما مجردا أو شيئا إحصائيا، فهو مكون من عدة عوامل مؤثرة، لذا سيتم تأثيرها بطريقة عملية، لاسيما عند التكلم عن استهداف اليقظة الإستراتيجية.

٥- العملية الإبداعية: تتضمن اليقظة الإستراتيجية - مع الأخذ في الاعتبار خصائص المعلومات المعنية والمستقصاه- تفسيرات إشارات الإنذار المبكر والتي ترتبط بعنصر الإبداع. فالمعلومات المعنية هي المتقصي عنها، لاتصف أياً من الأحداث والأعمال المنفذة سابقا، ولكنها تسمح بصياغة الفرضيات وإنشاء رؤية تطوعية إرادية.

٦- التوقع: هو عبارة عن المعلومات التي تمتلك بنفسها على المميزات التنبؤية بحيث يجب أن تقوم بالتزويد بالتوضيحات كإضاءة عن المستقبل، وليس من المهم أن تعبر عن الماضي أو الحاضر.

ثالثاً: معلومات اليقظة الإستراتيجية:

توجد عدة أنواع من المعلومات اللازمة لليقظة الإستراتيجية، منها:

١- معلومات الإنذار المبكر: وهى تمثل المعلومات التي تحمل الاعتقاد بأنه يمكن أن يبدأ حدث المحتمل أن تكون له منفعة كبيرة بالنسبة للأشخاص المسؤولين في المؤسسة، وكلما كانت علامة الإنذار توقعية كلما كانت علامة ضعيفة، الشدة، ويمكن التعبير عنها بـ"الإشارات الضعيفة". وتتسم هذه العلامات بالمميزات التالية:

أ- النوعية: أغلبية معلومات اليقظة الإستراتيجية نوعية، فلا يوجد لها أن تمثل فقط أرقاما تبين الماضي ،أو تسقط الماضي على الحاضر، فالمهم هو الأحداث التي من الممكن أن تقع والتي ليست موضوع التقارير المحاسبية.

ب- الجزئية: معلومات، منتقاة ،مجمعة ، مفسرة وتم المصادقة عليها، وتكون ممسوكة بشكل منفصل، وتعتبر كل معلومة منها تافهة ومشتببه فيها، لكنها قريبة ومرتبطة بالمعلومات الأخرى، وتأخذ تدريجيا معنى وتفسيراً ، فهي تشبه جزءاً من لغز أو قطعة من

الفسيفساء.

ج- النقصان: بالأخذ بحقيقة طبيعتها وصعوبة الحصول عليها في الوقت المناسب، علامات الإنذار المبكرة هي معلومات ناقصة حتما، لكن هذا لا يمنع من استثمارها بطريقة مربحة، للذهاب على أبعد نقطة ، وذلك بالتكلم عن إنشاء تفسير أو معنى لها.

د- الغموض: كثيرا ما تفتقد إشارات الإنذار المبكر للدقة المرغوب فيها، وتكون ملتبسة ، وبالتالي يجب أن يؤخذ هذا اللبس الحتمي في الاعتبار في اختيار الدلائل التي تستعمل لنشر المعلومات.

٢- المعلومات المحتملة: وهي المعلومات التي تخبر عن قدرات عناصر ومتعاملى المحيط، والتي تهتم بها المؤسسة، أي أنه من المستحسن وضعها تحت المتابعة النشطة، فعلى سبيل المثال: إذا كان هذا المتعامل منافسا، فالمعلومات المحتملة والمهمة من الممكن أن تكون: كمية تمويله الذاتي الدالة على مدى قدرته في تولى مشروع مهم، وجودة كفاءة عمالة.

رابعا: أنواع اليقظة الإستراتيجية:

يشمل مفهوم اليقظة الإستراتيجية تعبيرا شاملا عن اليقظة و التي تتكون من عدة أنواع متكاملة تمثل اليقظة الشاملة على محيط المؤسسة ،حيث تعطي اليقظة الإستراتيجية للمؤسسة القدرة على التصرف بسرعة وفي الوقت المناسب مع أكبر قدر من الفعالية ومساهمة منها في تحقيق تنافسياتها الدائمة. لذا وجب على اليقظة الإستراتيجية أن تكون مستهدفة للموضوعات والمتعاملين الذين من الممكن أن يؤثرأو بطريقة أو بأخرى على مستقبل المؤسسة.

وتنقسم أنواع اليقظة الإستراتيجية على حسب ميدان النشاط المستهدف إلى:

أ- اليقظة التكنولوجية

لقد أصبحت التكنولوجيا متغيرا إستراتيجيا مهما لأن التكنولوجيا يمكنها أن تشكل عنصرا دائما للتميز مما يحتم على المؤسسة معرفة نقاط قوتها وضعفها لما تملكه من تكنولوجيا وكذا ما يتعلق بمنافسيها ،ولهذا فمن المهم أن تبحث المؤسسة عن الطريقة التي تستطيع من خلالها مراقبة المحيط التكنولوجي لكي تتمكن من تحقيق معرفة مستديمة من أجل تطوير معرفتها التكنولوجية على المستوى العالمي والمحلي لحماية مستقبلها، ولذا توجب عليها إعداد جهاز لليقظة التكنولوجية يمكنها من ترقب مختلف التغيرات التكنولوجية.

وتعرف اليقظة التكنولوجية بأنها " مراقبة وتحليل المحيط العلمي، التقني والتكنولوجي والتأثيرات الاقتصادية الحاضرة والمستقبلية، من أجل توقع المخاطر والتهديدات وفرص التطوير وبالتالي فهي اليقظة التي تركزها المؤسسة بصفة خاصة لتطور التكنولوجيات ". وتعرف أيضا بأنها " النشاط الذي يركز على مراقبة محيط المؤسسة للكشف عن الإشارات الضعيفة والتي تبرز عند تطور التكنولوجيات. "

إضافة إلى أنها مجموع الأنشطة التي تسمح بما يلي:

- ١ - مراقبة محيط المؤسسة ومتابعة الإبداعات التكنولوجية.
 - ٢ - جمع المعلومات عن التطورات والابتكارات التكنولوجية ومعالجتها.
 - ٣ - إيصال هذه المعلومات إلى مراكز اتخاذ القرار في المؤسسة.
- وعليه فإن اليقظة التكنولوجية تمكن المؤسسة من الإجابة على التساؤلات التالية:

- ١ - ما هي براءات الاختراع اللازمة لهذا النشاط؟
- ٢ - ما هي المعدات والتجهيزات الجديدة والتكنولوجيات الحديثة؟
- ٣ - ما هي المؤسسات المتطورة لتكنولوجيا في هذا القطاع؟
- ٤ - ما هي المعايير المعمول بها حاليا في المجال التكنولوجي؟

ب- اليقظة التنافسية:

اليقظة التنافسية أو الاستعلام التنافسي هي النشاط الذي من خلاله تتعرف المؤسسة على منافسيها الحاليين والمحتملين، وتهتم أيضا بالمحيط الذي تتطور فيه المؤسسات المنافسة، وهذا من خلال جمع المعلومات المحصل عليها من تحليل البيئة الداخلية (نقاط القوة والضعف) والبيئة الخارجية (الفرص والتهديدات) ثم إجراء تحليل المنافسة واستخراج النتائج وتطبيقها في اتخاذ القرار الإستراتيجي.

فاليقظة التنافسية تهتم بمراقبة أنشطة المنافسين من خلال جمع معلومات ضرورية لفهم سلوكياتهم وذلك من أجل الاستعداد لمواجهة تصرفاتهم المستقبلية، فالتعرف على وضعية المنافسين (قدراتهم الحالية، واستراتيجياتهم،...) وتحليلها أمر يسمح للمؤسسة بتحديد الطريق الواجب اتباعه في حالة ظهور أي خطر من طرف المنافسين لها.

ج- اليقظة التجارية:

هي النشاط الذي تدرس المؤسسة من خلاله العلاقة موردين/مستفيدين وكذا المهارات الجديدة في السوق، معدل نمو السوق ... الخ. فاليقظة التجارية تركز بشكل خاص على المستفيدين والموردين من أجل تطوير المنتجات والخدمات، والمعلومات المحصل عليها من خلال اليقظة التجارية تلتقي وتقاطع مع معلومات اليقظة التنافسية، حيث إن اليقظة التجارية تهتم بمتابعة تطور احتياجات المستفيدين على المدى الطويل، فالمنتجون يجب عليهم أن يأخذوا بعين الاعتبار اهتمامات المستهلكين وأذواقهم وتطور علاقاتهم بالمؤسسة كما أنها تهتم بمتابعة عروض الموردين التي تتعلق بالمنتجات الجديدة.

وبالتالي فإن الرصد التجاري يتكفل بالمتابعة المستمرة لتطور احتياجات المستفيدين وقدراتهم على الوفاء، وكذا وضعية موردي المؤسسة وقدراتهم على توفير المادة الأولية، وعليه يجب أن تكون المؤسسة على دراية تامة بالسوق وظروفه من خلال المعلومات التسويقية.

د- اليقظة الاجتماعية:

وتتمثل اليقظة الاجتماعية في تحديد وملاحظة كل الظواهر الاجتماعية مثل الصراعات الاجتماعية، التعارضات الدينية والعرفية، سوء التفاهم بين الأجيال، التمسك بالتقاليد وكل ما يستوقف انتباه المتيقظ ويهدد سلامة أو يعزز التناسق التنظيمي.

ونرى أنها إدراك مختلف التغيرات التي يمكن أن تحدث داخل المجتمع بأسرع وقت ممكن والتي يمكن لها أن تعرض المؤسسة لخطر الاضطراب وتأثر علاقتها بالمحيط.

وبالتالي فاليقظة الاجتماعية تتمثل في مراقبة كل التغيرات التي لها علاقة بمختلف أوجه الحياة الاجتماعية للأفراد وتشمل هذه المتغيرات:

- ١- تطور النمو الديموجرافي. ٢- عادات الاستهلاك. ٣- تغير الموضة في الملابس.
- ٤- التجمعات السكانية أو النزوح نحو منطقة ما.

وحيث إن هذه المتغيرات تؤثر مباشرة على نشاط المؤسسة التعليمية، فيجب أن تأخذ في الحسبان كل العوامل الاجتماعية التي قد تعيق عملها الاقتصادي، ومن ثم على رسالتها التعليمية والتربوية ومن ثم فالمؤسسة التعليمية بحاجة إلى معلومات عن عدد السكان

ومعدل النمو السكاني، وتوزيعه الجغرافي حتى تحدد نقاط تقديم الخدمة وعددها، كما تحتاج إلى معلومات عن عادات الاستهلاك.

هـ- اليقظة القانونية:

تتمثل في تتبع ورصد تطور القوانين والتشريعات والأنظمة في القطاع الذي تنشط فيه المؤسسة التعليمية وليس فقط المعايير القانونية، وإنما أيضا المعايير التكنولوجية التي غالبا ما تكون حاسمة في نجاح الأعمال التجارية، فالمؤسسات التعليمية مهما كان موقعها الجغرافي لا بد عليها من معرفة الأنظمة الموجودة والسائدة في المنطقة وكذا تطور السياسات.

ولذا لا بد على المؤسسة التعليمية من متابعة هذه القوانين والتشريعات التي تصدر من الهيئات الحكومية أو الوزارية أو أي هيئة من الهيئات الرسمية في الدولة وذلك لأن مثل هذه القوانين تؤثر على نشاط المؤسسة فقد تكون فرصا تمنحها الدولة أو العكس.

و-اليقظة البيئية:

وتخص ما تبقى من عناصر محيط المؤسسة والتي لم تتناولها الأنواع السابقة، كاليقظة الخاصة بعلم البيئة، اليقظة الثقافية، اليقظة المالية، ... الخ ، ولا تقل أهمية هذه الأنواع مقارنة مع الأنواع الأخرى السابقة الذكر لأنها هي الأخرى تأثر على نشاط ومستقبل المؤسسة.

إن تطبيق اليقظة البيئية هو وظيفة صعبة بالنسبة للمؤسسة وذلك لأنها تتعلق بجانب واسع من البيئة المتبقية مما يفرض على المؤسسة التعامل مع المعلومات المنتقاة بعناية كبيرة من حيث تحليلها ومعالجتها وإرسالها لمتخذي القرار حتى يتمكنوا من تحديد المعلومات الأساسية.

خامساً: شروط فعالية اليقظة الإستراتيجية :

توجد خمسة شروط أساسية على المؤسسة التعليمية أن تحققها لتضمن بها فعالية يفظتها الاستراتيجية وهي:

١- إدارة ثابتة من قبل الإدارة العليا فعلى المسيرين اعتبار اليقظة كوظيفة إدارية والعمل على تنفيذها شخصيا.

- ٢ - اتصال داخلي جيد، وهذا بالسماح للمعلومة بالانتقال لمن يطلبها عبر مختلف المستويات التنظيمية دون احتكارها عند شخص واحد، لأن اليقظة عمل جماعي وليس عمل فردي.
- ٣ - التحكم في الوقت حيث يجب القبول بتسخير الوقت، الوسائل الأساسية والميزانية المناسبة لذلك.
- ٤ - الحد الأدنى من الهياكل، فالمعلومة تعطى لها قيمة أحسن عندما يكون للمؤسسة تأثير مهيكّل من طرف إدارات ذات وظائف محددة.
- ٥ - روح جماعية قوية بين مختلف الموظفين.

سادساً: آليات التنفيذ:

يمكن تنفيذ عملية اليقظة الإستراتيجية بإحدى الآليتين التاليتين وهما:

- ١ - آلية التحكم: وهى تعنى بأن الأبحاث التي تقوم بتنشيط معلومات اليقظة الإستراتيجية بدءاً من الطلب السريع والعاجل من المسؤول المباشر الذي يعبر عن حاجة معينة للمعلومات، وتكون المبادرة من قبل مستخدم المعلومات المحتمل.
- ٢ - آلية الإنذار: وتعنى أن الأبحاث الفعالة للمعلومات مستمرة من طرف بعض الأشخاص، الذين سيتم ذكرهم للمعلومات -وهم المتعقبون- حيث يقومون بمبادراتهم الشخصية بتنبيه المسؤول المباشر أو الأشخاص الآخرين وذلك عند الحصول على معلومات مهمة، وتكون المبادرة من طرف المنشط لليقظة الإستراتيجية لهذا الفريق.

سابعاً: الإدارة الإستراتيجية مدخلا لتحقيق اليقظة الإستراتيجية:

أ - المفاهيم:

عرف شاندلر الإستراتيجية بأنها تحديد المنظمة لأهدافها وغاياتها على المدى البعيد، وتخصيص الموارد لتحقيق هذه الأهداف والغايات.

أما أنسوف فقد عرف الإستراتيجية بأنها عبارة عن تصور المنظمة لطبيعة العلاقة المتوقعة مع البيئة الخارجية والتي في ضوءها تحدد نوعية الأعمال التي ينبغي القيام بها على المدى البعيد.

أما عن تعريف الإدارة الإستراتيجية ، فقد عرفها ثومبسون وإستركلاند بأنها تعنى "وضع الخطط المستقبلية للمنظمة، وتحديد غاياتها على المدى البعيد، واختيار النمط الملائم من أجل تنفيذ الإستراتيجية".

كما عرفها جليك Gluek بأنها "سلسلة من القرارات والأفعال التي تفود إلى تطوير إستراتيجية أو الإستراتيجيات فعالة لتحقيق أهداف المنظمة. "

وعرفها سعد غالب ياسين " أن الإدارة الإستراتيجية تمثل منظومة من العمليات المتكاملة ذات العلاقة بتحليل البيئة الداخلية والخارجية وصياغة إستراتيجية مناسبة وتطبيقها وتقييمها بما يتضمن تحقيق ميزة إستراتيجية للمنظمة وتعظيم انجازها في أنشطة الأعمال المختلفة. "

أما ثوماس فقد عرفها على أنها " تلك الفعاليات والخطط التي تضعها المنظمة على المدى البعيد، بما يكفل تحقيق التلاؤم بين المنظمة ورسالتها. "

ب- مقومات الإدارة الإستراتيجية

إن تحقيق الإدارة الإستراتيجية الناجحة يتطلب منها توفر عدد من المقومات الرئيسية منها:

- ١- خطة الإستراتيجية متكاملة
- ٢- منظومة متكاملة من السياسات التي تحكم وتنظم عمل المؤسسة وترشد القائمين بمسئوليات الأداء وأخلاقيات العمل لتحقيق التميز والتنافسية.
- ٣- أسس وقواعد ومعايير اتخاذ القرار الإستراتيجي.
- ٤- هياكل تنظيمية مرنة ومتناسبة مع متطلبات الأداء وقابلة للتطوير والتكيف مع التغيرات والتحديات الخارجية والداخلية للمؤسسة.

وتختلف الإدارة الإستراتيجية عن التخطيط الإستراتيجية والتخطيط التشغيلي، حيث تعتبر ثمرة لتطور مفهوم التخطيط الإستراتيجي وتوسيع لنطاقه واغناء لأبعاده. فالتخطيط الإستراتيجي هو عنصر من عناصر الإدارة الإستراتيجية وليس الإدارة الإستراتيجية بعينها لأنها تعني أيضاً إدارة التغيير التنظيمي وإدارة الثقافة التنظيمية وإدارة الموارد وإدارة البيئة في نفس الوقت، فالإدارة الإستراتيجية تهتم بالحاضر والمستقبل في آن معا، في حين أن التخطيط الإستراتيجي هو عملية تنبؤ لفترة طويلة الأجل وتوقع ما سيحدث تخصيص الموارد.

ج-أهمية الإدارة الإستراتيجية :

تتبع أهمية الإدارة الإستراتيجية من متابعة وتقييم أداء المؤسسة، كنظام متكامل يتكون من بنية متفاعلة من النظم الوظيفية الفرعية، إلى جانب تحليل أداء هذه النظم الفرعية والمناخ التنظيمي والثقافة التنظيمية، وما تتضمن هذه المجالات والنظم من عناصر قوة وضعف.

وتقوم الإدارة الإستراتيجية بتجديد مركز المؤسسة الإستراتيجي وتقييم الأداء ككل من خلال تحديد دور كل نظام في خلق قيمة محددة لها ومتابعة سلسلة القيمة المضافة ذات الأثر المباشر في إتاحة فرص البقاء أو النمو والتطور في الصناعة، ويعتبر التكامل الإستراتيجي شرطاً وجوهرياً للكفاءة والفاعلية.

وخلاصة القول أن الإدارة الإستراتيجية هي عملية إبداعية عقلانية التحليل وهي عملية ديناميكية متواصلة تسعى إلى تحقيق رسالة المؤسسة من خلال إدارة وتوجيه الموارد المتاحة بطريقة كفؤة وفعالة والقدرة على مواجهة تحديات بيئة الأعمال المتغيرة من تهديدات وفرص ومنافسة ومخاطر لتحقيق مستقبل أفضل، انطلاقاً من نقطة ارتكاز أساسية في الحاضر.

د - مستويات الإدارة الإستراتيجية.

كما هو معروف، فإن المؤسسات التعليمية تشتمل على ثلاثة مستويات إدارية تعرف بالهرم الإداري، وهي :

- ١- مستوى الإدارة العليا: الذي يضم مجلس الإدارة والمدير العام والطاقم العامل في المستويات العليا في المؤسسة، و يسمى هؤلاء بالمدرء الإستراتيجيون.
 - ٢- مستوى الإدارة الوسطى: الذي يشمل الإدارات الأساسية في المؤسسات، كالمالية والتسويق، شؤون الطلبة، والتنسيق، والمتابعة ..
 - ٣- مستوى الإدارة الدنيا: الذي يتكون من الوحدات الإدارية ذات الصلة المباشرة بالتعامل مع وسائل الإنتاج، كالعامل والفنيين والأجهزة، وهى هنا تمثل الإدارات المدرسية كوحدات تنفيذي (إجرائية).
- وعلى كل مستوى من هذه المستويات هنالك مستوى إستراتيجي ينبثق عنه، كما يلي:

(١) مستوى الإستراتيجية العليا: يتم في هذا المستوى ممارسة الفعل الإستراتيجي التخطيطي للمؤسسة ككل من قبل الإدارة العليا، و يتم التركيز على تطوير مزيج من الأنشطة والاتجاهات الإدارية التي تتعلق بكل ما يجري في المؤسسة من نشاطات وممارسات إدارية وإنتاجية، وخدمية، كما يتم التركيز على اتخاذ القرارات ذات العلاقة بعمل المؤسسة، ومنتجاتها وأسواقها وخدماتها القائمة والمستقبلية ومستويات التدفقات المالية من الوحدات الإنتاجية وإليها، وعلاقة المؤسسة مع الأطراف الأخرى في البيئة الخارجية.

(٢) مستوى الإستراتيجية الوسطى: يقوم هذا المستوى من النشاط الإستراتيجي في الأقسام الإنتاجية المختلفة، أو الفروع أو الخطوط الإنتاجية أو الخدمية للمؤسسة، وتسمى هذه الأقسام عادة بوحدة العمل الإستراتيجي، وينصب الاهتمام الرئيسي لهذا المستوى من الإستراتيجية على تحسين الموقف التنافسي لمنتجات وخدمات المؤسسة في أسواقها، كما تقوم ببلورة الإستراتيجية الخاصة ضمن الإطار العام للإستراتيجية الكبرى التي تطور على مستوى الإدارة العليا.

(٣) مستوى الإدارة الدنيا: يتم في هذا المستوى تشكيل بعض الإستراتيجيات الهادفة إلى تعظيم إنتاجية التكنولوجيا والآلات والموارد الأخرى، في ظل الإستراتيجيات التي تطور على مستوى الإستراتيجيات الوسطى، و تهدف الممارسة الإستراتيجية على هذا المستوى إلى زيادة فعالية الأداء في المؤسسة بما يخدم أهداف الإستراتيجيات التي تطور على مستوى الإدارة الوسطى والعليا.

مع الأخذ في الاعتبار أن هذه المستويات الثلاث من الإستراتيجيات يجب أن تتفاعل مع بعضها البعض لتحقيق الأهداف الإستراتيجية التعليمية والتربوية للمؤسسة.

هـ - تحديات الإدارة الإستراتيجية:

يوجد العديد من التحديات التي تواجه الإدارة، وتوضح أهمية الإدارة الإستراتيجية من خلال تحليل التحديات التالية:

- ١- التغير الكمي والنوعي المتسارع في بيئة الأعمال. ٢- زيادة حدة المنافسة .
- ٣- كونية الأعمال (عولمة الأعمال).
- ٤- التغير التكنولوجي المتسارع.
- ٥- نقص الموارد.
- ٦- التحول من المجتمعات الصناعية إلى مجتمعات المعرفة.
- ٧- عدم الاستقرار في أوضاع السوق.

و- عوامل نجاح تطبيق الإدارة الإستراتيجية:

لتطبيق الإدارة الإستراتيجية بنجاح ، يستوجب توفر عدد من العوامل، والتي من أهمها:

١- توافر التفكير الإستراتيجي:

٢- تميز الأفراد ذوي التفكير لإستراتيجي بخصائص ومهارات خاصة:

يتميز الأفراد ذوي التفكير الإستراتيجي بالخصائص والمهارات التالية :

أ- القدرة على تحليل البيئة الخارجية بما توفره من فرص أو ما ينتج عنها من مخاطر . حيث تمثل الفرص ميزة متاحة يمكن استثمارها، بينما تمثل المخاطر محدثات أو معوقات تواجه المؤسسة، ونظرًا لإحساسه بأهمية استشراف المستقبل فنجد أنه يحاول التنبؤ بالفرص والمخاطر المستقبلية وكيفية التعامل معها.

ب- القدرة على اختيار الإستراتيجية المناسبة، حيث يقوم الشخص المتمتع بفكر الإستراتيجي بحصر الإستراتيجيات البديلة لمواجهة الموقف التنظيمي، ويقيم كل إستراتيجية من خلال تناوله لمزايا وعيوب ومبررات تطبيق كل منها بما يسهم في حسن اختياره لأفضلها.

ج- القدرة على تخصيص الموارد والإمكانات المتاحة واستخدامها بكفاءة وفعالية ، فالمدير الإستراتيجي يجب أن تكون لديه القدرة على تخصيص موارد المؤسسة، بالإضافة إلى تحديد الموارد والإمكانات التي ينبغي توافرها مستقبلاً لتحقيق أهداف التنظيم.

د- القدرة على صنع واتخاذ القرارات الإستراتيجية، حيث يتميز القرار الإستراتيجي عن غيره من القرارات بالشمول وطول المدى الذي يجب تغطيته.

٣- توافر نظم المعلومات الإستراتيجية:

تلعب للمعلومات دوراً أساسياً في كافة مراحل الإدارة الإستراتيجية، حيث إن المعلومات المرتبطة بنتائج تحليل المتغيرات البيئية الداخلية والخارجية مثلاً تدعم جهود المديرين الإستراتيجيين في وضع الأهداف

وصياغة الإستراتيجيات، كما أنها تسهم في تنفيذ الإستراتيجية ومراجعتها والرقابة عليها . ولتحقيق الاستفادة المثلى من تلك المعلومات لابد أن يتسم نظام المعلومات الإستراتيجي بدقة المعلومات وشموليتها وتوافرها في الوقت المناسب. وهذا يتطلب توفر الحاسب الآلي والاعتماد عليه في تخزين أكبر كم من البيانات المتشابهة والمعقدة وحفظها وإجراء كافة عمليات

التحليل والبرمجة لتلك البيانات بما يتيح الاستفادة منها في أي وقت لاتخاذ القرارات الإستراتيجية.

٤- توفر نظام للحوافز:

يهدف نظام الحوافز عادةً إلى التأكد من وجود توافق بين ما يتطلبه التنفيذ الفعال للخطط الإستراتيجية والحاجات والمطالب المشروعة للعاملين في المؤسسة الذين يقومون بالتنفيذ، فلا بد أن يرتبط نظام الحوافز بصورة مناسبة وفعالة مع إستراتيجية المؤسسة على المستويات الإدارية المختلفة؛ ولتحقيق ذلك لابد من تصميم نظام محكم وعادل للمكافآت والحوافز بحيث يؤدي دوراً محفزاً ومشجعاً لمكافأة الأداء المرغوب فيه.

٥- توفر نظام مالي:

يجب أن يكون لدى المؤسسة نظام جيد للإدارة المالية، فإذا لم يكن متوفر فيفضل أن يعالج ذلك قبل أن يتم تطبيق الإدارة الإستراتيجية، حيث أنها تتطلب موارد مالية وبشرية وفنية كبيرة.

٥- توفر التنظيم الإداري السليم:

ينبغي توفر تنظيم إداري دقيق ومرن قادر على التكيف مع متغيرات الإستراتيجية واستيعاب الأهداف الإستراتيجية وتوفير المعلومات اللازمة لذلك، بالإضافة إلى وجود النظم والإجراءات السليمة التي تسهل أسباب العمل بدل تعقيده أو تعطيله.

ثامناً: التفكير الإستراتيجي:

أ- المفهوم:

لكي يكون القائد ناجحاً، لا بد له من تطوير مهارات التفكير الاستراتيجي لديه، ويمكن تعريفه كما يلي:

١- هو العملية التي تتعلم من خلالها كيفية تحويل رؤيتك في العمل إلى حقيقة عن طريق تطوير قدراتك في مجال عمل الفريق وحل المشكلات والتفكير النقدي، كما أنه أداة لمساعدتك في مواجهة التغيير والتخطيط للتحويلات وتحقيقها وتصور إمكانيات وفرص جديدة.

ويشبه التفكير الاستراتيجي صناعة الأفلام السينمائية. فلكل فيلم سياق (أو قصة) يعتمد عليه لكي يصل إلى الإحساس بشعور ما عند نهاية الفيلم. وهكذا يتشابه التفكير

الاستراتيجي مع صناعة الأفلام من هذه الناحية، حيث يتطلب تصور الشكل النموذجي النهائي الذي يراد أن يظهر به العمل، ثم العودة للماضي بالتركيز على التفاصيل التي تنتهي إلى كيفية التمكن من تحقيق تلك الرؤية. وإذا كانت المؤسسات التعليمية لا تنجح بدون قيادات إستراتيجية فإن القيادات الإستراتيجية تحتاج إلى التفكير الإستراتيجي، وهو الأسلوب الذي يمكن القائد (وليس المدير) من توجيه المؤسسات بصورة أفضل في مواجهة الأزمات للوصول إلى رؤية مختلفة للعوامل الداخلية والخارجية القادرة على تحقيق التغيير في البيئة المحيطة بهم، ومنظور القيادات الإستراتيجية يتجه نحو المستقبل مع عدم إهمال الماضي، والنظر في كل اتجاه لإدراك موقع المؤسسة، فالقائد الذي يفكر إستراتيجياً هو كالذي يبحث عن الألماس "الفكرة" داخل الصخور، والفكرة هي التي تغير المؤسسة وترتقي بها.

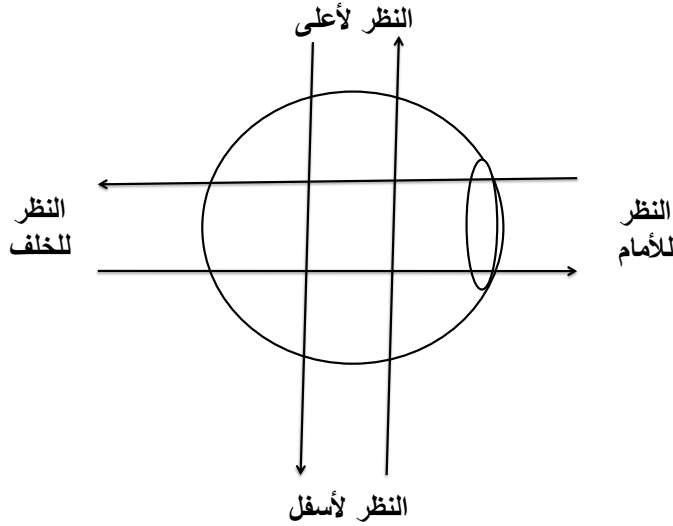
التفكير الإستراتيجي إذن هو: فن ومهارة وأداة فعالة يتمنى من خلالها القادة الوصول إلى غاياتهم من خلال استثمار الإمكانيات والطاقات الكامنة، أو هو قناة فكرية تثبت وتستقبل وتعمل على فلترة المعلومات التي تسهم في الوصول إلى الهدف.

ب - الرؤية متعددة الأبعاد للقائد الإستراتيجي:

للقائد الإستراتيجي رؤية شاملة ومتوازنة حول بيئة المؤسسة (الداخلية والخارجية) والإمكانيات التي تملكها مؤسسته، والهدف المراد الوصول إليه، فهو لا يهتم بجانب مع إهمال الآخر، إنما ينظر في مختلف الاتجاهات، إلى أعلى، وإلى أسفل، وإلى الأمام وإلى الخلف. ويعبر عن ذلك الشكل التالي.

شكل رقم (١)

يوضح الرؤية متعددة الأبعاد للقائد الإستراتيجي



ج- مكونات التفكير الإستراتيجي:

يتكون التفكير الإستراتيجي من ثلاث مكونات هي:

- ١- التفكير المنظم.
- ٢- الابتكار.
- ٣- الرؤية.

د- مخاطر غياب التفكير الإستراتيجي:

توجد العديد من المخاطر التي تنتج عن غيابه في المؤسسات التعليمية ،منها:

- ١- ضياع الفرص المتاحة في البيئة الخارجية واستثمارها من قبل مؤسسات أخرى.
 - ٢- مواجهة المؤسسة العديد من المشكلات والأزمات.
 - ٣- تخبط المؤسسة في قراراتها، مع وجود فجوة بين الوعود والالتزامات نتيجة لعدم وضوح الرؤية أو غيابها.
 - ٤- هدر موارد وإمكانات المؤسسة نتيجة عدم إدراك الفرص واستثمارها ونقاط القوة لديها وكيفية وتعزيزها والانتفاع بها.
 - ٥- ظهور مشاعر الكراهية أو عدم الرضا لدى منتسبيها أو المستفيدين في مجتمعها، نتيجة تركيز جهودها لتحقيق مصالحها دون المصلحة العامة.
- ويحتاج القائد ذو الفكر الإستراتيجي إلى مهارات إدارية منها:

- ١- أن يكون صاحب توجه تغييري نتيجة إحساسه بضرورة التغيير والتنبؤ به.
- ٢- ينظر إلى الصورة الكلية وليس الجزئية. ٣- يأخذ في الحسبان جميع أصحاب المصلحة في المؤسسة. ٤- السرعة في اتخاذ القرارات الإستراتيجية المناسبة.
- ٥- تحمل المسؤولية في حال حدوث فشل في الأداء.

تاسعاً: من التخطيط الاستراتيجي إلى اليقظة الإستراتيجية

في ظل التغيرات السريعة والكبيرة لم يعد التخطيط الاستراتيجي كافياً للتنبؤ بالمستقبل، فالأمور لم تعد تحدث في علاقة خطية كما كانت في السابق. فالتطور السريع لتكنولوجيا المعلومات على سبيل المثال أدى إلى تداخل المصالح بين الدول والتأثير المتبادل فيما بينها ولم يعد أي مجتمع بمنأى عما يحدث في المجتمعات الأخرى. هذا الوضع العالمي المعقد يجعل من الصعب الاعتماد على الخطط الإستراتيجية والاعتقاد أنها كافية لمواجهة هذه المتغيرات، فليس باستطاعة أي تنظيم في أي مجتمع أن يتحكم ويسيطر بنسبة كبيرة على مجريات الأمور وأن يحقق أهدافه التي رسمها. فكلما كانت الأهداف بعيدة المدى، كان ذلك أدعى إلى أن تعترض الخطة تغيرات كثيرة لم تكن في الحسبان. هل هذا يعني إلغاء التخطيط الاستراتيجي، لا بطبيعة الحال، ولكن القصد هنا عدم الاعتماد الكلي على الخطط الإستراتيجية وافترض أن ما وضع من أهداف وآليات سيتحقق لأن البيئة غير مستقرة وينتابها التغيير.

وإذا كانت الاستراتيجيات تصاغ على أساس فرضيات فإن هذه الفرضيات قد لا تصح في كل الأحوال، وبالتالي يتطلب الأمر التعديل في النهج المتبع والتحول إلى ما يتفق مع الأوضاع الجديدة. إلا أنه يفوت على كثير من المنظمات هذه الحقيقة وتركن إلى الاطمئنان للاستراتيجيات وتطبيقها دونما النظر في المستجدات والتغيرات التي تحدث وتستوجب أخذها بعين الاعتبار والتكيف معها. ذلك أن عملية التكيف والمواءمة تتطلب جهداً كبيراً وقدرة ورغبة في مراقبة البيئة وملاحظة المتغيرات بشكل مستمر، وهذا ما لا تستطيعه التنظيمات البيروقراطية الكبيرة التي تستهلكها الإجراءات المطولة وبتلبس مسئوليتها شعور خادع بأن الأمور تسير وفق الخطة، وربما لم يكن باستطاعتهم إدراك التغيرات خاصة تلك التي تبدو صغيرة من بعيد، ولكنها تكبر مع مرور الزمن، تماماً كالسفينة التي تبدو صغيرة في الأفق البعيد إلا أنها في واقع الأمر كبيرة ويتأكد ذلك كلما اقتربت إلى الساحل. ولذا تحتاج المنظمات

خاصة الحكومية إلى فهم التغيرات ووضعها في حجمها الصحيح والتعامل معها في الوقت المناسب دون تأخير .

لقد أصبح من الضروري تطبيق ما يسمى باليقظة الإستراتيجية في المؤسسات التعليمية، وهو أن تقوم المؤسسة بشكل مستمر بمراقبة التغيرات والمبادرة بإجراء ما يلزم للإعداد وربما استباق الأحداث للتقليل من آثارها أو عند مستوى أعلى من التفكير والتطور التنظيمي استحداث أسلوب أو خدمة أو منتج جديد يغير نمط الاستهلاك وأسلوب الحياة.

وإذا كان التخطيط الاستراتيجي يبدو منطقيا باعتماده على تحليل ما هو ممكن وغير ممكن ومن ثم تحديد الأهداف الإستراتيجية ووضع الخطوات لتنفيذها والنتائج المتوخاة لنقل المنظمة من حيث هي إلى الوضع المرغوب، إلا أن العيب في ذلك هو افتراض أن العالم مستقر ويمكن التنبؤ به إلى حد كبير. ولذا تعني اليقظة الإستراتيجية افتراض أن بقاء الحال من المحال وأن التغيرات وإن بدت صغيرة إلا أنها مهمة ومؤثرة. ولكن كيف للمنظمة إدراك هذه التغيرات؟ إن اليقظة الإستراتيجية تعني أن يكون هناك تفكير استراتيجي استباقي كجزء من العمل يمارس في المؤسسة من قبل جميع الموظفين في جميع المستويات الإدارية. وهذا يعني في جوهره أن تكون المؤسسة التعليمية منظمة متعلمة لتبقى ناجحة، فالمنظمة المتعلمة التي تستهدف بناء الخبرة والوقوف على جميع المستجدات في بيئتها هي أفضل من تلك المنظمات التي لا تتعلم حتى وإن كان لديها إستراتيجية أفضل صياغة. فالمهم ليس ما تعرفه ولكن ما تستطيع تعلمه، وهو ما يعني القدرة على فهم ما يدور حولها وإحداث التغيير المطلوب في التوقيت المناسب، ما يقود إلى التكيف مع المستجدات، فالمخلوقات الأقدر على الاستمرارية والبقاء ليست الأقوى أو الأذكى وإنما تلك القادرة على التكيف مع بيئتها. فالديناميات القوية الكبيرة انقرضت وبقيت البعوضة الصغيرة الضعيفة لأنها كانت أقدر على التكيف بما وهبها الله من صفات عضوية تمكنها من الاستجابة للمتغيرات البيئية.

ولذا فتعلم المنظمات يقتضي بالضرورة مراجعة الاستراتيجيات وعدم أخذها كمسلمات والوقوف في شرك الافتراض الخاطئ بأن الأشياء ثابتة لا تتغير. هذا هو جوهر مفهوم اليقظة الإستراتيجية في أن تقوم المنظمة بالتحرك من المراجعة والتعديل في الإستراتيجية إلى التنفيذ كعملية مستمرة. هذه المراجعة بالنظر إلى المتغيرات في البيئة تقتضي بالضرورة تطبيق المشاركة واللامركزية في صنع القرار على أساس من الثقة والشفافية التي تقود في نهاية

المطاف إلى استجلاب الأفكار الإبداعية والحلول المبتكرة من جميع منسوبي المنظمة وتقاسم المعلومات وإطلاق طاقاتهم الإبداعية. وتطبيق ذلك يتطلب نهجا إداريا مبنيا على التيسير والتهيئة وليس التحكم والرقابة.

ومن ثم فالتنظيم البيروقراطي بإجراءاته المطولة والتوجيه والرقابة من أعلى إلى أسفل لم يعد مجديا في الاستجابة للمتغيرات السريعة والمتنامية. فحتى في ظل تطبيق إدارة التغيير كآلية للتطوير التنظيمي فهي لا تعدو أداة لإجبار الموظفين على الانصياع لتوجيهات من هم في أعلى الهرم الإداري. وهي آلية غير فاعلة لأن التغيير الحقيقي ينبغي أن يكون من داخل الإنسان ذاته بحيث يكون الإنسان هو التغيير الذي يرغبه، وهذا ما تشير إليه الآية الكريمة "إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم". إن إحداث التغيير من داخل الذات يتطلب تطبيق نهج المشاركة في عملية صنع القرار، وهو توجه يتسق مع الدعوة نحو التحول من الاقتصاد المعرفي إلى الاقتصاد التشاركي الذي يمثل فرصة للتعرف على البيئة والعمل معها ومن خلالها وليس مواجهتها، إلا أنه في الوقت ذاته هو تحد كبير يتمثل في عجز التنظيمات الإدارية في هيكلا الحالي وأسلوبها الإداري في التعامل مع التغيرات البيئية السريعة .

إن المنظمات اليقظة هي التي لا تنام ولا تركز للمألوف ولا تطمئن إلى منطقة الراحة وتسترخي وتردد مقولة "ليس بالإمكان أكثر مما كان"، وإنما تكون في بحث مستمر عن الأفضل واستباق الأحداث. وبالتالي يتعين على المؤسسات التعليمية مراجعة أسلوب صنع القرار والتحول إلى نهج المشاركة، فذلك أدعى إلى تحفيز التفكير الاستراتيجي الذي يجعلها أكثر استعدادا ليس لمواجهة المجهول وحسب، وإنما صناعة المستقبل. ومن هنا يُقترح إنشاء مركز قومي للتفكير الاستراتيجي Think Tank تكون مهمته استطلاع الأحداث والمتغيرات وتقديم الرأي والمشورة وضمان أن نكون متيقظين لما يدور حولنا وأن نرسم مستقبلنا اعتمادا على فهمنا لحاضرنا وليس فقط أمنياتنا على أن يكون تابعا لرئيس مجلس الوزراء.

أ - مراحل اليقظة الإستراتيجية:

لليقظة الإستراتيجية أربعة مراحل وهي كالآتي:

١ - جمع المعلومات:

تتمثل هذه المرحلة في المعرفة الجيدة لبيئة العمل، بغرض معرفة كل ما يجري فيها،

وتبدأ من تحديد المستهدف والذي سيتم تركيز كل مجهودات اليقظة عليه، وهناك مجموعة من الأسئلة المهمة في عملية الجمع هذه، وهى: لمن نراقب؟ ماذا نراقب؟ أين توجد المعلومة؟ ثم يتم تتبع عملية الجرد لكل المعلومات الموجودة في المؤسسة، وتنتهي بوضع خطة عمل، أي تحديد مصادر المعلومات.

٢- التركيب والتحليل والتركيب:

وتهدف هذه المرحلة إلى فرز وترتيب المعلومات بحيث لا يحتفظ إلا بالمعلومات التي تعطى قيمة أكبر لاتخاذ القرار الإستراتيجي. بحيث تتم ترجمة المعلومات وتقديمها في شكل تقارير أو جداول أو أشكال بيانية.

٣- النشر واتخاذ القرار:

عند انتهاء عملية التحليل والتركيب يتم الحصول على معلومات معالجة لا يكون لها قيمة إذا تم احتجازها ولم يتم نشرها في الوقت المناسب، وإلى الشخص المناسب لاتخاذ القرار المناسب، حيث لا تجدي كل المراحل السابقة نفعاً إذا لم تنشر المعلومات لتصل إلى متخذ القرار الإستراتيجي بالمؤسسة.

٤- المرحلة الرابعة:

وهى مرحلة مراجعة الآثار الناتجة عن القرار المتخذ.

ب - دور اليقظة الإستراتيجية في الإدارة الإستراتيجية للمؤسسات التعليمية:

تعتبر اليقظة الإستراتيجية عملية إستراتيجية لا يمكن للمؤسسة التعليمية أن تستغني عنها، لأنها تزودها بالمعلومات التي تؤهلها لمواجهة المنافسة بشكل أحسن؛ كون أن هذه المعلومات تمس جوانب عديدة من البيئة من تهديدات وفرص، رغم أنها جد مكلفة للحصول عليها. كما أنها جد مهمة لأنها تساعد في التكيف مع التغييرات الحادثة في البيئة، أو التنبؤ بهذه التقلبات والتغيرات قبل حدوثها، لاتخاذ الإجراءات المناسبة لجعلها تتوافق مع الأهداف الإستراتيجية للمؤسسة عند حدوثها. لهذا فاليقظة الإستراتيجية تلعب دوراً أساسياً خاصة في الاستمرارية الإستراتيجية؛ ومن ثم تعد المفتاح الأساسي للتنافس .

وتلعب اليقظة التنافسية كعنصر أساسي في اليقظة الإستراتيجية دوراً في استمرارية الأداء الإستراتيجي حيث إن الواقع السريع للأحداث في عصر المعلومات، والضغط الهائل لقوى السوق والمنافسة، والحركة الدائمة للأسواق، والمستهلكين، والتطورات الكبيرة، والمبتكرات غير

المسبوقة للتكنولوجيا في جميع المجالات، جعلنا نعيش في عالم كثير المتغيرات؛ حيث المعلومات كثيرة وكبيرة وتنتقل بسرعة (مع سهولة الاكتساب لمن سعى لها). ولكن ما هو ملاحظ فإن كثير من المؤسسات تجد صعوبة في مواكبة التطورات السريعة في الميادين التكنولوجية، والثقافية؛ ولهذا فإن اليقظة التنافسية تقرب المؤسسة التعليمية من محيطها وتعرفها عليه وتساعد في تحليله. وفي هذا الصدد، تلعب اليقظة التنافسية دور فعال في توفير المعلومات اللازمة عن مختلف المنافسين الحاليين والمحتملين في جوانب عديدة: منتجاتهم، إستراتيجيتهم التسويقية والتجارية، التكنولوجيا المستعملة، أسعارهم... الخ، وكل ما يؤثر على التنافس. بذلك فهي تساعد المسيرين في صياغة الإستراتيجية التنافسية وفي مراقبة مدى ملائمتها مع البيئة التنافسية إلى غاية تحقيق نتائجها، وبالتالي أدائها الإستراتيجي.

ومن ثم فإن اليقظة التنافسية تسمح للمؤسسة برصد ومراقبة محيطها، وهي تعتبر عاملا محددا لتأقلمها وتكيفها مع المتغيرات الحادثة، لتمكن المؤسسة من توقع التغيرات ورصدها.

ونستطيع القول أن اليقظة التنافسية تلعب دورا بارزا و فعالا في تحقيق استمرارية الأداء التنافسي، وذلك بفضل المعلومات المتوفرة عند المؤسسة والمجموعة في إطار يمس كل ما يؤثر على إستراتيجيتها التنافسية وفي استمرارية أداؤها. و ينبغي أن نشير إلى أن فعالية اليقظة في المؤسسة تظهر باعتبارها عامل أساسي في استمرارية الأداء الإستراتيجي، حيث إنه عند جمع المعلومات و المعطيات تقوم المؤسسة بمعالجتها قصد تحويلها إلى معلومات ذات معنى، ثم توجه حسب طبيعتها إلى مستعملها لتؤخذ بعين الاعتبار في اتخاذ القرارات الإستراتيجية وإعداد الإستراتيجيات، تستطيع المؤسسة متابعة كل التحركات والتغيرات التي تحدث في بيئتها الخارجية، و تكون بذلك قد ساهمت في تحقيق أداء تنافسي فعال، حيث اليقظة التنافسية للمؤسسة برصد ومراقبة محيطها، وهي تعتبر عاملا محددا لتأقلمها وتكيفها مع المتغيرات الحادثة، لتمكن المؤسسة من توقع التغيرات ورصدها.

المحور الثاني: إدارة التميز في التعليم من منظور إستراتيجي وآلياتها لتحقيق ميزة تنافسية

أولاً: مبادئ الأداء المتميز

توجد مجموعة من المبادئ لازمة لتحقيق نظام الأداء المتميز لأهدافه وهي:

- ١- وضوح معايير تحديد الأداء المستهدف.
- ٢- العناية بتوصيل معايير الأداء المستهدف للعاملين بوضوح.
- ٣- تأكيد مشاركة العاملين في مناقشة مستويات الأداء المستهدف والاتفاق عليها.
- ٤- وضوح أساليب تحري أسباب الأداء الضعيف وطرق معالجته.
- ٥- وضوح آليات نظام إدارة لأداء وترشيد الوقت المستغرق في الإجراءات.
- ٦- استكمال المقومات التنظيمية للنظام وضرورة استناده إلى نظم معلومات فعال، وتوفير نظام مرن لإعادة هندسة العمليات وتطوير الأداء.
- ٧- وجود نظام للتخطيط الاستراتيجي يكون المصدر الذي تستمد منه أهداف الأداء في مختلف مجالات النشاط.
- ٨- إدارة فعالة للموارد البشرية الإستراتيجية تطبق مفاهيمها الحديثة وفي مقدمتها نظام فعال للحوافز يرتبط بنتائج الأداء.
- ٩- التعامل مع مفهوم الأداء من منظور شامل يجمع عناصره البشرية والمادية والتقنية والتنظيمية جميعاً في إطار متناسق ومتكامل، وعدم التجاوز بالتركيز على بعض العناصر والتغافل عن البعض الآخر.
- ١٠- إدماج معطيات وعناصر وبرامج إدارة الأداء ضمن الإستراتيجية العامة لإدارة الموارد البشرية من جانب، وتضمينها في الاستراتيجيات الوظيفية لمختلف عمليات المنظمة الإنتاجية، والتسويقية، والتمويلية، والتقنية، والإدارية عموماً.
- ١١- النظر إلى قضايا التطوير والتحديث وإعادة الهندسة أو إعادة الهيكلة في المنظمات من منظور إدارة الأداء واستهداف تطوير الأداء في نهاية الأمر.
- ١٢- مراعاة الأبعاد الثقافية والاجتماعية للموارد البشرية واختلاف مستوياتهم الفكرية، وأخذ هذه الفروق في الاعتبار عند تصميم الأعمال وإعداد خطط الأداء وتحديد معايير التقييم.

١٣- التركيز في تصميم الأعمال وتخطيط الأداء على تضمينها أبعاداً تستثمر وتستثير الطاقات الذهنية والقدرات الفكرية للموارد البشرية باعتبار رأس المال الفكري أهم ما تملكه المنظمة المعاصرة.

١٤- البعد التكنولوجي وإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تصميم الأعمال، واستثمار الفرص الناشئة عنها في مختلف عمليات إدارة الأداء.

١٥- آثار العولمة ومتطلبات التعامل في أسواق مختلفة ذات ظروف ومعطيات محلية متباينة، وتضمين مواصفات الأفراد القائمين بالعمل ما يتعامل مع تلك التحديات.

١٦- التحسن المستمر لجودة المخرجات المتمثلة بالكوادر المتخصصة من الخريجين لتحقيق رضا المستفيدين في ظل إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي التي تعد عن نظام يتم من خلال تفاعل المدخلات لتحقيق مستوى عال من الجودة باشتراك العاملون بصورة فاعلة في العملية التعليمية .

ثانياً: معايير الأداء المتميز:

تعتبر معايير الأداء Performance Standards ، هي الأسس التي ينسب إليها أداء العاملين ويقارن بها كأساس للحكم عليه ومن دونها لا يمكن معرفة ما إذا استطعنا الوصول إلى الأهداف بوضوح وبدقة.

١- أنواع معايير الأداء: لمعايير الأداء ثلاثة أنواع هي:

أ-المعايير أو المعدلات الكمية : بموجب هذا النوع يجري تحديد كمية معينة من وحدات الإنتاج التي يجب أن تنتج خلال مدة زمنية محددة، أي أنها تدل على العلاقة بين كمية العمل المنتج والزمن المرتبط بهذا الأداء .

ب- المعايير النوعية : وتعني وجوب أن يصل إنتاج الفرد إلى مستوى معين من الجودة والإتقان.

ج -*المعايير النوعية والكمية : وهذا المعدل من تسميته فهو مزيج من المعايير الكمية والنوعية وتتمثل في:الإسهام وبشكل متميز في تطوير التدريس والمناهج أو البرامج الدراسية، وأن تكون لهذه الإسهامات انعكاسات إيجابية على مستوى الكلية والجامعة، وأن يكون لها مردود إيجابي على مستوى الطلاب التعليمي.
ومن أدلة ذلك:

- ١ - استخدام طرق وأساليب تدريس حديثة ومبتكرة؛ بما في ذلك التوظيف الفعال للتكنولوجيا في التعليم.
- ٢- توثيق العملية التدريسية بأسلوب منهجي؛ بما في ذلك إعداد وتطوير خطط المقررات الدراسية، وكيفية تحقيق مخرجاتها التعليمية.
- ٣- المشاركة في تطوير البرامج التعليمية والمناهج والمقررات الدراسية.
- ٤ - استخدام وسائل وتقنيات حديثة ومنوعة للتقويم وتوظيفها لتدعيم تعلم الطلاب والارتقاء بالمخرجات التعليمية.
- ٥ - المشاركة في دورات التنمية المهنية والإسهام في برامج التنمية البشرية لهيئة التدريس والعاملين.
- ٦-الإيجابية في المشاركة في أعمال الامتحانات والكنتروليات.

ثالثاً: إستراتيجية كايزن لأداء تعليمي متميز يحقق ميزة تنافسية:

كانت البداية مع شركة تويوتا اليابانية التي بدأت في مطلع الخمسينيات الميلادية في صناعة السيارات التجارية ، ثم أصبحت في نهاية العام ٢٠٠٨م أكبر مصنع للسيارات في العالم، حيث تستورد اليابان حوالي ٩٧% من مواردها من خارج اليابان وهي مع ذلك تعتبر ثاني أكبر قوة اقتصادية في العالم.

لقد استطاع اليابانيون من خلال استخدام هذه الإستراتيجية في أن يحققوا كل هذه المعجزات والتغلب على تدمير مدينتي ناجازاكي و هيروشيما بعد الحرب العالمية الثانية والنهوض بالصناعة والاقتصاد لتحتل اليابان هذه المرتبة المتقدمة بين دول العالم أجمع، وتعتبر إستراتيجية الكايزن KAIZEN اليابانية من وسائل التغيير التي لم يتعرف عليها عالما العربي بعمق ونعرض لها في التالي:

١ - مفهوم كايزن KAIZEN : تتكون من كلمتين يابانيتين :

كاي - KAI وتعني التغيير، زن - ZEN وتعني للأفضل أو الأحسن وتترجم إجمالاً KAIZEN إلى Continuous Improvement أو التحسين المستمر، وقد ظهرت مفهوم كايزن للوجود على عام ١٩٨٤ على يد الخبير الياباني ماسكاي إمامي. وهي عبارة عن إستراتيجية سهلة وإبداعية تستطيع أن تخفض الهدر في الطاقة والوقت والموارد والمصاريف والمساحات وبحيث مهدت الطريق للشركات اليابانية

لتحقيق أعلى معدلات صافي أرباح في العالم على الرغم من أنها تباع عدد منتجات أقل من منافساتها العالمية وبجودة أعلى.

كايزن كانت الإستراتيجية التي مهدت الطريق لجميع برامج وأنظمة الجودة الحالية والتي تعتمد على البساطة والمشاركة وتحتوي على أعلى درجات المتعة والمرح وتتسم بالإبداع الابتكار.

وتؤدي هذه الإستراتيجية إلى تخفيض الهدر بأنواعه الثلاث، وهي:

أ- مودا: أي هدر يحدث في الوقت أو المال ويقسم لسبعة أقسام هي النفايات السبعة.

ب- مورا: الهدر بسبب التضارب في الصلاحيات أو في الأعمال مثل الاضطراب لإعادة شرح بعض المفاهيم للطلاب في بداية الفصل الدراسي بالرغم من أنه قد سبق للطلاب وأن درسوها في مواد سابقة وهذا تكرار لجهد وتضارب مصالح بين المواد القديمة والجديدة.

ج- موري: وهو الهدر الناتج عن زيادة الإجهاد البدني للموظفين ومن ذلك استمرار عطل المصاعد في المباني العالية مما يفرض على الموظفين استخدام الدرج وهو الأمر الذي قد يؤثر على صحة بعضهم.

٢- مفهوم جمبا كايزن Gemba KAIZEN

يتم تنفيذ تقنيات كايزن أساساً في جمبا - Gemba وهي كلمة يابانية تعني موقع العمل الفعلي أو بمعنى آخر أين تحدث العمليات التي تعطي قيمة مضافة، وتترجم إجمالاً KAIZEN Gemba إلى التحسين المستمر في مواقع العمل أو العمليات، وهي مجموعة من الأدوات الإدارية التي تستخدم عالمياً لتجعل العمليات التي تتم داخل المؤسسة على المستوى الأول عالمياً .. أي التغيير لتصبح الأفضل عالمياً، حيث إن كل عمل ينفذ يمكن تحسينه وكل عملية تتم حالياً لابد وأنها تحتوي هدرًا أو هالكاً (waste) وأن التقليل أو التخلص من هذا الهدر ينتج قيمة مضافة للعملية للمستفيد (العميل) من ناتجها.

ومن ثم يكون التغيير باستخدام كايزن كآلية إستراتيجية هو التخلص من الهدر في العمليات، ولذلك تعتبر كايزن عملية تحسين دائمة تختصر في (4S):

أ- تتميز بالتأثير الواضح Significant large

ب- تركز على الأماكن الأهم استراتيجياً Strategically important areas

Speedily Achieved

ج- تحقق نتائج سريعة

Sustainable

د- وتحافظ على استمراريته

٣- أساس كايزن

أي نشاط = عمل مفيد + عمل غير مفيد

أي عملية = عمل + مودا (Muda) وهي كلمة يابانية تعني الأعمال غير المفيدة

أي التي لا تعطي قيمة مضافة، ومن ثم تركز إستراتيجية كايزن على مهاجمة كل (مودا) موجودة في (جمبا).

٤- نتائج تطبيق كايزن

٧٠:٥٠%	بنسبة	(١) تقليل في زمن التشغيل
٤٠:٢٠%	بنسبة	(٢) زيادة في الكفاءة
٤٠:٢٠%	بنسبة	(٣) توفير في التكلفة
٦٠:٤٠%	بنسبة	(٤) تقليل للأخطاء
٥٠%	بنسبة	(٥) تقليل في المساحة المستخدمة

(٦) تحسن ملموس في معنويات العاملين

(٧) تمكين الموارد البشرية

(٨) اكتشاف قدرات وإمكانيات جديدة

٥- نظرية التغيير باستخدام كايزن:

يتضمن تطبيق كايزن عناصر تقنية واجتماعية ، ويمكن هدف التغيير باستخدام كايزن في التخلص من الهدر أو الفاقد في العمليات قدر الإمكان الأمر الذي يؤدي إلى تحسن زمن العملية وتكلفتها وجودتها وهذا هو العنصر التقني في العملية، ويتمثل العنصر الاجتماعي في كايزن التغيير في ثقافة العاملين والمؤسسة من خلال التعلم واعتبار أنشطة التعلم جزء أساسي في فلسفة كايزن حيث يتعلم الفرد كيف يحدد أهدافه ويصل إليها بنفسه.

٦- مؤشرات نجاح إستراتيجية كايزن: تتضح هذه المؤشرات فيما يلي:

- (١) خلق مفاهيم التغيير الأساسية
- (٢) إبراز أهمية الدراسة المسبقة للمؤسسة ودور الخبرات وطرق استغلالها
- (٣) وضع التزام المدير العام وأعوانه كأساس للشروع في عملية التغيير

- (٤) دعم مفهوم خلق القدرة على الملاحظة لفرص التطوير
 - (٥) دعم مفهوم روح الفريق في الحرب ضد الهدر
 - (٦) تطبيق مفهوم التغيير المرحلي
 - (٧) استخدام مفهوم التغيير بعنف من أجل البقاء
 - (٨) وضوح مفهوم استثمار التدريب المركز كوسيلة مباشرة لصنع التغيير والشعور بالملكية للنجاح القادم
 - (٩) دعم مفهوم التنافسية
 - (١٠) ترسيخ مفهوم الإبداع
 - (١١) التقليل من الأعمال الورقية والتقارير التي ليس لها فائدة
- ٧-تطبيق كايزن في العمل:

هناك ستة خطوات لتطبيق الكايزن في التطوير والتحسين وهي تشبه الخطوات الموجودة في أنظمة 6 SIGMA لتحسين الجودة. وهذه الخطوات الست هي تعريف المشكلة، قياس المتغيرات، تحليل البيانات، التحسين، التحكم

DMAIC ,Diagnose, Measure, Analyze, Improve, Control

وتستخدم الكايزن عدة أساليب في حل المشكلات منها تجزئة المشكلات لعناصرها الأساسية ومنها التساؤل عن الأسباب بشكل متكرر ومتتالي حتى الوصول للجذر الرئيسي للمشكلة.

٨- مبادئ الكايزن:

تتضمن الكايزن عدة مبادئ وأفكار ، منها:

- (١) مبدأ العمل في الوقت المناسب: وهو مفهوم إنتاج أو نقل الوحدات المطلوبة فقط عندما نحتاجها لجميع عمليات التصنيع.
- (٢) نظام الكانبان وهو نظام إمداد للموارد المطلوبة لعملية الإنتاج.
- (٣) التوقف لحل المشكلات حيث يتم إيقاف العمل لملاحظة المشكلة والتعرف على جذورها ومن ثم إصلاحها بطريقة تضمن عدم تكرار الخطأ ويمكن عزل المشكلة عن خط الإنتاج ليعود كما كان للتركيز عليها بشكل أكبر بشكل مستقل بدون أن تتوقف عملية الإنتاج.
- (٤) مبدأ منع حدوث المشكلات من خلال إنشاء أنظمة لا تسمح بحدوث الأخطاء أو أنظمة ذكية تستطيع مراقبة الأخطاء.

(٥) مبدأ معاينة الأشياء بشكل مباشر وعدم الاكتفاء بقراءة التقارير أو سماع وجهات نظر الآخرين.

(٦) مبدأ عمق المسؤولية ويتضمن إحساس الشخص بالتقصير والسعي من أجل معالجته.

٩- كيفية عمل إستراتيجية الكايزن :

تعتمد الكايزن على ست استراتيجيات فرعية مختلفة وهي:

- (١) طرح أسئلة صغيرة لتبديد الخوف واستلهم الإبداع.
- (٢) التدبر في أفكار صغيرة لاكتساب عادات ومهارات جديدة دون تحريك عضلة واحدة.
- (٣) اتخاذ تحركات صغيرة من شأنها أن تضمن النجاح.
- (٤) حل المشكلات الصغيرة عند مواجهة أزمة طاحنة.
- (٥) منح مكافآت صغيرة لنفسك وللآخرين لإحراز أفضل النتائج.
- (٦) إدراك اللحظات الصغيرة ولكن الحاسمة والمؤثرة ومع ذلك يتجاهلها الآخرون جميعاً وليس بالضرورة استخدام هذه الاستراتيجيات جميعها .

١٠- خطوات التحسين الخمسة في الكايزن

هناك خمسة خطوات ضرورية في الكايزن من أجل التحسين وتلك الخطوات هي:

(١) التصنيف: وهو التفريق بين الأشياء الضرورية وغير الضرورية والتخلص من الأشياء التي لا تحتاجها

(٢) الترتيب: وهو العملية التي تلغي عملية البحث عن الأشياء وتتضمن قاعدة الـ ٣٠ ثانية التي تشير لأن أي شيء لا تجده خلال ٣٠ ثانية يعني أنه بحاجة إلى إعادة ترتيب وتتطلب الترتيب حلول تخزين وترتيب مبتكرة.

(٣) النظافة: تعرف الكايزن النظافة بأن تكون نظافة المكان كمعيار ينظر إليه الآخرون.

(٤) المعايرة: وضع معايير لإبقاء الأشياء منظمة ومرتبنة ونظيفة سواء على الصعيد الشخصي والبيئي ويمكن القيام بها من خلال وضع العلامات واللوحات الإرشادية والتحذيرية.

(٥) الالتزام: وهو القيام بالعمل الصحيح كمنهج ويشكل يومي ودوري.

المحور الثالث: اليقظة الإستراتيجية كأداة لتنمية الميزة التنافسية:

أولاً: الميزة التنافسية:

١- المفهوم:

تعرف بأنها: عنصر تفوق للمؤسسة، يتم تحقيقه في حالة اتباعها لإستراتيجية معينة للتنافس، كما تعرف بأنها: قدرة المؤسسة على صياغة وتطبيق الإستراتيجيات التي تجعلها في مركز أفضل ، بالنسبة للمؤسسات الأخرى العاملة في نفس النشاط، وكذلك: مجال تتمتع فيه المؤسسة بقدر أعلى من قدرة منافسيها في استثمار مواردها المادية أو البشرية، فقد تتعلق بالجودة التكنولوجية ،والقدرة على خفض التكلفة ، والكفاءة التسويقية والابتكار والتطوير المستمر، وتميز في الفكر الإداري ، ووفرة في الموارد المالية أو امتلاك موارد بشرية مؤهلة.

وقد عرف بورتر الميزة التنافسية بأنها: طريقة نظامية للنظر إلى سلسلة من الأنشطة التي تؤديها المؤسسة بحيث يمكن فهم المصادر الحالية والمحتملة للميزة التي تحققها هذه المؤسسة مقارنة بمنافسيها وبالتالي تصبح الميزة التنافسية هي: الصفات التي تجعل المؤسسة تتميز بالأحسن عن منافسيها في السوق، وتحقق لها رضا المستفيد.

٢- مصادر الميزة التنافسية:

يوجد عدة مصادر للميزة التنافسية، هما المهارات والموارد المتميزة ، وتستخدم هذه المصادر لتحقيق التميز في المنتجات والخدمات وتخفيض التكلفة، ويمكن تحديد أهم هذه المصادر فيما يلي:

أ-التكنولوجيا: حيث تعتبر التكنولوجيا عامل قوى من عوامل تغيير القدرات التنافسية للمؤسسة التعليمية، لأنها تشمل كل التطبيقات العملية للنظريات العلمية والخبرات المكتسبة لتطوير عمليات الإنتاج ، مما أدى إلى اعتبارها مصدراً متجدداً للميزة التنافسية.

ب-المعرفة: تعتبر المؤسسات الناجحة هي التي تهتم بالتجميع المنظم للمعرفة من المصادر المختلفة، وتحللها، وتفسرها لاستنتاج مختلف المؤثرات التي تستخدم في توجيه وإثراء العمليات الإنتاجية والخدمية ، وتحقق التحسن في الأداء والارتقاء إلى المستويات أعلى من الإنجاز، لتحقيق في نهاية الأمر التميز على المنافسين.

وبالتالي أصبحت المعرفة مصدراً أساسياً من مصادر الميزة التنافسية متمثلة في رأس المال الفكري الذي يشتمل مختلف منتجات الفكر الإنساني.

ج- الجودة: وتشير على قدرة المنتج أو الخدمة على تلبية حاجات المستفيد، لهذا فإن ضمان بقاء المؤسسة التعليمية في السوق مرتبط بتنوع منتجاتها وخدماتها بطرق تجعل المستفيدين أكثر رضا عنها وتطلعا إليها.

د- الموارد البشرية: تعتبر الموارد البشرية هي المورد الأساسي لتكوين الميزة التنافسية للمؤسسة وتعزيزها لأن تحقيق التميز في أداء المؤسسة لن يستند إلى مجرد امتلاكها الموارد الطبيعية أو المالية أو التكنولوجية فحسب، بل يستند إلى قيام الأفراد بتوفير نوعيات خاصة من الموارد البشرية التي تمتلك القدرة على تعظيم الاستفادة من تلك الموارد.

هـ- الموارد المالية: تعتبر الموارد المالية مهمة جداً بالنسبة للمؤسسة، حيث تمكنها من تعميق أنشطتها وتوسيعها على نطاق واسع، وذلك من خلال الاعتماد على استثمارات فعالة تعمل على تحقيق الأهداف المالية والتنافسية للمؤسسة.

إن الواقع المتسارع للأحداث في عصر المعلومات، والضغط الهائل لقوى السوق والمنافسة، والحركة الدائمة للأسواق والمستفيدين، إضافة إلى التطورات الكبيرة والمبتكرات غير المسبوقة للتكنولوجيا في جميع المجالات ومنها مجال التعليم قبل الجامعي جعلنا نعيش في عالم شديد التغير حيث المعلومات كثيرة وتنتقل بسرعة تلاشت معها الحدود المكانية والزمانية، مع سهولة الاكتساب لمن يريد ومن يسعى لها.

ولما كان الكثير من المؤسسات التعليمية تجد صعوبة في مواكبة التطورات السريعة في الميادين التكنولوجية والثقافية ، ولهذا فإن اليقظة التنافسية تقرب المؤسسة من محيطها وتعرفها عليه وتساعد في تحليله، وبالتالي تلعب اليقظة الإستراتيجية لها دور فعال في توفير المعلومات اللازمة عن المنافسين الحاليين والمحتملين في جوانب عديدة كمنتجاتهم التسويقية والتجارية والتكنولوجية وخدمات مقدمة للمستفيدين من النظام التعليمي.

ومن ثم فإن اليقظة التنافسية تلعب دوراً بارزاً وعالياً في تحقيق استمرارية الأداء التنافسي ، وذلك بفضل المعلومات المتوفرة عن المؤسسة التعليمية والمجموعة في إطار يمس كل ما يؤثر على إستراتيجيتها التنافسية وفي استمرارية أداؤها.

والجدير بالذكر أن فاعلية اليقظة في المؤسسة التعليمية تظهر باعتبارها عامل أساسي في استمرارية الأداء الإستراتيجي بها، حيث إنه عند جمع المعلومات والمعطيات تقوم المؤسسة بمعالجتها بقصد تحويلها إلى معلومات ذات معنى يوجه حسب طبيعتها إلى مستفيديها لتؤخذ في الاعتبار في اتخاذ القرارات الإستراتيجية وإعداد الإستراتيجيات، وتستطيع المؤسسة متابعة كل التحركات والتغيرات التي تحدث في بيئتها الخارجية، وتكون بذلك قد ساهمت في تحقيق أداء تنافسي فعال.

ويمكن تحديد المزايا التي تحققها اليقظة الإستراتيجية للمؤسسة التعليمية فيما يلي:

- ١- المعرفة المعمقة للأسواق والمنافسة.
- ٢- الحصول على مورد مهم من الموارد والخبرات.
- ٣- ضمان الاستجابة لحاجات المستفيدين واكتساب موقع قوة من أجل طرح سلعها وخدماتها في السوق.

ولليقظة الإستراتيجية آثار إيجابية على المؤسسات التعليمية ، وعلى أنشطتها، حيث تساعد على البحث والتطوير ، واتخاذ القرار الإستراتيجي، كما تضيف للمعلومة قيمة ناتجة عن تحليل هذه الأخيرة واستخراج منها نتائج تتطابق وحاجات المؤسسة والمستفيدين منه، حيث تسمح بما يلي:

- ١- التسيير الجيد للوقت في كل أنشطتها.
- ٢- التوصل إلى حلول للمشكلات بدرجة جيدة.
- ٣- الوعي الإستراتيجي عند اتخاذ القرارات.
- ٤- التحسين المستمر للسلع والخدمات التعليمية.

ثانياً: دور اليقظة الإستراتيجية في رفع مستوى التنافسية في المؤسسات التعليمية

يمكن تحديد هذا الدور الذي يرفع من تنافسية المؤسسات التعليمية من خلال:

- ١- معرفة الاتجاهات الجديدة والتنبؤ بالتغيرات الهيكلية.
- ٢- تكييف المنتج التعليمي مع التغيرات الجديدة.
- ٣- الرفع من القدرة المؤسسية وسرعة رد الفعل اتجاه التغيرات.
- ٤- دعم معرفة المؤسسة وتطويرها.
- ٥- الحصول على مورد وافر من المعلومات والخبرات.

٦- الإسهام من الناحية المالية بتحقيق وفرة، لأن المعلومات التي يتم تجميعها تكون قادرة على التحسين من الخصائص التقنية للمنتج التعليمي وجودته والتخفيف من كلفته.

٧- ضمان سريان جيد للمعلومات عبر مختلف المستويات التنظيمية في المؤسسة، كما تسمح لها بمراقبة مستمرة ومتواصلة لبيئتها.

٨- التحذير والتنبؤ بالمعوقات المستقبلية التي سوف توجهها المؤسسة.

ويتم ذلك من خلال أربعة عمليات حيوية، وهي:

العملية الأولى: التوقع: وهو توقعات لأنشطة المنافسين أو تغيرات البيئة المحيطة.

العملية الثانية: الاكتشاف: وفيه يتم اكتشاف منافسين جدد أو محتملين ، من مؤسسات يمكن إقامة شراكات تطويرية معها، واكتشاف فرص جديدة في البيئة الخارجية للمؤسسة يمكن استثمارها.

العملية الثالثة: المراقبة: وفيها تتم مراقبة تطورات عرض المنتجات أو الخدمات التعليمية ، والتطورات التكنولوجية أو التنظيمات التي تغير في إطار الأنشطة.

العملية الرابعة: التعلم: يتم فيها تعلم خصائص الأسواق الجديدة ، وأخطاء أو نجاحات المنافسين الحاليين أو المحتملين، في كافة المجالات والتطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية والثقافية التي تنعكس على التنافسية في العملية التعليمية، مما يساعد المسيرين في صياغة الإستراتيجية التنافسية وفي مراقبة مدى ملائمتها مع البيئة التنافسية إلى غاية تحقيق نتائجها، وبالتالي على أدائها الإستراتيجي.

ومما سبق فإن اليقظة الإستراتيجية تسمح للمؤسسة التعليمية برصد ومراقبة محيطها، التي تعتبر عاملاً محدداً لتأقلمها وتكيفها مع التغيرات ورصدها.

ثالثاً: اقتراحات لإدارة التغيير لتحقيق الأداء المتميز والتنافسية في المؤسسات التعليمية:

(١) الاقتناع بأن مفهوم وتطبيقات كايزن يمكن أن تستخدم في أي مرحلة من مراحل عمر أي مؤسسة تعليمية أي كان نوعها لأنها تقوم على مبدأ أن هناك فرصة دائماً للتحسن والتطوير.

(٢) تغيير أفكار مسئولى الإدارة العليا لأي مؤسسة عن التغيير.

(٣) ابتعاد المديرين عن استخدام أساليب العلاج المؤقت للمشاكل أو الحلول السهلة التي تنتج نتائج مبهرة وسريعة والتركيز على زيادة اعتمادية العملية من خلال التقييس والتحسينات الصغيرة المتراكمة.

(٤) اقتناع والتزام الإدارة العليا بأن التغيير هو السر خلف نجاح أي تغيير لأنهم المثل والقوة لباقي العاملين فهم من يضع الأهداف والاستراتيجيات وهم من يوفر الموارد للتحسين.

(٥) التركيز على مواقع العمل الفعلية التي تكون فيها العمليات ذات القيمة المضافة المستفيدون أحد مفاتيح نجاح التغيير والتطوير في المؤسسة.

(٦) وجود رؤية واضحة لعملية التغيير وتفهم ما هو مطلوب لنجاح هذه العملية.

(٧) التحسين المستمر لا بد إن يظل دائماً مستمراً

(٨) لابد من مشاركة العاملين في كل المستويات في عملية التغيير وخلق الرغبة داخلهم في التغيير للأفضل.

(٩) تغيير ثقافة العمل داخل المؤسسة بترك اللوم والنقد والبحث دائماً عن حلول تمنع تكرار المشاكل.

(١٠) البدء بالعمليات التي يمكن التعامل معها بسهولة لتحقيق نتائج سريعة تسهل قبول التغيير وتدعم التطوير وتذكر أن كل عملية يمكن تحسينها.

(١١) التركيز على تحسين ظروف العمل وأي عوامل ممكن أن تدعم عملية التغيير.

(١٢) التحلي بالصبر لأن التغيير سيأخذ وقته .

(١٣) اعتماد مدخل اليقظة الإستراتيجية كمنهجية عمل مستمرة ومتكاملة لدعم التنافسية

باعتبارها عامل أساسي في استمرارية الأداء الإستراتيجي، حيث إنه عند جمع المعلومات والمعطيات تقوم المؤسسة التعليمية بمعالجتها بقصد تحويلها إلى معلومات ذات معنى، وتوجيهها حسب طبيعتها إلى مستعملها لتؤخذ في الاعتبار في اتخاذ القرارات الإستراتيجية وإعداد الاستراتيجيات، التي من خلال تنفيذها متابعة كل التحركات والتغيرات التي تحدث في بيئتها الداخلية والخارجية وتكون بذلك قد ساهمت في تحقيق أداء تنافسي متميز وفعال.

(١٤) الأخذ بفكر التخطيط الإستراتيجي ، ودعم صفات القيادة الإستراتيجية لدى القيادات.

(١٥) التحول من نمط القيادة التقليدية إلى القيادة الإستراتيجية.

(١٦) اعتماد مدخل الإدارة الإستراتيجية في إدارة المؤسسات التعليمية لدعم التميز والتنافسية في الأداء الإستراتيجي للمؤسسة.

(١٧) ضرورة توفير كل الموارد المادية وغير المادية باعتبار أن اليقظة الإستراتيجية عملية إستراتيجية لا يمكن للمؤسسة التعليمية أن تستغني عنها لأنها تزودها بالمعلومات التي تؤهلها لمواجهة المنافسة بشكل أفضل، وكون أن المعلومات تمس جوانب عديدة في البيئة الداخلية من (نقاط قوة لتعزيزها ونقاط ضعف لتحسينها) وفي البيئة الخارجية من (فرص لاستثمارها، وتهديدات لتحبيدها أو تقليل تأثيرها).

المصادر:

- ١- إبراهيم عباس الزهيري: الإدارة الإستراتيجية للموارد البشرية في مؤسسات التعليم العالي لدول مجلس التعاون الخليجي، الندوة الإقليمية "إدارة الموارد البشرية، ومتطلبات الارتقاء بمؤسسات التعليم العالي لدول مجلس التعاون الخليجي، "كلية التربية بصلالة، ١٣-١٥/٣/٢٠٠٧.
- ٢- _____، الإدارة المدرسية والصفية: منظور الجودة الشاملة، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٨
- ٣- إبراهيم عباس الزهيري، رشا جمال نور الدين، الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية في القرن الحادي والعشرين، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل- المملكة العربية السعودية، ٢٠١٠.
- ٤- إبراهيم عباس الزهيري: رأس المال الفكري، الخيار الإستراتيجي المستقبلي لمؤسسات التعليم العالي، المؤتمر السنوي (العربي السابع -الدولي الرابع) إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي، كلية التربية النوعية بالمنصورة، الفترة ١١-١٢ إبريل ٢٠١٢
- ٥- _____: التخطيط الإستراتيجي لأداء متميز في مؤسسات التعليم العالي: المؤتمر الدولي الأول لمركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة بورسعيد، التميز في الأداء الجامعي، " فلسفته - آلياته - معايير - في الفترة من ١٠-١١/٢/٢٠١٣م
- ٦- داود الطيب، اليقظة التكنولوجية كأداة لبناء الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية، الملتقى الدولي الثاني حول المعرفة في ظل الاقتصاد الرقمي ومساهماتها في تكوين المزايا التنافسية للبلدان العربية، جامعة حسبية بن بو علي، الشلف، الجزائر، ٢٠٠٧.
- ٧- رتيبة حديد، نوفل حديد، اليقظة التنافسية كعامل للإبداع في المؤسسة الاقتصادية، الملتقى الدولي الثاني حول "المعرفة في ظل الاقتصاد الرقمي ومساهماتها في تكوين المزايا التنافسية للبلدان العربية، جامعة حسبية بن بو علي، الشلف، الجزائر، ٢٠٠٧.
- ٨- عادل الجندي، التخطيط الاستراتيجي ودوره في الارتقاء بالنظم التعليمية، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلدان الرابع والخامس، العددان ١٦، ١٧، أكتوبر ١٩٩٨ - يناير ١٩٩٩.
- ٩- محمد احمد عوض، الإدارة الإستراتيجية - الأصول والأسس العلمية، الدار الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٩
- ١٠- محمد غالب ياسين، الإدارة الإستراتيجية، دار اليازوري، عملن، الأردن، ١٩٩٨.
- ١١- وهلين ، توماس، هجنر، دافيد، الإدارة الإستراتيجية ترجمه (محمود عبد الحميد مرسى، زهير نعيم الصباغ) ، معهد الإدارة العامة ،الرياض ١٩٩٠

- 12-Adam , Rodney & Mc Clelland. (2000) . Individual and Team – Based Idet Generation
.w ww.Emeraldin Sight com . cited on/ 20/07/2004
- 13-Ang, C.L., Davies, M. and Finally, P.N. (2000), Measures to Assess the Impact of Information Technology on Quality Management", International Journal of Quality & Reliability Management.
- 14-B. Kelly and B. Vidgen 2005): A Quality Framework for Website Quality User Satisfaction and Quality Assurance, Available: www.ukoln.ac.uk).
- 15-B. Tregoe & W. J. Zimmerman: Top Management Strategy, New York, Simon and Schuster, 1980, p. 20.
- 16-Brooks , Ian (2002). Organizational behavior , individuals, Groups, and organization .
prentice Hall. Second Edition.
Agencies And Organizations .
- 17-Burkhart, Patrick & Reuss, Suzanne (1993), Successful Strategic Planning : A Guide For Nonprofit
- 18-Chien , Min Haui, (2004) a study to Improve Organizational Performance A View From Strategic Human Resource Management. The Journal Of American Academy Of Business, Cambridge
- 19-GAO(2002),Tacking A strategic Approach Could Improve DoDs Acquisition of Services,Management.Vol.14,No.1,(1-22).
- 20-George S. Day and Paul J. H. Schoemaker, Are You a ‘Vigilant Leader’?, SITSloan, Management Review, April 01, 2008
- 21-Hamel, G., & Prahalad, C. K. (1994). Competing for the future: Breakthrough strategies for seizing control of your industry and creating the markets of tomorrow. Boston: Harvard Business School Press.
- 22-Higgins , James M. & Vincze , Julian W., Strategic Management : Text and cases (New York : Harcourt Brace Jovano vich , 1993)
- 23-Jones, G. R., & Butler, J. E. (1988). Generic competitive strategies: An analytical approach. Academy of Management Review, 13, 202-13
- 24-JR Strachan, J Strachan, Integrating Sustainable Development Into National Frameworks: Policy Approaches for Key
- 25-Mackubin T. Owens, Vigilance and Responsibility: Alexander Hamilton’s Strategic Sobriety, January 2006, <http://ashbrook.org/publications/oped-owens-06-hamilton2/>
- 26-Michael J. Tippins, Ravipreet S. Sohi "IT competency and firm performance: Is organizational learning a missing link," Strategic Management Journal (2003): 745.

- 33-Michael Porter, Jeffrey & Andrew Warner, "Executive Summary: Current
Huczynski, Andrzej, & Buchanan. (2001). Organizational Behavior An
Introductory Text. Fourth edition. Prentice Hall.
- 34-Miller, Alex and & Dess Gregory G., Strategic Management (New York
: McGraw - Hill Companies, Inc., 1996)
- 35-N.D. Schwartz and V. Bajaj, "Credit Time Bomb Ticked, but Few
Heard," New York Times, Aug. 19, 2007, pp. 1, 23.
- 36-Organizational Culture: A Framework and Strategies for Facilitating
Employee Whistle blowing, Employee Responsibilities and Rights
Journal, March 2004, Volume 16, Issue 1, pp 1-11

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية
المجلة التربوية

دينامية العلاقة بين المهارات الحياتية
لدى الشباب الجامعي وقدرتهم على إدارة
الأزمات الاقتصادية

*Dynamic Relationship between Life Skills Of The University
Youth And Their Ability To Manage The Economical Crisis*

إعداد

د / آمال يوسف خليفة غراب
مدرس بقسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة
كلية الاقتصاد المنزلي-جامعة حلوان

DOI: 10.12816/0046402

المجلة التربوية - العدد الثاني والخمسون - أبريل
٢٠١٨م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

ملخص البحث

تعرض البحث الحالي لدراسة الدينامية من المهارات الحياتية لدور الشباب الجامعي وعلاقة ذلك بالقدرة على إدارة أزماتهم الإقتصادية التى قد فرضتها عليهم طبيعة الظروف الحالية في المجتمع المصري، وخصوصاً في ظل تدليات أحداث ثورات الربيع العربي وثورة ٢٥ يناير، وتناول البحث التعريف بمصطلحات (الدينامية، العلاقات، الشباب، المهارات الحياتية، الأزمات الإقتصادية، إدارة الأزمات الإقتصادية)، واتبع البحث المنهج الوصفي والإحصائي، ويهدف البحث الحالي إلى التعرف على دينامية العلاقة بين المهارات الحياتية لدي الشباب الجامعي، وقدرتهم على إدارة الإزمات الإقتصادية. وذلك من خلال تحديد أوجه الفروق في المهارات الحياتية لدي الشباب الجامعي تبعاً لمتغيرات البحث (الجنس، العمر، المستوي التعليمي للأب، المستوي التعليمي للأُم، متوسط الدخل الشهري للأسرة، وتحديد أوجه الفروق في إدارة الأزمات الإقتصادية لدي الشباب الجامعي تبعاً لنفس المتغيرات البحثية، وكذلك التحقق من وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المهارات الحياتية وإدارة الأزمات لدي الشباب الجامعي، والتفوق على الأهمية النسبية لكلاً من المهارات الحياتية وإدارة الأزمات الإقتصادية لدي الشباب الجامعي، وأخيراً التعرف على الوزن النسبي لأبعاد المهارات الحياتية لدي الشباب الجامعي عينة البحث، وطبق البحث على عينة قوامها (١٥٠) شاب وشابة جامعيين من عمر (١٧ - ٢٥) عام بعدد من كليات جامعات (حلوان، القاهرة، عين شمس) بمحافظة القاهرة والجيزة، وإستخدم في جمع البيانات (إستمارة البيانات العامة، مقياس المهارات الحياتية لدي الشباب، مقياس إدارة الأزمات الإقتصادية، وجميعهم من إعداد الباحثة، وجاءت أهم النتائج التي أسفرت عنها البحث:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد المهارات الحياتية لدي الشباب الجامعي تبعاً لمتغيرات البحث.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدارة الأزمات الإقتصادية لدي الشباب الجامعي تبعاً لمتغيرات البحث.
- ٣- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المهارات الحياتية لدي الشباب الجامعي وبين إدارة الأزمات الإقتصادية.

- ٤- تختلف الأهمية النسبية باختلاف كلاً من المهارات الحياتية وإدارة الإقتصادية لدى الشباب الجامعي تبعاً لمتغيرات البحث.
- ٥- يختلف الوزن النسبي باختلاف أبعاد المهارات الحياتية لدى الشباب.

The Dynamic Relationship between The Life Skills Of University Youth And Their Ability To Manage The Economic Crises

Abstract

The current research examines the dynamics between the life skills of university youth and their relationship with the ability to manage their economic crisis, which is imposed by the nature of the current conditions in the Egyptian society, especially in light of the repercussions of the events of the Arab Spring revolutions and the revolution of 25th January. The study dealt with the definition of its terms (Dynamics, Youth, Relationships Life Skills, Economical crisis ,Economical Crisis Management) And the use of the relationship between the life skills of the university youth and their ability to manage economic crises by directing aspects in the life skills of university youth according to the variables of study (Sex,age, the educational level of father,the educational level of mother ,monthly income of the family) Identify differences in the management of economic crises among youth According to the same research variables as well as the verification of the existence of a relationship of statistical significance between the skills of life crisis management among university youth And identify the relative importance of different life skills and crisis management among youth

And finally to identify the relative weight of the dimensions of life skills among university youth . The study was applied to the basic sample and consisted of 150 youth and university students aged 17-25 years In a number of faculties(Helwan University ,Cairo university, Ain Shams University in the governorates of Cairo and Giza. Data collection , the youth skills scale and the economic crisis management measure were used in data collection. The most important results of he study were:

- 1-There are statistically significant differences between the dimensions of life skills among university youth according to the study variables
- 2-There are statistically significant differences between the management of economic crises among university youth according to the study variables
- 3-There is a statistical correlation between the life skills of university youth and the management of economic crises
- 4-The relative importance differs according to both of life skills and economic crisis management difference among university youth varies according to the study variables
- 5-The relative weight varies depending on the life skills of youth.

المقدمة ومشكلة البحث:

جعلت العالم قرية صغيرة، مما تتطلب معه ضرورة إمتلاك مهارات حياتية فى التعامل مع هذه التطورات يشهد العالم اليوم العديد من المتغيرات السريعة المتلاحقة فى جميع المجالات، الأمر الذى فرض على المؤسسات المختلفة للأسرة مواكبة تلك التغيرات والتعامل معها، وخلق قدرات تنافسية تمكنها من البقاء والإستمرار ليس فقط على الساحة المحلية وإنما أيضا على الساحة الدولية.

وتعتبر الدينامية فى العلوم الإنسانية والإجتماعية ميزة طبيعية تعبر عن حركة هذه المجتمعات أو التجمعات البشرية نحو النمو والتطور، وهى حتمية تمر بها المجتمعات تعنى بانتقالها من حالة إلى أخرى (العايب شبيلة، ٢٠١٢).

والإنسان كائن نفسى إجتماعى يعيش فى مجموعة من العلاقات المحيطة، فالديناميات هى نقطة البدء لفهم الإنسان من زاوية نفسية إجتماعية، أى فهم العلاقات بينه وبين غيره من خلال هذه الدينامية، فالحركة الموجودة بأى مجتمع وداخل مؤسساته لا تنفرد بنفسها بل لابد أنها تتسم بما يجرى فى جميع الأوساط الإجتماعية والإنسانية (حسين حرزلى، دليلة لقوقي، ٢٠١٥).

والعلاقات الديناميكية بين البشر منذ أن خلق الله تعالى الإنسان، وذلك لأنه كائن إجتماعى بطبعه من الصعب عليه أن يعيش وحيد، لذلك إضطر للتعامل مع الآخرين المحيطين به، فلك تلك العلاقات تظهر بصورة واضحة من خلال التفاعلات المختلفة. (Jacqueline, M, Cheri, B.,2005)

وإن أهم ما يميز العصر الحديث وتقنياته الإعتماد على التطوير والإصلاح البشرى، وخدمة موارد التنمية بكافأ ما يكون من حيث السرعة والدقة، لمواكبة الحياة المعاصرة والمستجدات العالمية، نتيجة ظهور العديد من التحديات كضرورة لتجاوز المجتمعات العربية لفجوة التخلف الحضارى، وإتساع المعرفة والمعلوماتية التى (حسام المازن، ٢٠٠٢).

فأصبح هناك وعى متزايد بشأن الحاجة إلى التدريب على المهارات الحياتية، بغرض مساعدة الشباب على إدارة المرحلة الجامعية قبل الإنتقال إلى العمل، وذلك بشكل أفضل وأكثر إستثمارا، ليصبحوا مواطنين فاعلين وأصحاء.

ومن الجدير بالذكر أن إدماج برامج المهارات الحياتية للشباب الجامعي ضمن المناهج الجامعية، إنما يعزز من إمكانية تحقيق الثبات لعائدات مستقبلية أفضل، فهي تتيح للشباب فرصة للحصول على أفضل الوظائف وتحسين الاتجاه المهني لديه من الناحية النوعية والشكلية، كما أنها تمكنه من التخطيط الواضح لحياته وتزوده بالقدرات اللازمة لاتخاذ خطوات تجاه تحقيق أهدافهم، وتساعدهم فهم السلوكيات الشخصية السليمة على نحو أفضل، مما يساهم في تقليص مستوى الإنحراف المجتمعي، وزيادة إحترام الشاب لذاته ودفع مستوى توقعاته المستقبلية. (Ibarraran, P. & other, 2012)

حيث تعتبر تنمية الموارد البشرية الركيزة الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والقوى العاملة كدعم أساسية للاقتصاد القومي لأي دولة من الدول أيا كان نظامها الاقتصادي، ولا شك أن تنظيم قدرات الشباب الجامعي وحسن إستخدامها وصقل قدراتهم ورفع مهاراتهم له أكبر الأثر في تعظيم إستغلال وإستثمار أهم عناصر ثروتها القومية وبالتالي رفع مستوى المعيشة وتحقيق الكرامة الإنسانية والاجتماعية، وذلك من خلال إيجاد فرص عمل جديدة لهؤلاء الشباب عند دخولهم سوق العمل وخفض مستوى البطالة لأدى حد مستطاع. (Jacobs, Foundation, 2014)

من هنا كان أهمية التخطيط لتلك المرحلة الجامعية التي تمثل منعطف هام في حياة كل شاب، فأصبح لزاما إعادة النظر فيه، وتطويره ليصبح قادرا على إدارة أزماته التي تفرضها التحديات المعاصرة، فتنمية المهارات الحياتية لدى الشباب يمثل حجر الزاوية بل الركيزة الأساسية في عملية التنمية، نظرا للتطورات الهائلة في الأفكار والاتجاهات والأساليب وما يترتب على ذلك من تغيرات في نوعية المهارات الحياتية المطلوبة لمواجهةها، حيث أن التطورات التكنولوجية المعاصرة والمستقبلية إنما تفرض تعديلات جذرية على طبيعة وخصائص ومواصفات تلك المهارات (Gomes, Marques, 2016) (Temel, Cenk, 2016) (B., 2013).

فالشباب الجامعي شريحة هامة في المجتمع المصري من حيث العدد والقوة الإنتاجية، فهو يتخذ موقع فريد في المجتمع نظرا لتنوع خصائصه الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية والتنموية المؤثرة، ويزيد من أهمية تلك الشريحة المجتمعية أنهم الأكثر تأثرا خاصة في ظل التحولات التي اجتاحت العولمة (Al Alfi, A., 2015).

فهو يواجه تحديات مصيرية تستهدف وجوده وكرامته بل وإنسانيته، وتطرح أمامه مهام كثيرة وكبيرة، ينبغى توفير الإمكانيات للقيام بها، وإدراكه الهدف الرئيسى والأساسى للتنمية والوسيلة لتحقيقها، حتى يمكن إحداث التغيرات المنشودة وتحسين سبل الحياة وتوفير الحياة الكريمة (رشيدة برادة، ٢٠٠٩).

ولذلك كان من الضرورى توظيف وإستثمار المهارات الحياتية لدى الشباب للتعامل بكفاءة مع حالات التوتر والأزمات الإقتصادية التى تمر بها البلاد، والتى تؤثر بدورها على كافة الكيانات ذات العلاقة المجتمعية وتقليل التأثيرات المادية والمعنوية على النظام المجتمعى، مما يعيد التوازن المجتمعى وخصوصاً الإقتصادى الذى يمثل نقطة التحول فى حياة الشباب وبالتالي الأسرة المصرية.

ومن خلال ما سبق تتبلور مشكلة البحث فى الإجابة عن التساؤل الرئيسى التالى:

- ما هى دينامية العلاقة بين المهارات الحياتية لدى الشباب الجامعى وقدرتهم على إدارة الأزمات الإقتصادية لديهم.

وللإجابة عن التساؤل الرئيسى السابق وضعت التساؤلات الفرعية التالية:

- ما المفاهيم البحثية والأدبية المتعلقة بالبحث؟
- ما واقع الدراسة الميدانية للتعرف على الفروق فى كلا من أبعاد المهارات الحياتية وإدارة الأزمات الإقتصادية لدى الشباب الجامعى تبعاً لمتغيرات البحث (الجنس، العمر، المستوى التعليمى للأب، المستوى التعليمى للأُم، متوسط الدخل الشهري للأسرة)؟
- ما العلاقة الإرتباطية بين المهارات الحياتية لدى الشباب الجامعى وإدارة الأزمات الإقتصادية لديهم؟
- ما الأهمية النسبية لكلا من المهارات الحياتية وإدارة الأزمات الإقتصادية لدى الشباب الجامعى تبعاً لمتغيرات البحث؟
- ما الوزن النسبى لأبعاد المهارات الحياتية لدى الشباب الجامعى؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى للتعرف على دينامية العلاقة بين المهارات الحياتية لدى الشباب الجامعى وقدرتهم على إدارة الأزمات الإقتصادية، وتتمثل الأهداف الفرعية فى التعرف على:

١. تحديد أوجه الفروق فى المهارات الحياتية لدى الشباب الجامعى تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، العمر، المستوى التعليمى للأب، المستوى التعليمى للأم، متوسط الدخل الشهري للأسرة).

٢. تحديد أوجه الفروق فى إدارة الأزمات الإقتصادية لدى الشباب الجامعى تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، العمر، المستوى التعليمى للأب، المستوى التعليمى للأم، متوسط الدخل الشهري للأسرة).

٣. التحقق من وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين المهارات الحياتية وإدارة الأزمات لدى الشباب الجامعى.

٤. التعرف على الأهمية النسبية باختلاف كلا من المهارات الحياتية وإدارة الأزمات الإقتصادية لدى الشباب الجامعى تبعاً لمتغيرات الدراسة (العمر، المستوى التعليمى للأب، المستوى التعليمى للأم، متوسط الدخل الشهري للأسرة).

٥. التعرف على الوزن النسبى لأبعاد المهارات الحياتية لدى الشباب الجامعى. وقد تم صياغة الأهداف ضمن محاولة لفهم ودراسة الأبعاد الظاهرية لأنماط وأساليب المفاهيم والمعلومات البيئية والأسرية، التى تكون بيئة ومناخ الشباب مجتمعياً وإقتصادياً، والمسارات والتوجهات الإقتصادية للأسرة المصرية فى الآونة الأخيرة.

أهمية البحث:

يعتبر البحث مدخل للتوسع فى قاعدة البحث العلمى، والدراسات الأكاديمية لقسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة، فى مجالات حديثة تواكب التغيرات الحادثة بالعالم من معلوماتية وعولمة وغيرها، حيث ضرورة الإسراع بإعادة النظر فى إدارة الأزمات الإقتصادية التى يمر بها الشباب المصرى الجامعى، فالتحديات الحالية والقادمة إنما تتطلب مراجعة سريعة فى كافة مهاراته الحياتية، بإعتبارها الركيزة الأساسية والمدخل الرئيسى لعجلة التنمية المستدامة، والتى تؤثر بدورها فى الإرتقاء بالبيئة المجتمعية التى يعيشها الفرد فى المجتمع المصرى.

ومن ثم فإن هذا البحث تتمثل أهميته فى التالى:

١. محاولة مسايرة الإتجاهات المجتمعية المعاصرة، كإستجابة لجميع المؤتمرات الشبابية التى تقدمها الدولة، وكذلك مسايرة للأجواء الإقتصادية المعاشة فى الوقت الحالى، والتى

تتطلب ضرورة توظيف وإستثمار الموارد والمهارات الحياتية المتاحة لدى الشباب لتخطى تلك الأزمات الإقتصادية التى فرضتها تداعيات ثورة ٢٥ يناير وثورات الربيع العربى على مصر.

٢. تبصير الساسة والقائمين على دراسة شئون الأسرة بأهمية الشريحة التى يجرى عليها البحث (الشباب الجامعى)، حيث أنهم القوة المحركة للتنمية البشرية المستدامة، مما يتطلب ضرورة تزويدهم بالفرص والأساليب اللازمة لتطوير مهاراتهم الحياتية وعلاقاتهم ومشاركاتهم المجتمعية.

٣. توعية صناع القرار الإقتصادى بأهمية إعادة صياغة السياسات واللوائح والإستراتيجيات اللازمة لإدارة الأزمة الإقتصادية لدى الشباب الجامعى فى ظل الظروف المجتمعية السائدة فى مجتمعنا، بما يتيح إتاحة فرص تحسين الدخل التى يعود بالإيجاب على الأسرة المصرية.

٤. تنبيه ساسة الإقتصاد لمواجهة أفضل بسبل أقصى لتشغيل الشباب الجامعى، والإعداد لسوق العمل، والمشاركة فى مشروعات التنمية المستدامة، مع محاولة رصد المؤثرات والمتغيرات المجتمعية التى تؤثر على بيئة الشباب، وما يمكن أن يترتب على بنائيات تنمية الشباب الجامعى.

الأسلوب البحثى:

أولاً: فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى المهارات الحياتية لدى الشباب الجامعى تبعاً لمتغيرات البحث (الجنس، العمر، المستوى التعليمى للأب، المستوى التعليمى للأُم، متوسط الدخل الشهرى للأسرة).

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى إدارة الأزمات الإقتصادية لدى الشباب الجامعى تبعاً لمتغيرات البحث (الجنس، العمر، المستوى التعليمى للأب، المستوى التعليمى للأُم، متوسط الدخل الشهرى للأسرة).

٣. توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين المهارات الحياتية وإدارة الأزمات الإقتصادية لديهم.

٤. تختلف الأهمية النسبية لكلا من المهارات الحياتية وإدارة الأزمات الإقتصادية لدى الشباب الجامعي تبعاً لمتغيرات البحث (العمر، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، متوسط الدخل الشهري للأسرة).

٥. يختلف الوزن النسبي لأبعاد المهارات الحياتية لدى الشباب عينة البحث.

ثانياً: المصطلحات العلمية والتعريفات الإجرائية:

١ - الدينامية Dynamic :

هى قوى خارجية أو داخلية من شأنها تغيير سلوك نظام ما (Behavior of System) عبر الزمن لتحداث قفزات أو طفرات للمحافظة على نوعه من الإضمحلال، فهى مجموعة من المثيرات والإستجابات التى تحدث فى المواقف المختلفة التى تمر بها (Jacqueline, M., Cheri, B., 2005).

ويعرفها (Chen, Tsung, & Others, 2016) أنها القوى المؤثرة فى العلاقات على شكل تفاعلات تؤدى إلى تغيير يحدث تأثيراً فى إتجاهات الفرد وسماته الشخصية وإهتماماته ومهاراته وإلى غير ذلك من خلال عمليات التفاعل الإجتماعى.

وتعنى الباحثة هنا الكيفية التى بموجبها يمكن إستثمار المهارات الحياتية للشباب، حتى تمكنه التكيف فى مختلف الأزمات الإقتصادية، والتقليل من آثارها، أو التغيير فى بنيتها، فهى كيان مركب من أساليب التفكير والشعور والعمل، وهى أساليب منظمة يعتنقها الشباب ويعملون بموجبها.

٢ - العلاقات Relationship :

وهى مجموعة من الروابط المتبادلة بين الأفراد والأشياء التى تنشأ عن إتصال بعضهم البعض وتفاعل بعضهم البعض، وتنشأ العلاقات نتيجة أسباب مختلفة كالأسباب الإقتصادية، السياسية، الإجتماعية، الأسرية، والتربوية، وهذه الأسباب هى التى تدفع الأفراد إلى الدخول فى إطارها، والامتثال لشروطها ومستلزماتها (Madeleine, G., 1999).

وتعرفها الباحثة أنها الجهود المبذولة التى قد تكون مخططة مسبقاً والتى تستهدف تحقيق الفهم وخلق العلاقات الطيبة والثقة المتبادلة بين الأفراد مما يحقق التوازن والتعاون، وذلك لتحقيق الغرض من العلاقات من وظيفة إتصالية وتبادل الخبرة والمفاهيم فى الوقائع والموضوعات.

٣ - الشباب Youth :

يثير مفهوم الشباب جدلا كبيرا حول تعريفه من قبل الباحثين في العلوم الإجتماعية، فهو مفهوم يعبر عن القوة والحيوية والطاقة، والقدرة على التحمل والإنتاج في مرحلة عمرية معينة من عمر الفرد، ففي المعجم اللغوي هو من أدرك سن البلوغ ولم يصل إلى سن الرجولة (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤).

ويعرفه (مصطفى حجازي، ٢٠٠٦) أنها الكتلة الحرجة التي تحمل أهم فرص نماء المجتمع وصناعة مستقبله، كما أنهم يشكلون التحدي في عملية إدماجهم في مسارات الحياة الإجتماعية والوطنية والإنتاجية النشطة والمشاركة، وهم القوة التي يجب استثمار طاقاتها ومهاراتها الإنتاجية، وتوظيفها نحو البذل والعطاء.

أما (عاطف عضيبات، ٢٠٠٩) يعرفه على أنه شريحة إجتماعية أو فئة عمرية تتوزع بين (١٥ - ٢٤)، أو (١٥ - ٢٩) عام وذلك لإختلاف الخصوصيات الإجتماعية، وما يرتبط بالمستويات الثقافية والإقتصادية والأوضاع السياسية والإجتماعية في الدول والمجتمعات.

أما الشباب الجامعي فتعرفه الباحثة إجرانيا " أنه فترة من الحياة ينضم فيها الشباب للجامعة بين عمر (١٧ - ٢٥ عام)، وهي الفترة التي حددتها الباحثة في البحث الحالي لإجراء الدراسة عليها، وتتسم بالقوة والنشاط والقدرة على إكتساب المهارات الحياتية الحديثة، حيث تتميز تلك المرحلة بشدة الحساسية للأوضاع الجديدة، وتعتبر مرحلة إختبار وتخطيط للحياة المستقبلية، ولكنها تحتاج للإعداد والتأهيل المجتمعي لمواجهة الأزمات الحياتية المجتمعية وخصوصا الإقتصادية.

٤ - المهارات الحياتية Life Skills :

يعرفها (Cottrell, S., 1999) أنها القدرة على الأداء والتعلم الجيد، وهي نشاط متعلم يتم تطويره خلال ممارسة نشاط ما تدعمه التغذية الراجعة، وكل مهارة من المهارات تتكون من مهارات فرعية أصغر منها، والقصور في أي من تلك المهارات الفرعية يؤثر على جودة الأداء الكلي.

المهارة Skill هي السرعة والدقة والبراعة في أداء نشاط معين، بطريقة سهلة قائمة على الفهم مع توفير الوقت والجهد والتكاليف، فهي نهج أو تغيير أو تطوير سلوك مصمم للتوصل إلى موازنة بين المعرفة والمواقف والمهارات (Unicef, 2017).

وتعرفها الباحثة إجرائيا أنها الوصول بالعمل أو الأداة إلى درجة الإتقان والسرعة في الأداء، سواء كان عقلي أو جسمي وفقاً لمعان نوعية وكمية، من خلال جمع المعلومات، ووضع الحلول المختلفة المناسبة مما يسهل على القائم بالعمل أدائه بأقل سعة من الجهد والزمن، مع تلافي الأخطاء والأضرار، فهي قدرة الشباب على أداء بعض الممارسات والأداءات الإدارية اللازمة، عن طريق التدريب، حتى تصبح عادة سلوكية يؤديها في أي وقت.

والمهارات الحياتية Life Skills يعرفها (Gomes, A. Rui, M., 2013) أنها مجموعة كبيرة من المهارات النفسية والشخصية والتواصلية التي تساعد في اتخاذ قرارات مدروسة والتواصل بفاعلية، وتنمية مهارات التأقلم، وإدارة الذات التي من شأنها التوصل لمعيشة وحياة صحية منتجة.

وهي مجموعة شاملة من المهارات والقدرات الإدراكية وغير الإدراكية العامة، وسلوكيات الإتصال، والتوجهات الشخصية، والمعرفة التي يحتفظ بها طوال الحياة وتساعد الأفراد لتطوير أنفسهم، ليصبحوا أطراف فاعلة ومنتجة في مجتمعهم (Bernhardt, Anna & others, 2014).

ويعرفها (فليب أسكاروس وآخرون، ٢٠٠٥) أنها مجموعة السلوكيات التي تعتمد على معارف ومعلومات ومهارات يدوية، وإتجاهات وقيم، يحتاج كل فرد إلى إتقانها وفقاً لعمره وطبيعة مجتمعه وموقعه في هذا المجتمع، ليتفاعل بإيجابية وموضوعية مع متغيرات العصر، سواء كانت مدركات أو معلومات أو مواقف أو مشكلات.

وتعرفها الباحثة إجرائيا أنها قدرة تحدث تغيراً في الحياة اليومية، يكتسبها الشباب من خلال الإهتمام بالمعارف الجديدة، والممارسة والتكرار لتلك الممارسة، والنجاح فيها، وهي قدرت على التعامل بإيجابية مع مشكلاته الحياتية والمجتمعية.

وتشمل تلك المهارات الحياتية كما حددتها الباحثة ما يلي:

(مهارات التكيف المجتمعي) (مهارات التواصل والإتصال، مهارة التعاطف، مهارة إدارة النزاع والتفاوض، مهارة التعاون والعمل كفريق)، (المهارات الإدارية) (مهارة التفكير

الناقد، مهارة التذكير بإبداعية)، مهارات السيطرة الداخلية (التحكم فى الذات)، (مهارة إتخاذ القرارات وحل المشكلات، مهارة إدارة المشاعر ، مهارة تقدير الذات، مهارة إدارة الوقت)).

٥ - إدارة الأزمات الاقتصادية **Economical Crisis Management** :

الأزمة **Crisis** : هى خلل يؤدي إلى إحداث تغييرات إيجابية وجادة فى النتائج، فهى حدث أو تراكم لمجموعة من الأحداث الغير متوقعة حدوثها، وتؤثر فى النظام أو كجزء منه، وهى من الناحية العلمية الإنقطاع عن العمل كلياً أو جزئياً لمدة تطول أو تقصر لسبب معين، يتبعها تأثر الكيان وتحوله (Youth & Leadership..., 2006).

ويعرفها (نعيم إبراهيم، ٢٠٠٩) أنها خلل يؤثر تأثيراً مادياً على النظام كله، كما يهدد الافتراضات الرئيسية التى يقوم عليها النظام، وهى نتيجة نهائية لتراكم مجموعة من التأثيرات، أو حدوث خلل مفاجئ يؤثر على المقومات الرئيسية للنظام، ويشكل تهديداً واضحاً لبقاءه.

وتعرفها الباحثة إرانيا أنها موقف غير اعتيادى أو غير متوقع، شديد الخطورة والسرعة ذو أحوال متلاحقة تتداعى فيها النتائج وتختلط أسبابها، مما يهدد قدرة الفرد أو المنظمة أو المجتمع على البقاء، فهى تمثل محنة أو وقت عصيب لصعوبة إتخاذ قرار غير مألوف، لأنها لحظة حرجة وموقف مفاجئ يؤدي إلى أوضاع جديدة تتسم بعدم الإستقرار، وتحدث نتائج غير مرغوب فيها، فى وقت قصير، مما يستلزم مهارة عالية لإدارتها والتصدى لها.

أما الأزمة الاقتصادية **Economical Crisis** : فيعرفها (نعيم حافظ، ١٩٩٨) أنها خلل يؤثر تأثيراً مادياً على النظام ككل، ويهدد الأنشطة الرئيسية التى يقوم بها هذا النظام ومستقبله وإيراداته، وإحتمالات البقاء والإستمرار، فقد يؤثر على النظام الإقتصادى بأكمله. وإدارة الأزمة الاقتصادية يهدف إلى الإستعداد لمواجهة الأزمات الاقتصادية من خلال التنبؤ بالمشكلات والأزمات، وتمكين الإدارة من السيطرة على الموقف والمحافظة على ثقة جميع الأطراف المعيشية.

ويعرفها (على الروبلى، ٢٠١١) أنها التقدير المفاجئ للأمر مع تحديد إتجاهات الحركة البديلة وتصور السيناريوهات الممكنة لتطور الأحداث، ثم إتخاذ القرارات والمسارات

الكفيلة بالسيطرة على الموقف، أي أنها إدارة رشيدة تقوم على البحث والحصول على المعلومات والمعرفة وإستخدامها لإتخاذ القرارات.

وتعرفها الباحثة إجرائيا أنها منهجية التعامل مع الأزمات الإقتصادية فى ضوء الإستعدادات والمعرفة والوعى والإدراك والإمكانيات والمهارات والإستراتيجيات المؤثرة، وأنماط الإدارة العلمية، فهى تطبيق لوظائف العملية الإدارية من خلال البحث عن أسباب الأزمة ولتحديد تلك الأسباب وإستخدام الأساليب والإستراتيجيات والنشاطات الإدارية الملائمة لأوضاع إستثنائية بغرض السيطرة على المشكلات وإحتواءها والحفاظ على التوازن، للتوصل إلى حلول مناسبة.

ثالثا: منهج البحث:

يتبع البحث الحالى المنهج الوصفى (Descriptive Approach) وذلك عند تحليل الأدبيات والدراسات الخاصة بالبحث، لرؤية الإتجاهات المعاصرة فى إدارة الأزمات الإقتصادية وتنمية المهارات الحياتية لدى الشباب الجامعي والإستفادة من ذلك فى إستخلاص نتائج الدراسة البحثية والتوصل لأهم التوصيات المتعلقة بها، والذى يرتبط أيضا بمداخل البحث الفينومينولوجى (الظاهراتى)، وكذلك المنهج الوصفى القصدى (Observational Descriptive Methods) لأدبيات البحث، وكذلك المنهج الإحصائى من خلال تحليل البيانات والمعلومات التى تم التوصل إليها إحصائيا للوصول لأهم النتائج البحثية (Statistical Approach)، ويعرف المنهج أنه الأسلوب الذى يتبعه الباحث والإطار الذى يرسمه لبلوغ الأهداف، ويستخدم البحث عدد من المداخل المؤكدة لبعض المناهج العلمية، التى بإستخدامها يتم تدعيم جوانب البحث والإجابة على تساؤلاته.

رابعا: حدود البحث:

وتتمثل حدود البحث فيما يلى:

أ - الحدود البشرية:

١. العينة الإستطلاعية: وتكونت من (٥٠) شاب جامعي من عمر (١٧ - ٢٥ عام)، وقد إختيرت بطريقة عشوائية، وتمثل عينة البحث الإستطلاعية للمجتمع الأصلي للدراسة، وقد طبقت عليهم أدوات البحث وذلك لتقنين أدوات البحث.

٢. العينة الأساسية وتكونت من (١٥٠) شاب جامعى من عمر (١٧ - ٢٥ عام)، وقد كان اختيار العينة عمدىً أو قصدياً، وفقاً للحدود الجغرافية للبحث الحالى، وقد أستبعد الشباب غير الممثلين للبيانات المتوقعة.

وترجع أهمية إختيار العينة من شباب الجامعات لعدة إعتبارات منها:

١. التركيبة السكانية للمصريين، حيث يوجد حوالى ٢٤ مليون مصرى تتراوح أعمارهم بين (١٧ - ٢٥ عام).

٢. لإعتبارات ترتبط بتفاقم ظاهرة الأزمات الإقتصادية فى الآونة الأخيرة التى تمر بها كل أسرة مصرية يمثل الشاب عمودها الرئيسى ، لما من أهمية سمات تلك المرحلة العمرية، مما يتطلب أسلوب خاص فى التعامل مع تلك الأزمات بإستخدام مداخل توظيف المهارات الحياتية لدى الشباب.

٣. التغيرات المجتمعية والإقتصادية داخل وخارج الحرم الجامعى والتى تعتبر سمة المجتمع الآن، والذى يتأثر ويؤثر فيه وبكل مستحدثاته.

٤. تلبية متطلبات السوق الخارجى (سوق العمل) الناتج عن حاجات المجتمع لإعداد كوادر مؤهلة من حيث مهاراته الحياتية، والذى أصبح سمة أساسية لمعظم قطاعات العمل.

٥. الانفجار المعلوماتى والمعرفى، الذى يتطلب ضرورة توظيف المهارات الحياتية وطاقات الشباب نحو المعلوماتية، لإدارة الأزمات الإقتصادية التى يمر بها وتوظيف طاقاته السلبية.

ب - الحدود الزمانية:

- وهى الفترة الزمنية التى إستغرقتها الدراسة الميدانية، ومرحلة جمع البيانات وتфриغها، وتتمثل وقائع البحث الحالى فى فترة زمنية لها طبيعتها الخاصة فى المجتمع المصرى، وقامت الباحثة بجمع البيانات من مجتمع الدراسة فى الفترة بين (ما بين ١ أكتوبر ٢٠١٦ إلى ١ يناير ٢٠١٧).

ج - الحدود الجغرافية:

- بعض الجامعات الحكومية المصرية بمحافظة القاهرة والجيزة (عين شمس، حلوان، القاهرة)، وذلك لتعدد كلياتها حيث تعدد نمط التركيب الإجتماعى والإقتصادى لشباب تلك الجامعات، وكذلك شاسعة مساحة تلك الجامعات وإشتمالها على عدد كبير من الكليات التى تضم فئات مختلفة من الشباب.

خامسا: إعداد وبناء أدوات البحث:

تطلب إجراء الدراسة الميدانية قيام الباحثة بإعداد وبناء الأدوات المستخدمة فى جمع

البيانات وهى:

١. إستمارة البيانات العامة (إعداد الباحثة)
 ٢. مقياس المهارات الحياتية لدى الشباب (إعداد الباحثة)
 ٣. مقياس إدارة الأزمات الإقتصادية (إعداد الباحثة)
- ١ - إستمارة البيانات العامة (إعداد الباحثة):

وضعت تلك الإستمارة بهدف الحصول على بعض المعلومات التى تفيد فى إمكانية تحديد الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة، وإشتملت الإستمارة على ما يأتى:
أولاً: بيانات خاصة بالشباب: (الاسم، الجنس، الكلية، الجامعة، مكان الإقامة، مدى التعرض للأزمات الاقتصادية).

ثانياً: بيانات خاصة بالأسرة: (عدد الأخوة والأخوات، الحالة الحياتية للوالدين، المستوى المهنى للوالدين، المستوى التعليمى للوالدين، الحالة السكنية، متوسط الدخل الشهري للأسرة).

٢ - مقياس المهارات الحياتية لدى الشباب (إعداد الباحثة):

وُضع المقياس بهدف التعرف على المهارات الحياتية المجتمعية والتواصلية التى تساهم فى تعامل الشباب الجامعى بفاعلية وإيجابية مع المشكلات والتحديات الحياتية المعاصرة ، ولإعداد هذا المقياس إتبعَت الباحثة الخطوات التالية:

- الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بالمهارات الحياتية، والمهارات الحياتية للشباب الجامعى، ومن تلك الدراسات:

(جمال فوز، ٢٠١٣)، (حسام المازن، ٢٠٠٢)، (Montgomery, Denise, 2017)، (Amaal Almasri & Others, 2016)، (Projapati, R. & Others, 2017)، (Batram, Brendan, 2016)، (Weiss, Maureem, 2017)، (Others, 2017) & Others, 2016)

أ - إعداد المقياس في صورته المبدئية:

أعدت الباحثة مقياس المهارات الحياتية لدى الشباب الجامعي من (٢١٩) عبارة، تقيس في مجموعها المهارات الحياتية لدى الشباب الجامعي ومدى وعي الشباب بها، وذلك من خلال محاور المقياس، وتقاس إستجابات الشباب بكل عبارة من عبارات المقياس بإختيار إجابة واحدة من ثلاث إستجابات (دائما، أحيانا، أبدا)، وذلك على ميزان متصل (١، ٢، ٣) للإجابات ذات الإتجاه الإيجابي، و(١، ٢، ٣) للعبارات ذات الإتجاه السلبي، وقد يكون المقياس من خلال محاور كما يلي:

المحور الأول: مهارات التكيف المجتمعي: وتكون من (٩٦) عبارة ويقصد بذلك القدرات والسبل الخاصة التي تجعل الفرد قادرا على التغير والتعامل مع الظروف المجتمعية المختلفة، والإستجابة لمستجدات الحياة المجتمعية، وما تحفل به من متغيرات مجتمعية جديدة، والقدرة على التعايش مع المجتمع الجديد بقوانينه وأنظمتها، التي تحدد العلاقات المختلفة مع الآخرين والبيئة، من خلال المشاركات والمواقف المجتمعية المختلفة، لأداء وظائف ومهام معينة أو تحقيق هدف ما بكفاءة، وقد تكون ذلك المحور من ثلاث محاور فرعية كالآتي: مهارة التواصل والإتصال (٥٦ عبارة)، مهارة التعاطف (١٢ عبارة)، مهارة إدارة النزاع والتفاوض (١١ عبارة)، مهارة التعاون والعمل كفريق (١٧ عبارة).

المحور الثاني: المهارات الإدراكية: وتكون من (٣٠) عبارة ويقصد بذلك مجموعة القدرات والسبل المرتبطة بالعقل والمعرفة، والتي تمكن الفرد التفاعل والتكيف الإيجابي مع البيئة، والتعامل مع متطلبات الحياة بطريقة إبداعية، وغالبا ما تكون في حالة مزوجة بين الحركة والإدراك وذلك لتحقيق أهداف محددة سلفا، وقد تكون ذلك المحور من محورين فرعيين كالآتي: التفكير الناقد (١٢ عبارة)، مهارة التفكير بإبداعية (١٨ عبارة).

المحور الثالث: مهارات السيطرة الداخلية " التحكم في الذات ": وتكون من (٩٣) عبارة ويقصد بذلك الطرق والوسائل التي تعين الفرد الإستفادة القصوى من إمكانياته وقدراته

الداخلية الذاتية بغرض تحقيق أهدافه وخلق التوازن بين الواجبات والرغبات والأهداف المرجوة، اعتماداً على المهارات الإدارية، وقد تكون ذلك المحور من ثلاث محاور فرعية كالآتي: مهارة اتخاذ القرارات وحل المشكلات (٣٠ عبارة)، إدارة المشاعر (٤٤ عبارة)، مهارة تقدير الذات (١٣ عبارة)، مهارة إدارة الوقت (١٩ عبارة).

ب - حساب الصدق:

صدق المحتوى (Validity Content):

- تم عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجال (إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة) - كلية الإقتصاد المنزلي - جامعة حلوان، وكليات الخدمات الاجتماعية (جامعة حلوان - جامعة القاهرة)، كلية التربية النوعية - جامعة القاهرة، وقد تم تفريغ بيانات التحكيم، وقد تبين إتفاق آراء السادة المحكمين على صحة معظم العبارات بنسبة ٩٧%، وقد تم إجراء التعديلات على صياغة بعض العبارات، وبذلك يكون المقياس قد خضع لصدق المحتوى.

حساب صدق الإتساق الداخلي (Internal Consistency):

- تم حساب صدق الإتساق الداخلي لمحاور (مقياس المهارات الحياتية لدى الشباب من خلال إيجاد معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط لبيرسون)، بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور

والدرجة الكلية لمقياس المهارات الحياتية

م	المحور	الارتباط	الدالة
١-	مهارات التكيف المجتمعي	٠.٩٣٥	٠.٠٠١
٢-	المهارات الإدراكية	٠.٨٨٦	٠.٠٠١
٣-	مهارات السيطرة الداخلية "التحكم في الذات"	٠.٧٠٩	٠.٠٠١

يتضح من الجدول (١) السابق أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى دلالة

(٠.٠٠١) لإقترابها من الواحد الصحيح، لما يدل على صدق وتجانس محاور المقياس.

ج - حساب ثبات المقياس:

ويقصد بالثبات (Reliability): دقة الاختبار أو المقياس في القياس والملاحظة، وعدم تناقضه مع نفسه، وإتساقه فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص (آمال صادق، فؤاد أبو حطب، ١٩٩١)، وقد تم حساب الثبات باستخدام: (معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach)، (طريقة التجزئة النصفية Split-half)، (معامل اسبيرمان براون Spearman-Brown)، (جيوتمان Guttman).

جدول (٢) قيم معامل الثبات لمحاول مقياس المهارات الحياتية للشباب عينة البحث

م	الثبات المحاور	معاملات	معامل ألفا	التجزئة النصفية	اسبيرمان براون	جيوتمان
١-	مهارات التكيف المجتمعي	٠.٨٦٣	٠.٨٢٢	٠.٨٩٤	٠.٨٥١	
٢-	المهارات الإدراكية	٠.٧٥٩	٠.٧١٣	٠.٧٨١	٠.٧٤٣	
٣-	مهارات السيطرة الداخلية " التحكم في الذات "	٠.٩٢٤	٠.٨٨٨	٠.٩٥٠	٠.٩١٢	
*	ثبات المقياس ككل	٠.٨٠٦	٠.٧٦٩	٠.٨٣٧	٠.٧٩٣	

يتضح من الجدول (٢) السابق أن جميع قيم معاملات الثبات، معامل ألفا، التجزئة النصفية، اسبيرمان براون، جيوتمان دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على ثبات المقياس، وإمكانية تطبيقه على عينة البحث.

د - الصورة النهائية للمقياس:

بعد قيام الباحثة بإجراء التعديلات التي إقترحتها السادة المحكمين في تعديل بعض الصياغات اللغوية، وحذف بعض العبارات، وإجراء معاملات الصدق والثبات، أصبح المقياس معداً للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

هـ - مفتاح تصحيح المقياس:

تم تصحيح المقياس باستخدام مفتاح التصحيح ثلاثي الأبعاد، حيث يقيس المهارات الحداثية لدى الشباب الجامعي ومدى الوعي به أو تحقيقه، وفق استخدام مقياس ليكرت المكون من ثلاث درجات، (يتحقق) ثلاث درجات، (يتحقق إلى حد ما) درجتان، (غير متحقق) درجة واحدة، وذلك للعبارات السالبة، ويتضمن المقياس (٢١٩ عبارة)، حيث أن الدرجة الكلية للمقياس $219 \times 3 = 657$ درجة.

٣ - مقياس إدارة الأزمات الإقتصادية (إعداد الباحثة):

وضع المقياس بهدف التعرف على الأزمات الإقتصادية التى يتعرض لها الشباب الجامعى فى الوقت الحالى وكيفية إدارتها حتى يمكن التوصل لحلول إيجابية لحل تلك الأزمات، ولإعداد ذلك المقياس اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بالأزمات الإقتصادية لدى الشباب الجامعى، إدارة الأزمة، إدارة الأزمات الإقتصادية. ومن تلك الدراسات: (على الرويلى، ٢٠١١)، (رشا عبد العاطى، ٢٠٠٦)،

(Eross, Lara, 2012)،(Brathiaux Paul, 2008)،(Karen, Moore, 2015)،(Bartram, Brendan, 2016)،(Economic Development & Poverty Reduction: 2013-2018)،(Making Cents International, 2014)،(Unesco Regional States, 2011)

أ - إعداد المقياس فى صورته المبدئية:

أعدت الباحثة مقياس إدارة الأزمات الإقتصادية من (٦٢) عبارة، تقيس فى مجموعها مدى الوعى بإدارة الأزمات الإقتصادية لدى الشباب الجامعى، وذلك من خلال محاور المقياس، وتقاس إستجابات الشباب بكل عبارة من عبارات المقياس بإختيار إجابة واحدة من ثلاث إستجابات (دائما، أحيانا، أبدا) وذلك على ميزان متصل (١ ، ٢ ، ٣) للعبارات ذات الإتجاه الإيجابى، و(١ ، ٢ ، ٣) للعبارات ذات الإتجاه السلبى، وقد تكون المقياس من أربع مراحل كالتالى:

المرحلة الأولى: إكتشاف وإدارة الأزمة: وتكون من (١٣) عبارة وتمثل تلك المرحلة الإجراءات والخطوات التى تتخذ للحد من أسباب الأزمة، والتقليل من مخاطرها، وتتضمن تلك المرحلة الشعور بالإنذار المبكر الذى ينبىء بوقوع الأزمة.

المرحلة الثانية: الإستعداد والوقاية (التخطيط للأزمة): وتكون من (١٩) عبارة، وتمثل هذه المرحلة الأنشطة الهادفة التى توافر الإمكانيات والقدرات والعوامل البشرية المساعدة فى تعلم كيفية التعامل مع الأزمات، ويتلخص الهدف من تلك المرحلة فى إكتشاف نقاط الضعف وعلاجها قبل إستفحالها، والسعى من أجل منع وقوع الأزمة وإدارتها بشكل أفضل، مما يتطلب وضع مجموعة من السيناريوهات البديلة لمقابلة جميع الإحتمالات التى يمكن أن تتخذها الأحداث.

المرحلة الثالثة: إحتواء الأزمة (المواجهة): وتكون من (١٢) عبارة وتعنى هذه المرحلة بتنفيذ خطة المواجهة التى تم وضعها فى المرحلة السابقة لتقليل الأضرار الناجمة عن الأزمة، والهدف من تلك المرحلة هو إيقاف سلسلة التأثيرات الناجمة عن الأزمة، وإحتواء الآثار الناجمة عنها وعلاجها، فهى مهمة أساسية من مهام إدارة الأزمة لتقليل الخسائر لأدنى مستوى.

المرحلة الرابعة: تقييم الأزمة: وتكونت من (١٨) عبارة وهى تمثل الطريقة التى تستخدم للتعرف على مدى فاعلية عملية إدارة الأزمة وفقاً لمعيار الكفاءة والجدارة، وذلك بالتعرف على جوانب الضعف والقوة فى الأداء ومستوى الإنجاز، بهدف التطوير والتحسين وتعزيز جوانب القوة وتغادى جوانب الضعف.

ب - حساب الصدق:

• صدق المحتوى (Validity Content) :

تم عرض المقياس فى صورته المبدئية على مجموعة من الأساتذة المحكمين فى مجال (إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة) - كلية الإقتصاد المنزلى - جامعة حلوان، وكليات الخدمة الإجتماعية (جامعة حلوان، جامعة القاهرة)، كلية التربية النوعية (جامعة القاهرة)، وقد تم تفريغ بيانات التحكيم، وقد تبين إتفاق آراء السادة المحكمين على صحة معظم العبارات بنسبة ٩٨%، وقد تم إجراء التعديلات على صياغة بعض العبارات، وبذلك يكون المقياس قد خضع لصدق المحتوى.

• حساب صدق الإتساق الداخلى (internal Consistency) :

تم حساب صدق الإتساق الداخلى لمحاوِر (مقياس إدارة الأزمات الإقتصادية) من خلال إيجاد معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط لبيرسون بين الدرجة الكلية لكل مرحلة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مرحلة والدرجة الكلية لمقياس إدارة الأزمات الإقتصادية للشباب عينة البحث

م	المرحلة	الارتباط	الدلالة
١	اكتشاف وإدراك الأزمة	٠.٧٥٦	٠.٠١
٢	الإستعداد والوقاية (التخطيط للأزمة)	٠.٨٢٩	٠.٠١
	إحتواء الأزمة (المواجهة)	٠.٩١٧	٠.٠١
	تقييم الأزمة	٠.٨٩٤	٠.٠١

يتضح من الجدول (٣) السابق أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) لإقترابها من الواحد الصحيح، مما يدل على صدق وتجانس محاور المقياس.

ج - حساب ثبات المقياس:

وقد تم حساب الثبات باستخدام (معامل ألف لكرونباخ Alpha Cronbach)، (طريقة التجزئة النصفية Split-half)، (معامل سبيرمان براون Spearman- Brown)، (جيوتمان Guttman).

جدول (٤) قيم معامل الثبات لمحاور لمقياس إدارة الأزمات الإقتصادية للشباب عينة البحث

م	المحاور	معامل ألفا	التجزئة النصفية	اسبيرمان براون	جيوتمان
١-	إكتشاف وإدارة الأزمة	٠.٧٤٣	٠.٧٠٦	٠.٧٧٢	٠.٧٣٢
٢-	الإستعداد والوقاية " التخطيط للأزمة "	٠.٨٨١	٠.٨٤٢	٠.٩١٥	٠.٨٧٠
٣-	إحتواء الأزمة " المواجهة "	٠.٩٠٧	٠.٨٦١	٠.٩٣٦	٠.٨٩٢
٤-	تقويم الأزمة	٠.٧٧٦	٠.٧٣٥	٠.٨٠٤	٠.٧٦٤
*	ثبات المقياس ككل	٠.٨٣٧	٠.٧٩١	٠.٨٦٢	٠.٨٢١

يتضح من الجدول (٤) السابق أن جميع قيم معاملات الثبات، معامل ألفا، التجزئة النصفية، اسبيرمان براون، جيوتمان دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على ثبات المقياس، وإمكانية تطبيقه على عينة البحث.

د - الصورة النهائية للمقياس:

بعد قيام الباحثة بإجراء التعديلات التي إقترحتها السادة المحكمين في تعديل بعض الصياغات اللغوية، وحذف بعض العبارات، وإجراء معاملات الصدق والثبات، أصبح المقياس معداً للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

هـ - مفتاح تصحيح المقياس:

تم تصحيح المقياس باستخدام مفتاح التصحيح ثلاثي الأبعاد، حيث يقيس إدارة الأزمات الإقتصادية، وفق إستخدام مقياس ليكرت المكون من ثلاث درجات، (يتحقق) ثلاث درجات، (يتحقق إلى حد ما) درجتان، (غير متحقق) درجة واحدة، وذلك للعبارات السالبة، ويتضمن المقياس (٦٣ عبارة)، حيث أن الدرجة الكلية للمقياس = $3 \times 63 = 189$ درجة.

سادسا: التطبيق الميداني:

قامت الباحثة بدمج أدوات البحث (إستمارة البيانات العامة، مقياس المهارات الحياتية لدى الشباب، مقياس إدارة الأزمات الإقتصادية)، حتى يسهل توزيعها وتطبيقها على عينة البحث، وقد تم التطبيق وفقاً للحدود البشرية والزمنية والجغرافية للبحث. سابعاً: التحليلات الإحصائية:

تمت المعالجة باستخدام الحاسب الآلي وقد تم إستخدام برنامج الحزم للعلوم الإجتماعية (SPSS) وذلك لإجراء الأساليب الإحصائية على متغيرات الدراسة:

إستخدام معامل الإنحدار (الخطوة	ألفا	التجزئة النصفية،	سييرمان، جيوتمان
المتدرجة للأمام)، إختبار (LSD)	لكروباخ،	حساب	تحليل التباين
للمقارنات المتعددة، إختبار (T-	معاملات	المتوسطات	الأحادي
Test) لحساب الفروق بين مجموعتين	الإرتباط	الحسابية والوزن	(Anova)
منفصلتين أو غير مترابطتين	ليرسون،	النسبي	

ثامناً: نتائج الدراسة:

أ- النتائج الوصفية:

وصف عينة البحث الأساسية:

بلغت عينة البحث للدراسة الحالية (١٥٠) شاب وشابة، وفيما يلي بيان الجداول الإحصائية التي توضح عينة الدراسة الحالية.

أولاً: الجنس:

جدول (٤) توزيع عينة البحث تبعاً للجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	٦٩	%٤٦
إناث	٨١	%٥٤
المجموع	١٥٠	%١٠٠

من الجدول (٤) السابق يتضح أن الإناث هم النسبة الأعلى في عينة البحث الأساسية، حيث بلغت النسبة المئوية لهن %٥٤ مقابل %٤٦ للذكور.

ثانياً: العمر:

جدول (٥) توزيع عينة البحث تبعاً للعمر

العمر	العدد	النسبة المئوية
أقل من ١٩ سنة	٤٨	٣٢%
من ١٩ سنة لأقل من ٢١	٦٣	٤٢%
من ٢١ سنة فأكثر	٣٩	٢٦%
المجموع	١٥٠	١٠٠%

من الجدول (٥) السابق يتضح بنسبة ٤٢% أن النسبة الأكبر في عينة البحث جاءت للشباب من عمر (١٩ - لأقل من ٢١ سنة)، يليها الفئة (الأقل من ١٩ سنة) بنسبة ٣٢%، يليها الفئة (من ٢١ سنة فأكثر) بنسبة ٢٦%.

ثالثاً: المستوى التعليمي للوالدين:

جدول (٦) توزيع عينة البحث تبعاً للمستوى التعليمي للوالدين

المستوى التعليمي للوالدين	الأب		الأم	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
منخفض	٣٤	٢٢.٧%	٤١	٢٧.٣%
متوسط	٤٩	٣٢.٧%	٤٤	٢٩.٣%
عالي	٦٧	٤٤.٦%	٦٥	٤٣.٣%
المجموع	١٥٠	١٠٠%	١٥٠	١٠٠%

يتضح من الجدول (٦) السابق يتضح أن أعلى نسبة للشباب عينة البحث ذو المستوى التعليمي العالي للأب بنسبة ٤٤.٦% ، يليها العينة ذو المستوى التعليمي المتوسط للأب بنسبة ٣٢.٧%، ويليهما العينة ذو المستوى التعليمي المنخفض للأب بنسبة ٢٢.٧%. ويتضح كذلك أن أعلى نسبة للشباب عينة البحث ذو المستوى التعليمي العالي للأم بنسبة ٤٣.٣%، يليها العينة ذو المستوى التعليمي المتوسط للأم بنسبة ٢٩.٣%، يليها العينة ذو المستوى التعليمي المنخفض للأم بنسبة ٢٧.٣%.

رابعاً : متوسط الدخل الشهري للأسرة:

جدول (٧) توزيع عينة البحث تبعا لمتوسط الدخل الشهري للأسرة

متوسط الدخل الشهري للأسرة	العدد	النسبة المئوية
منخفض	٣٩	٢٦%
متوسط	٤٧	٣١.٣%
مرتفع	٦٤	٤٢.٧%
المجموع	١٥٠	١٠٠%

يتضح من الجدول (٧) السابق أن أعلى نسبة للشباب عينة البحث ذو الدخل المرتفع للأسرة بنسبة ٤٢.٧%، يليها العينة ذو الدخل المتوسط للأسرة بنسبة ٣١.٣%، ويليهما العينة ذو الدخل المنخفض للأسرة بنسبة ٢٦%.

ب - نتائج الدراسة وفقاً للفروض البحثية:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد المهارات الحياتية لدى الشباب الجامعي تبعا لمتغيرات البحث (الجنس، العمر، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي الأم، متوسط الدخل الشهري للأسرة).

ولبيان صحة هذا الفرض قامت الباحثة بالآتي:

أ. حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية.

ب. استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA).

ج. استخدام اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة لبيان اتجاه الدلالة.

د. استخدام اختبار (T-Test) لحساب دلالة الفروق، وفيما يلي بيان ذلك:

أولاً: مهارات التكيف الإجتماعي:

أ - الجنس:

جدول (٨) يوضح قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية في مهارات التكيف الإجتماعي وفقاً للجنس للشباب عينة

البحث

م	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
١	ذكور	١٦٥.٢٧٨	٤.٢٢١	٦٩	١٤٨	٢٣.٦١٨	٠.٠١
٢	إناث	٢١٤.٣٥٩	٥.١٦٨	٨١			

من الجدول (٨) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التكيف الإجتماعي وفقا للجنس عند مستوى دلالة ٠.٠١ لصالح الإناث، وقد يرجع ذلك إلى أن الإناث من الشباب أكثر قدرة على التغيير والتعامل مع الظروف المجتمعية المختلفة، وأكثر قدرة على الإستجابة لمستجدات الحياة المجتمعية ، وما تحفل به من متغيرات مجتمعية جديدة تجعلها أكثر فاعلية في التعايش مع المجتمع الجديد بقوانينه وأنظمته التي تحدد العلاقات المختلفة مع الآخرين من خلال المشاركات والمواقف المجتمعية التي تمر بها، وهو ما أكدته دراسة (Lo,yo, Correa & Others, 2015)

ب- العمر:

جدول (٩) يوضح قيمة (ف) ودلالاتها الإحصائية في مهارات التكيف الإجتماعي وفقاً للعمر للشباب عينة البحث

العمر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٣٧٨٨.١٩٩	١٨٩٤.٠٩٩	٢	٣٠٠.٦٨	٠.٠١ (دال)
داخل المجموعات	٩٢٦٠.٠٢٣	٦٢.٩٩٣	١٤٧		
المجموع	١٣٠٤٨.٢٢٢		١٤٩		

من الجدول (٩) السابق يتضح أن قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ وبين فئات العمر لعينة البحث وبين مهارات التكيف الإجتماعي، ولبيان إتجاه الدلالة بين فئات العمر في مهارات التكيف الإجتماعي، قامت الباحثة بإستخدام إختبار (LSD) للمقارنات المتعددة على النحو التالي:

جدول (١٠) إختبار LSD للمقارنات المتعددة لبيان إتجاه الدلالة في مهارات التكيف الإجتماعي وفقاً للعمر للشباب عينة البحث

العمر	أقل من ١٩ سنة م = ١٧٤.٠٠٤	من ١٩ سنة لأقل من ٢١ سنة م = ١٧٦.٣٢٤	من ٢١ سنة فأكثر م = ٢٠١.٦٢٩
أقل من ١٩ سنة	—		
من ١٩ سنة لأقل من ٢١ سنة	*٢.٣٢٠	—	
من ٢١ سنة فأكثر	**٢٧.٦٢٥	**٢٥.٣٠٥	—

من الجدول (١٠) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين العمر لدى الشباب عينة البحث من (١٩ سنة لأقل من ٢١)، وبين (الأقل من ١٩ سنة) لصالح العمر الأكبر، وذلك حيث بلغ المتوسط الحسابي لتلك العينة (١٧٦.٣٢٤) مقابل المتوسط الحسابي (١٧٤.٠٠٤) لدى عمر العينة الأصغر.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين أعمار الشباب عينة البحث من (٢١ سنة فأكثر) وبين (الأقل من ١٩ سنة) لصالح الفئة الأكبر عمراً حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٢٠١.٦٢٩) مقابل المتوسط الحسابي للعمر (الأقل من ١٩ سنة) حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (١٧٤.٠٠٤).

- وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين أعمار الشباب عينة البحث من (٢١ سنة فأكثر) وبين عمر العينة من (١٩ سنة لأقل من ٢١ سنة)، وذلك لصالح العمر الأكبر حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٢٠١.٦٢٥) مقابل المتوسط الحسابي لعمر العينة الأصغر الذي بلغ (١٧٦.٣٢٤)، مما تقدم العمر يتضح أن الفئة العمرية الأكبر هي الأكثر قدرة على إكتساب مهارات التكيف المجتمعي، وقد يرجع ذلك إلى أن مع العمر يكون الشباب لديهم القدرة على إكتساب مهارات التواصل والإتصال المجتمعي، وإكتساب الخبرات التي تساعده على ذلك، من خلال التواصل اللفظي والقدرة على التعبير عن المشاعر بطرق أكثر كفاءة وفاعلية، والتحكم في الانفعالات واستخدام حركات وإيماءات الجسم، إختيار الحلول للمشكلات المختلفة، كما يستطيع التفريق بين الآراء الشخصية وبين ما هو موضوعي، وتقديم المساعدة والعون للآخرين وتعزيز مهاراته عن طريق التعاون والعمل التعاوني، وهو ما يتفق ودراسة (Dejaeghere, J., Wiger, N., 2016).

ج - المستوى التعليمي للأب:

جدول (١١) يوضح قيمة (ف) ودلالاتها الإحصائية في مهارات التكيف الإجتماعي وفقاً للمستوى التعليمي

للأب للشباب عينة البحث

العمر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٤٠٠١.٦٢٥	٢٠٠٠.٨١٢	٢	٤٧.٢٩٠	٠.٠١ (دال)
داخل المجموعات	٦٢١٩.٥٠٧	٤٢.٣١٠	١٤٧		
المجموع	١٠٢٢.١٣٢		١٤٩		

من الجدول (١١) السابق يتضح أن قيمة (ف) دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ وبين فئات تعليم الأب ومهارات التكيف الإجتماعي لدى عينة البحث، ولبيان إتجاه الدلالة بين فئات تعليم الأب في مهارات التكيف الإجتماعي، قامت الباحثة باستخدام إختبار (LSD) للمقارنات المتعددة على النحو التالي:

جدول (١٢) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

لبيان إتجاه الدلالة وفقاً للمستوى التعليمي للأب في مهارات التكيف الإجتماعي وفقاً لمستوى التعليمي للأب للشباب عينة البحث

مرتفع	متوسط	منخفض	المستوى التعليمي للأب
م = ٢٣٤.٦٧٨	م = ٢٠٥.١٠٩	م = ١٦٣.٣١٠	
		-	منخفض
	-	**٤١.٧٩٩	متوسط
-	**٢٩.٥٦٩	**٧١.٣٦٨	مرتفع

من الجدول (١٢) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين المستوى التعليمي المتوسط والمنخفض للأب لصالح المستوى التعليمي المتوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٢٠٥.١٠٩) مقابل المستوى التعليمي المنخفض والذي بلغ المتوسط الحسابي له (١٦٣.٣١٠).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين المستوى التعليمي العالي للأب والمستوى المنخفض لصالح المستوى التعليمي المرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٢٣٤.٦٧٨)، مقابل المتوسط الحسابي للمستوى التعليمي المنخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي له (١٦٣.٣١٠).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين المستوى التعليمي المرتفع للأب وبين المستوى التعليمي المتوسط لصالح المستوى التعليمي المرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٢٣٤.٦٧٨)، مقابل المستوى التعليمي المتوسط الذي بلغ المتوسط الحسابي له (٢٠٥.١٠٩)، مما سبق يتضح أن الفئة من الشباب عينة البحث ذو المستوى التعليمي للأب الأعلى هم الأكثر قدرة على إكتساب مهارات التكيف المجتمعي، وهذا يرجع إلى الأب ذو المستوى التعليمي الأعلى الأكثر قدرة على كسب أبناءه من الشباب مهارات إتخاذ القرارات، العمل التعاوني، تحمل المسؤولية والثقة بالنفس حيث يطور لديه مهارات العمل وطرق صياغة الخطط المستقبلية نتيجة إقتراب وجهات النظر وفهم آراءه، حيث يصبح أكثر

قدرة على إستيضاح الأمور وإعادة صياغتها بما يتلاءم والمرحلة العمرية للشباب وهو ما يتفق ودراسة (Ataeifar, Robabeh, Others, 2016).

د - المستوى التعليمي للأم:

جدول (١٣) يوضح قيمة (ف) ودلالاتها الإحصائية في مهارات التكيف الإجتماعي وفقاً للمستوى التعليمي للأم للشباب عينة البحث

العمر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدالة
بين المجموعات	٣٨٨١.٣٠٧	١٩٤٠.٦٥٣	٢	٣٦.٣٨٤	٠.٠١ (دال)
داخل المجموعات	٧٨٤٠.٧٣٢	٥٣.٣٣٨	١٤٧		
المجموع	١١٧٢٢.٠٣٩		١٤٩		

من الجدول (١٣) السابق يتضح أن قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ وبين فئات المستوى التعليمي للأم وبين مهارات التكيف الإجتماعي لدى عينة البحث، ولبيان إتجاه الدلالة بين فئات المستوى التعليمي للأم ومهارات التكيف الإجتماعي، قامت الباحثة بإستخدام إختبار (LSD) للمقارنات المتعددة على النحو التالي:

جدول (١٤) إختبار LSD للمقارنات المتعددة لبيان إتجاه الدلالة في مهارات التكيف الإجتماعي وفقاً للمستوى التعليمي للأم للشباب عينة البحث

المستوى التعليمي للأم	منخفض م = ١٧٩.٣٧١	متوسط م = ٢٢٢.٣٦٨	مرتفع م = ٢٢٤.٦٥٤
منخفض	-		
متوسط	**٤٢.٩٩٧	-	
مرتفع	**٤٥.٢٨٣	*٢.٢٨٦	-

من الجدول (١٤) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين المستوى التعليمي المتوسط والمنخفض للأم لصالح المستوى التعليمي المتوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٢٢٢.٣٦٨)، مقابل المستوى التعليمي المنخفض والذي بلغ المتوسط الحسابي له (١٧٩.٣٧١).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين المستوى التعليمي المرتفع للأم والمستوى المنخفض لصالح المستوى التعليمي المرتفع حيث بلغ المتوسط

الحسابي له (٢٢٤.٦٥٤)، مقابل المستوى التعليمي المنخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي له (١٧٩.٣٧١).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين المستوى التعليمي المرتفع للأم وبين المستوى التعليمي المتوسط لصالح المستوى التعليمي المرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٢٢٤.٦٥٤) مقابل المستوى التعليمي المتوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٢٢٢.٣٦٨).

مما سبق يتضح أن الفئة من الشباب عينة البحث ذو المستوى التعليمي للأم الأعلى هم الأكثر قدرة على إكتساب مهارات التكيف المجتمعي، وهذا يرجع إلى الأم ذات المستوى التعليمي الأعلى الأكثر قدرة على إكساب أبنائها من الشباب المعلومات الجديدة ومساعدته التفريق بين الوقائع والآراء الشخصية، وهي الأكثر قدرة على مساعدته التواصل مع الآخرين، والتعبير عن مشاعره وتفسيره، وتعلمه الإيمان باختلاف وجهات النظر نتيجة إختلاف الأهداف وأسلوب التفكير والمبادئ والقيم، وكذلك إكساب خبرات التعامل مع القضايا والمشكلات والتواصل المجتمعي وهو ما يتفق مع دراسة (Foster, Tricia, & Others, 2016).

هـ - متوسط الدخل الشهري لأسر الشباب عينة البحث:

جدول (١٥) يوضح قيمة (ف) ودلالاتها الإحصائية في مهارات التكيف الإجتماعي وفقاً لمتوسط الدخل الشهري لأسر الشباب عينة البحث

العمر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٤٠٦٢.٨١٤	٢٠٣١.٤٠٦	٢	٥٤.٤٦٩	٠.٠١ (دال)
داخل المجموعات	٥٤٨٢.٣٦٤	٣٧.٢٩٥	١٤٧		
المجموع	٩٥٤٥.١٧٨		١٤٩		

من الجدول (١٥) السابق يتضح أن قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ وبين فئات الدخل الشهري للأسرة وبين مهارات التكيف الإجتماعي لدى عينة البحث، ولبيان اتجاه الدلالة بين فئات الدخل الشهري للأسرة ومهارات التكيف الإجتماعي، قامت الباحثة بإستخدام إختبار (LSD) للمقارنات المتعددة على النحو التالي:

جدول (١٦) اختبار LSD للمقارنات المتعددة لبيان اتجاه الدلالة للأسرة في مهارات التكيف الإجتماعي وفقا لفئات متوسط الدخل الشهري لأسر الشباب عينة البحث

مرتفع	متوسط	منخفض	متوسط الدخل الشهري للأسرة
م = ٢٥٣.٢٨١	م = ٢٠٠.٢٧٤	م = ١٨٨.١٦٢	
		-	منخفض
	-	**١٢.١١٢	متوسط
-	**٥٣.٠٠٧	**٦٥.١١٩	مرتفع

من الجدول (١٦) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين الدخل الشهري للأسرة عينة البحث المتوسط والمنخفض لصالح الدخل الشهري للأسرة المتوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٢٠٠.٤٧٢) مقابل الدخل الشهري للأسرة المنخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي له (١٨٨.١٦٢).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين الدخل الشهري للأسرة المرتفع والمنخفض لصالح الدخل الشهري للأسرة المرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٢٥٣.٢٨١)، مقابل الدخل الشهري المنخفض للأسرة والذي بلغ المتوسط الحسابي له (١٨٨.١٦٢).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين الدخل الشهري للأسرة المرتفع والمتوسط لصالح الدخل الشهري للأسرة المرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٢٥٣.٢٨١) مقابل الدخل الشهري المتوسط للأسرة والذي بلغ المتوسط الحسابي له (٢٠٠.٢٧٤).

مما سبق يتضح أن الفئة من الشباب عينة البحث ذو الدخل الشهري المرتفع للأسرة هم الأكثر قدرة على إكتساب مهارات التكيف المجتمعي حيث تستطيع الأسرة توفير مصادر تعلم مهارات التكيف المجتمعي وسهولة الاتصال والتفاعل البيئي، من خلال المشاركات والمواقف المجتمعية لأداء الوظائف وتحقيق الأهداف، وتوفير مصادر الاشتراك في الدورات التدريبية ومصادر التعلم التي تعزز وتطور مهارات العمل التعاوني والتواصل بفعالية والتعامل مع النزاعات مع الفريق، وهو ما يتفق مع دراسة (O'Donnell, Julie, & Others, 2016).

وبذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مهارات التكيف الإجتماعي لدى الشباب الجامعي تبعاً لمتغيرات الدراسة.

ثانياً: المهارات الإدراكية:

أ- الجنس:

جدول (١٧) يوضح قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية في المهارات الإدراكية وفقاً للجنس للشباب عينة البحث

م	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
١	ذكور	٨٤.٤٥٢	٣.٥١١	٦٩	١٤٨	١٥.٥٠٦	٠.٠١
٢	إناث	٦١.٧٠٨	٢.٧٠٨	٨١			

من الجدول (١٧) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الإدراكية وفقاً للجنس عند مستوى دلالة ٠.٠١ ولصالح الذكور، وقد يرجع ذلك إلى أن الذكور من الشباب أكثر قدرة على استخدام السبل والطرق المرتبطة بالعقل والمعرفة والتي تمكنهم من التفاعل والتكيف الإيجابي مع البيئة المحيطة، والتعامل مع متطلبات الحياة بطريقة إبداعية حيث يستطيع طرح القضايا بوضوح ودقة حول الأمور المختلفة وإيجاد الحلول باستخدام المعلومات المتاحة بطرق أكثر فاعلية عن الإناث، كما يستطيع تطوير أفكاره وإدخال التعديلات عليها لتصبح أكثر ملائمة للمشكلة المطروحة، وهو ما تؤكد دراسة (Bolte, Sven & Others, 2011).

ب- العمر:

جدول (١٨) يوضح قيمة (ف) ودالاتها الإحصائية في المهارات الإدراكية وفقاً للعمر للشباب عينة البحث

العمر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٤١٢٥.٩٣٥	٢٠٦٢.٩٦٨	٢	٦٣.٤٣٠	٠.٠١ (دال)
داخل المجموعات	٤٧٨٠.٩٣٧	٣٢.٥٢٣	١٤٧		
المجموع	٨٩٠٦.٨٧٢		١٤٩		

من الجدول (١٨) السابق يتضح أن قيمة (ف) دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ وبين فئات العمر لعينة البحث وبين المهارات الإدراكية، ولبيان اتجاه الدلالة بين فئات العمر في المهارات الإدراكية، قامت الباحثة باستخدام اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة على النحو التالي:

جدول (١٩) إختبار (LSD) للمقارنات المتعددة لبيان إتجاه الدلالة فى المهارات الإدراكية وفقاً للعمر للشباب
عينة البحث

العمر	أقل من ١٩ سنة م = ٥٥.٨١٢	من ١٩ سنة لأقل من ٢١ سنة م = ٧١.٢٠٨	من ٢١ سنة فأكثر م = ٨٣.٨٩٤
أقل من ١٩ سنة	-		
من ١٩ سنة لأقل من ٢١ سنة	**١٥.٣٩٦	-	
من ٢١ سنة فأكثر	**٢٨.٠٨٢	**١٢.٦٨٦	-

من الجدول (١٩) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين العمر لدى عينة البحث من (١٩ سنة لأقل من ٢١ سنة) وبين العمر لعينة البحث (أقل من ١٩ سنة) لصالح الفئة العمرية الأعلى حيث أن المتوسط الحسابى لها (٧١.٢٠٨) مقابل الفئة العمرية الأقل حيث بلغ المتوسط الحسابى لها (٥٥.٨١٢).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين العمر لدى عينة البحث من (٢١ سنة فأكثر) وبين العمر لعينة البحث (أقل من ١٩ سنة) لصالح الفئة العمرية الأعلى حيث بلغ المتوسط الحسابى لها (٨٣.٨٩٤) مقابل الفئة العمرية الأقل حيث بلغ المتوسط الحسابى لها (٥٥.٨١٢).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين الفئة العمرية (من ٢١ سنة فأكثر) وبين الفئة (من ١٩ سنة لأقل من ٢١ سنة) وذلك لصالح الفئة العمرية الأعلى حيث بلغ المتوسط الحسابى لها (٨٣.٨٩٤) مقابل الفئة العمرية الأقل بلغ المتوسط الحسابى لها (٧١.٢٠٨).

مما سبق يتضح أن الفئة العمرية الأكبر هم الأكثر قدرة على إكتساب المهارات الإدراكية ، وقد يرجع ذلك أن العمر الأكبر أصبح لديهم القدرة على التفكير الناقد من خلال طرح الأسئلة بوضوح، وفرص التساؤلات حول الأمور، مع التفكير بإنفتاح، وجمع المعلومات المختلفة المتعلقة بالقضايا من المصادر المختلفة والتميز بين الآراء والوقائع ، مع تطوير أفكاره وإدخال التعديلات عليها لتصبح أكثر ملائمة للمشكلات المطروحة وهو ما يتفق ودراسة (Doren, Catherine, 2016).

ج - المستوى التعليمي للأب:

جدول (٢٠) يوضح قيمة (ف) ودلالاتها الإحصائية في المهارات الإدراكية وفقاً للمستوى التعليمي للأب للشباب عينة البحث

الدالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	المستوى التعليمي للأب
٠.٠١ (دال)	٢٦.٦٤٣	٢	١٨٦٣.٣٤٨	٣٧٢٦.٦٩٥	بين المجموعات
		١٤٧	٦٩.٩٣٧	١٠٢٨.٧٣٨	داخل المجموعات
		١٤٩		١٤٠٠.٧٤٣٣	المجموع

من الجدول (٢٠) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين المستوى التعليمي للأب لعينة البحث وبين المهارات الإدراكية، ولبيان اتجاه الدلالة بين فئات المستوى التعليمي للأب في المهارات الإدراكية، قامت الباحثة باستخدام إختبار (LSD) للمقارنات المتعددة على النحو التالي:

جدول (٢١) إختبار (LSD) للمقارنات المتعددة لبيان اتجاه الدلالة في المهارات الإدراكية وفقاً للمستوى التعليمي للأب للشباب عينة البحث

مرتفع	متوسط	منخفض	المستوى التعليمي للأب
م = ٨٠.٧٠٦	م = ٥١.٣٧٥	م = ٤٩.٠٧١	
		-	منخفض
	-	**٢.٣٠٤	متوسط
-	**٢٩.٣٣١	**٣١.٦٣٥	مرتفع

من الجدول (٢١) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين المستوى التعليمي المتوسط للأب في عينة البحث والمستوى التعليمي المنخفض للأب في عينة البحث لصالح المستوى التعليمي المتوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٥١.٣٧٥) مقابل المتوسط الحسابي للمستوى التعليمي المنخفض والذي بلغ (٤٩.٠٧١).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين المستوى التعليمي المرتفع للأب في عينة البحث والمستوى التعليمي المنخفض للأب في عينة البحث لصالح المستوى التعليمي المرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٨٠.٧٠٦)، مقابل المتوسط الحسابي للمستوى التعليمي المنخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٤٩.٠٧١).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين المستوى التعليمي المرتفع للأب في عينة البحث مقابل المستوى التعليمي المتوسط للأب في عينة البحث لصالح المستوى التعليمي المرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٨٠.٧٠٦)، مقابل المستوى التعليمي المتوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٥١.٣٧٥)، مما سبق يتضح أن الفئة من الشباب عينة البحث ذو المستوى التعليمي للأب الأعلى هم الأكثر قدرة على إكتساب المهارات الإدراكية، وهذا يرجع إلى أن الأب ذو المستوى التعليمي الأعلى الأكثر قدرة على كسب أبناءه قدرات التفكير خارج حدود الأنماط السائدة المختلفة، ومساعدته التمسك بالأفكار الهادفة إلى التغيير، والتفكير بطرق إبداعية جديدة ومختلفة حيث أنه يؤمن أن الإبداع قدرة نمتع بها جميعا بدرجات متفاوتة ويمكن تنميتها، حيث يستطيع مساعدته التفكير بإنفتاح وإصدار الأحكام بموضوعية، وهو ما يتفق ودراسة (Corona, Rosalie, & Others, 2012).

د - المستوى التعليمي للأم:

جدول (٢٢) يوضح قيمة (ف) ودلالاتها الإحصائية في المهارات الإدراكية وفقاً للمستوى التعليمي للأم للشباب عينة البحث

تعليم الأم	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٣٩٤١.١٢٢	١٩٧٠.٠٦١	٢	٤١.٣٤٩	٠.٠١ (دال)
داخل المجموعات	٧٠٠٥.٦٣٠	٤٧.٦٥٧	١٤٧		
المجموع	١٠٩٤٦.٧٥٢		١٤٩		

من الجدول (٢٢) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين فئات المستوى التعليمي للأم وعينة البحث وبين المهارات الإدراكية، ولبيان اتجاه الدلالة بين فئات المستوى التعليمي للأم في المهارات الإدراكية، قامت الباحثة باستخدام اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة على النحو التالي:

جدول (٢٣) اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة لبيان اتجاه الدلالة في المهارات الإدراكية وفقاً للمستوى التعليمي للأم للشباب عينة البحث

المستوى التعليمي للأم	منخفض	متوسط	مرتفع
	م = ٤٤.٧٧١	م = ٦٩.٣٠٥	م = ٨٦.٤٤٢
منخفض	-		
متوسط	**٢٤.٥٣٤	-	
مرتفع	**٤١.٦٧١	**١٧.١٣٧	-

من الجدول (٢٣) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين المستوى التعليمي المتوسط للأُم لعينة البحث والمستوى التعليمي المنخفض للأُم لعينة البحث لصالح المستوى التعليمي المتوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٦٩.٣٠٥)، مقابل المتوسط الحسابي للمستوى التعليمي المنخفض والذي بلغ (٤٤.٧٧١).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين المستوى التعليمي للأُم المرتفع لعينة البحث مقابل المستوى التعليمي للأُم المتوسط لصالح المستوى التعليمي المرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٨٦.٤٤٢)، مقابل المتوسط الحسابي للمستوى التعليمي المتوسط والذي بلغ (٤٤.٧٧١).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين المستوى التعليمي للأُم المرتفع لعينة البحث مقابل المستوى التعليمي للأُم المتوسط لصالح المستوى التعليمي المرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٨٦.٤٤٢)، مقابل المتوسط الحسابي للمستوى التعليمي المتوسط والذي بلغ (٦٩.٣٠٥).

مما سبق يتضح أن الفئة من الشباب عينة البحث ذو المستوى التعليمي للأُم الأعلى هم الأكثر قدرة على إكتساب المهارات الإدراكية، وهذا يرجع إلى أن الأم ذات المستوى التعليمي الأعلى الأكثر قدرة على إكساب أبنائها القدرة على دمج الأفكار وتطويرها وإدخال التعديلات عليها لتصبح أكثر ملائمة للمشكلة المطروحة، وإختراع أفكار جديدة تختلف عن الأفكار السابقة، حيث تستطيع تعليم أبنائها أن الإبداع قدرة تتمتع بها جميعا بدرجات متفاوتة يمكن تنميتها، وإستخدامها في إحداث التغييرات الإجتماعية، وهو ما يتفق ودراسة (Stipek, Deborah & Others, 2015).

هـ - متوسط الدخل الشهري للأسرة:

جدول (٢٤) يوضح قيمة (ف) ودلالاتها الإحصائية في المهارات الإدراكية وفقاً لمتوسط الدخل الشهري لأسر الشباب عينة البحث

الدخل الشهر للأسرة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٣٩٤١.١٢٢	١٩٧٠.٥٦١	٢	٤٩.٩٠٩	٠.٠١ (دال)
داخل المجموعات	٥٨٠٤.٠٣٠	٣٩.٤٨٣	١٤٧		
المجموع	٩٧٤٥.١٥٢		١٤٩		

من الجدول (٢٤) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين فئات الدخل الشهري للأسرة عينة البحث وبين المهارات الإدراكية، ولبيان اتجاه الدلالة بين فئات الدخل الشهري للأسرة في المهارات الإدراكية، قامت الباحثة بإستخدام إختبار (LSD) للمقارنات المتعددة على النحو التالي:

جدول (٢٥) إختبار (LSD) للمقارنات المتعددة لبيان اتجاه الدلالة في المهارات الإدراكية وفقاً لمتوسط الدخل الشهري لأسر الشباب عينة البحث

مرتفع	متوسط	منخفض	متوسط الدخل الشهري للأسرة
م = ٨٤.٣٠١	م = ٦١.١٦٣	م = ٤٢.٤١٢	
		-	منخفض
	-	**١٨.٧٥١	متوسط
-	**٢٣.١٣٨	**٤١.٨٨٩	مرتفع

من الجدول (٢٥) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين الدخل الشهري المتوسط للأسرة عينة البحث وبين الدخل الشهري للأسرة المنخفض لصالح الدخل الشهري المتوسط للأسرة حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٦١.١٦٣)، مقابل المتوسط الحسابي للدخل الشهري المنخفض للأسرة حيث بلغ (٤٢.٤١٢).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين الدخل الشهري المرتفع للأسرة عينة البحث وبين الدخل الشهري المنخفض لصالح الدخل الشهري المرتفع للأسرة حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٨٤.٣٠١)، مقابل المتوسط الحسابي للدخل الشهري المنخفض للأسرة حيث بلغ (٤٢.٤١٢).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين الدخل الشهري للأسرة عينة البحث المرتفع وبين الدخل الشهري المتوسط للأسرة عينة البحث لصالح الدخل الشهري المرتفع للأسرة حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٦١.١٦٣).

مما سبق يتضح أن أسر الشباب عينة البحث ذو متوسط الدخل المرتفع هم الأكثر قدرة على اكتساب بالمهارات الإدراكية حيث توفير مصادر تعلم الإبداع والتفكير النافذ والموارد المادية والتكنولوجيات المتطورة التي تساعد على التقدم والتطور والتفكير خارج الأنماط السائدة، والتفكير بطرق جديدة مختلفة لتصبح أكثر ملائمة للمشكلة المطروحة وذلك لتحقيق

الأهداف المحددة سابقاً، وهو ما يتفق ودراسة (Son, Seunghye, Peterson, Mieke, 2017).

وبذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المهارات الإدراكية لدى الشباب الجامعي تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس، العمر، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، متوسط الدخل الشهري للأسرة).

ثالثاً: مهارات السيطرة الداخلية "التحكم في الذات":

أ- الجنس:

جدول (٢٦) يوضح قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية في مهارات السيطرة الداخلية وفقاً للجنس للشباب عينة البحث

م	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
١	ذكور	١٩٥.١٧٣	٤.٥٩٧	٦٩	١٤٨	٢٥.٢٩٠	٠.٠١
٢	إناث	٢٦٦.١٨١	٦.٤٠٣	٨١			(دال)

من الجدول (٢٦) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات السيطرة الداخلية وفقاً للجنس عند مستوى دلالة ٠.٠١ ولصالح الإناث، وقد يرجع ذلك إلى أن الذكور من الإناث من الشباب أكثر قدرة على استخدام الطرق والوسائل التي تعينها الاستفادة القصوى من الإمكانيات والقدرات الداخلية الذاتية بغرض تحقيق الأهداف وخلق التوازن بين الواجبات والرغبات والأهداف المرجوة من خلال مهارات اتخاذ القرارات وحل المشكلات بفاعلية، وقدرتها العالية على إدارة مشاعرها وتقدير الذات، وهو ما يتفق ودراسة (Johnson, Iryna, 2017).

ب- العمر:

جدول (٢٧) يوضح قيمة (ف) ودلالاتها الإحصائية في مهارات السيطرة الداخلية وفقاً للعمر للشباب عينة البحث

العمر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٣٦١٦.٠١٩	١٨٠٨.٠١٠	٢		
داخل المجموعات	٧٩٩٣.٠٣٨	٥٤.٣٧٤	١٤٧	٣٣.٢٥١	٠.٠١ (دال)
المجموع	١١٦٠٩.٠٥٧		١٤٩		

من الجدول (٢٧) السابق يتضح أن قيمة (ف) دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ وبين فئات العمر لعينة البحث في مهارات السيطرة الداخلية، ولبيان إتجاه الدلالة بين فئات العمر في مهارات السيطرة الداخلية، قامت الباحثة باستخدام إختبار (LSD) للمقارنات المتعددة على النحو التالي:

جدول (٢٨) إختبار (LSD) للمقارنات المتعددة لبيان إتجاه الدلالة في مهارات السيطرة الداخلية وفقاً للشباب عينة البحث

العمر	أقل من ١٩ سنة م = ٢٠١.٥٨٦	من ١٩ سنة لأقل من ٢١ سنة م = ٢٦٩.٠٠٦	من ٢١ سنة فأكثر م = ٢٧١.٣٥٣
أقل من ١٩ سنة	—		
من ١٩ سنة لأقل من ٢١ سنة	**٦٧.٤٢٠	—	
من ٢١ سنة فأكثر	**٦٩.٧٦٧	**٢.٣٤٧	—

من الجدول (٢٨) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين العمر لدى عينة البحث من (١٩ سنة لأقل من ٢١ سنة) وبين (الأقل من ١٩ سنة) لصالح العمر الأكبر، وذلك حيث بلغ المتوسط الحسابي لتلك العينة (٢٦٩.٠٠٦)، مقابل المتوسط الحسابي (٢٠١.٥٨٦) لدى العينة الأصغر.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين العمر لدى عينة البحث من (٢١ سنة فأكثر) وبين (الأقل من ١٩ سنة) لصالح العمر الأكبر، وذلك حيث بلغ المتوسط الحسابي لتلك العينة (٢٧١.٣٥٣)، مقابل المتوسط الحسابي (٢٠١.٥٨٦) لدى العينة الأصغر.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين العمر لدى عينة البحث (من ٢١ سنة فأكثر) وبين (من ١٩ سنة لأقل من ٢١ سنة) لصالح العمر الأكبر حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٢٧١.٣٥٣)، مقابل المتوسط الحسابي للفئة العمرية الأقل حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٢٦٩.٠٠٦)، مما سبق يتضح أن الفئة العمرية الأكبر هم الأكثر قدرة على إكتساب مهارات السيطرة الداخلية (التحكم في الذات)، وقد يرجع ذلك أن التقدم في العمر يدعم القدرة على التفكير بمنطقية أكبر عند إتخاذ القرارات واختيار الوقت المناسب لإتخاذها، بناءً على سلسلة من الخطوات حيث يتم تحديد مختلف الإحتمالات، كما أنهم لديهم قدرة أكبر على التحكم في مشاعر الغضب والتخطيط المسبق إلى كيفية التعامل

مع الأحداث الأليمة والتركيز على الأفكار الإيجابية، وهو ما يتفق ودراسة (Hwang, Nayoung, 2017).

ج - المستوى التعليمي للأب:

جدول (٢٩) يوضح قيمة (ف) ودلالاتها الإحصائية في مهارات السيطرة الداخلية وفقاً للمستوى التعليمي للأب للشباب عينة البحث

المستوى التعليمي للأب	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٣٨٩٢.٩٧٦	١٩٤٦.٤٨٨	٢	٤٤.٦٥٨	٠.٠١ (دال)
داخل المجموعات	٦٤٠٧.٢٧٢	٤٣.٥٨٧	١٤٧		
المجموع	١٠٣٠٠.٢٤٨		١٤٩		

من الجدول (٢٩) السابق يتضح أن قيمة (ف) دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين فئات المستوى التعليمي للأب لعينة البحث في مهارات السيطرة الداخلية، ولبيان اتجاه الدلالة بين فئات المستوى التعليمي للأب في مهارات السيطرة الداخلية، قامت الباحثة باستخدام إختبار (LSD) للمقارنات المتعددة على النحو التالي:

جدول (٣٠) إختبار (LSD) للمقارنات المتعددة لبيان اتجاه الدلالة في مهارات السيطرة الداخلية وفقاً للمستوى التعليمي للأب للشباب عينة البحث

المستوى التعليمي للأب	منخفض	متوسط	مرتفع
	م = ١٦٣.٣١٠	م = ١٩٩.٧٠٤	م = ٢٤٥.١٢٥
منخفض	-		
متوسط	**٣٦.٣٩٤	-	
مرتفع	**٨١.٨١٨	**٤٥.٤٢٤	-

من الجدول (٣٠) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين المستوى التعليمي المتوسط للأب في عينة البحث والمستوى التعليمي المنخفض للأب في عينة البحث لصالح المستوى التعليمي المتوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي له (١٩٩.٧٠٤)، مقابل المتوسط الحسابي للمستوى التعليمي المنخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي له (١٦٣.٣١٠).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين المستوى التعليمي المرتفع للأب في عينة البحث والمستوى التعليمي المنخفض للأب في عينة البحث لصالح

المستوى التعليمي المرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٢٤٥.١٢٨) مقابل المتوسط الحسابي للمستوى التعليمي المنخفض حيث بلغ (١٦٣.٣١٠).

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين المستوى التعليمي للأب في عينة البحث المرتفع وبين المستوى التعليمي المنخفض لصالح المستوى التعليمي المرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٢٤٥.١٢٨)، مقابل المستوى الحسابي للمستوى التعليمي المتوسط والذي بلغ (١٩٩.٧٠٤)، مما سبق يتضح أن الفئة من الشباب عينة البحث ذو المستوى التعليمي للأب الأعلى هم الأكثر قدرة على إكتساب مهارات السيطرة الداخلية (التحكم، الذات)، ويرجع إلى أن الأب ذو المستوى التعليمي الأعلى الأكثر قدرة على إكتساب أبناءه من الشباب مهارات تحليل الموضوعات للوصول لأفضل النتائج، وكيفية البحث عن الأفكار والإقتراحات والآراء لاتخاذ القرارات المناسبة، مع تحليل النتائج الإيجابية والسلبية والإحتمالات لمواجهة الوضع والأزمات وإيجاد الحلول والاستخدام الأمثل للوقت من خلال الحصول على الدعم النفسي والعاطفي اللازم لهم وتحديد ساعات يومية للتفكير معه بإيجابية في المشكلات التي يتعرض لها، وتعليمه البعد عن التأويلات في بناء الاستنتاجات وكيفية تحمل المسؤولية ومساعدته في وضع الأهداف بواقعية مع إكتساب مهارات حياتية جديدة تساعد المشاركة في الأنشطة الحياتية المختلفة من خلال استثمار الوقت المتاح لديه في إنجاز المهام المنوط بها، وهو ما يتفق ودراسة (Sneed, Carl, & Others, 2016).

د – المستوى التعليمي للأم:

جدول (٣١) يوضح قيمة (ف) ودلالاتها الإحصائية في مهارات السيطرة الداخلية وفقاً للمستوى التعليمي للأم للشباب عينة البحث

تعليم الأم	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٤٠٠٢.٨٤٢	٢٠٠١.٤٢١	٢	٥٧.٨٦٦	٠.٠١ (دال)
داخل المجموعات	٥٠٨٤.٢٨٤	٣٤.٥٨٧	١٤٧		
المجموع	٩٠٨٧.١٢٦		١٤٩		

من الجدول (٣١) السابق يتضح أن قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ من فئات المستوى التعليمي للأم عينة البحث في مهارات السيطرة الداخلية، ولبيان اتجاه الدلالة بين فئات

المستوى التعليمي للأم في مهارات السيطرة الداخلية، قامت الباحثة باستخدام إختبار (LSD) للمقارنات المتعددة على النحو التالي:

جدول (٣٢) إختبار (LSD) للمقارنات المتعددة لبيان إتجاه الدلالة في مهارات السيطرة الداخلية وفقاً للمستوى التعليمي للأم للشباب عينة البحث

مرتفع	متوسط	منخفض	المستوى التعليمي للأم
م = ٣٠١.٨٩٣	م = ٢٥٨.١٠٧	م = ٢١٦.٣٥٩	
		-	منخفض
	-	**٤١.٧٤٨	متوسط
-	**٤٣.٧٨٦	**٨٥.٥٣٤	مرتفع

من الجدول (٣٢) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين المستوى التعليمي المتوسط للأم عينة البحث والمستوى التعليمي المنخفض للأم عينة في عينة البحث لصالح المستوى التعليمي المتوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٢٥٨.١٠٧)، مقابل المتوسط الحسابي للمستوى التعليمي المنخفض (٢١٦.٣٥٩).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين المستوى التعليمي المرتفع للأم عينة والمستوى التعليمي المنخفض للأم عينة البحث لصالح المستوى التعليمي المرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٣٠١.٨٩٣)، مقابل المتوسط الحسابي للمستوى التعليمي المنخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٢١٦.٣٥٩).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين المستوى التعليمي المرتفع للأم عينة البحث والمستوى التعليمي المتوسط للأم عينة البحث لصالح المستوى التعليمي المرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٣٠١.٨٩٣)، مقابل المتوسط الحسابي للمستوى التعليمي المتوسط والذي بلغ (٢٥٨.١٠٧)، مما سبق يتضح أن الفئة من الشباب عينة البحث ذو المستوى التعليمي للأم الأعلى هم الأكثر قدرة على إكتساب مهارات السيطرة الداخلية (التحكم في الذات) وهذا يرجع إلى أن الأم ذات المستوى التعليمي الأعلى الأكثر قدرة على إكساب أبنائها من الشباب القدرة على إختيار أفضل الحلول للمشكلة بعد المناقشة والبحث عن الإيجابيات وتعليمه أن العوامل الخارجية لها دور كبير على إتخاذ قراراته وكيفية معالجة الأسباب عند وقوع المشكلة وإختيار الحل الأنسب، وتفادى الأوضاع المسببة للضغط وإتخاذ المواقف الإيجابية نحو الحياة مع التمييز بين الأمور العاجلة وغير العاجلة، وإكسابه

الثقة اللازمة لإتخاذ المهام، وتأصيل فكرة أنه قادر على التغيير نحو الأفضل في نفسه، مع تخصيص الوقت الكافي لتقييم أدائه اليومي وعدم اللجوء للتأخير في إتخاذ المهام، وهو ما يتفق ودراسة (Sim, Tick, Chin, Jeffery, 2014).

هـ - متوسط الدخل الشهري للأسرة:

جدول (٣٣) يوضح قيمة (ف) ودلالاتها الإحصائية في مهارات السيطرة الداخلية وفقاً لمتوسط الدخل الشهري لأسر الشباب عينة البحث

الدالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	متوسط الدخل الشهري للأسرة
٠.٠١ (دال)	٣٤.٥١٨	٢	١٨٤٧.٢٥٧	٣٦٩٤.٥١٥	بين المجموعات
		١٤٧	٥٣.٥١٦	٧٨٦٦.٨٠١	داخل المجموعات
		١٤٩		١١٥٦١.٣١٦	المجموع

من الجدول (٣٣) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين فئات الدخل الشهري للأسرة عينة البحث في مهارات السيطرة الداخلية، ولبيان إتجاه الدلالة بين فئات الدخل الشهري للأسرة في مهارات السيطرة الداخلية، قامت الباحثة باستخدام إختبار (LSD) للمقارنات المتعددة على النحو التالي:

جدول (٣٤) اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة لبيان إتجاه الدلالة في مهارات السيطرة الداخلية لمتوسط الدخل الشهري لأسر الشباب عينة البحث

مرتفع	متوسط	منخفض	الدخل الشهري للأسرة
م = ٢٥٦.٦٧٠	م = ٢٠١.٦٦٨	م = ١٩٩.١٠٣	
		-	منخفض
	-	*٢.٥٦٥	متوسط
-	**٥٥.٠٠٢	**٥٧.٥٦٧	مرتفع

من الجدول (٣٤) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين فئات الدخل الشهري المتوسط للأسرة عينة البحث وبين الدخل الشهري المنخفض للأسرة لصالح الدخل الشهري المتوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٢٠١.٦٦٨)، مقابل المتوسط الحسابي للدخل الشهري المنخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي له (١٩٩.١٠٣).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ وبين فئات الدخل الشهري المرتفع للأسرة عينة البحث وبين الدخل الشهري المنخفض للأسرة عينة البحث لصالح الدخل

الشهري المرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٢٥٦.٦٧٠)، مقابل المتوسط الحسابي للدخل الشهري للأسرة المتوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي له (١٩٩.١٠٣).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين الدخل الشهري المرتفع للأسرة عينة البحث وبين الدخل الشهري المتوسط للأسرة عينة البحث لصالح الدخل الشهري المرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٢٥٦.٦٧٠)، مقابل المتوسط الحسابي للدخل الشهري المتوسط والذي بلغ (١٩٩.١٠٣)، مما سبق يتضح أن الفئة من الشباب عينة البحث ذو الدخل الشهري المرتفع للأسرة هم الأكثر قدرة على إكتساب مهارات السيطرة الداخلية (التحكم في الذات) حيث تستطيع الأسرة توفير المخصصات اللازمة للالتحاق بالدورات وورش العمل الخاصة بإدارة الوقت وإتخاذ القرارات، وإستخدام التقنيات الحديثة لإختصار الوقت، وكذلك إشراك الشباب لممارسة النشاط البدني والرياضي للتقليل من ضغوط الحياة وتنمية المهارات الإدارية والنفسية لديه من خلال الأماكن المخصصة لذلك مع ممارسة الهوايات والأنشطة المحببة له وتخصيص الوقت اللازم للتسلية والترفيه لتشعره بالراحة والهدوء والسلام الوجداني وإمتلاك الثقة اللازمة وتحمل المسؤولية، وهو ما تؤكده دراسة (Lewis, Kendra & Others, 2016).

وبذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مهارات السيطرة الداخلية (التحكم في الذات) لدى الشباب الجامعي تبعاً لمتغيرات الدراسة.

مما سبق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد المهارات الحياتية لدى الشباب الجامعي تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، للأب، المستوى التعليمي للأم، متوسط الدخل الشهري للأسرة)، وبذلك يتحقق الفرض الأول من فروض البحث.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدارة الأزمات الإقتصادية لدى الشباب الجامعي تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، للأب، المستوى التعليمي للأم، متوسط الدخل الشهري للأسرة):

ولبيان صحة هذا الفرض قامت الباحثة بالآتي:

- أ - حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- ب - إستخدام إختيار تحليل التباين الأحادي (Avona) للمقارنات المتعددة .

ج- استخدام اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة لبيان اتجاه الدلالة.

د- استخدام اختبار (T-Test) لحساب دلالة الفروق.

وفيما يلي بيان ذلك:

أ- الجنس:

جدول (٣٥) يوضح قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية لإدارة الأزمات الاقتصادية وفقاً للجنس للشباب عينة البحث

م	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
١	ذكور	١٤٤.٣٦٥	٤.٥٠٦	٦٩	١٤٨	٢٦.٣٦٢	٠.٠١ (دال)
٢	إناث	١٠٢.٣٩٦	٢.٣٨٨	٨١			

من الجدول (٣٥) السابق يتضح وجود فروق دلالة إحصائية في إدارة الأزمات الاقتصادية لدى الشباب الجامعي وفقاً للجنس عند مستوى دلالة ٠.٠١ لصالح الذكور، وقد يرجع ذلك إلى أن الذكور هم أكثر قدرة على إدارة الأزمات الاقتصادية والتعرف على الأزمات واختيار الحل الأمثل والبدائل الممكنة لحل تلك الأزمة، مع إجراء الأنشطة الهادفة للتعامل معها ومع القدرة على وضع السيناريوهات المختلفة لجميع الاحتمالات التي تتوافق مع الأحداث واحتواء البدائل الناجمة عنها وعلاجها ، وهو ما يتفق ودراسة (Simmons, Robin, Smyth, John, 2016).

ب- العمر:

جدول (٣٦) يوضح قيمة (ف) ودلالاتها الإحصائية لإدارة الأزمات الاقتصادية وفقاً للعمر للشباب عينة البحث

العمر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٣٦٤٧.٥٥٥	١٨٢٣.٧٧٧	٢	٣١.٢٤٧	٠.٠١ (دال)
داخل المجموعات	٨٥٧٩.٩٧٨	٥٨.٣٦٧	١٤٧		
المجموع	١٢٢٢٧.٥٣٣		١٤٩		

من الجدول (٣٦) السابق يتضح أن قيمة (ف) دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين فئات العمر لعينة البحث في إدارة الأزمات الاقتصادية، ولبيان اتجاه الدلالة بين فئات العمر في إدارة الأزمات الاقتصادية، قامت الباحثة باستخدام اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة على النحو التالي:

جدول (٣٧) إختبار (LSD) للمقارنات المتعددة لبيان إتجاه الدلالة فى إدارة الأزمات الإقتصادية وفقاً للعمر للشباب عينة البحث

العمر	أقل من ١٩ سنة م = ٩٩.٠٩٦	من ١٩ سنة لأقل من ٢١ سنة م = ١٠١.٢٥٤	من ٢١ سنة فأكثر م = ١٣٦.٨٩٢
أقل من ١٩ سنة	—		
من ١٩ سنة لأقل من ٢١ سنة	**٢.١٥٨	—	
من ٢١ سنة فأكثر	**٣٧.٧٩٦	**٣٥.٦٣٨	—

من الجدول (٣٧) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين العمر لدى عينة البحث من (١٩ سنة لأقل من ٢١ سنة) وبين (الأقل من ١٩ سنة) لصالح العمر الأكبر حيث بلغ المتوسط الحسابى له (١٠١.٢٥٤)، مقابل المتوسط الحسابى للعمر الأقل والذي بلغ المتوسط الحسابى لها (٩٩.٠٩٦).

— توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين العمر لدى عينة البحث من (٢١ سنة فأكثر) وبين (أقل من ١٩ سنة) لصالح العمر الأكبر حيث بلغ المتوسط الحسابى له (١٣٦.٨٩٢)، مقابل المتوسط الحسابى للعمر الأقل والذي بلغ المتوسط الحسابى له (٩٩.٠٩٦).

— توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين العمر لعينة البحث من (٢١ سنة فأكثر) وبين (من ١٩ سنة لأقل من ٢١ سنة) لصالح العمر الأكبر حيث بلغ المتوسط الحسابى له (١٣٦.٨٩٢)، مقابل المتوسط الحسابى للعمر الأقل والذي بلغ (١٠١.٢٥٤)، مما سبق يتضح أن الفئة العمرية الأكبر من الشباب عينة البحث هم الأكثر خبرة وقدرة على إدارة الأزمات الإقتصادية، وقد يرجع ذلك إلى أنه أصبحوا أكثر دراية بالإجراءات والخطوات المتخذة للحد من أسباب الأزمة والتقليل من مخاطرها، والارتقاء فى مستوى الوعى والإدراك ومهارات التفكير المختلفة لمواجهة الأزمة، مع سهولة إكتشاف نقاط الضعف وعلاجها قبل إستفحالها، والسعى من أجل منع وقوع الأزمة وإدارتها بطرق أفضل، مع إمكانية الإستفادة من مهاراتهم وقدراتهم، كذلك سهولة تنفيذ خطط المواجهة التى تم وضعها لتقليل الأضرار الناجمة عن الأزمة، وكذلك التعرف على جوانب الضعف والقوة فى الأداء بهدف التحسين والتطوير وتعزيز جوانب القوة، وتغادى جوانب الضعف ، وهو ما يتفق ودراسة (Aslan, Gulay, 2014).

ج - المستوى التعليمي للأب:

جدول (٣٨) يوضح قيمة (ف) ودلالاتها الإحصائية في إدارة الأزمات الاقتصادية وفقاً للمستوى التعليمي للأب للشباب عينة البحث

الدلالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	المستوى التعليمي للأب
٠.٠١ (دال)	٤٨.٤٤٧	٢	١٩٢٢.٨٧٤	٣٨٤٥.٧٤٧	بين المجموعات
		١٤٧	٣٩.٦٩٠	٥٨٣٤.٥٠٣	داخل المجموعات
		١٤٩		٩٦٨٠.٢٥٠	المجموع

من الجدول (٣٨) السابق يتضح أن قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين فئات المستوى التعليمي للأب لعينة البحث في إدارة الأزمات الاقتصادية، ولبيان اتجاه الدلالة بين فئات المستوى التعليمي للأب في إدارة الأزمات الاقتصادية، قامت الباحثة باستخدام اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة على النحو التالي:

جدول (٣٩) اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة لبيان اتجاه الدلالة في إدارة الأزمات الاقتصادية وفقاً للمستوى التعليمي للأب للشباب عينة البحث

مرتفع	متوسط	منخفض	المستوى التعليمي للأب
م = ١٥٥.٢٣٠	م = ١١٦.٣٧٨	م = ٨٨.٧٥١	
		-	منخفض
	-	**٢٧.٦٢٧	متوسط
-	**٣٨.٨٥٢	**٦٦.٤٧٩	مرتفع

من الجدول (٣٩) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين المستوى التعليمي المتوسط للأب عينة البحث والمستوى التعليمي المنخفض للأب في عينة البحث لصالح المستوى التعليمي المتوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي له (١١٦.٣٧٨)، مقابل المتوسط الحسابي للمستوى التعليمي المنخفض والذي بلغ (٨٨.٧٥١).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين المستوى التعليمي المرتفع للأب في عينة البحث والمستوى التعليمي المنخفض للأب في عينة البحث لصالح المستوى التعليمي المرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي له (١٥٥.٢٣٠)، مقابل المتوسط الحسابي للمستوى التعليمي المنخفض حيث بلغ (٨٨.٧٥١).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين المستوى التعليمي المرتفع للأب في عينة البحث والمستوى التعليمي المتوسط للأب عينة البحث لصالح المستوى التعليمي المرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي له (١٥٥.٢٣٠)، مقابل المتوسط الحسابي للمستوى التعليمي المتوسط والذي بلغ (١١٦.٣٧٨)، مما سبق يتضح أن الفئة من الشباب عينة البحث ذو المستوى التعليمي للأب الأعلى هم الأكثر قدرة على إدارة الأزمات الإقتصادية، وهذا يرجع إلى الأب ذو المستوى التعليمي الأعلى الأكثر قدرة على إكساب أبناءه من الشباب الجو النفسي المناسب لتقليل الأزمة وسهولة التعامل معها، مع تركيز الإهتمام والانتباه على حل الأزمات الإقتصادية ومساعدة الأسرة على حل الأزمات المالية التي يتعرضون لها، مع إعطاءه المعلومات اللازمة والمشورة قبل التخطيط لحل الأزمة ومناقشة البدائل المطروحة معهم بموضوعية تامة، وهو ما يتفق ودراسة (Theunissen, Nicolet, Stubbé, Hester, 2014)

د - المستوى التعليمي للأم:

جدول (٤٠) يوضح قيمة (ف) ودلالاتها الإحصائية في إدارة الأزمات الإقتصادية وفقاً للمستوى التعليمي للأم للشباب عينة البحث

تعليم الأم	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٣٨٥٠٠.٤٧٤	١٩٢٥٠.٢٣٧	٢	٤٠.٥٩٧	٠.٠١ (دال)
داخل المجموعات	٦٩٧١.١٤١	٤٧.٤٢٣	١٤٧		
المجموع	١٠٨٢١.٦١٥		١٤٩		

من الجدول (٤٠) السابق يتضح أن قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين فئات المستوى التعليمي للأم عينة البحث في إدارة الأزمات الإقتصادية، ولبيان إتجاه الدلالة بين فئات المستوى التعليمي للأم في إدارة الأزمات الإقتصادية، قامت الباحثة بإستخدام إختبار (LSD) للمقارنات المتعددة على النحو التالي:

جدول (٤١) إختبار (LSD) للمقارنات المتعددة لبيان إتجاه الدلالة فى إدارة الأزمات الإقتصادية وفقاً للمستوى التعليمى للأُم للشباب عينة البحث

مرتفع	متوسط	منخفض	المستوى التعليمى للأُم
م = ١٣٨.٨٣٩	م = ١٠٤.٦٤٠	م = ٧٩.٧٥٢	
		-	منخفض
	-	**٢٤.٨٨٨	متوسط
-	**٣٤.١٩٩	**٥٩.٠٨٧	مرتفع

من الجدول (٤١) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين المستوى التعليمى المتوسط للأُم عينة البحث والمستوى التعليمى المنخفض للأُم عينة البحث لصالح المستوى التعليمى المتوسط حيث بلغ المتوسط الحسابى له (١٠٤.٦٤٠)، مقابل المتوسط الحسابى للمستوى التعليمى المنخفض حيث بلغ المتوسط الحسابى له (٧٩.٧٥٢).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين المستوى التعليمى المرتفع للأُم عينة البحث والمستوى التعليمى المنخفض للأُم عينة البحث لصالح المستوى التعليمى المرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابى له (١٣٨.٨٣٩)، مقابل المتوسط الحسابى للمستوى التعليمى المنخفض حيث بلغ (٧٩.٧٥٢).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين المستوى التعليمى المرتفع للأُم عينة البحث والمستوى التعليمى المتوسط للأُم عينة البحث لصالح المستوى التعليمى المرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابى له (١٣٨.٨٣٩)، مقابل المتوسط الحسابى للمستوى التعليمى المتوسط والبالغ (١٠٤.٦٤٠)، مما سبق يتضح أن الفئة من الشباب عينة البحث ذو المستوى التعليمى للأُم الأعلى هم الأكثر قدرة على إدارة الأزمات الإقتصادية، وهذا يرجع إلى أن الأم ذو المستوى التعليمى الأعلى أكثر قدرة على تبسيط الموضوعات لأبنائها حتى يستطيع الوصول إلى التفكير الأمثل لحل الأزمة، ومساعدته البحث عن الحلول المناسبة التى تتناسب مع الموارد والإمكانيات المتاحة، وإكسابهم الوعى والخبرة لإدارة الأزمة والتى تساعدهم على تنمية مهاراتهم تجاه اجتياز الأزمات المستقبلية، والإستفادة من الأزمات السابقة فى تحسين القدرة على التعامل مع الأزمات الإقتصادية المحتملة، وهو ما يتفق ودراسة (Whitson, Signeichambers, J., 2014).

هـ - متوسط الدخل الشهري للأسرة:

جدول (٤٢) يوضح قيمة (ف) ودلالاتها الإحصائية في إدارة الأزمات الاقتصادية وفقاً لمتوسط الدخل الشهري للأسرة

الدرجة الحرة	قيمة (ف)	الدلالة	متوسط الدخل الشهري للأسرة	مجموع المربعات	متوسط المربعات
٢	٣٧.٥٥٠	٠.٠١ (دال)	بين المجموعات	٣٦٧٢.٣٤٤	١٨٣٦.١٧٢
١٤٧			داخل المجموعات	٧١٨٨.٢٢٣	٤٨.٨٩٩
١٤٩			المجموع	١٠٨٦٠.٥٦٧	

من الجدول (٤٢) السابق يتضح أن قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين فئات الدخل الشهري للأسرة عينة البحث في إدارة الأزمات الاقتصادية، ولبيان اتجاه الدلالة بين فئات الدخل الشهري للأسرة في إدارة الأزمات الاقتصادية، قامت الباحثة باستخدام اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة على النحو التالي:

جدول (٤٣) اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة لبيان اتجاه الدلالة في إدارة الأزمات الاقتصادية وفقاً لمتوسط الدخل الشهري لأسر الشباب عينة البحث

الدخل الشهري للأسرة	منخفض م = ٩٧.٦٦٩	متوسط م = ٩٩.٨٠٧	مرتفع م = ١٤٤.٥٠٩
منخفض	-		
متوسط	*٢.١٣٨	-	
مرتفع	**٤٦.٨٤٠	**٤٤.٧٠٢	-

من الجدول (٤٣) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين الدخل الشهري المتوسط للأسرة لعينة البحث والدخل الشهري المنخفض للأسرة عينة البحث وذلك لصالح الدخل الشهري المتوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٩٩.٨٠٧)، مقابل الدخل الشهري المنخفض والذي بلغ المتوسط الحسابي له (٩٧.٦٦٩).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين الدخل الشهري المرتفع للأسرة عينة البحث والدخل الشهري المنخفض للأسرة عينة البحث لصالح الدخل الشهري المرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي له (١٤٤.٥٠٩)، مقابل المتوسط الحسابي للدخل الشهري المنخفض والذي بلغ (٤٦.٨٤٠).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين الدخل الشهري المرتفع للأسرة عينة البحث والدخل الشهري المتوسط للأسرة عينة البحث لصالح الدخل الشهري المرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي له (١٤٤.٥٠٩)، مقابل المتوسط الحسابي للدخل الشهري المرتفع والذي بلغ (٩٩.٨٠٧)، مما سبق يتضح أن الفئة من الشباب عينة البحث ذو الدخل الشهري المرتفع للأسرة هم الأكثر قدرة على إدارة الأزمات الإقتصادية حيث توفر الموارد اللازمة للتعامل مع الأزمات الإقتصادية التي يمر بها الشباب والأسرة المصرية، والحد من الخسائر المادية التي تنعكس سلبيًا على علاقته مع من حوله، مع سهولة اللجوء إلى وسائل الكسب المشروع لتخطي أزماته الإقتصادية، وتنفيذ الخطط والسيناريوهات التي سبق إعدادها لتخطي الأزمة، وتقليل الخسائر الناتجة عن الأزمات المستقبلية، وهو ما يتفق ودراسة (Leao, Fernandes & Others, 2016).

مما سبق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدارة الأزمات الإقتصادية لدى الشباب الجامعي تبعًا لمتغيرات الدراسة (الجنس، العمر، المستوى التعليمي للأب ، المستوى التعليمي للأم، متوسط الدخل الشهري للأسرة)، وبذلك يتحقق الفرض الثاني من فروض البحث.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المهارات الحياتية لدى الشباب الجامعي وبين إدارة الأزمات الإقتصادية لديهم:

وللتحقق صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط لبيرسون بين أبعاد المهارات الحياتية لدى الشباب الجامعي وبين أبعاد إدارة الأزمات الإقتصادية لديهم على النحو التالي:

جدول (٤٤)

مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد المهارات الحياتية وبين أبعاد إدارة الأزمات الاقتصادية لدى الشباب الجامعي (ن = ١٥٠)

إدارة الأزمات الاقتصادية (المجموع)	تقييم الأزمة	إحتواء الأزمة "المواجهة"	الاستعداد والوقاية والتخطيط للأزمة	إكتشاف وإدراك الأزمة	إدارة الأزمات الاقتصادية المهارات الحياتية
**٠.٧٧٢	٠.٨٦٥	**٠.٧٣٨	**٠.٨٥٤	**٠.٧٦٩	مهارات التكيف الإجتماعي
**٠.٨٠٦	**٠.٨٠٨	**٠.٧٧٧	**٠.٦٠٨	**٠.٨٢٤	مهارات التواصل والاتصال
**٠.٧١٣	**٠.٦٢٢	**٠.٨٦١	**٠.٨٤٨	**٠.٧٢٣	مهارات التعاطف
**٠.٨٣٤	**٠.٧٤٦	**٠.٦٣٩	**٠.٧٥٤	**٠.٩٠٦	مهارة إدارة النزاع والتفاوض
**٠.٧٤٥	**٠.٨٣٢	**٠.٩٢٨	**٠.٧٨٧	**٠.٦١٤	مهارة التعاون والعمل كفريق
**٠.٧٠٢	**٠.٨٩١	**٠.٨٠٣	**٠.٧٤٢	**٠.٨٦٦	المهارات الإدراكية
**٠.٨٤٤	**٠.٦٣٧	**٠.٧١٢	**٠.٩٤٣	**٠.٧٣٤	التفكير الناقد
**٠.٧٨٨	**٠.٩٣٨	**٠.٧٨٢	**٠.٦٤٣	**٠.٨٢٢	التفكير إبداعية
**٠.٨١٣	**٠.٨٧٢	**٠.٧٧٨	**٠.٨٣٦	**٠.٧١٤	مهارات السيطرة الداخلية
**٠.٧٥١	**٠.٧٥٦	**٠.٦١٣	**٠.٩١٥	**٠.٧٩٦	إتخاذ القرارات وحل المشكلات
**٠.٨٧٩	**٠.٩٠٩	**٠.٨٤٧	**٠.٧٠٨	**٠.٦٤٤	إدارة المشاعر
**٠.٧٢٥	**٠.٦٠٧	**٠.٩٤٧	**٠.٨٥٩	**٠.٨٨٧	مهارة تقدير الذات
**٠.٨٥٥	**٠.٧٢١	**٠.٦٢٨	**٠.٧٦٣	**٠.٩١٦	مهارة إدارة الوقت
**٠.٧٦٤	**٠.٧٩٧	**٠.٨٨٤	**٠.٧٣٩	**٠.٨٢٨	المهارات الحياتية (المجموع)

** دال عند (٠.٠٠١).

* دال عند (٠.٠٠٥).

ينضح من جدول (٤٤) السابق، وجود إرتباط بين أبعاد المهارات الحياتية وبين أبعاد إدارة الأزمات الاقتصادية لدى الشباب عينة البحث عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، (٠.٠٠٥) وهذا يدل على أن القدرة على إدارة الأزمات الاقتصادية تتوافر من خلال توفير السبل الخاصة التي تجعل الفرد قادر على التغيير والتعامل مع الظروف المجتمعية المختلفة والإستجابة لمستجدات الحياة المجتمعية وما تحفل به من متغيرات مجتمعية جديدة، والقدرة على التعايش مع المجتمع الجديد بقوانينه وأنظمته التي تحدد العلاقات المختلفة مع الآخرين، والذي يتطلب توظيف القدرات والمهارات المرتبطة بالعقل والمعرفة لإدارة الأزمة الاقتصادية والتي تمكن الفرد التفاعل والتكيف الإيجابي مع البيئة، والتعامل مع متطلبات الحياة بطريقة إبداعية، لتحقيق أهداف إدارة الأزمة وكذلك من خلال توظيف إمكانياته وقدراته الداخلية الذاتية بغرض تحقيق أهدافه وخلق التوازن بين الواجبات والرغبات والأهداف المطلوبة إعتماذاً على المهارات الإدارية والنفسية، وهو ما يتفق ودراسة (Powley, Edward, Taylor, Scott, 2014).

مما سبق يتضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المهارات الحياتية لدى الشباب الجامعي وبين إدارة الأزمات الاقتصادية، وبذلك يتحقق الفرض الثالث من فروض البحث.

الفرض الرابع: تختلف الأهمية النسبية باختلاف كلاً من المهارات الحياتية وإدارة الأزمات الاقتصادية لدى الشباب الجامعي تبعاً لمتغيرات الدراسة (العمر، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، متوسط الدخل الشهري للأسرة). وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل الإنحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام) لمحاوَر المهارات الحياتية لدى الشباب الجامعي، وإدارة الأزمات الاقتصادية لهم على النحو التالي:

جدول (٤٥) يوضح مستوى الأهمية النسبية للمهارات الحياتية عينة البحث لدى الشباب عينة البحث (ن = ١٥٠)

المتغير المستقل	معامل الارتباط	نسبة المشاركة	قيمة (ف)	الدلالة	معامل الإنحدار	قيمة (ت)	الدلالة
العمر	٠.٩٠٧	٠.٨٢٢	١٢٩.٠٩٢	٠.٠٠١	٠.٥٧٠	١١.٣٦٢	٠.٠٠١
المستوى التعليمي للأب	٠.٤٨٦	٠.٧١٥	٧٠.٢٩٤	٠.٠٠١	٠.٤١٨	٨.٣٨٤	٠.٠٠١
المستوى التعليمي للأم	٠.٧٨٨	٠.٦٢٠	٤٥.٧٤٦	٠.٠٠١	٠.٣٠١	٦.٧٦٤	٠.٠٠١
متوسط الدخل الشهري للأسرة	٠.٧٥٤	٠.٥٦٩	٣٦.٩٦٢	٠.٠٠١	٠.٢٤٣	٦.٠٨٠	٠.٠٠١

من الجدول (٤٥) السابق يتضح أن الأهمية النسبية للمهارات الحياتية لدى الشباب الجامعي عينة البحث وفقاً لمتغيرات البحث وكانت على التوالي لصالح العمر حيث بلغ معامل الإنحدار له ٠.٥٧٠، يليه المستوى التعليمي للأب ٠.٤١٨، ثم المستوى التعليمي للأم ٠.٣٠١، ثم أخيراً متوسط الدخل الشهري للأسرة ٠.٢٤٣، وهذا يعنى أن العمر لدى الشباب عينة البحث يأتى فى مقدمة المتغيرات المؤثرة على المهارات الحياتية لدى الشباب يليه المستوى التعليمي للأب فى التأثير على تلك المهارات ثم المستوى التعليمي للأم، وأخيراً متوسط الدخل الشهري لأسر الشباب عينة البحث كأقل مؤثر على المهارات الحياتية لدى الشباب الجامعي فى إدراك وإكتساب المهارات الحياتية اللازمة والتي تساعد إدارة الأزمة الاقتصادية التي يتعرض لها بالإضافة إلى إثراء الوالدين لتلك الإتجاهات المهارية كما سبق أن أوضحنا ذلك من خلال التحليل والدراسات السابقة.

جدول (٤٦) يوضح مستوى الأهمية النسبية لإدارة الأزمات الإقتصادية لدى الشباب عينة البحث (ن = ١٥٠)

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط	نسبة المشاركة	قيمة (ف)	الدلالة	معامل الانحدار	قيمة (ت)	الدلالة
المتغير التابع لإدارة الأزمات الإقتصادية	المستوى التعليمي للألم	٠.٩٣٩	٠.٨٨٢	٢٠٩.٦٥٧	٠.٠٠١	٠.٦٧٠	١٤.٨٤٠	٠.٠٠١
	المستوى التعليمي للأب	٠.٨٧٣	٠.٧٦٢	٨٩.٥٥٠	٠.٠٠١	٠.٤٨٢	٩.٤٦٣	٠.٠٠١
	متوسط الدخل الشهري للأسرة	٠.٨١٦	٠.٦٦٥	٥٥.٦٦٨	٠.٠٠١	٠.٣٥٥	٧.٤٦١	٠.٠٠١
	العمر	٠.٧٦٥	٠.٥٨٥	٣٩.٤٥٨	٠.٠٠١	٠.٢٦١	٦.٢٨٢	٠.٠٠١

من الجدول (٤٦) السابق يتضح أن الأهمية النسبية لإدارة الأزمات الإقتصادية لدى الشباب عينة البحث على التوالي كانت لصالح المستوى التعليمي للألم حيث بلغ معامل الانحدار له ٠.٦٧٠ يليه المستوى التعليمي للأب حيث بلغ معامل الانحدار له ٠.٤٨٢، ثم يليه متوسط الدخل الشهري للأسرة بنسبة ٠.٣٥٥، وأخيرا عمر الشباب عينة البحث بنسبة ٠.٢٦١ وهذا يعنى أن المستوى التعليمي للألم من أهم المؤثرات على إدارة الأزمات الإقتصادية لدى الشباب، وقد يرجع ذلك إلى أن المستوى التعليمي للوالدين من أهم المؤثرات التى تساعد الشباب الجامعى تخطى الأزمات الإقتصادية التى قد يتعرض لها، وكذلك صقل الجوانب والعمليات الإدارية المدعمة لذلك، كما سبق أن أوضحنا بالدراسات السابقة من خلال التحليل والدراسات السابقة.

مما سبق يتضح اختلاف الأهمية النسبية للمهارات الحياتية لدى الشباب عينة البحث وإدارة الأزمات الإقتصادية لدى الشباب الجامعى تبعاً لمتغيرات الدراسة (العمر، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للألم، متوسط الدخل الشهري للأسرة)، وبذلك يتحقق الفرض الرابع من فروض البحث.

الفرض الخامس: يختلف الوزن النسبى لأبعاد المهارات الحياتية لدى الشباب عينة البحث:

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الوزن النسبى والنسبة المئوية لأبعاد المهارات الحياتية لدى الشباب الجامعى.

جدول (٤٧) يوضح الوزن النسبي والنسبة المئوية لأبعاد المهارات الحياتية لدى الشباب (ن = ١٥٠)

المهارات الحياتية	الوزن النسبي	النسبة المئوية	الترتيب
مهارات التكيف المجتمعي	٢٣٣	٣٧.٢%	الأول
المهارات الإدراكية	١٨٧	٢٩.٩%	الثالث
مهارات السيطرة الداخلية	٢٠٦	٣٢.٩%	الثاني
المجموع	٦٢٦	١٠٠%	

من الجدول (٤٧) السابق يتضح أن الوزن النسبي (النسبة المئوية) لإستجابات مقياس المهارات الحياتية للشباب الجامعي (على التوالي) لصالح مهارات التكيف المجتمعي حيث بلغ الوزن النسبي لها (٣٧.٢%)، يليه مهارات السيطرة الداخلية (التحكم فى الذات) بنسبة (٣٢.٩%)، يليه الوزن النسبي للمهارات الإدراكية بنسبة (٢٩.٩%) وهذا يدل على أن النسبة الأكبر من عينة البحث على يقين أن مهارات التكيف المجتمعي أكثر العوامل المؤثرة فى حياة الشباب الجامعي والأكثر قدرة على إكتسابها والوعى بها حيث أنها أساسية للتعامل الحياتي من خلال إكتساب مهارات (التواصل والإتصال المجتمعي، التعاطف مع الآخرين، إدارة النزاع والتفاوض، التعاون والعمل كفريق)، ثم يلي ذلك مهارات التحكم والسيطرة الداخلية من خلال مهارات (اتخاذ القرارات وحل المشكلات، إدارة المشاعر، تقدير الذات، ومهارة إدارة الوقت) ، وأخيرا المهارات الإدراكية حيث تحتاج إلى درجات اعلى من التفكير والإبتكار والعمليات العقلية والمعرفية والمتمثلة فى مهارات (التفكير الناقد والتفكر بإبداعية)، وهو ما تؤكدته جميع الدراسات السابقة التى إستعانت بها الباحثة فى مجال المهارات الحياتية للشباب الجامعي.

وبذلك يتخلف الوزن النسبي باختلاف أبعاد المهارات الحياتية لدى الشباب عينة

البحث، وبذلك يتحقق الفرض الخامس من فروض البحث.

ملخص النتائج:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد المهارات الحياتية لدى الشباب الجامعي تبعاً لمتغيرات البحث (الجنس، العمر، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأُم، متوسط الدخل الشهري للأسرة):
- توجد فروق ذات إحصائية بين مهارات التكيف المجتمعي لدى الشباب الجامعي تبعاً لمتغيرات البحث.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المهارات الإدراكية لدى الشباب الجامعي تبعاً لمتغيرات البحث.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مهارات السيطرة الداخلية (التحكم في الذات) لدى الشباب الجامعي تبعاً لمتغيرات البحث.
- ٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدارة الأزمات الاقتصادية لدى الشباب الجامعي تبعاً لمتغيرات البحث (الجنس، العمر، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأُم، متوسط الدخل الشهري للأسرة).
- ٣. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المهارات الحياتية لدى الشباب الجامعي وبين إدارة الأزمات الاقتصادية لديهم.
- ٤. تختلف الأهمية النسبية باختلاف كلاً من المهارات الحياتية وإدارة الأزمات الاقتصادية لدى الشباب الجامعي تبعاً لمتغيرات الدراسة (العمر، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأُم، متوسط الدخل الشهري للأسرة).
- ٥. يختلف الوزن النسبي لأبعاد المهارات الحياتية لدى الشباب الجامعي.

التوصيات:

١. أن تعيد الدولة النظر في التشريعات والقوانين الخاصة بتنمية المهارات الحياتية لدى الشباب الجامعي من خلال إشراك الشباب عملياً في صنع القرار وإفساح المجال لهم للمشاركة في المؤسسات والإدارات المختلفة، التي تسمح بالتعبير عن مطالبهم الاقتصادية، فهم جزء لا يتجزأ من عمليات التنمية.
٢. أن تستهدف البرامج التنموية للدولة جميع قطاعات الشباب، وإزالة جميع المعوقات التي تحول دون تنمية مهارات التكيف المجتمعي له أو المهارات الإبداعية حيث ضرورة مشاركة الشباب الجامعي العمليات التنموية سواء مجتمعياً أو اقتصادياً مع إستيعاب الخريجين من الجامعات وتشجيع المبادرات التنموية لهم.
٣. التنسيق الفعال بين الجهات المعنية بالشباب وقسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان ومؤسسات الأسرة ووزارات الصناعة والتنمية الاقتصادية والاستثمار وغيرهم من الشركاء، لتطوير وتنفيذ أطر وإستراتيجيات إدارة

الأزمات الاقتصادية التي يعاني منها الشباب في مجتمعنا العربي، من خلال دعم وتمويل المشروعات التنموية للشباب والأسرة.

٤. العمل على إنشاء شبكة معلومات توضح إمكانات وموارد الأسرة العربية، وتشريعات الإستثمار، والمشروعات الاقتصادية المعروضة ودعم الأبحاث العلمية والتكنولوجية وسبل المشاركة المجتمعية لشباب الأسرة العربية في عمليات التنمية الاقتصادية.

٥. ضرورة إعادة النظر في برامج التعليم الجامعي والمناهج الدراسية المقدمة للشباب والأنشطة التعليمية، لمواجهة الطاقات السلبية وتنمية المهارات الحياتية لديهم مع التركيز على المقومات المجتمعية والاقتصادية.

٦. الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في تنفيذ حملات توعية بالجامعات والمؤسسات المعنية بالشباب للتوعية بسبل إدارة الأزمات الاقتصادية مع عقد دورات تدريبية توعية تثقيفية وإعداد الكتيبات اللازمة للتوعية بمخاطر الأزمات الاقتصادية وآثارها على المجتمع وكيفية توظيف المهارات الحياتية لديهم للحد من تلك الظاهرة.

٧. تفعيل دور الأسرة ومؤسساتها في عمليات التربية الاقتصادية والمجتمعية وتخفيض مستوى الأزمات التي يتعرض لها شبابها، بإستثمار برامج وإستراتيجيات التدخل الوقائي لمواجهة وإدارة الأزمات.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. جمال فواز، ٢٠١٣، مدى وعى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية للمهارات الحياتية فى ضوء الإقتصاد المعرفى، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مركز تطوير الممارسات النفسية والتربوية، الأردن.
٢. حسام المازن، ٢٠٠٢، نموذج مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية فى منظومة المنهج التعليمى فى إطار مفاهيم الأداء والجودة الشاملة، المؤتمر العلمى الرابع عشر " مناهج التعليم فى ضوء الأداء، (٢٤-٢٥ يوليو)، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، القاهرة.
٣. حسين خرزلى، دليلة لقوى، ٢٠١٥، تقييم واقع ممارسة العلاقات الإنسانية فى المؤسسات التربوية بين الأساتذة، دراسة بجامعة قاصدى مرياح، درفلة، الجزائر.
٤. رشا عبد العاطى، ٢٠٠٦، فاعلية إستخدام تكنولوجيايات العولمة على إدراك الزوجة لمواردها فى إدارة الأزمات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإقتصاد المنزلى، جامعة حلوان، القاهرة.
٥. رشيدة برادة، ٢٠٠٩، المدرسة المغربية كما يراها المراهقون والشباب، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، المغرب.
٦. عاطف عضيبات، ٢٠٠٩، البروز الشبابى فى المنطقة العربية، دراسة غير منشورة.
٧. العايب شبلية، ٢٠١٢، الديناميكية الإجتماعية والنمو السياسى، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، ع٨، الجزائر.
٨. على الروبلى، ٢٠١١، الأزمات (تعريفها - أبعادها - أسبابها)، كلية التدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٩. فيليب إسكاروس وآخرون، ٢٠٠٥، تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب التعليم الثانوى فى إطار مناهج المستقبل، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.
١٠. مصطفى حجازى، ٢٠٠٦، الإنسان المهدور (دراسة تحليلية نفسية إجتماعية)، المركز الثقافى العربى، الدار البيضاء، المغرب.
١١. المعجم الوسيط، ٢٠٠٤، ط٤، مكتبة الشروق الدولية، مصر.
١٢. نعيم إبراهيم، ٢٠٠٩، إدارة الأزمات، ط١، عالم الكتب الحديث، أريد، الأردن.
١٣. نعيم حافظ، ١٩٩٨، أساليب الوقاية من الأزمات التسويقية، المؤتمر السنوى الثالث لإدارة الأزمات والكوارث، وحدة بحوث الأزمات، جامعة عين شمس، القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Al Alfi, A., 2015, The Violence of Youth Movements, the Youth Bluge & Political Failure, unpublished background paper.
2. Amaal, Almasri, & Others, 2016: The Inclusion of Life Skills in English Text Book in Jordan, Journal of Education & Practice, V.7, N.16, Jordan.
3. Asian, Gulay; 2014, An Analysis of the Demand For Post Graduate Educational Science Programs, Educational Science, Theory Practice, V.14, N.5, Turkey.
4. Ataeifar, Rodahah, & others, 2016, Inverstigating the relationship between effective communication of spouse & Fahter-child relationship (Test pattern causes to education).
5. Bartram, Brendan, 2016: Economic Motives to Attend University: Across-Country Study, Journal of Post – compulsory Education, V.21, N.4, United Kingdom.
6. Bernhardt , Anna, & other's, 2014, Literacy & Life Skills Education For Vulnerable Youth; What Policy Makers Cando, International Review of Education, V.60, N.2, New York.
7. Bolte, Seven & others, 2011, Sex difference in cognitive Domains & Their clinical correlates in higher- Functioning spectrum disorders, The International journal of research & Practice, N.15., N.4, New York.
8. Bruthaiux, Paul, 2008: Language Education., Economic Development & Participation in the Greater Mekong Sub region International Journal of Bilingual Education & Bilingualism, V.11, N.2, Vietnam.
9. Chen, Tsung, & other's, 2016, Ontology- Based Adaptive Dynamic learning Map Planning Method for Conceptual Knowledge leering, International Journal of web-Based Learning & Teaching Technologies, V.11, N.1, New York.
10. Corona, Rosalie & others, 2012, A Qualitative Analysis of what Latino parents & Adolescent think & feel about language Brokering, Journal of Child & family studies, V.21, N.5., New York.
11. Cross, Lara, E. & Others, 2012: Investing Positive Psychology Approaches in Case Management and Residential Programming with Incarcerated Youth, Journal of Canadian Journal of Counseling & Psychotherapy, V.46, N.6, Canada.
12. Dejaeghere, J., wiger, N., 2016, Broadenning Educational outcomes, social relation, skills development, & employ bility for youth, comparative education review, V.60, n.3, Tansania.

13. Doren, Catherine, 2016, What skills can Buy: Transmission of Advantage through cognitive & Non Cognitive skills, sociology of Education Journal, V.89, N.4, New York.
14. Economic Development & Poverty Reduction Strategy (2013-2018): Shaping Our Development, the Republic of Rwanda.
15. Foster, Tricia, & other's, 2016, fathers, & mother's Home learning Environment & children's early academic outcomes, Reading & Writing, A Inter disciplinary Journal N.29, N.9, New York.
16. Gomes, A., Rui Marques, Barzelina, 2013, Life Skills in Educational Contexts: Testing the Effects of an Intervention Programme, Journal of Educational Studies, V.39., No.2, Portugal.
17. Gomes, A., Rui, M., 2013, Life Skills in Educational Contexts, Testing the Effects of an Intervention Programme, Journal of Educational Studies, V.39, N.2, Portugal.
18. Hwany, Nayoun, 2017, Met or Age & Youth Development Outcomes in School – Based Mentoring, Society for Research on Educational Effectiveness.
19. Ibarraran, Pablo & others, 2012, Life Skills, Employ ability & Training for Disadvantaged Youth, Evidence of a Random Evaluation Design.
20. Jacobs, Foundation, 2011, Guideline on Monitoring Evaluating life Skills for Youth Development, V.1., PP.19-14, Turkish university students According to Different Journal of Educational Research & Reviews, V.11., N.16, Turkey.
21. Jacqueline, M., Cheri, B., 2005: Dynamic Relationship, Unleashing the Power of Appreciative Inquiry in Daily Living, Taos Institute Publication, Chagrin Fallsphio, USA.
22. Jonson, Iryna; 2017, Femal Faculty Role Models, Self Efficacy & Student Achievement Collage Student Journal, V.51, N.1., New York.
23. Kareh, Moore, 2015, Fostering Economic Opportunities Fir Youth in Africa: A Comprehensive Approach, Practical Action Publishing Ltd, V.26, Washington.
24. Leao, Fernandes & others, 2016, Does the Economic Crisis Have an Influence on the Higher Education Dropout Rate?, European Journal of Higher Education, V.6, N.4, Lagoon, Portugal.
25. Lewis, Kendra & other's, 2016, Effects of the "Positive Action" Program on Indicators of Positive Youth Development Among Urban Youth Developmental Science, V.20, N.1, Illinois.
26. Lo,yo, Correa & others, 2015, Culturally Responsive social skill Instruction for Latino mate students, journal of positive behavior, V.17, n.f, Mexico.

27. Madeleine, G., 1999, *Lexique des Sciences Sociales*, 7^{eme} Edition Dalloz, Paris.
28. Making Cents International, 2014: *Knowledge Management Platform for in Creasing the Scale & Sustainability of Youth Economic Opportunity Programs*, Washington, USA.
29. Montgomery, Denise, 2017: *Rise of Creative Youth Development*, V.148, N.1, *Journal of Art Education Policy Review*.
30. O'Dennell, Julie, & others, 2016, *helping low –Income urban youth make the transition to early adulthood: a retrospective study of the YMCA youth institute, After school mothers*, N.23, California.
31. Pawley, Edward, Taylor, Scott, 2014, *Pedagogicacal Approaches to Develop Critical Thinking & Crisis Leadership*, V.38, N.4, New York.
32. Prajapatie, Ravindra, & Others, 2014: *Significance of Life Skills Education*, *Journal of Contemporary Issues in Education Research*, V.10, N.1., New York.
33. Sim, Tick, Chin, Jeffery; 2014, *Do Mather's and Father's Authoritative & Authoritarian Parenting Interact, An Expiration on Schooling Aspects With a Singapore Adolescent Sample*, *Youth & Society*, V.46, N.2, Singapore.
34. Simmons, Robin, Smith John; *Crisis of Youth or Youth in Crisis Education, Employment & Legitimizing Crisis*, V.35, N. 5., United Kingdom.
35. Sneed, Carl & other's, 2016, *Difference Between Residents & Non-Residential Father on Sexual Socialisation Of African American Youth, Sex Education, Society & Learning*, V.6., N.2, California.
36. Son, Sellnghee; Peterson, Miekko, 2017, *Marital Status, Home Environment, & Family Strain: Complex Effects On Preschool Children's School Readiness Skills*, *Infant & Child Development*, V.26, N.2, New York.
37. Stipek, Debbrah & others; 2015, *Early Childhood Memory & Attention as Predictors of Academic Growth Trajectories*, *Journal of Educational Psychology*, V.107, N.3, New York.
38. Theunissen, Nicolet, Stubbe, Hester, 2014, *ISELF: The Development of an Internet – Tool for Self-Evolution & Learner Feedback*, *Electronic Journal of E- Learning*, V.14, N.4.
39. UNESCO Regional Bureau for Education in the Arab States, 2011: *Arab Youth: Civic Engagement & Economic Participation*, Educational Scientific & Cultural Organization, UNESCO.
40. Unicef, 2017, *Evaluation Report, Global Evaluation of Life Skills Education Program*, Unicef GEROS Meta-Analysis 2016, Principal

Author: Joseph Barnes, J., Evaluation Report Quality & Selected Trends, 2009-2016, Global.

- 41. Weiss, Maureen & Others, 2016: Evolution of the First Tee in Promoting Positive Youth Development Group Comparisons & Longitudinal Trends, Quarterly for Exercise & Sport Journal, V.87, N.3, Philadelphia.**
- 42. Whitson, Signeichambers, J., 2014, Intervention LSCI Skills for Parents, Reclaiming Children & Youth, V.23, N.2, New York.**
- 43. Youth & Leadership in the 21th Century, 2006, Youth & Economic Development in Africa, Fifth African Development Forum, Addis Ababa, Ethiopia.**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية
المجلة التربوية

استراتيجية مقترحة لتطوير المدارس
الرسمية للغات والمدارس الرسمية
المتميزة للغات في ضوء معايير الاعتماد
التربوي

***A Proposed Strategy for Developing Governmental Language
Schools and Distinctive Governmental Language Schools in the
Light of Educational Accreditation Standards***

إعداد

د. سيد عباس عثمان مدني

وكيل إدارة قنا التعليمية

دكتوراه الفلسفة في أصول التربية - جامعة أسوان

DOI: 10.12816/0046403

المجلة التربوية - العدد الثاني والخمسون - أبريل
٢٠١٨م

Print: (ISSN 1687-2649) Online: (ISSN 2536-9091)

المستخلص

هدفت الدراسة إلى اقتراح استراتيجية لتطوير المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات في ضوء معايير الاعتماد التربوي، ولتحقيق هذا الهدف تمّ تحليل الوضع الراهن للمدارس الرسمية للغات بنوعيتها، وتصميم خطة طبقاً لنموذج فيفر (Pfeifer) ونموذج التحليل البيئي الرباعي (القوة - الضعف - الفرص - التهديدات)، وأظهرت النتائج أنّه يمكن تطوير المدارس الرسمية للغات بنوعيتها من خلال تطوير هيكلها وبناء قدراتها البشرية وتطوير امكاناتها المادية وتوظيف امكانات البيئة المحيطة في تطويرها، وتشجيع التوسع في الحاق المتعلمين بها.

الكلمات المفتاحية: المدارس الرسمية للغات - الاعتماد التربوي - المعايير

A Proposed Strategy for Developing Governmental Language Schools and Distinctive Governmental Language Schools in the Light of Educational Accreditation Standards

Abstract: The aim of this study was to suggest a strategy to develop the governmental language schools in the light of educational accreditation standards. To achieve this goal, the current situation of the governmental language schools was analyzed. Also, a strategy was designed according to Pfeifer model and SWOT model. The study revealed that developing the governmental language schools can be achieved via developing their staff, building human abilities, developing their physical resources, utilizing the surrounding environment to develop them, and encouraging increasing joining learners these schools.

Keywords: Governmental language schools - Educational accreditation - Standards

المقدمة :

في ظل التطورات العالمية الهائلة والمتسارعة، والتقدم العلمي الهائل في مختلف المجالات، والتدفق المعرفي، والثورة التكنولوجية وازدهار وسائل الاتصال ومعالجة المعلومات أصبحت دراسة اللغات الأجنبية من الحاجات الضرورية لمسيرة هذه العصر، ومواكبة هذه التطورات الحضارية، ومراعاة البعد العالمي والتنافسية الدولية في مواصفات ومعايير التعليم؛ لذا تزايد الطلب الاجتماعي على إلحاق التلاميذ بمدارس اللغات من أجل التواصل العالمي، وتحسين فرص المعيشة.

وتيسيرًا على الراغبين في إلحاق أبنائهم بمدارس اللغات ممن لا تتوافر لديهم الامكانيات المادية التي تؤهلهم للإنفاق عليهم في مدارس اللغات الخاصة ذات المصروفات الباهظة، قامت وزارة التربية والتعليم المصرية بإنشاء المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات بمصروفات محدودة ومناسبة لأغلب الفئات؛ وتهدف هذه المدارس إلى تدريس مناهج علمية متطورة وخاصة في مادتي العلوم والرياضيات، كما تسعى إلى التوسع في استخدام الأساليب والوسائل التكنولوجية الحديثة، والتوسع في ممارسة الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية والعلمية، وكذلك رعاية الموهوبين والمتفوقين في جميع المجالات والاهتمام بهم (وزارة التربية والتعليم: ٢٠١٤، ٢).

ولقد اهتمت جمهورية مصر العربية بتطبيق المعايير في التعليم، فقد أصدرت وزارة التربية والتعليم المعايير القومية للتعليم في سبتمبر عام ٢٠٠٣؛ لتؤكد على تحسين جودة العملية التعليمية، وأصبحت المعايير أحد الركائز الأساسية التي تعتمد عليها جودة العديد من جوانب العملية التعليمية، وغطت المعايير القومية للتعليم خمسة مجالات رئيسية: الإدارة المتميزة، والمعلم، والمنهج ونواتج التعلم، والمدرسة الفعالة، والمشاركة المجتمعية، كما أصبحت المعايير القوة المحركة لجهود الإصلاح في مصر، والدافعة إلى إحداث نقلة نوعية، والتحول من التركيز على المدخلات إلى التركيز على النتائج والأدلة المرتبطة بمعايير تحسين المدرسة والجودة التعليمية (وزارة التربية والتعليم: ٢٠٠٧، ١٣٣).

وعقب إنشاء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد طبقًا لما نص عليه القانون رقم (٨٢) لسنة (٢٠٠٦)، قامت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

بوضع أول معايير للاعتماد التربوي عام (٢٠٠٨)، ولقد تم تحديث هذه المعايير عدة مرات بما يتناسب والمعايير الدولية، ومراعاة ما أسفرت عنه نتائج تقييم المؤسسات التعليمية في ضوء هذه المعايير.

وحيث إن المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات تسعى لتقديم خدمة تعليمية متميزة، فإنه من المأمول أن تكون هذه المدارس في طليعة المؤسسات التعليمية التي تقوم بتطبيق واستيفاء معايير الاعتماد التربوي.

مشكلة الدراسة

بصدور القانون رقم (٨٢) لسنة (٢٠٠٦ م) بشأن إنشاء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد التربوي، أصبح تطبيق الاعتماد التربوي في المدارس يمثل إحدى الآليات الداعمة لضمان جودة التعليم الذي تقدمه هذه المدارس للمتعلمين، وهو أمر بات ملحاَ تمليه الحاجة الماسة إلى نوعية تعليمية عالية الجودة (سليمان، سعيد؛ وعبد العزيز، صفاء: ٢٠٠٧، ٥). واستدعى ذلك إحداث تغيير في المنظومة، ووضع معايير تلتزم المدارس باستيفائها في سبيل الحصول على الاعتماد التربوي، وتمثل المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات نوعاً متميزاً من التعليم يفترض فيه توافر المقومات الضرورية لاستيفاء معايير الاعتماد التربوي.

وأشارت بعض الدراسات التي أجريت على واقع المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات إلى وجود بعض المشكلات في تطبيق معايير الاعتماد التربوي، ومن أمثلة هذه الدراسات دراسة طلائع التي توصلت إلى ضرورة تحديث القوانين والقرارات الوزارية الخاصة بهذه المدارس؛ بحيث تغطي كافة الجوانب الفنية والإدارية والمالية للمدارس الرسمية للغات (طلايع، محمد: ٢٠١١، ٤٧٤).

وأبرزت دراسة أبو الحسن أن هناك قصوراً في إعداد معلمي المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات، وخاصة المواد التي يتم تدريسها بلغة أجنبية - مثل الرياضيات - وأن هذه النوعية من المعلمين لم تُعد في الأساس لإنجاز المهام المنوطة بهم (أبو الحسن، طلحة: ٢٠١٦، ١١٨).

كما أكدت دراسة فاطمة حسن على أهمية تزويد المعلمين في المدارس الرسمية للغات بالتدريبات العصرية المطورة، وضرورة إدخال التكنولوجيا في الفصل الدراسي (حسن، فاطمة: ٢٠٠٢، ٢٧٦).

ولقد أشارت دراسة سليمان إلى أنَّ مدارس اللغات ينبغي أنْ تهدف إلى تزويد القوى البشرية العاملة بما يمكنها من متابعة ما يستجد في أعمالها على المستويات المهنية والتكنولوجية والعلمية (سليمان، ظلال: ٢٠٠٨، ١٤٤).

وتأسيسًا على ما سبق، ومن خلال عمل الباحث الميداني في المدارس الرسمية للغات، تبين أنَّ بعض من هذه المدارس تعاني قصورًا في استيفاء معايير الاعتماد التربوي؛ ومن هنا تحددت مشكلة الدراسة الحالية في ضرورة اقتراح إستراتيجية تربوية - من خلالها - يتم تطوير المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات في ضوء معايير الاعتماد التربوي

أسئلة الدراسة:

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة البحثية التالية:

- (١) ما معايير الاعتماد التربوي في مصر؟
- (٢) ما واقع المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات؟
- (٣) ما الاستراتيجية المقترحة لتطوير المدارس الرسمية للغات بنوعيتها في ضوء معايير الاعتماد التربوي؟

أهمية الدراسة

- تنبثق أهمية هذه الدراسة من حيوية الموضوع الذي تتناوله، وهو تحقيق معايير الاعتماد في المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات، والذي يعتبر أمرًا ضروريًا لتحسين التعليم وتجويده.
- تأتي هذه الدراسة تلبية للرؤية المستقبلية لوزارة التربية والتعليم المصرية، والتي تسعى إلى تطبيق معايير الاعتماد التربوي في المؤسسات التعليمية.
- يؤمل أن تساهم هذه الدراسة في مساعدة المسؤولين وصانعي القرار في وزارة التربية والتعليم على تطوير الأداء بالمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات.

- تواجه بعض المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات العديد من المعوقات، التي تحول دون تطبيق معايير الاعتماد التربوي؛ مما يوجب على المسؤولين التربويين القيام بالدور المناط بهم لدعم هذه المؤسسات التعليمية لتطبيق معايير الاعتماد التربوي.
- الحداثة النسبية لتطبيق الاعتماد التربوي في المؤسسات التعليمية في مصر.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- (١) إبراز معايير الاعتماد التربوي في مصر.
- (٢) إلقاء الضوء على الوضع الراهن للمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات.
- (٣) اقتراح إستراتيجية لتطوير المدارس الرسمية للغات بنوعيتها في ضوء معايير الاعتماد التربوي.

منهج الدراسة:

نظرًا لأن طبيعة هذه الدراسة نظرية تحليلية؛ فإن أهداف الدراسة تتحقق عبر المنهج الوصفي، كما توظف الدراسة الحالية المنهج النقدي، طبقًا لمدخل مدرسة فرانكفورت النقدية؛ حيث يمتحن الناقد العمل الميداني المرتبط بصميم دراسته؛ بما يُمكنه من معرفة خفايا الأمور، وإدراك الأفكار المستترة وراء نصوص معلنة، حتى يمكن الكشف عن بواطن الأمور والوقوف على القوي المؤثرة والمستفيدين من الإجراءات المتخذة والأفكار المنشودة والسياسات المتبعة، وإن يرصد الواقع، وأن ينتقد الوقائع في سياقها، وتشغله الإجابة على أسئلة حول كيفية حدوث هذه الوقائع التي ينتقدها، ويستشرف مستقبل ذلك الواقع، وكيفية تغيير مسارات المستقبل من خلال تحديد القوي التي تعوق مساره النقدي (محمد، مصطفى؛ واسكاروس، فيليب: ٢٠٠٦، ١٧٢ - ١٧٣).

خطوات الدراسة

اتساقًا مع المنهجية المتبعة في هذه الدراسة، فإنها تسير وفقًا للخطوات التالية:
أولاً: استعراض معايير الاعتماد التربوي في مصر.

ثانياً: إلقاء الضوء على الوضع الراهن للمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات.

ثالثاً: عرض لاستراتيجية مقترحة؛ لتطوير المدارس الرسمية للغات بنوعيتها في ضوء معايير الاعتماد التربوي

مصطلحات الدراسة:

الاعتماد التربوي:

يعرف القانون (٨٢) لسنة (٢٠٠٦م) الاعتماد التربوي على أنه "إقرار الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد باستيفاء المؤسسة التعليمية أو البرنامج التعليمي مستوى معيناً من معايير الجودة وفقاً لأحكام هذا القانون" (رئاسة الجمهورية: ٢٠٠٦، ٣) أما الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد فإنها تعرف الاعتماد على أنه "استيفاء المؤسسة التعليمية للمعايير المحددة لجودة أدائها في مختلف المجالات" (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد: ٢٠٠٨، ١٦).

وهكذا فإن الاعتماد التربوي هو اعتراف الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بأن الممارسات السائدة بالمدرسة تتوافق مع معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (مدني، سيد: ٢٠١٢، ١٣).

معايير الاعتماد

تُعرف معايير الاعتماد بأنها عبارات وصفية تحدد مستويات الجودة المنشودة في منظومة التعليم والتعلم بكل عناصرها (سليمان، سعيد؛ وعبد العزيز، صفاء: ٢٠٠٧، ١١٩). أما البيلاوي فإنه ينظر إلى المعيار على أنه "عقد اجتماعي لتأكيد التوقعات المتفق عليها اجتماعياً حول متطلبات عمل المؤسسة" (البيلاوي، حسن: ٢٠٠٨، ٢٣).

وهكذا فإن المعيار في الاعتماد هو بيان بالمستوى المتوقع الذي وضعته هيئة مسئولة أو معترف بها بشأن درجة أو هدف معين يراد الوصول إليه، ويحقق قدرًا منشودًا من الجودة أو التميز (المدهون، محمد؛ الطلاع، سليمان: ٢٠٠٦، ٢٧٣)، وهذا التعريف تتبناه الدراسة الحالية.

المدرسة الرسمية للغات

هي مدرسة حكومية تماثل مدارس اللغات الخاصة، تتبع وزارة التربية والتعليم، وقد تمّ انشاؤها بغرض مواجهة الطلب على هذا النوع من التعليم والحد من مغالة المدارس الخاصة لغات في مصروفاتها، وكذا تقديم خدمة تعليمية متميزة تتمثل في تدريس العلوم والرياضيات باللغة الأجنبية، ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ (حسن، فاطمة: ٢٠٠٢، ٢٣٠).

الدراسات السابقة

أكدت دراسة طلحة يوسف على أبو الحسن (٢٠١٦) ضرورة العناية بتخطيط برامج التنمية المهنية لمعلمي المدارس الرسمية للغات بحيث تستند إلى احتياجاتهم التدريبية، مع الأخذ في الحسبان آرائهم ومقترحاتهم في البرامج المقدمة لهم، وضرورة توفير مدربين أكفاء لتقديم برامج تنمية مهنية لهم. مع مراعاة ضرورة تفعيل دور وحدات التدريب والجودة بالمدارس الرسمية للغات، وإنشاء شبكات المدارس كأحد أساليب التنمية المهنية المعاصرة.

ولقد أكدت دراسة ايمن عثمان رزق (٢٠١٣) على ضرورة جذب المتميزين وذوي الخبرة والمؤهلات للعمل مديرين للمدارس الرسمية للغات، والارتكاز على معايير الكفاءة والجدارة والفاعلية، وليس فقط على معايير الأقدمية، وتحفيز الراغبين في التقدم الي وظائف مديري المدارس التجريبية على بذل كل الجهود لتحقيق أعلى مستويات التنمية المهنية. واختيار مديري المدارس من خلال اجتياز الاختبارات التي تكشف عن معارفهم ومهاراتهم وقدراتهم الإدارية والفنية، وتمكنهم من استخدام لغة أجنبية، وتقيس مهاراتهم في مجال الحاسب الآلي، وكذلك تقديم خطة متكاملة للارتقاء وتحسين المدرسة التي يرغب في التقدم للعمل مديراً لها،

ونادت دراسة محمد السعيد محمد طالع (٢٠١١) بتطوير المناهج الدراسية في هذه المدارس، وخاصة في تخصصات الرياضيات والعلوم والحاسب الآلي وجميع المواد التي تدرس باللغة الانجليزية، وإعادة هيكلة ميزانية هذه المدارس بهدف زيادة المخصصات المرتبطة بالموارد والأجهزة التعليمية والتربوية، وما يرتبط بها من تجهيزات، ومراجعة نظم الحوافز بها بما يكفل جذب العناصر المتميزة إدارياً وفنياً، وتوجيه جهودهم لخدمة النظام التعليمي، وتفعيل

القوانين والقرارات المرتبطة بمبدأ اللامركزية، ودعم القدرة المؤسسية في مجالات الشئون المالية والإدارية مما يجعل المدارس الرسمية للغات مركزاً للإصلاح والتطوير.

ولقد أظهرت دراسة محمد ياسر الخواجة (٢٠٠٢) أهم العناصر التي تتميز بها مدارس اللغات عن المدارس الحكومية العادية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها إنَّ طلاب مدارس اللغات ينحدرون من أسر ذات وضع طبقي واجتماعي متميز، سواء من تميز مهن أولياء الأمور أو ارتفاع مستوى الدخل الشهري والإقامة في المناطق الحضرية، وهناك عوامل عديدة تدفع الطلاب للالتحاق بمدارس اللغات، وأهمها: الحصول على خدمة تعليمية متطورة وتعلُّم اللغات الأجنبية، والحرص على تحقيق التفوق الدراسي، واكتساب سلوكيات سليمة، وتوافر الأنشطة المدرسية المتنوعة والوسائل التعليمية والاجهزة الحديثة.

وبهدف وضع تصوّر للارتقاء باختيار المعلم وإعداده وتدريبه في المدارس الرسمية للغات، توصلت دراسة فاطمة عبد القادر حسن (٢٠٠٢) إلى أنَّ قصور اختيار وإعداد وتدريب المعلم أحد الأسباب الرئيسة المسؤولة عن قصور المدرسة عن أداء وظائفها على النحو المرجو، وأنَّ طريقة اختيار المعلم للمدرسة الرسمية للغات يحتاج إلى تعديل، كما أنَّ اعداد المعلمين الحالي لا يتناسب مع متطلبات هذه المدارس، وإنَّ تدريب معلمي المدارس الرسمية للغات شكلي ولا يحقق أهداف واقعية، وأوصت الدراسة بتقنين تعيين المعلمين وانتدابهم من التعليم العام، وأنَّ تخضع لمعيار الكفاءة في الأداء والجودة في اللغة والنشاط والإيجابية، وأنَّ تعيد الوزارة النظر في شروط اختيار المعلمين بصفة دورية في ضوء المتغيرات المتسارعة بالتعاون مع ممثلي ومديري المدارس الرسمية للغات، على أن يتم تنفيذ هذه الشروط، وتلتزم بها كافة الأطراف.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: معايير الاعتماد التربوي في مصر

تُعَدُّ الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في مصر هي الجهة الرسمية المناط بها وضع معايير اعتماد المؤسسات التعليمية في مصر، وتقويم أداء المؤسسات في ضوء هذه المعايير. وتتحدد معايير الاعتماد في مصر في مجالين رئيسيين. المجال الأول: القدرة المؤسسية، والمجال الثاني: الفاعلية التعليمية .

ويندرج تحت مجال القدرة المؤسسية خمسة مجالات فرعية، وهي مجال الرؤية والرسالة، ومجال الحوكمة والقيادة، ومجال الموارد البشرية والمادية، ومجال المشاركة المجتمعية، ومجال ضمان الجودة والمساءلة. أما مجال الفاعلية التعليمية، فيحتوي على أربعة مجالات هي مجال المتعلم، ومجال المعلم، ومجال المنهج الدراسي، ومجال المناخ التربوي.

وهكذا فإنَّ معايير الهيئة تتناول جميع جوانب العملية التعليمية، ومن الصعب أن تستوفي المؤسسة التعليمية هذه المعايير إلا إذا قام كل أفراد مجتمع المؤسسة التعليمية بأداء دوره المطلوب كما ينبغي، وتضافرت جهود جميع الأفراد من أجل تحقيق الاعتماد. وحصول المدرسة على الاعتماد يمثل دافعاً لها لأن تُقدِّم تعليمًا متميزًا، يدفعها للسعي إلى تحسين مستوى تحصيل الطلاب، مما يستدعى بدوره تحسين أداء المعلمين وجميع العاملين بالمؤسسة التعليمية. وفيما يلي عرض لهذه المعايير (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد: ٢٠١٤)؛ (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد: ٢٠١٦):

المجال الأول: رؤية المؤسسة ورسالتها، ويحتوي هذا المجال على معيارين، وهما رؤية المؤسسة، ورسالة المؤسسة. ومؤشرات هذا المجال تتمثل في العناصر التالية:-

١. توجد وثيقة واضحة ومعلنة لرؤية المؤسسة.

٢. توجد وثيقة واضحة ومعلنة لرسالة المؤسسة.

المجال الثاني: القيادة والحوكمة، ويحتوي هذا المجال على معيارين، وهما نظام

للحوكمة الرشيدة، ومجتمع التعلم. ومؤشرات هذا المجال:-

١. توفر القيادة نظاماً لإدارة المؤسسة يعكس القوانين واللوائح المنظمة للعمل.

٢. تتبع القيادة أساليب ديمقراطية في إدارة المؤسسة وصنع القرار.

٣. تتبع القيادة آليات للحد من تغيب المتعلمين وتسربهم.

٤. تدعم القيادة عمليتي التعليم والتعلم داخل المؤسسة.

٥. تدعم القيادة الأنشطة المختلفة.

٦. تدعم القيادة التنمية المهنية لجميع العاملين بالمؤسسة

المجال الثالث: الموارد البشرية والمادية، ويضم هذا المجال معيارين، وهما الموارد

البشرية والمادية، وتوظيفها، والمبنى المدرسي مستوفي المواصفات التربوية.

ومؤشرات هذا المجال تتمثل في العناصر التالية:-

١. توظيف المؤسسة الموارد البشرية لتحسين الأداء.

٢. يوجد بالمؤسسة خطط للأمن والسلامة.

٣. تتوافر بالمبنى المدرسي البنية الداعمة للعملية التعليمية.

المجال الرابع: المشاركة المجتمعية، ويتكون هذا المجال من معيار واحد ومؤشرين،

فالمعيار هو شراكة فعالة بين المؤسسة والأسرة والمجتمع المحلي. أما المؤشران فهما:

١. تشرك المؤسسة الأسرة والمجتمع المحلي في تطوير العملية التعليمية.

٢. تقدم المؤسسة خدمات متنوعة للمجتمع المحلي في ضوء إمكانياتها.

المجال الخامس: ضمان الجودة والمساءلة، ويشتمل هذا المجال على معيارين وهما

النظام الداخلي لضمان الجودة، والتقويم الذاتي والتحسين المستمر.

ومؤشرات هذا المجال تتمثل في النقاط التالية:-

١. تضع المؤسسة نظاماً داخلياً لضمان الجودة.

٢. تقوم المؤسسة بعمليات التقويم الذاتي في ضوء نواتج التعلم المستهدفة.

٣. تضع المؤسسة خطة للتحسين المستمر للأداء الشامل.

المجال السادس: المتعلم، ويحتوى هذا المجال على ثلاثة معايير، وهى نواتج التعلم

المستهدفة، والمهارات العامة، وجوانب وجدانية إيجابية. أما مؤشرات هذا المجال فهي:-

١. يحقق المتعلم نواتج التعلم المستهدفة في اللغة العربية.

٢. يحقق المتعلم نواتج التعلم المستهدفة في اللغة الأجنبية.

٣. يحقق المتعلم نواتج التعلم المستهدفة في الرياضيات.

٤. يحقق المتعلم نواتج التعلم المستهدفة في العلوم.

٥. يحقق المتعلم نواتج التعلم المستهدفة في الدراسات الاجتماعية.

٧. يتبع المتعلم العادات والقواعد السليمة.

٨. يوظف المتعلم تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

٩. يوظف المتعلم المهارات الاجتماعية.

١٠. يتوافر لدى المتعلم اتجاهات إيجابية نحو العملية التعليمية.

١١. يلتزم المتعلم بالقيم، والحقوق، والواجبات.

المجال السابع: المعلم، ويتكون مجال المعلم من أربعة معايير، وهى التخطيط لعملية التعليم والتعلم، وتنفيذ عمليتي التعليم والتعلم، وأساليب تقويم فعالة، وأنشطة مهنية فعالة. والنقاط التالية تمثل مؤشرات هذا المجال:

١. يخطط المعلم لعملية التعليم والتعلم في ضوء نواتج التعلم المستهدفة.
٢. ينمي المعلم جوانب التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية لدى المتعلمين.
٣. يدير المعلم عملية التعلم بكفاءة.
٤. يستخدم المعلم أنشطة تربوية تحقق نواتج التعلم.
٥. يطبق المعلم أساليب متنوعة لتقويم نواتج التعلم.
٦. يستفيد المعلم من نتائج تقويم المتعلمين في تقديم التغذية الراجعة المناسبة لهم.
٧. يوفر المعلم مناخاً صفياً داعماً لعملية التعليم والتعلم.
٨. يحرص المعلم على تنمية ذاته مهنيًا.

المجال الثامن: المنهج الدراسي، ويشتمل هذا المجال على معيار واحد، يتمثل في توافر ممارسات داعمة للمنهج. ومؤشرات هذا المجال هي:

١. تتوافر خريطة متكاملة للمنهج.
٢. ينمي المنهج مهارات المتعلمين.
٣. توظف إمكانات البيئة والمجتمع في تنفيذ المنهج.

المجال التاسع: المناخ التربوي، ويتكون هذا المجال من معيارين، هما بيئة داعمة للتعليم والتعلم، وبيئة داعمة للعلاقات المؤسسية. ومؤشرات هذا المجال هي:

١. توفر المؤسسة خدمات للإرشاد التربوي.
٢. توفر المؤسسة مناخاً داعماً لعملية التعليم والتعلم.
٣. تدعم المؤسسة العلاقات الإنسانية بين أعضائها والمجتمع المحلي.
٤. يتوافر بالمؤسسة مناخ داعم لثقافة المواطنة، والانتماء، واحترام القانون.

ثانيًا: الوضع الراهن للمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات.

لتحديد الوضع الراهن للمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات، تم إتباع الإجراءات التالية:

١ - زيارة عدد (٣٩) من المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات بمحافظات القاهرة والاسكندرية والبحر الأحمر وسوهاج وقنا والأقصر وأسوان، وتم مقابلة (٢٥٨) من أعضاء هيئة التعليم في هذه المدارس، منهم (مديري إدارات المدارس الرسمية للغات، موجهين فنيين، مديري ووكلاء مدارس، معلمين، اخصائين، إداريين)، كما كان من بينهم متعلمين.

٢ - الإطلاع على القرارات الوزارية والنشرات، وبعض المؤتمرات، والتقارير الرسمية، والتي تناولت موضوع الدراسة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، للاستفادة منها كمؤشرات ذات أهمية في بعض جوانب الدراسة.

وتأسيسًا على ما سبق يمكن تلخيص الوضع الراهن للمدارس الرسمية للغات في مصر في السطور التالية:

تبدأ الدراسة بالمدارس الرسمية للغات بنوعيتها بمرحلة رياض الأطفال، وهذه المرحلة مدتها عامان دراسيان، تليها مرحلة التعليم الأساسي ثم مرحلة التعليم الثانوي العام. ولا يزيد عدد التلاميذ في الفصل الواحد في المدارس الرسمية للغات بأي مرحلة من مراحل التعليم المختلفة عن ستة وثلاثين تلميذًا، كما لا يزيد عدد التلاميذ في الفصل الواحد بالمدارس الرسمية المتميزة للغات عن تسعة وعشرين تلميذًا، ونظرًا لزيادة الإقبال على هذه المدارس تم في بعض الحالات زيادة عدد التلاميذ في الفصل الواحد بنسبة ١٠% بقرار من المحافظ في مدارس المحافظة، كما تم في بعض الحالات تجاوز هذه النسبة بقرار من وزير التربية والتعليم.

وتسير الدراسة في هذه المدارس بنوعيتها على نظام اليوم الكامل يتوسطها فترة راحة، مع شغل فراغات اليوم بأنواع الأنشطة الرياضية، والفنية، والثقافية، والاجتماعية ذات القيمة التربوية للمتعلمين تحت إشراف المعلمين والإخصائيين.

وتُطبَّق هذه المدارس مناهج المدارس العربية المناظرة على الدراسة بمراحل رياض الأطفال والتعليم الأساسي والتعليم الثانوي، بينما يتم تدريس الرياضيات والعلوم باللغة

الأجنبية الأولى التي يتم تدريسها بالمدرسة، ويتم تدريس منهج مستوى رفيع للغة الأجنبية الأولى. كما تُدرّس في الحلقة الابتدائية لغة أجنبية واحدة، بينما يتم تدريس لغة أجنبية ثانية في الحلقة الإعدادية من مرحلة التعليم الأساسي. وبالنسبة للمدارس الرسمية المتميزة للغات يتم تدريس اللغة الثانية بداية من الصف الرابع الابتدائي.

ويشترط فيمن يتم اختياره لوظيفة مدير أو وكيل في المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات أن يكون من الحاصلين على مؤهل عال تربوي، وأن يكون من المتخصصين في اللغة الأجنبية الأولى التي يتم تدريسها بالمدرسة أو من الذين سبق لهم تدريس مادة الرياضيات أو العلوم باللغة الأجنبية الأولى التي يتم تدريسها بالمدرسة، وأن لا تقل مدة خبرته في مجال العمل بالمدارس الرسمية للغات أو المدارس الرسمية المتميزة للغات عن خمس سنوات، وأن لا يكون موقّعاً عليه جزاء بالخصم من الأجر يتجاوز خمسة أيام، وأن لا يكون محالاً للمحاكمة التأديبية أو الجنائية عن مخالفات مالية أو مخالفات تمس الشرف أو الأمانة.

ويُحصل من تلاميذ هذه المدارس الرسوم والاشتراكات وفقاً للنظام المعمول به بمدارس المناهج العربية المناظرة، بالإضافة إلى ذلك يتم تحصيل مقابل الخدمات الإضافية الأخرى - التي تشمل خدمات اللغات ونشاط عام وتطوير تكنولوجيا - والتي تؤدي لتلاميذ هذه المدارس.

ويتم الصرف من حصيلّة الرسوم والاشتراكات ومقابل خدمات اللغات الإضافية في المدارس الرسمية للغات أو المدارس الرسمية المتميزة للغات طبقاً لما هو مقرر بمدارس المناهج العربية المناظرة، وفقاً للقرارات التي تصدر سنوياً في شأن قواعد الصرف.

وتخصص نسبة من حصيلّة مقابل خدمات اللغات بالمدارس الرسمية للغات بنوعيتها للصرف كمكافآت جهود غير عادية لجميع العاملين بالمدرسة، كما أن هناك نسبة محددة تخصص للمطبوعات الإضافية اللازمة للعمل، ولشراء كل ما يلزم ويخدم العملية التعليمية من صيانات وترميمات وإنشاءات عاجلة، وكذلك الاستعانة بالعمالة بنظام المكافأة، كما تلتزم المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات بكل محافظة بتوريد نسبة (١%) من قيمة بند خدمات اللغات لحساب المديرية التعليمية.

كما تُخصّص نسبة لصندوق دعم المشروعات التعليمية لدعم المدارس الرسمية للغات في حالة عدم قدرة المديرية التعليمية على الوفاء باحتياجات تلك المدارس من المستلزمات التعليمية عند نفاذ النسبة المخصصة لها، وكذلك للتوسع في بناء المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات.

وبعض هذه المدارس - وخاصة مدارس الصعيد والريف - تفتقر الى تجهيزات مهمة مثل معامل اللغات، كما أنّ هذه المدارس لا تغطّي أرض الدولة كاملة، بالإضافة الى وجود قوائم انتظار تزداد سنوياً بسبب زيادة الإقبال على هذه المدارس.

كما يوجد عجز في بعض الكوادر البشرية للعمل بهذه المدارس خاصة معلمات رياض الأطفال ومعلمي الرياضيات والعلوم بالمرحلة الثانوية، ويتناقص عدد الطلاب في المرحلة الثانوية نظراً لقلّة الكوادر المؤهلة لتدريس المواد العلمية باللغة الانجليزية في المرحلة الثانوية.

ثالثاً: استراتيجية مقترحة لتطوير المدارس الرسمية للغات بنوعيتها في ضوء معايير الاعتماد التربوي
يُقدّم هذا الجزء عرضاً للخطة الاستراتيجية المقترحة لتطوير المدارس الرسمية للغات بنوعيتها في ضوء معايير الاعتماد التربوي، وتم تصميم الخطة طبقاً لنموذج فيفر Pfeifer ونموذج التحليل البيئي الرباعي (SWOT)، ويمكن تناول الخطة في النقاط التالية:

أ - المبادئ الحاكمة للخطة الاستراتيجية

تكمن المبادئ الحاكمة للخطة الاستراتيجية المقترحة لتطوير المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات في ضوء معايير الاعتماد التربوي في النقاط التالية:

- إن المتغيرات والتحديات الحضارية العالمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، المتلاحقة والمتسارعة في عصر العولمة؛ أحدثت تغيرات كثيرة في النظم التعليمية في المجتمعات المختلفة، وجعلت تحسين وتجويد التعليم أمراً ضرورياً.
- قضية التعليم في مصر من أهم القضايا التي تحظى بالإجماع الوطني على أهميته ودوره، وضرورة تطويره.
- يعد تطبيق الاعتماد مدخلاً هاماً للوصول إلى الجودة الشاملة في التعليم وإحداث نقلة نوعية في التعليم المصري.

- المؤسسات التعليمية في مختلف دول العالم أصبحت مطالبة بضرورة حصولها على نوع من الاعتراف بها واعتمادها؛ لكي يمكن لها أن تتعامل على قدم المساواة مع مثيلاتها في دول العالم الأخرى.
- يهدف الاعتماد إلى تحسين العملية التعليمية بكل جوانبها؛ للوصول بها إلى مستويات عليا، تؤهل المؤسسات التعليمية للمنافسة العالمية.
- مزايا الاعتماد كثيرة ومتنوعة، بل الاعتماد بحد ذاته ميزة للمؤسسة التي تحصل عليه، ويعود الاعتماد بالنفع على المؤسسة التعليمية والعاملين بها والطالب والخريج. كما يمتد نفع الاعتماد ليشمل المجتمع كله.
- المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات تقدم خدمة تعليمية متميزة، ومن المفترض أن تكون في مقدمة المؤسسات التعليمية التي تقوم بتطبيق واستيفاء معايير الاعتماد التربوي.

ب - مرتكزات الخطة الاستراتيجية

- ترتكز الاستراتيجية المقترحة على مجموعة من الأسس والمبادئ، التي تمثل الإطار الفلسفي والفكري لتطوير المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات، وتتمثل في النقاط التالية:
- مساهمة الفكر التربوي الحديث والمعاصر فيما يخص تطبيق معايير الاعتماد التربوي وتحقيق مبادئ الجودة في المؤسسات التعليمية.
 - توفير الهيكل الإداري والتنظيمي للمدارس الرسمية والرسمية المتميزة للغات بما يساهم في تحقيق متطلبات معايير الاعتماد التربوي.
 - تعزيز قدرات الموارد البشرية والمادية للمؤسسات التعليمية بهدف تطبيق معايير الاعتماد التربوي.
 - دعم القيادات التربوية التي لديها القدرة على تطوير وتجويد المؤسسات التعليمية.
 - تطوير أساليب التعليم والتعلم.
 - تعظيم الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عمليتي التعليم والتعلم.
 - تطبيق نظم الامتحان والتقييم المستحدثة.
 - تنمية الاتجاهات الإيجابية تجاه تطبيق معايير الاعتماد التربوي في المؤسسات التعليمية.

ج - رؤية ورسالة المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات

الرؤية:

تتطلع المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات إلى توفير تعليم عالي الجودة وبيئة تعليمية متميزة تنافس دوليًا، من خلال توفير متطلبات تطبيق الجودة العالمية، وتوفير معلمين أكفاء، وتخريج مفكرين ومبدعين في كل المجالات، يجيدون التواصل العالمي، في ضوء المعايير القومية للتعليم، وفي إطار لا مركزي قائم علي المشاركة المجتمعية الفعالة.

الرسالة:

تسعي المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات إلى التنمية الشاملة للمتعلم في جميع النواحي معرفيًا ومهاريًا ووجدانيًا وأخلاقيًا، وتنمية المهارات التكنولوجية لدى الممارسين والمتعلمين، والاهتمام بدراسة اللغات الأجنبية، والتنمية المهنية المستدامة للممارسين التربويين، وتشجيع أفراد المجتمع المحلي ومؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية لدعم العملية التعليمية، وتعظيم دور اللامركزية للارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمتعلم، وتوظيف التكنولوجيا في التعليم والتعلم والتواصل بين المؤسسات التعليمية والمجتمع.

د - الأهداف الاستراتيجية للمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات

انطلاقًا من رؤية المدارس الرسمية للغات بنوعيتها ورسالتها، وحفاظًا على القيم التي تلتزم بها، يتم تحديد الأهداف الاستراتيجية للمدارس الرسمية للغات بنوعيتها، والتي تتمثل في:

- إعداد قيادات قادرة على قيادة عمليات التغيير التربوي.
- إعداد معلمين أكفاء لديهم القدرة على توفير خدمة تعليمية متميزة للمتعلمين.
- الارتقاء بالمستوى المهني لكل العاملين بالمدارس الرسمية والرسمية المتميزة للغات من خلال التنمية المهنية المستدامة لكافة الممارسين التربويين.
- الاهتمام ببناء الشخصية المتكاملة للمتعلم.
- الارتقاء بمستوى تحصيل العلمي المتعلمين.
- التنمية الشاملة للمتعلم في جميع النواحي معرفيًا ومهاريًا ووجدانيًا وأخلاقيًا.
- تنمية المهارات التكنولوجية لدى الممارسين والمتعلمين.
- تحقيق مشاركة حقيقية وفعالة لأفراد المجتمع المحلي ومؤسسات المجتمع المدني لدعم العملية التعليمية في المدارس الرسمية والرسمية المتميزة للغات.

- تحقيق معايير الاعتماد التربوي بجميع المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات.

- دعم المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات للمؤسسات التعليمية الأخرى في تحقيق معايير الاعتماد التربوي.

هـ - نقاط القوة ونقاط الضعف

نقاط القوة:

(١) تمويل المدرسة ذاتيًا من خلال تحصيل رسوم واشتراكات ومقابل الخدمات الإضافية من تلاميذ المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات.

(٢) تدريس المناهج باللغة الانجليزية يفتح آفاقاً واسعةً للتلاميذ في الاطلاع على كل المستحدثات العالمية بكل سهولة، دون وجود عائق اللغة، وخاصة في دراسة الرياضيات والعلوم.

(٣) تعلم الحاسب الآلي باللغة الانجليزية بداية من المرحلة الابتدائية يخلق جيل لديه القدرة على استخدام التكنولوجيا بشكل متميز وابداعي.

(٤) وجود كوادر تعليمية متميزة من معلمي المدارس الرسمية للغات، من الحاصلين على تدريبات الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، يمكنها المشاركة في تطبيق معايير الاعتماد بالمدارس التي يعملون بها.

(٥) امكانية افادة المجتمع المحلي والبيئة المحيطة من امكانات المدارس الرسمية للغات.

(٦) دراسة اللغات الأجنبية كالإنجليزية أو الفرنسية أو الألمانية كلغة أولى أو سثنائية يؤدي إلى إثراء ثقافة المتعلم، وربطة بالحضارات المختلفة، ويخلق قاعدة كبيرة من متقني اللغة في المجتمع لديهم القدرة على المساهمة في احداث نقلة كبيرة في المجتمع ليواكب العصر.

(٧) انخفاض كثافة الفصول نسبياً مقارنة بالمدارس الرسمية العربية.

(٨) تمييز العاملين بهذه المدارس بحافز مادي (حافز مقابل الخدمات الإضافية).

(٩) ارسال بعض معلمي المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات في بعثات إلى الخارج.

(١٠) حصول المتعلمين بهذه المدارس على فرص أكبر للالتحاق بمدارس المتفوقين والمنح الدراسية الدولية.

(١١) توافر وحدات للتدريب والجودة بكل المؤسسات التعليمية.

نقاط الضعف:

(١) ارتفاع سن الأطفال المقبولين في رياض الأطفال بالمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات.

(٢) محدودية الكفاية المهنية لبعض معلمات رياض الأطفال بالمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات في اللغة الانجليزية والرياضيات.

(٣) ندرة وجود معلمات متخصصات في الأنشطة بمرحلة رياض الاطفال كالتربية الموسيقية والتربية الفنية والتربية الرياضية.

(٤) محدودية توافر آليات لاكتشاف الموهوبين منذ مرحلة رياض الاطفال.

(٥) عدم وجود ضوابط محددة وثابتة لاختيار المعلمين الأكفاء في مواد التخصص او اللغة.

(٦) صعوبة توافر معلمين في المرحلة الثانوية لبعض المواد الدراسية الرياضيات والكيمياء والفيزياء.

(٧) ضعف توافر وسائل التكنولوجيا الحديثة كالسبورات الذكية واجهزة الكمبيوتر بالفصول وقاعات رياض الأطفال.

(٨) محدودية محتوى المكتبات المدرسية في اللغات وضعف استخدام التكنولوجيا بالمكتبات.

(٩) محدودية توافر حجرات لمصادر المعرفة.

(١٠) محدودية وجود خدمة الانترنت متكاملة في بعض المدارس.

(١١) محدودية توافر معامل لغة في بعض المدارس الرسمية للغات بنوعيتها.

(١٢) عدم وجود أي مزايا للمتعلم بهذه النوعية من المدارس مقارنة المتعلمين الآخرين.

(١٣) ندرة توافر مركز تنمية مهنية متخصص للمعلمين بالمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات في المديرية التعليمية.

- (١٤) نقص الامكانيات المتاحة لتدريب معلمي المواد العلمية، وعدم توافر إشراف أكاديمي على هذه التدريبات من قِبَل الجامعات والمراكز التدريبية البحثية.
- (١٥) ضعف مستوى التوجيه الفني، على المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات، في بعض المواد الدراسية ببعض المديريات التعليمية.
- و - الفرص والتهديدات

الفرص:

- (١) اهتمام القيادة السياسية بقضية التعليم وتطويره وتجويده.
- (٢) اهتمام الوزارة والمسؤولين التربويين بالمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات.
- (٣) توافر تشريع تربوي متكامل خاص بالمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات.
- (٤) قيام الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بالتوعية وتقديم الدعم للمؤسسات التعليمية الراغبة في التقدم للاعتماد التربوي وتطبيق معايير الاعتماد التربوي.
- (٥) مساهمة إدارات التدريب وقياس الجودة بالمديريات التعليمية وأقسام التدريب وقياس الجودة بالإدارات التعليمية في دعم المؤسسات التعليمية لتطبيق معايير الاعتماد التربوي.
- (٦) زيادة إقبال أولياء الأمور على الحاق ابنائهم بهذه النوعية من المدارس.
- (٧) المستوى الاقتصادي المرتفع لأولياء أمور المتعلمين يُسهم في زيادة قدرة المتعلم على البحث والاستقصاء باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة.
- (٨) توافر الدعم المجتمعي للمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات.
- (٩) اهتمام مؤسسات المجتمع المدني، كمؤسسة التعليم أولاً والألفي والنيل بدرابي بتدريب ورفع كفاءة معلمي اللغة الإنجليزية والعلوم والرياضيات ومديري هذه النوعية من المدارس.
- (١٠) امكانية الاستفادة من تجارب المدارس الخاصة والدولية.
- (١١) حاجة سوق العمل لخريجي مدارس اللغات.

التهديدات:

- (١) التوسع في المدارس الدولية التي تدرس مناهج خاصة.
- (٢) ضعف التقييم والمتابعة من قبل السلطات التعليمية.
- (٣) محدودية وجود وسيلة للتواصل الإلكتروني بين الوزارة والمديريات التعليمية والادارات والمدارس والمعلمين.

(٤) سوء النظام المالي المتمثل في وجود الحساب الموحد للمدارس، والتدخل المستمر لمسئولي المالية بالمديريات والإدارات التعليمية في عمليات الصرف للمدارس.

ز - تحديد البدائل الاستراتيجية واختيار البديل المناسب

تأسيسًا على ما سبق، فإن تطوير المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات يمكن أن يتم عبر أربع استراتيجيات، تحقق رؤيتها ورسالتها واهدافها الاستراتيجية، وهذه الاستراتيجيات هي:

- (١) استراتيجية (القوة / الفرص) حيث يمكن الاستفادة من نقاط القوة المتوفرة حاليًا لدى هذه المدارس، وتقويتها ودعمها بواسطة استثمار الفرص المتاحة امامها.
- (٢) استراتيجية (الفرص/ الضعف)، ويتم من خلال استثمار الفرص المتاحة في البيئة المحيطة والمجتمع؛ للتغلب على نقاط الضعف التي تعاني منها لدى هذه المدارس.
- (٣) استراتيجية (القوة / التهديدات) حيث يتم عبرها الاستفادة بنقاط القوة الموجودة لدى المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات ومواجهة التهديدات الموجودة في المجتمع والبيئة المحيطة.

(٤) استراتيجية (الضعف / التهديدات) ويتم فيها التغلب على نقاط الضعف التي تعاني منها المدارس الرسمية للغات، ومواجهة التهديدات والتهديدات المتوقعة.

ومن خلال العرض السابق للتحليل البيئي للمدارس الرسمية للغات من نقاط قوة وضعف وفرص وتحديات، تم الوصول الى النتائج التالية:

- تحظى المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات بعدة نقاط قوة متعددة تتوافر لديها، وتدعمها في تطبيق معايير الاعتماد التربوي.
- تعاني هذه المدارس من نقاط ضعف كثيرة تعوقها عن تطبيق معايير الاعتماد التربوي.

• يتوافر للمدارس الرسمية للغات بنوعيتها العديد من الفرص المتاحة بالبيئة والمجتمع المحيط، والتي يمكن الاستفادة منها في تدعيم هذه المدارس، وتحقيق غاياتها وأهدافها الاستراتيجية.

• تواجه المدارس الرسمية للغات بنوعيتها تحديات ومخاطر محدودة، يتحتم ضرورة تحديد طريقة التعامل معها، في سبيل تحقيق هذه المدارس غاياتها وأهدافها الاستراتيجية، وتؤثر سلباً بصفة خاصة على تحقيقها لمعايير الاعتماد التربوي.

وحيث إن المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات للغات تحظى بنقاط قوّة متعددة ومؤثرة يُمكن أن تسهم بفعالية في التغلب على نقاط الضعف التي تعاني منها، والتي تعوقها عن القيام بأدوارها في تطبيق معايير الاعتماد التربوي وتحديث قدرتها على تحقيق رسالتها ورؤيتها وأهدافها الاستراتيجية.

فإذا كانت هناك إرادة لتطوير المدارس الرسمية للغات بنوعيتها فلا بد أن ترتقى بمستوى الأداء، وتحقيق الجودة الشاملة في كل مكوناتها ولن يتأتى ذلك إلا بتدعيم جميع نقاط الضعف للتغلب على نقاط الضعف التي تعاني منها، وبالتالي تصبح الخطة الاستراتيجية المطلوبة هي استراتيجية لتعظيم نقاط القوة.

وفي الوقت نفسه فإنّ التهديدات والمخاطر التي تواجه المدارس الرسمية للغات بنوعيتها محدودة. كما أنّ الفرص العديدة المتاحة أمام هذه المدارس كفيلة بمواجهة تلك التهديدات أو تخفيفها، وبناء على ذلك فإن الاستراتيجية المطلوبة هي استراتيجية لتدعيم الفرص.

ومن الطرح السابق ينضج أنّ البديل الاستراتيجي الأمثل تطبيق معايير الاعتماد التربوي في المدارس الرسمية للغات بنوعيتها، ومساعدتها على تحقيق أهدافها ورسالتها هي استراتيجية (القوة / الفرص).

ح - محاور الاستراتيجية المقترحة

تشتمل الاستراتيجية المقترحة من ستة محاور، تُعدّ بمثابة مسارات للعمل تتكامل لتحقيق أهدافها، ويندرج تحت هذه المحاور الرئيسية محاور فرعية عديدة، والسطور التالية تعرض لهذه المحاور:

(١) تطوير الهيكل الإداري للمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات

(٢) التوسع كما وكيفا في المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات

- (٣) بناء القدرات البشرية للمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات
- (٤) تطوير الامكانات المادية للمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات
- (٥) توظيف امكانات البيئة المحيطة في تطوير المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات
- (٦) تشجيع التوسع في الحاق المتعلمين بالمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات

وفيما يلي بيان بكيفية تنفيذ محاور الاستراتيجية:

المحور الأول: تطوير الهيكل الإداري للمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الإجراءات التالية:

- (١) العمل على استحداث وإنشاء وحدات إدارية جديدة بالإدارات التعليمية تختص بشئون المدارس الرسمية للغات، وتتبع إداريًا إدارات المدارس الرسمية للغات بالمديريات، وأن يعمل بها من لديهم خبرة بالعمل الميداني والفعلي بالمدارس الرسمية للغات والمؤهلين أكاديميًا ومهنيًا؛ لتقديم المقترحات اللازمة لتطوير الأداء بهذه المدارس، وتوفير الدعم الفني لهذه للمؤسسات التعليمية لتحقيق أهدافها، بما يُسهم في مستوى تحصيل المتعلمين، ويدعم تحقيق معايير الاعتماد بهذه المدارس.
- (٢) العناية باختيار قيادات المدارس الرسمية للغات الفاعلة وتفعيل معايير وضوابط اختيار هذه القيادات.

- (٣) التحديث الدائم والدقيق لقاعدة بيانات المدارس الرسمية للغات، بما يمكن المسؤولين ومتخذي القرار التعليمي على فهم الواقع بكل شفافية، وتطوير هذه النوعية من المدارس والعمل على توسعها وانتشارها، وتطبيق معايير الاعتماد التربوي بها.

المحور الثاني: التوسع كماً وكيفاً في المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات، ويتم ذلك من خلال:

- (١) التوسع في انشاء مدارس رسمية ومتميزة للغات بكل المدن وكل مجالس الأحياء والقرى المصرية؛ وذلك للتغلب على مشكلة قوائم الانتظار ومشكلة انتقال التلاميذ من المناطق التي تفتقر إلى المدارس الرسمية للغات إلى الأماكن التي تتوافر بها مدارس رسمية لغات. ويمكن الاستفادة من المدارس الرسمية العامة بالإدارات التعليمية

لتشغيل مدارس رسمية أو رسمية متميزة للغات، أو بإنشاء فصول رسمية للغات أو رسمية متميزة بالمدارس الرسمية العربية؛ لتحسين فرص الاستفادة من الفراغات الموجودة بالمدارس. (ويتم هذا بالتنسيق مع الإدارات التعليمية وإدارات التخطيط بالمديريات التعليمية)

(٢) التوسع في إنشاء مدارس رسمية للغات تُدرس باللغات الألمانية والإيطالية والاسبانية، وعدم الاقتصار على المدارس التي تدرس باللغة الإنجليزية والفرنسية.

المحور الثالث: بناء القدرات البشرية للمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات، ويتحقق ذلك عبر تنفيذ الإجراءات التالية:

(١) إنشاء مركز للتنمية المهنية المستدامة للعاملين في هذه النوعية من المدارس بكل مديرية تعليمية.

(٢) تأهيل كوادر بشرية ذات كفاءة عالية للتدريس بهذه المدارس من خلال إعدادهم تربويًا وأكاديميًا ورفع مستواهم في مهارات اللغة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة)، من خلال اعداد حزمة برامج تدريبية خاصة بالكفايات التربوية والتخصصية واللغة، ويمكن الاستفادة من المادة التدريبية للدورات التي تقدمها مبادرة التعليم أولاً، وهذه المادة متاحة على الموقع الرسمي الإلكتروني لوزارة التربية والتعليم، وعلى الموقع الإلكتروني لمبادرة التعليم أولاً.

(٣) العمل على الاستفادة من المعلمين والمعلمات بالتخصصات التي بها زيادة وتأهيلهم للعمل بالمدارس الرسمية والمتميزة للغات وخاصة في مرحلة رياض الأطفال.

(٤) اضطلاع الأكاديمية المهنية للمعلمين بالدور المناط بها في اعتماد برامج تدريبية تفي بالاحتياجات التدريبية للعاملين في المدارس الرسمية والرسمية المتميزة للغات.

(٥) قيام الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بتقديم الدعم الفني للمدارس الرسمية والرسمية المتميزة للغات، من خلال توفير تدريبات متخصصة في تطبيق معايير الاعتماد التربوي.

(٦) قيام إدارات التدريب والجودة بالدور المناط بهم للمساهمة في تعزيز قدرات المدارس الرسمية والرسمية المتميزة للغات في تحقيق جودة التعليم وتطبيق معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.

(٧) تقديم دورات تدريبية متخصصة ومكثفة باللغة الانجليزية لمعلمي العلوم والرياضيات، وخاصة القائمين على تدريس المناهج للمرحلة الثانوية؛ بحيث تركز هذه الدورات على مهارات اللغة بالإضافة إلى المحتوى العلمي.

(٨) ضرورة التوعية الدائمة والمستمرة بمعايير الاعتماد التربوي داخل المؤسسات والإدارات التابعة للإدارة العامة للمدارس الرسمية للغات. وتبني خطة قومية لنشر ثقافة الاعتماد التربوي بهذه المدارس.

المحور الرابع: تطوير الامكانات المادية للمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات، وحتى يتم ذلك ينبغي استيفاء التالي:

(١) العمل على التوسع في دمج التكنولوجيا الحديثة في التدريس والعمل الإداري بالمدارس الرسمية والمتميزة للغات من خلال توفير خدمات الأنترنت لكل مدرسة وإنشاء بريد الكتروني لكل مدرسة ومعلم ومتعلم.

(٢) تجهيز معمل لغة بكل مدرسة رسمية أو متميزة للغات، (ويمكن أن يتم ذلك من خلال مشاركة صندوق دعم المشروعات التعليمية)

(٣) تجهيز وتأهيل جميع المدارس الرسمية والمتميزة للغات للحصول على الاعتماد التربوي.

(٤) تفعيل اساليب تدريس غير تقليدية للتدريس في المدارس الرسمية للغات، كأن يتم تدريس حصص أون لاين يقوم عليها معلمين يتم اختيارهم بعناية من قبل الوزارة.

المحور الخامس: توظيف امكانات البيئة المحيطة في تطوير المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات

ويمكن تحقيق ذلك من خلال تنفيذ الإجراءات التالية:

(١) توثيق الصلة والاستفادة المتبادلة بين المدارس الخاصة والمدارس الرسمية والمتميزة للغات.

(٢) الاستفادة من تجارب المدارس الدولية وتطبيق ما يتناسب مع المدارس الرسمية للغات.

(٣) تشجيع القيادات الشعبية والمهتمين بالتعليم وأولياء الأمور على زيادة المشاركة المجتمعية للمساهمة في تطوير المدارس الرسمية والمتميزة للغات.

- (٤) الاستفادة من التجارب الناجحة في مجال تطبيق الاعتماد التربوي، وتعديلها بما يتناسب مع الهوية الثقافية والاجتماعية لجمهورية مصر العربية.
- المحور السادس: تشجيع التوسع في الحاق المتعلمين بالمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات، ومن الممكن تحقيق ذلك عبر تنفيذ الإجراءات التالية:
- (١) منح طلاب المدارس الرسمية للغات الناجحين في امتحانات شهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة، درجات تضاف إلى المجموع الكلي أسوة بدرجات الحافز الرياضي المقررة للطلاب الحاصلين على بطولات أو دورات رياضية.
- (٢) تقديم منح لطلاب المدارس الرسمية للغات، للدراسة في الجامعات العالمية مثل الجامعة الأمريكية أو خارج مصر، على حساب الدولة على شرط الاستعانة بهم لاحقاً في تطوير العملية التعليمية او المشاركة في المشاريع القومية.

المراجع

- (١) أبو الحسن، طلحة يوسف على. (٢٠١٦). احتياجات التطور المهني لمعلمي الرياضيات بالمدارس الابتدائية الرسمية للغات. *مجلة تربويات الرياضيات*، المجلد (١٩)، العدد (٤)، أبريل ٢٠١٦، ص ص ٦ - ١٢٩.
- (٢) البيلاوى، حسن حسين. (٢٠٠٨). *الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد الأسس التطبيقات*. ط ٢، عمان: دار المسيرة.
- (٣) حسن، فاطمة عبد القادر. (٢٠٠٢). "معلم المدرسة الثانوية التجريبية لغات - دراسة تقييمية بمحافظة الاسكندرية". *المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية بطنطا (جودة التعليم في المدرسة المصرية التحديات - المعايير - الفرص)*، المنعقد في طنطا في أبريل ٢٠٠٢، ص ص ٢٢٣ - ٢٩٤.
- (٤) الخواجة، محمد ياسر. (٢٠٠٢). "أزمة التعليم - أزمة مجتمع - دور التعليم ما قبل الجامعي في إعادة التمايزات الاجتماعية - دراسة ميدانية مقارنة بين مدرسة حكومية ومدرسة لغات بمدينة طنطا". *مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا*، العدد (٤)، يناير ٢٠٠٢، ص ص ٣٣٤ - ٤٠٥.
- (٥) رزق، ايمن عثمان. (٢٠١٣). "تطوير الادارة المدرسية من خلال التعاقد مع مديري المدارس التجريبية : دراسة نقدية". *دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية*، العدد (٣٤)، الجزء (١)، فبراير ٢٠١٣، ص ص ٩٣ - ١١١.
- (٦) رئاسة الجمهورية. (٢٠٠٦). "القانون (٨٢) لسنة (٢٠٠٦)، بشأن إنشاء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم"، *الجريدة الرسمية*، العدد (٢٢) مكرر، ٦ يونيه ٢٠٠٦، القاهرة، ص ص ٣ - ١١.
- (٧) سليمان، سعيد أحمد؛ وعبد العزيز، صفاء محمود. (٢٠٠٧). *دليل جودة المدارس المصرية في ضوء المعايير القومية للتعليم*. القاهرة: برنامج جوائز الامتياز المدرسي.
- (٨) سليمان، ظلال محمد عادل. (٢٠٠٨). انعكاسات التعليم في مدارس اللغات على الهوية المصرية لدى طلابها دراسة ميدانية بالتطبيق على خريجي مدارس اللغات من طلاب جامعة حلوان، *دراسات تربوية وإجتماعية*، القاهرة، المجلد (١٤)، العدد (٣)، يوليو ٢٠٠٨، ص ص ١٠٩ - ١٤٨.
- (٩) طلائع، محمد السعيد محمد. (٢٠١١). "الدور الاستراتيجي للحكومة الالكترونية في إعادة هيكلة المدارس التجريبية للغات". *المؤتمر العلمي السابع للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية*

- التعلم الالكتروني وتحديات الشعوب العربية' مجتمعات التعلم التفاعلية، المنعقد في الفترة من ٢٧ حتى ٢٨ يوليو ٢٠١١، القاهرة: معهد الدراسات التربوية.
- (١٠) محمد، مصطفى عبد السميع؛ واسكاروس، فيليب. (٢٠٠٦). البحث العلمي في المجالات الإنسانية. القاهرة: دار العين للنشر.
- (١١) مدني، سيد عباس عثمان. (٢٠١٢). الأداء الوظيفي للموجه الفني بالمرحلة الثانوية في ضوء متطلبات الاعتماد التربوي دراسة ميدانية بمحافظة قنا، رسالة ماجستير، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.
- (١٢) المدهون، محمد إبراهيم؛ والطلاح، سليمان أحمد. (٢٠٠٦). "مدى توافر عناصر نموذج الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والنوعية لمؤسسات التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية". مجلة الجامعة الإسلامية بغزة (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد (١٤)، العدد (٢)، يونيه ٢٠٠٦، ص ص ٢٥٨ - ٢٩٤.
- (١٣) الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. (٢٠٠٨). دليل الاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي. الجزء الأول، القاهرة.
- (١٤) الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. (٢٠١٤). وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي. الإصدار الثالث، القاهرة.
- (١٥) الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. (٢٠١٦). أداة المراجعة الخارجية المطورة لمرحلة التعليم الأساسي ٢٠١٦/٢٠١٧، القاهرة.
- (١٦) وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٧). الخطة الاستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر - نحو نقلة نوعية في التعليم ٢٠٠٧ - ٢٠١٢، القاهرة.
- (١٧) وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٤). القرار الوزاري رقم (٢٨٥) لسنة (٢٠١٤)، القاهرة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في
تنمية بعض العمليات الرياضية ودافعية
الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
منخفضي التحصيل

إعداد

د. عيد بن جايز الشمري
أستاذ مناهج وطرق تدريس الرياضيات المساعد
كلية التربية جامعة حائل

DOI: 10.12816/0046404

المجلة التربوية - العدد الثاني والخمسون - أبريل
٢٠١٨ م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية بعض العمليات الرياضية ودافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية منخفضي التحصيل ، تم اختيار عينة الدراسة البالغ عددها (٦٠) تلميذاً بطريقة قصدية وتم توزيعهم على مجموعتين عشوائياً حيث مثلت إحداها المجموعة التجريبية (٣٠) تلميذاً والأخرى المجموعة الضابطة (٣٠) تلميذاً. تم تطوير اختبار للعمليات الرياضية واختبار لدافعية الانجاز. واستخدام اختبار (ت) لفحص فرضيات الدراسة والاجابة عن اسئلتها. كشفت النتائج فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية بعض العمليات الرياضية عند المستويات (التذكر، الفهم، التطبيق، الدرجة الكلية) ، كما اظهرت النتائج فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: نموذج التعلم التوليدي، العمليات الرياضية، دافعية الانجاز، منخفضي التحصيل.

The Effectiveness of Using Generative Learning Model for developing some mathematics operations and Achievement Motivation of Low-Achievers primary school Students

study aimed at investigating the effectiveness of Generative Learning Model (GLM) on some mathematical processes and achievement motivation for low-achiever primary stage students. Two groups of students (30 each) were selected, one representing the experimental group and the other representing the control one. To answer the question of the study, a math's processes test and achievement motivation test were developed. The researcher concluded that GLM was significantly effective on improving some mathematical processes at the levels of remembering, knowledge, applying and the total. Finally, the results revealed that GLM is effective in developing achievement motivation for elementary students.

Key words: Generative Learning Model - mathematical processes - achievement motivation- Low Achiever.

مقدمة:

يتميز العصر الحالي بازدياد المعرفة حتى أصبح يسمى بعصر الانفجار المعرفي، فازدادت المعارف والمعلومات وأصبحت متراكمة؛ لذا فقد أجمع العديد من علماء التربية على أن تعلم أساسيات المعرفة من بداية العملية التعليمية يعد أحد الحلول في مواجهة تحديات وتطورات ومستجدات العصر.

وتعد مرحلة التعليم الأساسي من أهم المراحل التعليمية التي تتوقف عليها بدرجة عالية جداً عملية التعلم وهي الفترة التي يتم فيها غرس القيم والاتجاهات والعادات، وتعد المدرسة الابتدائية موضع اهتمام بالغ، ليس فقط من السلطات التعليمية، بل كذلك من الباحثين في مجال التربية (أنور الشرقاوي: ١٩٩٦)

كما أن الرياضيات من أكثر المواد أهمية في عصرنا الحالي، فهي العلم الذي تستند إليه جميع العلوم الأخرى، فهي تمثل قمة التفكير التجريدي الذي يحول العالم إلى رموز وعلاقات رمزية، فهي الأساس في تقدم الفكر الإنساني برمته بما فيه الفكر الفلسفي. وهذا ما دفع أفلاطون إلى أن يسطر على باب أكاديميته "من لم يكن رياضياً فلا يدخل إلينا" كما أن تقدم البشرية وما سجلته ثورتها العلمية في السنوات الأخيرة في الأرض والفضاء ما هو إلا تطبيق لعلاقات ومعادلات رياضية بالدرجة الأولى. (المجيدل: ٢٠٠٩)

يعد التدريس للتلاميذ منخفضي التحصيل أحد المجالات الحديثة في ميدان المناهج وطرق التدريس لذوي صعوبات التعلم، حيث بدأ الاهتمام بهذه الفئة في العقود الأربعة الأخيرة من القرن الماضي، وذلك بهدف تقديم الخدمات التربوية لهذه الفئة من التلاميذ، كما حظيت باهتمام كثير من العلماء، والباحثين، والمتخصصين في مجالات مختلفة. (عبد ربه: ٢٠١٦).

لذا تسعى الأنظمة التعليمية إلى التطوير والتعديل في أساليبها على جميع عناصر منظومة التعليم من مدخلات ومخرجات وعمليات إلى التطوير المستمر للهيكل التنظيمي العام للتعليم وإجراءات التعليم بما يتوافق والأدوار الحديثة التي تضطلع بها المؤسسات التربوية، من خلال وضع خطط استراتيجية لعدد من المشاريع والبرامج والآليات التي تهدف من خلالها إلى دعم توجهات التعليم وتحقيق أهدافها الاستراتيجية، والبحث عن استراتيجيات حديثة للتعلم ومنها ما يسمى بالتعلم التوليدي Generative learning. (عيسى: ٢٠١٦)

وللتمكن من معالجة التحصيل المنخفض الخاصة بتعلم الرياضيات وكذلك زيادة الدافعية للإنتاج تم اختيار إستراتيجية التعلم التوليدي كأحد الاستراتيجيات التي تركز على نظرية التعلم البنائي.

مشكله البحث:

تعد الرياضيات من المواد الدراسية الأساسية التي تؤدي دوراً بارزاً في النمو الإدراكي للمتعلم، كما تؤدي دوراً أساسياً في التوجيه المهني والدراسي له، ووفقاً للعديد من الدراسات فإنه عندما يواجه التلميذ صعوبات في تعلم الرياضيات؛ فإنه ينخفض تحصيله الأكاديمي بشكل دال وملحوظ، ليس في هذه المادة فقط، وإنما في سائر المواد الأخرى؛ لأنها مهارة تراكمية وترتبط بأداء الطالب في المواد الأخرى. وبسبب تكرار الفشل في حل المسائل الرياضية، أدى ذلك لتطويع الاتجاهات السلبية نحو مادة الرياضيات وتقليل دافعية الانجاز وخاصة للتلاميذ منخفضي التحصيل في الرياضيات، ولذلك كان لابد من التركيز على هذه الفئة وتقديم الخدمات المناسبة لها وتطوير البرامج والطرق التي تساعد على تحسين مهاراتهم في العمليات الرياضية.

حيث لاحظ الباحث كثرة ظهور القصور في العمليات الرياضية من خلال مروره على التربية العملية ، وإجراء بعض المقبلات مع المعلمين، فضلاً عن نتائج العديد من البحوث الدراسات السابقة، وتحدد مشكلة البحث الحالي في أن تلاميذ المرحلة الابتدائية بشكل عام ومنخفضي التحصيل بشكل خاص يواجهون صعوبات في تعلم الرياضيات؛ مما يؤثر على مهارات اكتساب العمليات الرياضية وكذلك دافعية الانجاز لديهم.

وتتلخص مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية بعض العمليات الرياضية ودافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية منخفضي التحصيل؟.

وينفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

١ - ما فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية بعض العمليات الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية منخفضي التحصيل؟

٢ - ما فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية منخفضي التحصيل؟

أهداف البحث:

- ١ - التعرف على فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية بعض العمليات الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية منخفضي التحصيل.
- ٢ - التعرف على فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية منخفضي التحصيل.

فروض البحث:

- ١ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار العمليات الرياضية، لصالح المجموعة التجريبية.
- ٢ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي مقياس الدافعية للإنجاز لصالح المجموعة التجريبية.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- ١ - يقدم البحث الحالي دليل للتأصيل النظري للعلاقة بين إستراتيجية التعلم التوليدي وقدرة التلاميذ على التغلب على انخفاض التحصيل في الرياضيات.
- ٢ - أنه يتناول قضية تربوية على قدر كبير من الأهمية في مرحلة التعليم الأساسي وهي انخفاض التحصيل في الرياضيات، نظراً لاعتماد غالبية المعلمين على أسلوب الإلقاء أثناء الشرح.

الأهمية التطبيقية: يرجى أن يفيد البحث الحالي:

- ١ - التلاميذ: من خلال تحسين التغلب على صعوبات تعلم الرياضيات لديهم، والذي يمكن أن يحسن تحصيلهم الأكاديمي، وزيادة دافعية الانجاز لديهم.

المعلمين: في توظيف إستراتيجية التعلم التوليدي خلال الإجراءات التدريسية المتبعة في الفصل، لمحاولة التغلب على انخفاض التحصيل في الرياضيات لدى تلاميذهم.

٣- متخذي القرار في المجال التعليمي: إرشادهم إلى ضرورة تخطيط وصياغة برامج تدريبية للمعلمين تعتمد على كيفية إستراتيجية التعلم التوليدي، وذلك للتغلب على المشكلات التعليمية التي تواجههم في المراحل المختلفة، وتساعد على تقديم أفضل السبل من خلال التعلم التوليدي لتعليم هؤلاء الطلاب للاستفادة منهم في خدمة المجتمع.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الكشف عن فعالية نموذج التعلم التوليدي في تنمية بعض العمليات الرياضية ودافعية الانجاز للتلاميذ منخفضي التحصيل لدى تلاميذ المرحلة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية منخفضي التحصيل بمدارس بمدينة حائل في الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٣٧/١٤٣٨هـ.

مصطلحات البحث:

- منخفضي التحصيل:

يعرف منخفضي التحصيل في البحث الحالي بأنهم طلاب الصف الخامس الذين يتمتعون بكل ما يتمتع به الطالب العادي من قدرات وإمكانات، ولديهم قدرة كافية للتعلم مع زملائهم في الفصول العادية؛ إلا أنهم يحصلون على درجة أقل من ٦٠٪ من الدرجة الكلية في اختبارات الفصل الدراسي الأول، بجانب تحديد معلمي الرياضيات بالمدرسة لهم، ويظهر ذلك في عدم قدرة هذا الطالب على إجراء العمليات الحسابية الأساسية.

- التعلم التوليدي:

يعرف بأنه تعلم نشط لتوضيح المادة المتعلمة يعتمد على عمق مستوى معالجة المعلومات من خلال الربط بين المعلومات الجديدة والمعرفة المسبقة لبناء تراكيب معرفية أكثر إتقاناً. (عيسى: ٢٠١٦)

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: عملية بناء للمعرفة الذاتية من خلال أنشطة ذهنية تفاعلية تربط المعرفة السابقة للمتلم بما يستجد له من معرفة من خلال تعلم تشاركي بين الطلاب وتدعيم وتعزيز من المعلم.

- دافعية الانجاز:

عرف ماكلياند (McClland) كما ورد لدى (الزغبى: ٢٠٠٥) الدافع للانجاز بأنه: "استعداد ثابت نسبياً في الشخصية، يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء، وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم نجاح الأداء في ضوء مستوى محدد للامتياز".

وتعرف إجرائياً على أنها رغبة تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وسعيهم للتغلب على صعوبات وعوائق العمليات الرياضية لتحقيق النجاح في الأداء.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: منخفضي التحصيل في الرياضيات:

يعد التلاميذ منخفضي التحصيل من الطلاب الذين يعانون من صعوبات في التعلم وهم من ذوي الذكاء العادي، أو فوق المتوسط، وربما العالي، كما ان القدرات العقلية للأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم الطبيعية، أو أقرب للطبيعية، ومن ثم فانه يكونون أكثر وعياً بنواحي فشلهم الدراسي في المدرسة، كما يكونون أكثر استشعاراً بانعكاسات ذلك على البيت. (بدر: ٢٠١٥ & (السرطاوي، وآخرون: ٢٠٠١)

كما يصف (البلوشي، ٢٠٠٧) الطلاب منخفضي التحصيل بأنهم الطلاب الذين يحصلون على أقل من ٦٠٪ من المجموع الكلي للمواد التي يدرسونها، وتضيف (بدر ، ٢٠١١) أنهم فئة من الطلاب يتمتعون بكل ما يتمتع به الطالب العادي من قدرات وإمكانات؛ فهم يعانون من مشكلات في أدائهم وليس مشكلات في القدرة، حيث تتمثل استجاباتهم بالسلبية وعدم النشاط والتفاعل مع بيئة التعلم، فهم عاديون في جميع مظاهرهم الجسمية والعقلية والنفسية والثقافية والبيئية؛ إلا أنهم يعانون من ضعف في التحصيل الأكاديمي؛ حيث يحصلون على درجة أقل من ٥٠٪ في الاختبار التحصيلي.

ويعد انخفاض التحصيل في الرياضيات -صعوبات تعلم الرياضيات- من المجالات التي بحثت بشكل قليل مقارنة بصعوبات تعلم القراءة، وأن التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الرياضيات لم يتلقوا إلا القليل من المساعدات والبرامج العلاجية، مما أدى إلى خلق الكراهية وعدم تقبل مادة الرياضيات. (Carnine: 1997).

وشهدت السنوات العشر الأخيرة من القرن العشرين اهتماماً كبيراً ومتسارعاً بصعوبات تعلم الرياضيات، وإن كان أقل اتساعاً وعمقاً إذا ما قورن بصعوبات تعلم القراءة، ويرجع ذلك إلى العديد

من العوامل المعرفية والأكاديمية والثقافية والمجتمعية من ناحية، والعوامل المتعلقة بطبيعة الرياضيات من ناحية أخرى (الزيات: ٢٠٠٨).

ويرى (Montis: 2003) أن الأطفال ذوي صعوبات تعلم الرياضيات يعانون من صعوبة بالغة في فهم واستخدام الرموز أو العمليات الضرورية اللازمة للنجاح في الرياضيات وصعوبة بالغة في إنتاج العمليات الحسابية الفعالة وتعلم الجداول الحسابية وإجراء عمليات الجمع والطرح والضرب والقسمة وصعوبة فهم المفاهيم الرياضية وعدم القدرة على تكوين مفهوم العدد والرموز الرياضية وتحصيل أكاديمي ضعيف في القراءة والتهجي وعدم القدرة على حل أبسط المسائل الرياضية.

ويرى الباحث أنه بالرغم من وجود التطور والتقدم العلمي فإن صعوبات تعلم الرياضيات لم تلقى الاهتمام الكافي نظراً لاعتماد المعلمين على التدريس التقليدي لمادة الرياضيات، وقد سبب ذلك تعمق صعوبات تعلم الرياضيات وانعكس أثره على التلميذ والأسرة والمعلم.

وهناك إجماع تام بين المتخصصين في المجال أن صعوبات تعلم الرياضيات هي الأكثر انتشاراً بين أطفال مدارس المرحلة الابتدائية، وأن لهذه الصعوبة نتائج وعواقب تعليمية خطيرة، وأن صعوبات تعلم الرياضيات غالباً ما تصبح واضحة في المدارس الابتدائية (Desoete et al.: 2004) ولكنها تستمر خلال سنوات المدرسة الثانوية كما أن الأطفال ذوي صعوبات تعلم الرياضيات لا يعانون منها في المدرسة فحسب بل تستمر معهم في حياتهم اليومية والمهنية والعملية (Lerner: 2000).

وقد تختلف معدلات انتشار صعوبات تعلم الرياضيات حسب الدراسات المختلفة في دول العالم، وهذا الاختلاف ينبع من اختلاف المحكات المستخدمة في هذه الدراسات واختلاف المجتمعات التي أجريت عليها، إلا أنها جميعها تشير إلى كبر حجم المشكلة مقارنة بالإعاقات الأخرى (عبد الواحد: ٢٠٠٧).

تأكيداً لهذا أثارت بعض الدراسات وجود نسب ومعدلات مرتفعة نسبياً لحدوث صعوبات تعلم الرياضيات، ففي دراسة (Ostad: 1998) التي أجريت في النرويج أظهر الباحث أن الخدمات المساعدة المدرسية توصلت إلى أن حوالي ١٠% من أطفال المدارس الابتدائية يعانون من صعوبات تعلم الرياضيات وفي دراسة أخرى أجريت في نيوزيلندا (Silva: 1988) أكدت وجود نسبة حدوث وانتشار صعوبات تعلم الرياضيات بين عينة من ٥٩ طالباً في سن الحادية عشرة، وأظهرت الدراسة أن نسبه انتشارها بلغت ٨.٥% (Zelege: 2004).

وتذكر دراسة مازوكو وآخرون (Mazzocco et al.: 2004) في إحدى الدراسات الطولية التي تضمنت صعوبات تعلم الرياضيات أن ٢٢ طالباً من بين ٢٠٩ شاركوا في الدراسة أثبتوا أن لديهم صعوبات تعلم رياضيات بنسبة ١٠.٥%، وتناولت الدراسة حدوث وظهور هذه الصعوبات خلال سنوات المدرسة الابتدائية.

وفي بريطانيا تشير أفضل التقديرات إلى أن ما بين ٣%، و٦% من تلاميذ المرحلة الابتدائية لديهم صعوبات تعلم رياضيات، وتشير هذه الإحصائيات إلى أن التلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم رياضيات أداؤهم جيد أو ممتاز في مجالات التعليم الأخرى (The British Dyslexia Association: 2006).

ويمكن القول أن ارتفاع نسبة التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الرياضيات في الدول العربية بشكل عام، حيث بلغت النسبة ١٣.٤%، وتعتبر هذه النسبة خطيرة تفوق التوقع، وترسم صورة غير مضيئة عن واقع التعليم، وهذا يتطلب منا جميعاً كباحثين وتربويين التعاون وتضافر الجهود المخلصة للتعرف على التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الرياضيات حتى يتسنى لنا تقديم الخدمة والرعاية المناسبة لهم، حيث لا يكفي أن ندرس الظاهرة فقط ولكن يجب تشخيصها ووضع الحلول وضع البرامج التدريبية المناسبة، والإستراتيجيات الملائمة لهم.

إن التطور الهائل الذي يشهده العالم في المجال التربوي هذه الأيام يفرض تحديات جديدة فيما يتعلق بتدريس التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الرياضيات، والمتابع لهذا التطور يلاحظ أن هناك كماً هائلاً من التركيز على وضع البرامج التدريبية والإستراتيجيات لحل مشكلات التلاميذ العاديين، بحيث أصبح التلميذ هو محور العملية التعليمية، وأصبح التعليم التقليدي أقل انتشاراً، وعلى الرغم من أهمية البرامج التدريبية والإستراتيجيات الملائمة للنجاح الدراسي وللتكيف مع متطلبات المجتمع ولتحقيق تقدير ذات مرتفع واتجاه ايجابي نحو الدراسة، إلا أن التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الرياضيات قد أهملوا في العديد من الخطط والبرامج التي تقدم لهم.

تعريف صعوبات تعلم الرياضيات:

لا يوجد تعريف دقيق ومقبول وواضح لصعوبات تعلم الرياضيات، وذلك نظراً لعدم وجود اتفاق تام حول تعريف صعوبات تعلم الرياضيات. ويستخدم الباحثون والدارسون طرقاً مختلفة أو معايير مختلفة في الكشف عن التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الرياضيات من بين مجتمع التلاميذ، ويمكن تصنيف طرق وأساليب الكشف إلى نوعين، يتكون النوع الأول من طرق تستخدم التباعد بين الأداء

والقدرة كمعيار رئيسي، ويتضمن النوع الثاني صوراً مختلفة تستخدم التحصيل الضعيف أساساً كمعيار رئيسي (Zelege: 2004).

ويطلق عليها (أنيس، ٢٠٠٣) مصطلح عسر إجراء العمليات الحسابية "Dyscalculia" عند الحديث عن صعوبات تعلم الرياضيات؛ حيث يشير مصطلح "عسر إجراء العمليات الحسابية إلى الصعوبة في إجراء العمليات الحسابية أكثر مما يعني عدم القدرة على إجرائها. وهذا المصطلح يشمل الحالات التي تعاني من مشكلات في تعلم الحساب بغض النظر عن الأسباب. وبإستبعاد حالات الإعاقة العقلية والحسية والاضطراب الانفعالي الذي يندرج تحت هذا المصطلح، يتم تحديد الأطفال الذين يمكن أن يطلق عليهم ذوو صعوبات الحساب.

في حين يعرف (القريطي، ٢٠٠٥) صعوبات تعلم الرياضيات على أنها اضطراب في المقدرة على تعلم المفاهيم الرياضية الأساسية والعجز على فهم وإجراء العمليات الحسابية (الجمع والطرح والضرب والقسمة) وتسجيل الحلول.

وتعرف الجمعية البريطانية لعسر القراءة (The British Dyslexia Association) صعوبات تعلم الرياضيات بأنها حالة تؤثر على القدرة على اكتساب المهارات الرياضية، والطالب ذو صعوبات تعلم الرياضيات قد يعاني من صعوبة في فهم المفاهيم العددية البسيطة ويجد صعوبة في تعلم الحقائق والإجراءات وحتى لو قدم هذا الطالب إجابة صحيحة أو حلاً صحيحاً فإنه يفعل ذلك بشكل آلي وبدون ثقة (The British Dyslexia Association: 2006).

كما يمكن النظر إلى صعوبات التعلم كمصطلح عام يصف مجموعة من التلاميذ في الفصل الدراسي العادي يظهرون انخفاضاً في التحصيل الدراسي عن زملائهم العاديين مع أنهم يتمتعون بذكاء عادي فوق المتوسط، إلا أنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم: كالفهم، أو التفكير، أو الإدراك، أو الانتباه، أو القراءة، أو الكتابة، أو التهجي، أو النطق، أو إجراء العمليات الحسابية أو في المهارات المتصلة بكل من العمليات السابقة ويستبعد من حالات صعوبات التعلم ذوو الإعاقة العقلية والمضطربون انفعالياً والمصابون بأمراض وعيوب السمع والبصر وذوو الإعاقات المتعددة، وأن أعاقاتهم قد تكون سبباً مباشراً للصعوبات التي يعانون منها (مثال: ٢٠١٠).

ويعرفها (النوبي: ٢٠١١) بأنها: مجموعة من الإضرابات النمائية المختلفة وغير المتجانسة الموجودة لدى بعض الأفراد وقد ترجع هذه الاضطرابات إلى خلل في الجهاز العصبي المركزي يؤثر سلباً على قدرتهم في استقبال المعلومات والتعامل معها والتعبير عنها، مما يسبب لهم صعوبات في

القدرة على التحدث، والقراءة، والكتابة، والتهجئة، والاستدلال، والحساب. كما تؤثر تلك الصعوبات سلباً على جوانب أخرى مثل : الانتباه والذاكرة والمهارات الاجتماعية والنمو الانفعالي.

وتعرف بأنها: عدم قدرة التلميذ العادي الذي يتميز بذكاء متوسط على الأقل والذي لا يعاني من اضطرابات انفعالية أو إعاقات حسية أو عقلية على فهم واستخدام المفاهيم والحقائق والنتائج والنظريات الهندسية في حل التمارين مما أدى إلى انخفاض مستوى تحصيله الفعلي عن المستوى المتوقع منه.

ويشير (على الشهري: ٢٠٠٤) بعض الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للعديد من تلاميذ وتلميذات سلم التعليم منها: تدني مستوى قدراتهم العقلية، بعض مشاكل في السمع أو الرؤية، بعض الأسباب العاطفية، عدم التركيز وتشتيت الانتباه، بعض المشاكل العائلية أو الاجتماعية.

أما (نصرة جلجل: ٢٠٠٥) فتحدد العوامل التي تؤثر في التحصيل في: درجة ذكاء التلميذ، البيئة المنزلية "الطبقة الاجتماعية والاقتصادية"، السياق المدرسي "كجودة أو نوعية التدريس".

وتضيف (عبد الفتاح، ٢٠٠٦) أن التلميذ منخفض التحصيل هو الذي يحصل على درجات أقل من زملائه العاديين في الاختبارات المدرسية والاختبارات التشخيصية ويمكن تعليمه بفاعلية عن طريق توفير استراتيجيات تدريس تتناسب مع قدراته وتفضيلاته.

وقد حدد (دنيور، ٢٠٠٥) مجموعة من الخصائص التي تتصف بها هذه الفئة من الطلاب تتمثل في: ليس لديهم القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات وتوظيفها في مواقف الحياة ، لا يستفيدون من التعلم السابق، لديهم قصور في الطرق والخطط التي تساعد على تعلم أفضل، ليس لديهم بنية معرفية منظمة ، وليس لديهم دافعية للتعلم والتفاعل مع بيئة التعلم .

ويرى الباحث أن تدريس العمليات الرياضية عبر التعليم التوليدي يمكن أن يراعى خصائص هؤلاء الطلاب منخفضي التحصيل ويساعدهم في الوصول إلى مستوى عال من التحصيل الدراسي في الرياضيات من خلال استخدام استراتيجيات التدريس والأنشطة التعليمية الفردية والجماعية ، وإتاحة الفرصة لهم للتعلم حسب قدراتهم وميولهم واستعداداتهم الشخصية

ثانياً: التعلم التوليدي: Generative Learning

- هو نموذج لتوليد إجابات لمشكلة ما ليس لها حل جاهز وخاصة إذا كانت المشكلة غير مألوفة بالنسبة للفرد، وليس لديه المقدرة على استدعاء الحقائق المتصلة بها (Chin&Brown: 2000).

- هو نموذج يهدف إلى مساعدة الطلاب على عملية التوليد النشطة للمعارف من خلال إعادة تنظيم بناء المعارف السابقة والوصول إلى معلومات جديدة وتكوين علاقات بينهما وذلك في سياق التفاعلات الاجتماعية (سلمان: ٢٠١٢).
- ويعرف أيضا بأنه إستراتيجية تهدف إلى تنمية المهارات لدى الطالب من خلال توليد القدرة لدى الطالب على ربط الخبرات والمعارف السابقة بالجديدة وتكسبه القدرة على توظيفها في أي موقف جديد وبناء المعرفة في ضوء عمليات توالدية يستخدمها الطالب للوصول إلى مفهوم جديد أو تعديل مفهوم خاطئ. (الفر: ٢٠١٤)
- كما يمكن وصفه بأنه تعلم نشط لتوضيح المادة المتعلمة يعتمد على عمق مستوى معالجة المعلومات من خلال الربط بين المعلومات الجديدة والمعرفة المسبقة لبناء تراكيب معرفية أكثر إتقاناً. (عيسى: ٢٠١٦)
- ويعرفه الباحث بأنه عملية بناء للمعرفة الذاتية من خلال أنشطة ذهنية تفاعلية تربط المعرفة السابقة للمتعلم بما يستجد له من معرفة من خلال تعلم تشاركي بين الطلاب وتدعيم وتعزيز من المعلم.
- اتفقت في ذلك العديد من الدراسات مثل: دراسة (Shaverien: 2003)، دراسة (النجدى وآخرون: ٢٠٠٥)، دراسة (عفانة؛ الجيش: ٢٠٠٨)، دراسة (صالح: ٢٠٠٩)، في أربع مراحل أساسية لتنفيذ الدرس بنموذج التعلم التوليدي، كما يلي:
- ١: مرحلة التمهيد Preliminary: وفيها يمهد المعلم لموضوع الدرس بالمناقشة وإثارة الأسئلة التي تربط مفاهيم يومية بموضوع الدرس بحيث يستجيب لها الطلاب لفظياً أو كتابياً.
- ٢: مرحلة التركيز Focus: وفيها يوجه المعلم طلابه للعمل في مجموعات صغيرة للتفاوض والحوار داخل المجموعة حول المفاهيم والأفكار المرتبطة بالدرس.
- ٣: مرحلة التحدي Challenge: وبها يقود المعلم مناقشة الفصل بالكامل وتشجيع طلابه عرض ملاحظاتهم وفهمهم لما تعلموه مع تقديم المعلم للمساعدة والدعم المناسب.
- ٤: مرحلة التطبيق Application: توظيف وتوسيع المفاهيم والأفكار لحل مشكلات وتطبيقها على مهام حياتية مختلفة.

وأضافت بعض الدراسات مرحلة خامسة وهي مرحلة التقويم للتأكد من تحقق المراحل السابقة إلى جانب أهداف الدرس مثل دراسة (سلمان: ٢٠١٢)، دراسة (العجمي: ٢٠١٦).

ثالثاً: دافعية الإنجاز:

ويمثل الدافع للإنجاز أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية، وقد برزت كأحد المعالم المميزة للدراسة والبحث في مجال علم النفس الاجتماعي وعلم نفس الشخصية، وأيضا في مجال التحصيل الدراسي والأداء المعلمي في إطار علم النفس التربوي، لما له من أهمية بالغة في تفهم الكثير من المشكلات التربوية والتعليمية، وبوجه عام فقد حظى الدافع للإنجاز باهتمام أكبر بالمقارنة بالدوافع الاجتماعية الأخرى. (عبد اللطيف: ٢٠٠٠)

هذا ويعد موضوع دافعية الانجاز من الموضوعات التي نالت اهتمام الباحثين في السنوات الأخيرة، وذلك لأنه يرتبط بالإنجاز الفردي الذي يبدو في السيطرة على البيئة الطبيعية والاجتماعية وحسن معالجتها وتطويرها وتنظيمها، وتذليل العقبات والاحتفاظ بمستويات عالية من الانجاز التحصيلي القائم على العمل وبذل الجهد، والتنافس من أجل الوصول بمستوى الأداء إلى درجة من الامتياز. (محمد: ٢٠٠٤)

رجع استخدام مصطلح الدافع للإنجاز في علم النفس من - الناحية التاريخية- إلى "ألفرد أدلر (Adler) "الذي أشار إلى أن "الحاجة للإنجاز" هي دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة و"كورت ليفن (Liven) " الذي عرض هذا المصطلح في ضوء تناوله لمفهوم الطموح وذلك قبل استخدام "موراي (Murray) "لمصطلح الحاجة للإنجاز. وعلى الرغم من هذه البدايات المبكرة فإن الفضل يرجع إلى عالم النفس الأمريكي هنري "موراي (H.Murray) "في أنه أول من قدم مفهوم الحاجة للإنجاز بشكل دقيق بوصفه مكونا من مكونات الشخصية، وذلك في دراسته بعنوان "استكشافات في الشخصية" والتي عرض فيها "موراي" لعدة حاجات نفسية كان من بينها الحاجة للإنجاز؛ حيث يعرفها " بأنها تشير إلى رغبة أو ميل الفرد للتغلب على العقبات وممارسة القوى والكفاح أو الجاهدة لأداء المهام الصعبة بشكل جيد وبسرعة كلما أمكن ذلك" (خليفة: ٢٠٠٠)

تعرف موراي أن الحاجة للإنجاز هي: رغبة الفرد و ميله نحو تذليل العقبات لأداء شيء صعب بأقل قدر من الوقت مستخدما ما لديه من قوة ومثابرة واستقلالية وتتوافر هذه

الحاجة بدرجة مرتفعة لدى من يكافحون ليكونوا في المقدمة، ومن يكسبون قدرا كبيرا من المال، ومن يحققون المستحيل ومن يلتزمون معيارا مرتفعاً جداً لأدائهم، وأولئك الذين يصنعون الانجاز هدفاً شخصياً لهم، وينشأ دافع الانجاز عن حاجات مثل السعي وراء التفوق، تحقيق الأهداف السامية، النجاح في المهام الجسام، وهذا الدافع ليس ضروريا بدرجة واضحة للاستمرار في الحياة (محمد محمود يونس: ٢٠٠٧)

يرى فرنون: أن دافعية الانجاز هي السلوك الذي يتجه مباشرة نحو الاحتفاظ بمستويات معينة من الامتياز والتفوق (فتحي الزيات: ٢٠٠٤)

تعريف "ماكلياند": فيعرف دافع الانجاز بأنه الأداء في ضوء مستوى محدد للامتياز والتفوق ويقدم لنا ماكلياند تعريفاً آخر أورده في كتابه الذي صدر له سنة 1961 بأن الدافع للإنجاز هو حاجة الفرد للقيام بمهامه على وجه أفضل مما أنجزه من قبل بكفاءة وسرعة وبأقل جهد ممكن وبأفضل نتيجة. (عبد اللطيف محمد خليفة: ٢٠٠٠)

وقد نصب الباحثون في كشفهم عن مكونات الدافعية للإنجاز حيث توصل العالم أوزيل "Ousubel" إلى ثلاث مكونات هي:

- الدافع المعرفي: وينبثق من طبيعة الشخصية وحاجاتها إلى المعرفة، حيث يكون سبباً في النجاح وتجنب الفشل فلا تنخفض حالة التوتر عند الفرد إلا بعد تحقيق الهدف المسطر، ومنه فإن كل معرفة جديدة تعتبر اكتشافاً تعين الفرد على القيام ببعض المهام أو الأعمال بدرجة عالية من الكفاءة.
 - تحقيق الذات: يتمثل هذا التوجيه في رغبة الفرد في زيادة مكانته وهيبته وسمعته والتي يحرزها عن طريق الأداء المتميز الذي يتناسب مع التقاليد والقيم المعترف بها اجتماعياً وهذا يؤدي إلى الشعور بكفاءته واحترام وتقدير مفهومه لذاته.
 - الانتماء أي في تقبل الآخرين وقد يتم الإشباع من خلال صرف النظر عن السبب وراء ذلك ويظهر النجاح من خلال التقدير والاعتراف من الآخرين الذين يعتبرون مصدراً في تأكيد ثقته بنفسه ومثل ذلك (الوالدان) حيث يلعبان دوراً في تحقيق إشباع الحاجات.
- (كامل: ١٩٩٠)

أهمية دافعية الانجاز:

تتحدد أهمية الدافعية للإنجاز في كونها هدفاً تربوياً في حد ذاته لأن استثارة دافعية التلاميذ وتوجيهها تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات رياضية ومعرفية خارج نطاق المدرسة وفي حياتهم المستقبلية، والدافعية للإنجاز وسيلة يمكن استخدامها في سبيل انجاز أهداف تعليمية معينة لأنها م أحد العوامل المحددة لقدرات التلميذ على التحصيل والانجاز. يرى (كاظم، ١٩٩٠) أن الفرد عندما ينصب دافع الانجاز على اهتمام يشبع إمكانياته وقدراته فإنه يصنف كدافع للنمو أما إذا كان الاهتمام مركزاً على المنافسة بين الأفراد فيمكن عده في هذه الحالة دافعاً اجتماعياً.

الدراسات السابقة

أجرى (الببشي: ٢٠١٦) دراسة هدفت إلى تقديم برنامج باستخدام أنشطة الحساب الذهني لعلاج بعض صعوبات تعلم الرياضيات لدى الأطفال المتفوقين عقلياً في ضوء خصائصهم والأساليب المناسبة لهم. واعتمدت الدراسة على منهج الوصفي، وتوصلت الدراسة باستخدام الأدوات إلى فاعلية البرنامج في علاج بعض صعوبات تعلم الرياضيات لدى الأطفال المتفوقين عقلياً.

وهدف دراسة (بنو خالد: ٢٠١٦) إلى التعرف على أثر تعليم الأقران في تنمية مهارات الرياضيات بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم من الطلبة الملتحقين بفصول صعوبات التعلم في مدينة جدة، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى وجود دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على برنامج تعليم الأقران (الجمع، الطرح، الضرب) وفعالية تدريب الأقران في تحسين مهارات الرياضيات عند الطلبة ذوي صعوبات التعلم على جميع أبعاد البرنامج التدريبي بعد تطبيق الاختبار البعدي.

أما دراسة (العتوم وآخرون: ٢٠١٦) فقد هدفت إلى معرفة أثر استخدام التعلم التعاوني في تحصيل الطلاب ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر للتعلم التعاوني في تحسين تحصيل الطلاب ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات ولصالح المجموعة التجريبية ولم توجد فروق تعزى للجنس.

كما أجرى (قنصوة: ٢٠١٦) دراسة هدفت إلى تقصي فاعلية برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لعلاج صعوبات تعلم الرياضيات لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي صعوبات التعلم. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في جمع المعلومات والبيانات، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تحسين تعلم الرياضيات وتنمية العمليات الرياضية لذوي صعوبات التعلم.

وفي دراسة اجراها كلاً من يو وبان (Yu & Pan, 2014) والتي هدفت إلى استقصاء أثر التوليد الذاتي للأسئلة المعززة بتقنيات الإنترنت الفورية على الانجاز الأكاديمي، و(الرضا - القلق) للتعلم؛ واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التي درست باستخدام التوليد الذاتي للأسئلة المعززة بتقنيات الإنترنت الفورية، إلى جانب عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في نطاق (الرضا والقلق) للتعلم.

وأجرى (الجريسي: ٢٠١٣) دراسة هدفت إلى التعرف على الفروق في تقدير الذات والدافعية للإنجاز الدراسي لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم والسويات، وتحديد العلاقة بين تقدير الذات والدافعية للإنجاز الدراسي لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم والسويات اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي: الارتباطي وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عيني الدراسة في كل من تقدير الذات والدافعية للإنجاز الدراسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى اختلاف نمط صعوبات التعلم الأكاديمية وعدم وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والدافعية للإنجاز الدراسي لدى عيني الدراسة.

كما أجرى (الشرع: ٢٠١٣) دراسة هدفت إلى قياس فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي "G.L.M." لتدريس مادة الرياضيات في مهارات التواصل الرياضي والتفكير المنظومي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وكشفت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج التعلم التوليدي على المجموعة الضابطة في مهارات التواصل الرياضي والتفكير المنظومي.

وأجرى (الكبيسي؛ الساعدي: ٢٠١٢) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تحصيل المفاهيم الرياضية واستبقائها لدى طلبة الصف الثاني المتوسط؛ وكشفت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار تحصيل المفاهيم الرياضية وفي استبقائها.

كما أجرى كلاً من (أبو زيتون؛ الناطور: ٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى تصميم برنامج تدريبي لطلبة ذوي صعوبات التعلم في المهارات الدراسية، وقياس أثر البرنامج في تحسين مهاراتهم الدراسية وتحصيلهم الأكاديمي ومفهوم الذات، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي. وقد أسفرت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: إن برنامج المهارات الدراسية له أثر في تنمية التحصيل لدى أفراد المجموعة التجريبية بشكل ملحوظ، وهي ذات دلالة إحصائية. إن برنامج المهارات الدراسية له أثر في تنمية مفهوم الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية بشكل ملحوظ، وهي ذات دلالة إحصائية.

كما أجرى (سلمان: ٢٠٠٩) دراسة هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام إستراتيجية التعلم التوليدي في علاج التصورات البديلة لبعض المفاهيم الرياضية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي. واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية في اختبار تشخيص التصورات البديلة البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وفي دراسة (Trespalcios: 2008) التي هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجيتين للتعلم التوليدي على الانجاز الأكاديمي لدى تلاميذ الصف الثالث في التمثيل الجزئي - الكلي للأعداد النسبية باستخدام اليديويات الافتراضية، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وأظهرت النتائج وجود فاعلية لاستراتيجية (إجابات - الأسئلة) تزيد عن فاعلية إستراتيجية (توليد - الأمثلة) في اختبار الفهم البعدي المُعجل، إضافة إلى عدم وجود تفاعل دال بين إستراتيجيتي التوليد في اختبار الفهم المُعجل، كما أوضحت الدراسة وجود اختلاف في درجات اختبار الفهم البعدي المُعجل بين المجموعتين تعزى إلى أن تذكر المعلومات عند الطلبة الذين

استخدموا إستراتيجية (توليد - الأمثلة) كانت أفضل نسبياً من الطلبة الذين استخدموا إستراتيجية (إجابات - الأسئلة).

وأجرى روبنسون (Robinson: 2001) دراسة هدفت إلى التعرف على دافعية الانجاز لدى تلاميذ المدارس الابتدائية الأمريكيين الأفارقة (السود) ومعرفة الفروق بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي دافعية الانجاز في التحصيل الأكاديمي وطبيعة العلاقة بين دافعية الانجاز والمستوى الاقتصادي-الاجتماعي للتلاميذ، واختلاف دافعية الانجاز باختلاف النوع. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في دافعية الانجاز لصالح الطالبات، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي ودافعية الانجاز لدى طلاب المدارس الابتدائية.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات السابقة نجد أن بعضها اهتم بعلاج بعض صعوبات تعلم باستخدام استراتيجيات مختلفة مثل: أنشطة الحساب الذهني، التعليم التعاوني، تعليم الاقران (الببشي: ٢٠١٦؛ بنو خالد: ٢٠١٦؛ العتوم وآخرون: ٢٠١٦؛ قنصوة: ٢٠١٦)، وبعضها اهتم بدراسة خصائص الطلاب ذوي صعوبات التعلم كالدافعة للإنجاز، وتقدير الذات و (Yu & Pan, 2014؛ الجريسي: ٢٠١٣؛ Robinson: 2001) وبعضها اهتم بدراسة اثر استخدام نموذج التعلم التوليدي على متغيرات متنوعة مثل مهارات التواصل الرياضي والتفكير المنظومي، و علاج التصورات البديلة لبعض المفاهيم الرياضية الانجاز الأكاديمي، (Trespalcios: 2008؛ سلمان: ٢٠٠٩؛ أبو زيتون؛ الناطور: ٢٠٠٩؛ الكبيسي؛ الساعدي: ٢٠١٢؛ الشرع: ٢٠١٣).

أما الدراسة الحالية فتهدف قياس فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية بعض العمليات الرياضية ودافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية منخفضي التحصيل ومما سبق يتضح أن استخدام إستراتيجية التعلم التوليدي تمثل الأساس الأول لبناء واكتساب الطلاب للمفاهيم المنطقية الجديدة، خاصة إذا ارتبطت بمعتقدات الطلاب عن

كفاءتهم الذاتية وخبراتهم السابقة. مما كان له أثر كبير في تنمية دافعية الانجاز لدى الطلاب، ويتضح ذلك أن إستراتيجية التعلم التوليدي تساعد في تنمية بعض العمليات الرياضية . واستفاد الباحث من هذه الدراسات في تنظيم المحتوى وفق نموذج التعلم التوليدي، وتحديد خطوات إعداد دليل المعلم وكتاب الطالب في ضوء نموذج التعلم التوليدي، وبناء الأدوات ، وتفسير النتائج.

إجراءات البحث الميدانية

منهج البحث:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الشبه التجريبي (Quazi Experimental Design)، وذلك لقربه من طبيعة الدراسة، ولكونه من أكثر المناهج البحثية دقة وعملية وموضوعية، يعرفه (الشربيني: ٢٠٠٧، ٩) بأنه "المنهج الذي يسعى للكشف عن العلاقات بين المتغيرات في ظروف يسيطر فيها الباحث على متغيرات أخرى؛ لمعرفة الظروف التي تسبب ظاهرة محددة، ولذلك فالتجريب تغيير متعمد مضبوط بالشروط المحددة لحدث ما، وملاحظة التغيرات في الحدث ذاته".

واستخدم المنهج الشبه التجريبي في هذه الدراسة؛ للتعرف على فعالية نموذج التعلم التوليدي في تنمية بعض العمليات الرياضية ودافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية منخفضي التحصيل بمدارس بمدينة حائل.

واتبع الباحث التصميم التجريبي المعتمد على مجموعتين (تجريبية وضابطة) كما يلي:

المجموعة التجريبية : قياس قبلي ← معالجة ← قياس بعدي
المجموعة الضابطة : قياس قبلي ← قياس بعدي

مجتمع البحث وعينته :

تكون مجتمع البحث من جميع تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الملتحقين بالمدارس التابعة لإدارة التعليم بمدينة حائل في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨ هـ، واختار الباحث عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقية العشوائية، وتمثلت في ابتدائية ابن تيمية، وابتدائية ابن مبارك، تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية، والثانية ضابطة.

جدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة

م	المجموعة	المجموع	العدد	المدرسة	الفصل
١	الضابطة	٣٣	١١	ابن تيمية	١/٥
			١٠	ابن مبارك	١/٥
			١٢	السعودية	٢/٥
٢	التجريبية	٣١	١١	ابن تيمية	٣/٥
			٩	ابن مبارك	٣/٥
			١١	السعودية	١/٥
المجموع		٦٤	٦٤	ثلاث مدارس	٦ فصول

أدوات الدراسة:

أولاً: إعداد دليل المعلم الخاص بالتعلم التوليدي:

تم إعداد دليل المعلم وفق الخطوات الآتية:

١. بناء دليل المعلم: وقد احتوى دليل المعلم في صورته الأولى على:
عنوان الدرس.

المحتوى (حقائق - مفاهيم - تعميمات - قوانين - مهارات - جوانب وجدانية).

أهداف الدرس.

الوسائل والأنشطة التعليمية (رسوم - صور - أمثلة .. إلخ)

خطوات السير في الدرس.

التقويم.

استخدم الباحث تقويماً يناسب الإستراتيجية التدريسية الحالية لتطبيق ما تم دراسته، يوجد في نهاية كل درس سجل نشاط التلميذ أسئلة متنوعة كمهام منزلية وفي بداية الفترة التالية يقوم المعلم بمناقشتها مع تلاميذه لتقييم تعلم التلاميذ للعمليات الرياضية وقياس ما تم تحقيقه من أهداف وإعطائهم التغذية الراجعة مستخدماً أساليب التعزيز المناسبة.

عرض دليل المعلم على المحكمين:

تم عرض الدليل على مجموعة من المحكمين المتخصصين في صورته الأولى لإبداء آرائهم حول الآتي:

- مدى اتساق دليل المعلم مع طريقة التدريس المستخدمة.

- كفاية الإجراءات المتضمنة في الدليل لتمنية بعض العمليات الرياضية ودافعية الانجاز المتضمنة بالمحتوى المختار.
- مدى ملائمة إجراءات الدليل للخطة الزمنية الرسمية لتدريس ذلك المحتوى، حتى لا يكون عبئاً إضافياً على تدريس المقرر، ومن ثم ينفر التلاميذ منه أثناء تنفيذه الفعلي.
- صحة العمليات الرياضية المتضمنة فيه والصحة اللغوية للمعلومات المتضمنة فيه.
- إضافة ما يروونه مناسباً من مقترحات خاصة بالدليل أو أي ملاحظات أخرى.

إعداد دليل المعلم في صورته النهائية :

- في ضوء آراء المحكمين تم إجراء بعض التعديلات والمقترحات المتمثلة في الآتي:
- الصياغة اللغوية السليمة لبعض الفقرات التي وردت بالدليل.
- تحديد الأهداف والإجراءات بصورة صحيحة سلوكياً يمكن تحقيقها في الفترات التعليمية.
- تم إعداد الدليل في صورته النهائية.

إعداد سجل نشاط التلميذ:

أعد الباحث سجل نشاط التلميذ في صورة ورقية لكل درس من دروس مادة الرياضيات وفقاً للطريقة المستخدمة في التدريس للمجموعة التجريبية كتدريب على المحتوى في صورة أسئلة دون إجابة، توزع على التلاميذ في بداية كل فترة دراسية، مع ترك مساحة للتلميذ كي يقوم بتسجيل الإجابات مع ترك الملاحظة والاستنتاج للتلميذ ليتوصل إليهما بنفسه تحت إشراف وتوجيه المعلم، وتم مراعاة عدم احتواء الأسئلة على بيانات خاصة بالعملية الحسابية وروعي أن تحت التلميذ على إجراء عمليات عقلية كالتصنيف والاستنتاج والتفسير وتدوين نتائج هذا العمليات في الفراغات الموجودة بسجل النشاط.

ثانياً : إعداد الاختبار التحصيلي لبعض العمليات الرياضية :

- تمثلت خطوات إعداد الاختبار التحصيلي لبعض العمليات الرياضية على النحو التالي:
- (١) تحديد الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس تحصيل لبعض العمليات الرياضية المتضمنة بمنهج الرياضيات للصف الخامس الابتدائي.
- (٢) تحديد نوع مفردات الاختبار: قام الباحث بوضع جميع أسئلة الاختبار من نوع الاختيار من متعدد حيث أنها أكثر موضوعية، كما روعي في مفردات الاختبار البساطة في اللغة حيث أن أفراد العينة

من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

٣) صياغة مفردات الاختبار: صاغ الباحث مفردات الاختبار بحيث يتكون كل سؤال من جزئين هما:

أ- المقدمة: وهي تتضمن رأس السؤال والمطلوب فيه.

ب- البدائل: وهي عبارة عن أربعة بدائل يختار منها التلميذ الإجابة التي يراها مناسبة للسؤال.

وتم مراعاة المعايير التي يجب مراعاتها عند صياغة مفردات الاختبار؛ ومنها:

- أن تكون قصيرة نسبياً.
- أن تكون واضحة وغير غامضة.
- أن تتعلق بجانب هام من الجوانب المقاسة.
- ألا تتضمن أكثر من فكرة واحدة.
- أن يكون كل بند مستقل عن الآخر.
- تجنب العبارات التي توحى بالإجابة.

٤) مراجعة مفردات الاختبار:

- تم مراجعة مفردات الاختبار لعدة مرات على فترات زمنية متفاوتة من أجل الإضافة إليها أو تعديل أو حذف ما يظهر بها من عيوب وتم حذف المفردات التي لم تكن مرتبطة ارتباطاً قوياً بالمحتوى الدراسي أو غير الواضحة أو الصعبة.

- تم مراجعة مفردات الاختبار لغوياً، ومن خلال ذلك تم حذف بعض المفردات الصعبة لغوياً واستبدالها بأخرى مناسبة.

- تم حذف بعض المفردات الصعبة حتى وصلت بنود الاختبار من (٤٨ مفردة) إلى (٤٠ مفردة).

٥) تحديد تعليمات الاختبار:

هدفت تعليمات الاختبار إلى إعطاء التلميذ فكرة عن موضوعه وتدريبه على كيفية التعامل مع مفرداته وذلك بعرض مثال وطريقة الإجابة عليه، ولذلك أعدت تلك التعليمات قبل تطبيق الاختبار، وقد روعي عند صياغة تعليمات الاختبار ما يأتي:

- تحديد الهدف من الاختبار في بداية التعليمات.
- وصف الاختبار وكيفية الإجابة عليه.
- إعطاء نموذج للسؤال ونموذج لطريقة الإجابة.
- حددت تعليمات بدء الاختبار التي تهدف إلى ضبط عملية بدء الاختبار.

٦) صدق الاختبار Validity:

تم استخدام طريقة صدق المحتوى Content Validity من خلال عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين، وقد اشتملت هذه المجموعة على عدد من الأساتذة المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وقد طُلب من السادة المحكمين إبداء الرأي في الاختبار من حيث:

- مطابقة المعلومات الواردة بالمفردات لأحدث العمليات الرياضية.
 - مطابقة كل مفردة للمستوى الذي تقيسه.
 - ملائمة كل مفردة لمستوى طلاب عينة البحث.
 - حذف أو إضافة أو تعديل بعض المفردات في ضوء ما يرويه مناسباً .
- هذا وقد تم تعديل الاختبار في ضوء آراء السادة المحكمين، وتتلخص هذه التعديلات فيما يلي:

- حذف بعض المفردات غير المناسبة لطبيعة العينة وغير المرتبطة مباشرة بالعمليات محل الدراسة.
 - تعديل بعض المفردات من حيث الصياغة العلمية.
 - خفض عدد المفردات من (٤٨ مفردة) إلى (٤٠ مفردة).
- (٧) ثبات الاختبار: تم حساب معامل ثبات الاختبار بعد التجربة الاستطلاعية، وتم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الخامس بإحدى مدارس مدينة حائل وبلغ عدد تلاميذ العينة الاستطلاعية (٢٥) تلميذاً وتم تصحيح الاختبار وطبقت معادلة كيودر ريتشاردسون - ٢٠ Kuder-Richardson (20) (الأنصاري، ٢٠٠٠، ١٢٨)

و بلغ معامل ثبات الاختبار التحصيلي (0.83) وهي قيمة مقبولة وعليه فقد اطمأن الباحث إلى ثبات الاختبار.

(٨) تحليل مفردات الاختبار:

بعد تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ضمت ٢٥ تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة ابن تيمية، بمدينة حائل، قام الباحث بحساب معامل السهولة ومعامل الصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار، تم استبعاد المفردات التي يصل معامل السهولة لها إلى (0.9) فأكثر باعتبارها شديدة السهولة، وكذلك التي يصل معامل الصعوبة لها (0.1) فأقل باعتبارها شديدة الصعوبة؛ ومن خلال ذلك أصبح الاختبار مكوناً من ٤٠ مفردة موزعة كما بالجدول الآتي:

جدول (٢)
تحليل مفردات الاختبار

المستوى	عدد المفردات	أرقام المفردات
تذكر	١٥	٣٩، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣١، ٢٤، ٢١، ١٧، ١٦، ١٥، ٩، ٧، ٦، ٤، ١
فهم	١٣	٣٨، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٢، ٢٠، ١٩، ١٤، ١٣، ١١، ٨، ٢
تطبيق	١٢	٤٠، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٢٦، ٢٥، ٢٣، ١٨، ١٢، ١٠، ٥، ٣

وقد تم حساب معامل التمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار من خلال المعادلة:

$$\text{معامل التمييز} = \text{معامل السهولة} \times \text{معامل الصعوبة}$$

وتم استبعاد الأسئلة ذات معامل تمييز لا يقع في المدى (٠.١٦ - ٠.٢٥).

٩) زمن الاختبار: تم حساب متوسط زمن الاختبار فوجد أنه (٤٦ دقيقة).

١٠) تقدير درجات الاختبار: تم تحديد الدرجة الخاصة بكل مفردة من مفردات الاختبار عندما يجب عنها التلميذ إجابة صحيحة بمقدار (١) درجة، وإذا كانت الإجابة خاطئة تقدر بـ (صفر) درجة، وفي ضوء ذلك تكون النهاية العظمى لدرجات الاختبار (٤٠) درجة.

١١) الصورة النهائية للاختبار التحصيلي: تكون الاختبار التحصيلي في صورته النهائية من (٤٠) سؤال وعرض الاختبار على التلميذ في صورته النهائية في جزئين:

- كراسة الأسئلة: وتحتوي على صفحة الغلاف و صفحة التعليمات وصفحات الأسئلة.
- ورقة الإجابة: وهي تتكون من مجموعة من الصفوف لتشير إلى رقم أسئلة الاختبار (١ - ٢ - ... - ٤٠)، وكذلك مجموعة من الأعمدة لتشير إلى بدائل الإجابات (أ - ب - ج - د).

ثالثاً: بناء مقياس دافعية الانجاز:

- تم إعداد مقياس دافعية الانجاز ليلاعم تلاميذ الصف الخامس الابتدائي طبقاً لما يأتي:
- الهدف من المقياس: التعرف على مدى قدرة تلاميذ الصف الخامس الابتدائي على تحديد وإدراك المواقف المرتبطة بدافع الانجاز للعمليات الرياضية.
- إعداد المقياس: تضمن المقياس (٢٨) موقفاً رياضياً تم تصميمها للرجوع إلى بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (الصافي: ٢٠٠٠)، و (الجريسي: ٢٠١٣) ولقد قام هؤلاء الباحثون بإعداد مقاييس دافعية الانجاز على حسب الفئة والمرحلة العمرية لدراساتهم.
- حدود المقياس: في ضوء ما سبق تناوله في الإطار النظري للبحث تم تحديد عدد من

- العمليات الرياضية للوقوف على مدى دافع الانجاز لعينة البحث.
- صياغة مفردات المقياس: تم صياغة مفردات المقياس في صورة مواقف حقيقية تتضمن العمليات الرياضية وأخذ الرأي فيها عن طريق الاختيار من متعدد حيث يحدد التلميذ رأيه من بين أربع بدائل مختلفة والاختيار من متعدد.
 - صدق المقياس: تم بناء المقياس في صورته الأولية من (٣٤) موقفا وعرض على مجموعة من المحكمين لأخذ آرائهم حول ما يلي:
 - ١- مدى مناسبة مواقف المقياس عن بعض العمليات الرياضية الموجودة.
 - ٢- مدى ملائمة صياغة المواقف لمستوى التلاميذ.
 - ٣- مدى ملائمة البدائل في كل موقف وطريقة صياغته.
- وعند استعراض آراء المحكمين وجد اتفاق حول سلامة المحاور الرئيسية والمفردات التي يحتويها المقياس ومناسبتها لقياس بعض العمليات الرياضية.
- وأدخلت التعديلات التي اتفق عليها وحذف العبارات المطلوب حذفها حسب آراء السادة المحكمين فأصبح عدد المواقف (٢٨) موقفاً.
- ثبات المقياس: وقد اعتمد الباحث للتحقيق من ثبات المقياس إعادة تطبيق المقياس على عينة (٢٥) تلميذاً من تلاميذ مدرسة ابن تيمية بمدينة حائل، وعند استخدام معامل ارتباط بيرسون اتضح أن معامل الثبات الكلي للمقياس (٠.٨٤) بمقياس العمليات الرياضية وهذا يدل على أن المقياس يتصف بدرجة عالية من الثبات.
 - تعليمات المقياس: وتمت صياغة تعليمات المقياس بصورة بسيطة وبعيدة عن الغموض وشملت على شرح الهدف من المقياس مع مثال توضيحي لطريقة الحل.

نتائج التطبيق القبلي:

هدف التطبيق القبلي إلى تكافؤ المجموعات من خلال حساب الفروق بين المجموعتين الضابطة في التطبيق القبلي لكل من اختبار العمليات الرياضية ومقياس دافعية الانجاز، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستجابات افراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على التطبيق القبلي لكل من اختبار العمليات الرياضية ومقياس دافعية الانجاز

الدالة الإحصائية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مجموعة	
٠,١٦٣ غير دالة	١,٤١٥	٣,٣٦	٩,٩٢	٣١	التجريبية	اختبار العمليات
		٣,٣٨	٨,٧٨	٣٣	الضابطة	الرياضية القبلي
٠,٢٦٤ غير دالة	١,٥٢٦	٢,٢٠	٦٥,٢٠	٣١	التجريبية	ومقياس دافعية
		٥,٢٠	٦٤,٠٠	٣٣	الضابطة	الانجاز القبلي

يتضح من جدول (٣) أن قيمة "ت" غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) عند التطبيق القبلي لكل من اختبار العمليات الرياضية ومقياس دافعية الانجاز؛ وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وهذا يعني تكافؤ المجموعتين .

عرض نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها :

تم تناول تحليل النتائج التي توصل إليها الباحث على ضوء فروضه حيث تم تطبيق الأدوات وتصحيحها ورصد الدرجات على الأداءين محور البحث (اختبار التحصيل لبعض العمليات الرياضية - مقياس دافعية الانجاز) وقد تمت معالجة البيانات إحصائياً.

التطبيق البعدي لأدوات البحث:

للإجابة على أسئلة البحث اختبر الفرضان باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة واستخدم في ذلك برنامج Spss:

نتائج الفرض الأول:

للتحقق من مدى صحة الفرض الأول والذي ينص على "وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار العمليات الرياضية، لصالح المجموعة التجريبية". تم استخدام الباحث اختبار "ت" وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" لدلالة الفروق في الاختبار التحصيلي للعمليات الرياضية لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، كما هو موضح في جدول (٤):

جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم "ت" للدرجة الكلية في الاختبار التحصيلي للعمليات الرياضية لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة

المتغير التابع	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التذكر	التجريبية	٣١	١٣,٨٧٥٠	١,٢٦	٧,٠٧٤	٠,٠٠١
	الضابطة	٣٣	١٠,٢٨٥٧	٢,١٩		دالة
الفهم	التجريبية	٣١	١٦,٣٥١٧	٢,٥٣	١٠,٥٣	٠,٠٠١
	الضابطة	٣٣	١٣,٦٩٧٢	٢,١٢		دالة
التطبيق	التجريبية	٣١	٧,٠٨٣٣	١,٤١	٩,٤٥٩	٠,٠٠١
	الضابطة	٣٣	٣,٣٥٧١	١,٤٢		دالة
الاختبار ككل	التجريبية	٣١	٣٧,٣١	٣,٠٨	١٦,٠٠٢	٠,٠٠١
	الضابطة	٣٣	٢٧,٣٤	٤,٧٥		دالة

باستقرار النتائج التي يعرضها جدول (٤)، يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، عند الاختبار ككل وعند المستويات (التذكر، الفهم، التطبيق) وتعود هذه الفرق لصالح المجموعة التجريبية.

ولتقدير حجم التأثير الناتج عن المتغير المستقل (إستراتيجية التعلم التوليدي) على المتغير التابع (تحصيل العمليات الرياضية) تم حساب كل من $w2$ (مربع أوميغا) وتحويله إلى f (حجم التأثير) والجدول التالي يوضح حجم التأثير ..

جدول (٥) حجم تأثير إستراتيجية التعلم التوليدي على تحصيل العمليات الرياضية قيمة $w2$ وقيمة f المقابلة لها

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة $w2$	قيمة f	حجم التأثير
إستراتيجية التعلم التوليدي	تحصيل العمليات الرياضية	٠.٩٥	١.٢٩	كبير

من جدول (٥) يتضح أن حجم تأثير المتغير المستقل (إستراتيجية التعلم التوليدي) على المتغير التابع (تحصيل العمليات الرياضية) كبير نظراً لأن قيمة f المحسوبة (١.٢٩) أكبر من (٠.٤٠) وهذا يعنى أن البرنامج المقترح كان له تأثير كبير على تحصيل العمليات الرياضية.

وهو ما يعني التحقق من صحة الفرض الأول السالف الذكر، وهذا يشير إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي للعمليات الرياضية الذي تناوله البحث، ويرجع ذلك إلى أن المجموعة التجريبية قد درست "إستراتيجية التعلم التوليدي" وما يصاحبه من أنشطة تعليمية وتوجيه وإرشاد المعلم للتلاميذ، مما يدل على أن استخدام "إستراتيجية التعلم التوليدي" في تدريس العمليات الرياضية أفضل من الطريقة العادية في التدريس، وأنها ذات فاعلية في تنمية التحصيل لتلك العمليات، وبهذا يتحقق صحة الفرض الأول.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من (البيشي: ٢٠١٦)، ودراسة (بنو خالد: ٢٠١٦)، ودراسة (العنوم وآخرون: ٢٠١٦)، ودراسة "Yu & Pan, 2014"، ودراسة (رياض الشرع: ٢٠١٣)، ودراسة (عبدالواحد الكبيسي؛ عمار الساعدي: ٢٠١٢)، ودراسة (سودان الزعبي: ٢٠١١) التي أثبتت أن التعلم التوليدي ينشط بيئة التعلم ويجعل المتعلم نشطاً وفعالاً وذو إيجابية في التعلم مما ينعكس أثره على تحصيل العمليات الرياضية، وزيادة فهمه لما يتعلمه، وكثرة استيعابه.

وربما يرجع تأثير المتغير المستقل "إستراتيجية التعلم التوليدي" الذي أحدث "بتنمية بتحصيل العمليات الرياضية" لدى تلاميذ المجموعة التجريبية" يرجع ذلك للأسباب التالية:

- إثارة اهتمام التلاميذ وتشويقهم إلى التعلم التوليدي من خلال ما يعرض عليهم من خلال الإستراتيجية، وهي مرحلتى التحدي والتطبيق اللتان قد يثيرا دافعية التلاميذ لاكتساب الخبرات المتضمنة بالعمليات ومن ثم دفعهم إلى البحث، ومحاولة الوصول للإجابة عن التساؤلات المتضمنة بالإستراتيجية والتوصل إليها من خلال ممارستهم لهذه العمليات، وهو ما يسهم في تنمية التحصيل لدى التلاميذ.

- تشويق التلاميذ وجذب انتباههم أثناء دراستهم العمليات الرياضية بالتعلم التوليدي كان له أثر في فهم العمليات الرياضية، وزيادة تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة.

- توفير مناخ تربوي، ساعد التلاميذ المتعلمين على تنمية التحصيل للعمليات الرياضية، وأدى إلى بقاء أثر التعلم بالذاكرة وتحديد أكثر للمعلومات، وبقاء هذه المعلومات بالذاكرة

فترة طويلة، وبالتالي زيادة مدة الاحتفاظ بها مما يدل على أن الدراسة "إستراتيجية التعلم التوليدي"، أدى إلى قدر كبير من التحصيل عن الطريقة العادية في التدريس.

نتائج الفرض الثاني:

للتحقق من مدى صحة الفرض الثاني والذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي مقياس الدافعية للانجاز لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة الفرض الثاني استخدم الباحث اختبار "ت" وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" لدلالة الفروق في مقياس دافعية الانجاز لدى تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، كما هو موضح في جدول (٦):

جدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم "ت" للدرجة الكلية في مقياس دافعية الانجاز لدى تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة

التغير التابع	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
تحقيق التميز والتفوق	التجريبية	٣١	٣٧.٠٦	٣.٢١٥	الضابطة	٠,٠٠١ دالة
	الضابطة	٣٣	٢٨.٠٦	٤.٦٩٧		
تحقيق الأهداف	التجريبية	٣١	١٨.٩٠	٢.٧٠٨	١١.٠٥	٠,٠٠١ دالة
	الضابطة	٣٣	١١.٠٠	٢.٨٢٨		
المثابرة والقدرة على التحدي والإصرار	التجريبية	٣١	٢٧.٩٦	٣.٢٩٥	١٣.٠٤	٠,٠٠١ دالة
	الضابطة	٣٣	١٦.٦٠	٣.٤٢٠		
العلاقة مع الزملاء	التجريبية	٣١	١٩.٣٣	٢.٩٤٠	٩.٢٧	٠,٠٠١ دالة
	الضابطة	٣٣	١٢.٥٣	٢.٧٣٨		
المجموع الكلي	التجريبية	٣١	١٠٣.٩٠	٥.٧٩١	٢٣.٢٨	٠,٠٠١ دالة
	الضابطة	٣٣	٦٧.١٩	٦.١٩٠		

يتضح من جدول (٥) أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١)، وبذلك يتم قبول الفرض الثاني للبحث في مقياس دافعية الانجاز.

ولتقدير حجم التأثير الناتج عن المتغير المستقل (إستراتيجية التعلم التوليدي) على المتغير التابع (مقياس دافعية الانجاز) تم حساب كل من w_2 (مربع أوميغا) وتحويله

إلى f (حجم التأثير) والجدول التالي يوضح حجم تأثير إستراتيجية التعلم التوليدي على دافعية الانجاز.

جدول (٧) حجم تأثير إستراتيجية التعلم التوليدي على دافعية الانجاز قيمة $w2$ وقيمة f المقابلة لها

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة $w2$	قيمة f	حجم التأثير
إستراتيجية التعلم التوليدي	مقياس دافعية الانجاز	٠.٥٥	١.٢٢	كبير

من جدول (٧) يتضح أن حجم تأثير المتغير المستقل (إستراتيجية التعلم التوليدي) على المتغير التابع (مقياس دافعية الانجاز) كبير نظراً لأن قيمة f المحسوبة (١.٢٢) أكبر من (٠.٤٠) وهذا يعنى أن البرنامج المقترح كان له تأثير كبير على دافعية الانجاز.

يمكن تفسير ذلك من خلال الرجوع إلى طبيعة إستراتيجية التعلم التوليدي التي تم من خلالها عرض مجموعة من العمليات الرياضية والمسائل والبراهين والحل بطريقة سهلة أمام التلاميذ في صورة مواقف سلوكية سمح لهم بالاندماج داخل العمليات الرياضية والأمثلة وذلك بسبب ما تحتويه إستراتيجية التعلم التوليدي أنشطة متعددة وهذا يؤكد على أن التعليم بإستراتيجية التعلم التوليدي يساعد على تنمية دافعية الانجاز تجاه الرياضيات.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (الصافي: ٢٠٠٠)، ودراسة (Robinson: 2001)، ودراسة (Trespacios: 2008)، ودراسة (الجريسي: ٢٠١٣) التي أشارت إلى ضرورة تنمية دافعية الانجاز لدى تلاميذ منخفضي التحصيل مراحل التعليم المختلفة.

توصيات البحث:

- إشاعة مناخ نفسي اجتماعي يدعم التفاعل الاجتماعي والاحتكاك بين التلاميذ المتفوقين للأخذ بيد ذوي الصعوبات لزيادة دافعتهم.
- تحسين أسلوب المدرسين في تبني وممارسة إستراتيجيات إثارة دافعية الانجاز لدى التلاميذ في جميع المراحل التعليمية وأثر التعلم الصفي في ذلك.
- استعمال إستراتيجيات تدريسية فعالة وتضمين البرامج ذات الصلة باهتمامات التلاميذ وتعزيزها.

مقترحات البحث :

- في ضوء أهداف البحث الحالي ونتائجه، يمكن اقتراح الدراسات والبحوث التالية:
- دراسة وتشخيص التصورات البديلة للمفاهيم الرياضية لدى دارسي الرياضيات في موضوعات رياضية أخرى ومراحل عمرية مختلفة.
- دراسة فعالية إستراتيجية التعلم التوليدي في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم الرياضية في مراحل تعليمية مختلفة.
- دراسة تحليلية تكوينية لمحتوى مناهج الرياضيات ومدى تأثيرها على تكوين تصورات بديلة للمفاهيم الرياضية لدى الطلاب.
- دراسة فاعلية إستراتيجية التعلم التوليدي في تنمية مهارات الاستنتاج الرياضي والتفكير الابتكاري.

المراجع

- أحمد النجدي؛ منى عبد الهادي، علي راشد (٢٠٠٥). اتجاهات حديثة لتعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية ، القاهرة : دار الفكر العربي.
- أسامة راتب (١٩٩٠). دوافع التفوق في النشاط الرياضي، القاهرة: دار الفكر العربي.
- أنور الشراوي (١٩٩٦). استبيان العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم في المدرسة الابتدائية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- بدر الأنصاري (٢٠٠٠). قياس الشخصية، الكويت: دار الكتاب الحديث.
- خالد ضهير (٢٠٠٩). أثر استخدام إستراتيجية التعلم التوليدي في علاج التصورات البديلة لبعض المفاهيم الرياضية لدى طلاب الصف الثامن لأساسي، ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- رمضان بدوي (٢٠٠٣). إستراتيجيات في تعليم وتقييم تعلم الرياضيات، الأردن: دار الفكر الأردني للطباعة والنشر.
- زكريا توفيق (١٩٩٣). صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في سلطنة عمان. دراسة مسحية نفسية، مجلة كلية التربية، العدد ٢٠، الجزء ١، جامعة الزقازيق.
- سليمان عبد الواحد (٢٠٠٧). المخ وصعوبات التعلم: رؤية في إطار علم النفس العصبي المعرفي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- سماح محمد بن سلمان (٢٠١٢). أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل في مادة الكيمياء لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمكة المكرمة، ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- سودان الزعبي (٢٠٠٧). مدى تباين انتشار صعوبات تعلم الرياضيات بتباين بعض المتغيرات التصنيفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي: مملكة البحرين.
- عبد الله بن طه الصافي (٢٠٠٠): ”عزو النجاح والفشل الدراسي وعلاقته بدافعية الانجاز دراسة على عينة من طلاب الجامعة المتفوقين والمتأخرين دراسيا بمدينة أبها“، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية و الإنسانية مكة المكرمة المملكة العربية السعودية، مطبعة جامعة أم القرى العدد (٢)، المجلد (١٢)، ٨٠-١٠٦.
- عبد اللطيف خليفة (٢٠٠٠). الدافعية للانجاز، القاهرة: دار غريب.

- عبد الناصر أنيس (٢٠٠٣). الصعوبات الخاصة في التعلم الأسس النظرية والتشخيصية، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- عزو عفانة، يوسف الجيش (٢٠٠٨). التدريس والتعلم بالدماغ ذا الجانبين، بدون ط، عمان: دار الثقافة
- على معدي الشهري (٢٠٠٤): الأساليب المعرفية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى ذوى صعوبات التعلم والعاديين من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، جامعة المنصورة، مجلة كلية التربية، العدد ٥٤، الجزء الثاني، يناير.
- فتحي الزيات (٢٠٠٢). علم النفس المعرفي مداخل ونماذج ونظريات الجزء الثاني. سلسلة علم النفس المعرفي، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- لبنى العجمي (٢٠١٦). فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية فهم المفاهيم العلمية ومهارات ما وراء المعرفة لدى طالبات كلية التربية جامعة الملك خالد، المجلة الدولية المتخصصة، المجلد (٥)، العدد (٩)، أيلون ٢٠١٦.
- ماجد عيسى (٢٠١٦). أثر التدريب على إستراتيجيتين من استراتيجيات التعلم التوليدي في الفهم السمعي والاستماع الاستراتيجي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، كلية البنات الإسلامية بأسيوط، جامعة الأزهر.
- مدحت صالح (٢٠٠٩). أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية بعض عمليات العلم والتحصيل في مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالملكة العربية السعودية"، المؤتمر العلمي الحادي والعشرون، تطوير المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة.
- محمد بدر الدين صالح الجندي (٢٠١٥). فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التوليدي في تعليم بعض المهارات الهجومية المركبة في الإسكواش للناشئين.
- محمود محمد بن يونس (٢٠٠٧). سيكولوجية الدافعية والانفعالات، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- منال الجريسي (٢٠١٣). "علاقة تقدير الذات بالدافعية للإنجاز الدراسي لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم والسويات بالمدارس الابتدائية بمدينة الرياض"، رسالة ماجستير مودعة بكلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- منال علي محمد الخولي (٢٠١٣). أثر التدريب على إستراتيجيتين من إستراتيجيات التعلم التوليدي في مهارات ما وراء الفهم ومفهوم الذات الأكاديمي لدى الطالبات ذوي صعوبات التعلم القرائي بالصف الثاني المتوسط. بحوث المجلة التربوية، العدد (٣٤)، ١١ - ٦٦.
- نصره جلجل (٢٠٠٥). التعلم العلاجي: الأسس النظرية والتطبيقات العلمية، مكتبة النهضة المصرية: القاهرة.
- وليم عبيد (٢٠٠٤). تعليم الرياضيات لجميع الأطفال- في ضوء متطلبات المعايير وثقافة التفكير، عمان: دار المسيرة.
- ياسر الكبيسي؛ عمار الساعدي (٢٠١٢). أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط للمفاهيم الرياضية واستبقائها، كلية التربية، جامعة البحرين، المجلد (١٣)، العدد (٢)، يونيو.
- يحيى النقيب (١٩٩٠). علم النفي الرياضي، الرياض: مطبعة رعاية الشباب.
- Carnine, D. (1997). Educational Assessment of Mathematics Skills and Abilities, Journal of Learning Disabilities, V (30), N (24). Pp.130-142.
- Chin,C.&Brown,D.2000.learning in Science:A Comparisaiton of Deep&Approaches , Journal of Research in Science Teaching,37 (2),109-138
- Crutch, S.& warring ton, E. (2001). Calculi Deficits of Operational and Quantity Number Knowledge. Journal of The International Neuropsychological Society, V (8). N(7).
- Desoete, A, et al., (2004). Children With Mathematics Learning Disabilities in Belgium. Journal of Learning Disability.
- Lerner, J. (2000). Learning disabilities. Boston: Houghton Mifflin company
- Mash, E. & Wolf, D. (2002). Abnormal child (2thed) United state wads worth.
- Mazzcco, M, et al., (2004). Complexities in Identifying and Defining Mathematics Learning Disability in the Primary School-Age Years . Annals of Dyslexia, V (53) N (5), pp. 218-53.
- .Schaverien , L. : Teacher education in the generative virtual classroom: developing learning theories through a web-delivered, technology-and-science education context, International Journal of Science Education Vol.25, No. 12 , 2003.
- The British Dyslexia Association (2006). Dyscalculia, Dyslexia and Maths. www.bdadyslexia.org.uk/dyscalcnlia.

- Zeleke, S. (2004). Learning Disabilities in Mathematics: A review of The Issues and Children's Performance across mathematical tests. www.accessmylibrary.com/coms2/summary

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية
المجلة التربوية

قلق المستقبل لدى آباء ذوي الإعاقة
السمعية في ضوء بعض المتغيرات

إعداد

د. جلال علي إبراهيم الانه د. أحمد
محمد جاد المولى
كلية العلوم والآداب- جامعة الجوف كلية التربية- جامعة الجوف

DOI: 10.12816/0046405

المجلة التربوية - العدد الثاني والخمسون - أبريل
٢٠١٨م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل لدى آباء ذوي الإعاقة السمعية وبعض المتغيرات: المستوى التعليمي للآباء، ومعرفتهم للغة الإشارة، وحصولهم على دورات تدريبية في الإعاقة السمعية، ودرجة الإعاقة السمعية لدى أبنائهم (صمم - ضعف سمع)، وجنس أبنائهم (ذكر - أنثى). وتكونت عينة الدراسة من (٢٥) فردًا من آباء ذوي الإعاقة السمعية. وتم استخدام مقياس قلق المستقبل لدى آباء الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (أعده/ جلال علي إبراهيم الانه). وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع قلق المستقبل لدى كل من: الآباء الأميين والآباء الذين لا يعرفون لغة الإشارة؛ وآباء الأطفال ذوي الصمم، وانخفاض قلق المستقبل لدى الآباء الحاصلين على دورات تدريبية في الإعاقة السمعية، ولم تظهر فروق ذات دلالة بين قلق المستقبل لدى آباء الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من الجنسين (ذكور - إناث).

الكلمات المفتاحية: الإعاقة السمعية - الصمم - ضعف السمع - الآباء - الأطفال - التعليم - قلق المستقبل - لغة الإشارة - الدورات التدريبية.

Future Anxiety for parents with hearing disabilities and its relationship to some variables

Dr. Jalal Ali Ibrahim Elena	Dr. Ahmed Mohamed Gad-Elmawla
Faculty of Science and Arts Al-Jouf University	Faculty of Education Al-Jouf University

Abstract: The current research aimed to identify the relationship between the parents 'future anxiety and some variables: parents' level of education, their knowledge of sign language, their access to training in hearing disabilities, the degree of hearing impairment in children (deafness- hearing impairment), gender (male- female). A Future Anxiety scale- prepared by/ Jalal Ali Ibrahim Elena was used. The study sample consisted of 25 parents with hearing disabilities. The results of the study showed a high level of future anxiety in both illiterate parents and parents who do not know the sign language; parents of children with deafness, and showed a low level of future anxiety among parents with training courses in hearing disabilities. And there were no significant differences between the parents of both male and female children with hearing disabilities.

Keywords: hearing disability, deafness, hearing impairment, parents, children, education, anxiety, future anxiety, sign language, training courses.

مقدمة:

أصبحت ظاهرة القلق بصفة عامة وقلق المستقبل بصفة خاصة ظاهرة واضحة في مجتمع يزخر بالتغيرات في كافة الأصعدة، وتولّد معها الشعور بعدم الارتياح، وعدم القدرة على مواجهة الأحداث الضاغطة، وفقدان الشعور بالأمن، وتدني اعتبار الذات، والتفكير السلبي تجاه المستقبل.

وللمستقبل والاهتمام به أولوية في حياة الناس عامة، كما له أهمية خاصة لدى آباء الأطفال ذوي الإعاقة؛ حيث يكونون أكثر تخوفاً من المستقبل، ويترقبون ما يخبأه لأبنائهم من خبايا وعثرات أو صدمات، ومصيرهم ومستقبلهم مع الإعاقة والخوف من فقد من يسانداهم ويدعمهم في الحياة. وتؤثر الإعاقة السمعية داخل الأسرة تأثيراً سلبياً على الحياة الطبيعية، وخاصة عندما يصاحبها قصور في مهارات الوالدين الفاعلة؛ إذ تتغير طريقة تفكير الوالدين، وتزيد ضغوطهما، فتقل التفاعلات الأسرية، وتزيد ثورات الغضب. ولا يؤثر قصور فاعلية الوالدين على الطفل بمفرده بل يمتد أثره سلباً على إخوته وعلى الوالدين أنفسهم؛ حيث تتناوب حالة من القلق الشديد نحو مستقبل أبنائهم الأسري والمهني، وكذلك كيفية مواجهة المجتمع والاندماج فيه.

ويمثل قلق المستقبل نوعاً من أنواع القلق العام، وهو حالة تتناوب الفرد بسبب نظرته التشاؤمية نحو المستقبل، والتي تُنتجها أفكاره غير العقلانية عن المستقبل، وربما يرتبط ذلك بعدم تمكن الأفراد من السيطرة على أدوات حاضريهم ومستقبلهم (الغامدي، ٢٠١٢).

مشكلة الدراسة:

يتسبب قلق المستقبل في إحداث العديد من الآثار السلبية، والتي قد تتمثل في عدم الثقة بالنفس، وعدم القدرة على مواجهة المستقبل، والخوف الشديد من التغيرات الاجتماعية والبيئية المتوقع حدوثها في المستقبل، وكل التوقعات السلبية لما قد يحمله المستقبل.

وتنبثق مشكلة الدراسة الحالية مما تحاط به الإعاقة من مشكلات بوجه عام، فهي تؤثر على الطفل ذي الإعاقة، وتؤثر على أفراد أسرته، وعلاوة على الضغوط المادية والاجتماعية المصاحبة للإعاقة، تظهر ضغوط نفسية متنوعة، ومنها وجود قلق المستقبل لدى آباء ذوي الإعاقة السمعية، حيث يرى الكثير من هؤلاء الآباء أن الابن ذي الإعاقة

السمعية - وخاصة فئة الصم - لا يستطيع العمل في مهنة تؤمن له سبل العيش الكريم، والاندماج في الحياة ومع المجتمع.

وهذا ما تؤكده دراسة (Wood & Turnbull, 2004) حول وجود آثار سلبية للإعاقة السمعية على أفراد أسرة الأشخاص ذوي الصمم؛ حيث تطل هذه الآثار جوانب حياتية عديدة للأسرة، كالتفاعل داخل الأسرة، ومواردها، والأداء المهني للوالدين، والدعم المقدم للأطفال ذوي الإعاقة -والأطفال العاديين أيضًا، بالإضافة إلى التأثير الذي يظهر على توقعات الأسرة المرتبطة بمستقبل الطفل ذي الإعاقة.

وقد أولت دراسات عديدة الاهتمام بما يعانيه ذوو الإعاقة السمعية من مشكلات نفسية واجتماعية (ومنها على سبيل المثال دراسة "القطان"، وآخرون (٢٠١١)؛ ودراسة "صديق" (٢٠١١)؛ ودراسة "خير الله"؛ و"عليه"؛ و"البنا" (٢٠١١)؛ ودراسة "عبد القوي" (٢٠١٥)؛ ودراسة "القرعان" (٢٠١٦)؛ ودراسة "أبو شعبان" (٢٠١٦). واهتمت دراسات أخرى بإنشاء برامج للتخفيف من مشكلاتهم أو تنمية مهاراتهم (ومنها على سبيل المثال دراسة "عبد الجواد؛ ومنيب؛ وسليمان" (٢٠١١)؛ ودراسة "أحمد" وآخرون (٢٠١١)؛ ودراسة "علي" وآخرون (٢٠١١)؛ ودراسة "محمد" (٢٠١٢)؛ ودراسة "سعود" (٢٠١٦)، لكن الدراسات التي تناولت قلق المستقبل عند آباء ذوي الإعاقة السمعية قليلة -في حدود علم الباحثين، ولا تتناسب مع كم الدراسات التي أولت اهتمامًا بدارسته لدى العاديين.

وعلى ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- ما هو مستوى الاختلاف في قلق المستقبل بين آباء ذوي الإعاقة السمعية باختلاف معرفتهم للغة الإشارة؟
- ما هو مستوى الاختلاف في قلق المستقبل بين آباء ذوي الإعاقة السمعية باختلاف جنس أبنائهم ذوي الإعاقة السمعية (ذكر. أنثى)؟
- ما هو مستوى الاختلاف في قلق المستقبل بين آباء ذوي الإعاقة السمعية باختلاف المستوى التعليمي للآباء؟
- ما هو مستوى الاختلاف في قلق المستقبل بين آباء ذوي الإعاقة السمعية باختلاف درجة فقد السمع لدى الأبناء (صمم - ضعف سمع)؟

- ما هو مستوى الاختلاف في قلق المستقبل بين آباء ذوي الإعاقة السمعية باختلاف حصولهم على دورات في مجال الإعاقة السمعية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل لدى آباء ذوي الإعاقة السمعية والمستوى التعليمي لهؤلاء الآباء، ومعرفتهم للغة الإشارة، وحصولهم على دورات تدريبية في الإعاقة السمعية، ودرجة الإعاقة السمعية لدى أبنائهم (صمم - ضعف سمع)، وجنس الأبناء (ذكر - أنثى).

أهمية الدراسة:

- استمدت الدراسة الحالية أهميتها من أوجه متعددة، ومنها:
- ١- إذا كانت دراسة قلق المستقبل مهمة بالنسبة لآباء العاديين، فإنها ذات أهمية أكبر بالنسبة لآباء ذوي الإعاقة السمعية.
 - ٢- تصميم أداة لقياس قلق المستقبل لدى آباء ذوي الإعاقة السمعية، والتي يمكن أن تُفيد الباحثين في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة.
 - ٣- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في مجال الإرشاد النفسي لآباء ذوي الإعاقة السمعية، والخروج بتوصيات للقائمين على تربية ذوي الإعاقة السمعية، ووضع بعض المقترحات التي يمكن الاستفادة منها في تصميم العديد من البرامج الإرشادية الأسرية لعلاج قلق المستقبل لدى آباء ذوي الإعاقة السمعية.

حدود الدراسة: تضمنت:

- الحدود المكانية: مدارس الأمل للصم والبكم بمحافظة كفر الشيخ.
- الحدود البشرية: آباء الطلاب ذوي الإعاقة السمعية.
- الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة خلال عام ٢٠١٦ م.

تحديد المصطلحات:

تضمنت الدراسة المصطلحات الرئيسية التالية:

قلق المستقبل: Future Anxiety

حالات انفعالية غير سارة تنتاب الفرد عند تفكيره في المستقبل، يتوقع خلالها تهديدًا لمستقبله، والشعور بشيء من التشاؤم، وعدم الرضا، وعدم الاطمئنان وعدم الثقة في المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المتوقعة في المستقبل (رجب، أ. ١٤، ٢٠٠٨، ١).

ويتم تعريف قلق المستقبل إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل الذي تم إعداده لهذا الغرض.

الإعاقة السمعية: Hearing Impairment

انحراف في السمع يحد من قدرة الشخص على التواصل السمعي اللفظي (عبد الله، ٢٠٠٤، ١٥٠).

وتشمل الإعاقة السمعية مستويات متفاوتة من الضعف السمعي تتراوح بين الضعف السمعي البسيط وحتى الصمم، ويمكن تعريفهم كما يلي:

- ضعيف السمع: شخص لديه قصور سمعي أو بقايا سمع، ومع ذلك فإن حاسة السمع لديه تؤدي وظائفها بدرجة ما، ويمكنه تعلم الكلام واللغة سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها (القريطي، ٢٠٠٥، ٣٠٠).
- الأصم: شخص يعاني فقدانًا في السمع لدرجة تجعل من المستحيل عليه فهم الكلام المنطوق، حتى مع استعماله المعينات السمعية (موسى؛ والعربي، ٢٠٠٧، ٧١٣).

الإطار النظري:

يتضمن الإطار النظري مفهوم قلق المستقبل وأسباب حدوثه، والآثار الناجمة عنه، وسبل التعامل معه، وذلك على النحو التالي:

مفهوم قلق المستقبل:

حالة من التشاؤم من المستقبل والخوف من المشكلات الاجتماعية المستقبلية وعدم الثقة في المستقبل وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات غير المرغوبة في المستقبل (Hunter & Conner, 2003).

الأسباب المؤدية إلى حدوث قلق المستقبل:

يذكر Molin, 1990 أن من أسباب قلق المستقبل:

١. ضعف إمكانيات الشخص، وعدم قدرته على التكيف مع المشكلات التي يعاني منها.
٢. عدم قدرة الشخص على فصل آمانياته عن التوقعات المبنية على الواقع.
٣. التفكك الأسري وضعف الانتماء للمجتمع وللأسرة.
٤. ضعف قدرة الشخص على التكهن بمستقبله، وعدم وجود معلومات كافية لديه لبناء الأفكار عن المستقبل.
٥. التناقض أو الفجوات الكبيرة بين أحلام الشخص وواقعه.
٦. إحباط متكرر للشخص، وقلة فرصه لتحقيق ذاته، وكثرة ضغوطه النفسية، وانهايار علاقاته الاجتماعية وقيمه، وتوقعه للفشل وإحساسه بالنقص (دياب، ٢٠٠١).

أسباب حدوث قلق المستقبل لدى آباء ذوي الإعاقة السمعية:

تتعدد أسباب حدوث قلق المستقبل لدى آباء ذوي الإعاقة السمعية، ومنها:

أولاً: الضغوط النفسية لدى أسرة الطفل ذي الإعاقة السمعية:

تتشكل العلاقة بين قلق المستقبل والضغوط النفسية من الحساسية الانتقائية في إدراك الأحداث وتفسيرها، وخاصة في ظروف مجتمعية تستثير القلق تجاه المستقبل، مما يجعل الأحداث مصدراً للضغط على الشخص (شند؛ والأنوار، ٢٠١٢، ٢٢٦). ويتمثل قلق المستقبل لدى آباء ذوي الإعاقة السمعية في القلق الزائد على مصير طفلهم ذي الإعاقة، وذلك لعدم قدرته على تحمل المسؤولية أو الاعتماد على الذات بعد وفاتهم (حنفي، ٢٠٠٧، ٥٣).

ثانياً: أسباب خاصة بالمستقبل المهني لذوي الإعاقة السمعية:

قلق المستقبل المهني يعتبر جزءاً من القلق العام، ونوع من أنواع القلق المرتبط بتوقع الفرد للأحداث المستقبلية المرتبطة بالمهنة، ويشير إلى الشعور بعدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه المستقبل والنظرة التشاؤمية للحياة والخوف من المستقبل المهني (السيد، ٢٠١٢، ١٢٧).

ثالثاً: أسباب خاصة بالنواحي الاقتصادية والاجتماعية:

تعتبر الظروف الاقتصادية والاجتماعية من أهم العوامل المؤثرة في المستقبل، والولدان اللذان يعلمان بإعاقة طفلهما يعتريهما خوف من المستقبل أن تسوء حالته، أو تتغير أوضاع الأسرة بما لا يساعد على الوفاء بحاجاته عندما يكبر، أو ينبذه المجتمع (الشرييني، ٢٠١٣).

الآثار السلبية لقلق المستقبل:

- تتنوع الآثار السلبية الناتجة عن قلق المستقبل، ومنها:
- الشعور بالوحدة وعدم القدرة على تحسين مستوى المعيشة، وعدم القدرة على التخطيط للمستقبل والاعتماد على الآخرين في تأمين المستقبل.
 - الشعور بالتوتر والانزعاج لأتفه الأسباب بالإضافة إلى الأحلام المزعجة واضطرابات النوم والانطواء والشعور بالوحدة، والتشاؤم وعدم الثقة بأحد وصلابة الرأي والتعنت.
 - الالتزام بالنشاطات الوقائية، أكثر من اهتمامه بالانخراط في مهام حرة مفتوحة غير مضمونة النتائج .
 - الاعتمادية والعجز واللاعقلانية والعيش في حالة انعدام للطمأنينة على صحته ومكانته (بيك، ٢٠٠٠، ٤٦).
 - العزلة الاجتماعية والتشاؤم المبالغ فيه وإدراك المجتمع على أنه مليء بالناس غير الموثوق فيهم (حمدان، ٢٠١١، ٥٩).
 - النظرة التشاؤمية نحو الغد في صورة ضعف الإحساس بالأمن الطمأنينة وتوقع حدوث الكوارث (عشري، ٢٠٠٤، ١٦١).

- عدم ثقة الفرد في إمكاناته وإرجاع ما يحدث له من مواقف غير سارة إلى عوامل خارجية وقد يلجأ إلى المعتقدات الخرافية في خفض التوتر وإحساس الفرد بالأمان والاطمئنان (إسماعيل، ٢٠٠٣، ٨٥).

الاتجاهات المفسرة لقلق المستقبل لدى آباء ذوي الإعاقة السمعية:

١ - النظرية المعرفية:

المكون المعرفي هو المكون الأساسي الذي يكمن وراءه الشعور بقلق المستقبل، وهو استجابة توافمية لبيئة الشخص، تتحدد بإدراك التهديد في موقف معين أو محدد حيث يضيف الشخص معنى على الموقف من خلال مخططاته ومعتقداته حول موضوع التهديد وتقدير مدى وخطورة التهديد (شند؛ والأنوار، ٢٠١٢).

٢ - المدرسة الإنسانية:

نظّر "Rogers" للشخصية من خلال مكونين هما الكيان العضوي ومفهوم الذات، ولكل مكون حاجاته التي تتطلب الإشباع من أجل تحقيق النزعة للتفرد، وتحقيق الذات، ومن ثم فإن التوتر الفسيولوجي الذي ينتاب الشخص ينتج عن الحاجات العضوية، أما التوتر النفسي فإنه يظهر لدى الفرد نتيجة لضغوط الحاجات الخاصة ببنية الذات كالحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي، وإلى الحب، فإذا حدث تعارض بين الحاجات العضوية للشخص وبنية ذاته وإدراكه ظهر القلق لديه بمستويات عالية (حمزة، ٢٠٠٥).

٣ - نظرية التحليل النفسي:

ميّز "فرويد" بين قلقين، الأول: قلق موضوعي: ناتج عن موقف خارجي يستدعي القلق (قلق واقعي)، والثاني: قلق عصابي: خوف غامض وغير معروف مصدره، وينشأ عن صراع لا شعوري بين الأنا والأنا الأعلى من ناحية والهو من ناحية أخرى (حمزة، ٢٠٠٥).

دراسات سابقة:

هدفت دراسة Craig & Swan (2002) إلى معرفة مدى تأثير وجود طفل من ذوي الإعاقة في الأسرة على مستوى التوتر النفسي للوالدين وذلك لدى عينة مكونة من (٢٢) الآباء بالمقارنة بمستوى التوتر النفسي الذي يتعرض له الآباء الذين ليس لديهم أطفال من

ذوي الإعاقة، وأظهرت نتائج الدراسة أن آباء الأطفال ذوي الإعاقة يعانون من مستوى عال من التوتر النفسي مقارنة بالآباء الذين ليس لديهم أطفال من ذوي الإعاقة.

وهدفت دراسة Heiman (2002) إلى التعرف على توقعات الآباء ومخاوفهم بالنسبة لمستقبل أبنائهم ذوي الإعاقة، وكذلك التعرف على كيفية التعامل معهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٢) من آباء ذوي الإعاقة: (٥٠%) من آباء ذوي الإعاقة الفكرية، و(٢٨%) من آباء ذوي الإعاقة الجسمية، و(٢٢%) من آباء ذوي صعوبات التعلم، وقد تراوحت أعمار الآباء من (٣١ : ٥٧) عامًا، واستُخدمت المقابلة للتعرف على مشاعر الآباء وتوقعاتهم المستقبلية، وأظهرت نتائج الدراسة أن الآباء يشعرون بقلق المستقبل بخصوص أطفالهم ذوي الإعاقة: من حيث القلق حول دمج الطفل في المجتمع، والقلق حول تعليمه، ومستقبله المهني واستقلاله الاقتصادي، وقدرته على تكوين أسرة مُعتمدًا على نفسه.

وهدفت دراسة "عمر" (٢٠٠٥) إلى معرفة الضغوط النفسية التي يتعرض لها أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بمختلف درجاتها، وتباين تأثيرات تلك الضغوط من حيث الأعراض النفسية ومشاعر اليأس والإحباط، وغيرها من المشكلات الأسرية والاجتماعية، وقلق الأسرة على مستقبل الطفل، وتكونت عينة الدراسة من (٥٥) أبًا وأُمًا، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في الضغوط النفسية بين الآباء والأمهات، كما لم تتأثر تلك الضغوط تأثيرًا كبيرًا باختلاف المستوى التعليمي للآباء، بينما ارتبطت الضغوط النفسية ارتباطًا عكسيًا مع مستوى العمر لدى أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، أي أنه كلما تقدم العمر قلت درجة الضغوط النفسية لديهم -كما أشارت نتائج هذه الدراسة.

وأجرى "الشرييني" (٢٠٠٦) دراسة حول مجموعة متغيرات متعلقة بقلق المستقبل، والفعالية العامة للذات والاحتياجات لدى أمهات الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٨٥) أمًا، تراوحت أعمارهن بين (٢٠) إلى أقل من (٦٥) عامًا، وتراوحت الأعمار الزمنية لأبنائهن ما بين (٦) إلى أقل من (١٧) عامًا، وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى الخوف من المستقبل لدى أمهات الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية اللاتي لديهن أطفال تتراوح أعمارهن ما بين (١٤) سنة إلى أقل من (١٨) سنة، فالأمهات في هذا السن المتقدم ومع انتهاء طفلهن من المدرسة، يزداد خوفهن من المستقبل على طفلها.

وقد هدفت دراسة "زعاير" (٢٠٠٩) إلى التعرف على مصادر الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى أولياء أمور الأطفال ذوي التوحد وعلاقتها بجنس الطفل وعمره والمستوى التعليمي للوالدين، وتكونت عينة الدراسة من مائتي أب وأم لأطفال من ذوي التوحد، وطبق عليهم مقياس الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها، وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز مصادر الضغوط لدى أولياء أمور هؤلاء الأطفال شيوعاً هي على الترتيب: القلق على مستقبل الطفل، وعدم القدرة على تحمل أعباء الطفل، ومشكلات الأداء الاستقلالي، والمشكلات المعرفية والنفسية والمشكلات الأسرية.

وأجرى Weeks وزملاؤه (٢٠٠٩) دراسة حول مخاوف الحاضر والمستقبل لدى الآباء كبار السن على أبنائهم وبناتهم ذوي الإعاقة الفكرية، وذلك للتعرف على أهم المخاوف الحالية والمستقبلية لدى آباء ذوي الإعاقة الفكرية، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٣٢) أسرة من آباء وأمهات ذوي الإعاقة الفكرية، وقد أجريت مع الآباء مقابلات شخصية للتعرف على مخاوفهم، وأظهرت نتائج الدراسة شعور الآباء بقلق شديد تجاه مستقبل أولادهم ذوي الإعاقة الفكرية، ومن أهم النقاط التي تثير قلق الآباء: القلق حول مستقبل الرعاية المقدمة للأبناء، القلق حول المستقبل المهني والوظيفي للأبناء، القلق إزاء تمويل الخدمات المقدمة للأبناء، القلق حول تقديم المساعدة لأبنائهم كي يصبحوا أعضاء منتجين وفاعلين في المجتمع.

وهدف دراسة "رشدي" (٢٠١٠) إلى التعرف على الأساليب التي يستخدمها والدي الطفل ذي الإعاقة السمعية لمواجهة الضغوط النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٤) من آباء الأطفال الصم وضعاف السمع من الذكور بمعاهد وبرامج الدمج بمدينة الرياض. وأظهرت نتائج الدراسة: تباين أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى الآباء، حيث تنوعت بين ممارسات معرفية متخصصة، وأخرى تجنبية، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات آباء الأطفال ذوي الإعاقة السمعية على مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية وفقاً لمتغير العمر الزمني، والمستوى التعليمي، ونوع الإعاقة، والجهة التي تخدم الطفل، وطرق التواصل.

كما هدفت دراسة Rialon (٢٠١١) إلى التعرف على الاتجاهات نحو المستقبل لدى الأشخاص الذين مروا بتجارب صادمة في حياتهم، وتكونت عينة الدراسة من ١٣٢ شخصاً،

مقسمين إلى ٣ مجموعات، الأولى قوامها (٣) أشخاص تعرضوا لتجارب صادمة في حياتهم، ويعانون من كرب ما بعد الصدمة؛ الثانية (٦٢) شخصًا تعرضوا لتجارب صادمة في حياتهم، ولكن لا يعانون من كرب ما بعد الصدمة، الثالثة (٤٠) شخصًا من العاديين لم يتعرضوا لتجارب صادمة في حياتهم، وتراوح أعمارهم بين ٦-١٧ عامًا، وتم استخدام مقياس الاتجاه نحو المستقبل، وأظهرت نتائج الدراسة أن متوسط درجات أشخاص المجموعة الأولى الذين يعانون من كرب ما بعد الصدمة على مقياس الاتجاه نحو المستقبل كانت أقل من نظرائهم في المجموعتين الثانية والثالثة، كما كانت توقعاتهم للمستقبل تحمل نظرة تشاؤمية وتوقع بضعف العلاقات الاجتماعية مستقبلاً.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة التي تم عرضها قلق المستقبل من جوانب عدة، مما دل على ارتباطه بالعديد من المتغيرات، ومما يدعم اتجاه الباحثين في التحقق من علاقة قلق المستقبل ببعض المتغيرات لدى آباء ذوي الإعاقة السمعية: المستوى التعليمي للآباء، ومعرفتهم للغة الإشارة، وحصولهم على دورات تدريبية في الإعاقة السمعية، ودرجة الإعاقة السمعية لدى أبنائهم (صمم- ضعف سمع)، وجنس أبنائهم (ذكر- أنثى)، وتُظهر نتائج الدراسات بوجه عام ارتفاع مستوى قلق المستقبل لدى آباء من ذوي الإعاقة بالمقارنة مع الآباء الذين ليس لديهم أبناء من ذوي الإعاقة، ووجود العديد من الآثار السلبية لقلق المستقبل على صحة الفرد النفسية والجسدية، وارتباط قلق المستقبل لدى آباء ذوي الإعاقة بمجموعة من العناصر الأساسية أهمها: التفاؤل بالمستقبل أو التشاؤم منه، والمستقبل الاقتصادي، والمستقبل المهني، والمستقبل الاجتماعي لأبنائهم ذوي الإعاقة.

ومن الملاحظ اهتمام الباحثين بدراسة قلق المستقبل ليس فقط لدى الآباء لأطفال عاديين، وإنما لآباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وعلى رأسهم ذوي الإعاقة الفكرية، وذوي التوحد، وذوي الإعاقة الجسمية، وذوي صعوبات التعلم، وكانت

الدراسات الموجهة نحو آباء ذوي الإعاقة السمعية قليلة، مما شجع الباحثين على إجراء الدراسة الحالية.

فروض الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف درجة فقد السمع لدى ابنهم (صمم - ضعف سمع).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف جنس الابن ذي الإعاقة (ذكر - أنثى).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف معرفة الآباء للغة الإشارة (يعرف - لا يعرف).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف المستوى التعليمي للآباء.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف حصول الآباء على دورات في مجال الإعاقة السمعية.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٢٥) فردًا من آباء ذوي الإعاقة السمعية.

أداة الدراسة:

تتمثل الأداة الرئيسية في مقياس قلق المستقبل إعداد/ جلال علي إبراهيم الانه.

أولاً - وصف المقياس:

يقيس هذا المقياس قلق الآباء نحو مستقبل أبنائهم ذوي الإعاقة السمعية، ويتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٢) عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي "القلق الدراسي" و"القلق تجاه المستقبل المهني"، و"القلق تجاه المستقبل الاجتماعي"، و"قلق التفاؤل والتشاؤم من المستقبل"، وقد اشتمل كل من البعد الأول والثاني والثالث على (٥) عبارات، والبعد الرابع (٧) عبارات، ويقوم الأب أو الأم بالإجابة على عبارات المقياس، بإحدى الاستجابات التالية: موافق بشدة، موافق، لا أوافق، أرفض بشدة.

جدول (١) يوضح الاستجابات على مقياس قلق المستقبل وما يقابلها من درجات

الاستجابة	موافق بشدة	موافق	لا أوافق	أرفض بشدة
الدرجة المقابلة	٠	١	٢	٣

ثانياً - إعداد المقياس:

- تم إعداد هذا المقياس في الدراسة الحالية وفقاً للخطوات الآتية:
- الإطلاع على الدراسات السابقة والأطر النظرية التي تناولت قلق المستقبل والضغط لدى آباء وأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة وذوي الإعاقة السمعية بصفة خاصة.
- قام الباحث الأول بالإطلاع على العديد من المقاييس التي تناولت قلق المستقبل ومنها: مقياس قلق المستقبل لـ "شقيز" (٢٠٠٥)، ومقياس قلق المستقبل لـ "سليمان" (٢٠١١) في دراسة له بعنوان "معنى الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب الثانوي العام"، ومقياس قلق المستقبل لـ "حمزة" (٢٠٠٥) في دراسة له بعنوان "قلق المستقبل لدى أبناء العاملين بالخارج".
- قام الباحث الأول بمقابلة بعض آباء ذوي الإعاقة السمعية، واستطاع تسجيل بعض العبارات منهم، والتي تعبر عن قلق المستقبل تجاه أبنائهم ذوي الإعاقة السمعية.
- قام الباحث الأول بتحديد أبعاد المقياس وصياغة عباراته، تمهيداً للعرض على السادة المحكمين^١ في تخصصات التربية وعلم النفس ولتربية الخاصة.

^١ أ.د. نائل محمد أخرس - أستاذ علم النفس؛ د. أمين صبري نور الدين - أستاذ علم نفس مشارك، د. أحمد فتحي علي - أستاذ تربية خاصة مشارك، د. محمود راشد الشديفات - أستاذ علم نفس مشارك؛ د. ربيع شعبان حسن -

ثالثاً: الكفاءة السيكومترية للمقياس:

اختار الباحث الأول عينة التقنين وتتكون من (٢٥) من آباء الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بمحافظة كفر الشيخ، بجمهورية مصر العربية، ويمكن توضيح بعض الخصائص السيكومترية لمقياس قلق المستقبل المستخدم في الدراسة الحالية على النحو التالي:

صدق مقياس قلق المستقبل:

بالنسبة لصدق المحكمين، فقد تم عرض المقياس على (١٠) محكمين متخصصين في علم النفس والتربية الخاصة؛ لإبداء آرائهم في مدى مناسبة عبارات المقياس لقياس قلق المستقبل لدى آباء ذوي الإعاقة السمعية، وقد أشارت ملاحظات المحكمين إلى حذف بعض العبارات، وتعديل بعض العبارات لتكون أكثر ملائمة.

وبالنسبة لصدق المحك فقد تمت مقارنة درجات المقياس بدرجات مقياس آخر تم استخدامه كمحك خارجي حيث استخدم الباحث الأول مقياس قلق المستقبل إعداد / زينب شقير عام ٢٠٠٥م، وقد حصل على معامل ارتباط قيمته ٠.٨١.

ثبات مقياس قلق المستقبل:

بالنسبة لثبات مقياس قلق المستقبل باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، حصل الباحث الأول على معاملات ثبات كما بالجدول:

جدول (٢) يوضح قيم معاملات ثبات مقياس قلق المستقبل باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

البعد	معامل الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ
البعد الدراسي	٠.٦٧
البعد المهني	٠.٧٦
البعد الاجتماعي	٠.٧٧
التفاؤل والتشاؤم من المستقبل	٠.٨١
الدرجة الكلية	٠.٨٧

وهي معاملات دالة بما يكفي للثقة في ثبات المقياس.

أستاذ علم النفس مساعد؛ د. محمود السعيد بدوي أستاذ تربية خاصة مساعد؛ د. رائد محمود سلمان أستاذ تربية خاصة مساعد؛ د. سعيد رمضان أستاذ علم نفس مساعد.

وبالنسبة لثبات مقياس قلق المستقبل باستخدام طريقة التطبيق وإعادة التطبيق، فقد أعاد الباحث الأول تطبيق المقياس على نفس عينة التقتين بعد ١٥ يومًا من التطبيق الأول، وقد وجد أن معامل الثبات كما بالجدول التالي:

جدول (٣) يوضح قيم معاملات ثبات مقياس قلق المستقبل باستخدام طريقة التطبيق وإعادة التطبيق

معامل الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق	البعد
٠.٧٦	البعد الدراسي
٠.٨١	البعد المهني
٠.٧٨	البعد الاجتماعي
٠.٨٨	التفاؤل والتشاؤم من المستقبل
٠.٨١	الدرجة الكلية

وهي معاملات مطمئنة للدلالة على ثبات المقياس.

وبالنسبة للاتساق الداخلي لمقياس قلق المستقبل، وهو يُعد من أشهر طرق حساب

هذا النوع من الثبات، كانت معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤) مصفوفة الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية بمقياس قلق المستقبل

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
(١)	٠.٦٩	(٢)	٠.٩١	(٣)	٠.٨٨
(٤)	٠.٧١	(٥)	٠.٧٧	(٦)	٠.٦٣
(٧)	٠.٨١	(٨)	٠.٦١	(٩)	٠.٥٧
(١٠)	٠.٧٧	(١١)	٠.٦٩	(١٢)	٠.٥٩
(١٣)	٠.٥٨	(١٤)	٠.٦٢	(١٥)	٠.٦٣
(١٦)	٠.٧	(١٧)	٠.٦١	(١٨)	٠.٥٤
(١٩)	٠.٧١	(٢٠)	٠.٧١	(٢١)	٠.٦٩
(٢٢)	٠.٦٢				

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط جميعها عالية ومطمئنة لاستخدام

المقياس.

وعلى ذلك يكون الباحث الأول قد تأكد من صدق وثبات المقياس بطرق كثيرة

ومتنوعة مما يجعل استخدامه ملائماً لعينة الدراسة.

نتائج الدراسة:

يتم عرض نتائج الدراسة وفقاً لفروضها على النحو التالي:

[١] - نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف معرفة الآباء للغة الإشارة (يعرف - لا يعرف)".

وتم التحقق من صحة ذلك الفرض؛ باستخدام اختبار "ت" T-test للعينات غير المرتبطة، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.

جدول (٥) اتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف معرفة الآباء للغة الإشارة (يعرف - لا يعرف)

المتغير	الآباء	ن	م	ع	د.ح	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البعد الدراسي	يعرف	٢٠	١١.٨٥٠٠	٣.٦٨٨٩	٣٤	٦.٣٦٧	٠.٠١
	لا يعرف	١٦	١٨.٢٥٠٠	٢.٥٦٩٠			
البعد المهني	يعرف	٢٠	١٠.٩٠٠٠	٣.٦٦٩٢	٣٤	٥.٩٨٨	٠.٠١
	لا يعرف	١٦	١٦.٩٣٧٥	٢.٦١٩٦			
البعد الاجتماعي	يعرف	٢٠	١٢.٧٥٠٠	٣.٢٥٨٦	٣٤	٧.٦٢٢	٠.٠١
	لا يعرف	١٦	١٩.٥٠٠٠	٢.٢٥٠٩			
التفؤول والتشاؤم	يعرف	٢٠	٢٢.١١١١	٢.٣٢٣٥	٣٤	٨.٧٨٤	٠.٠١
	لا يعرف	١٦	٢٧.٨٣٣٣	١.٧٥٧٣			
الدرجة الكلية	يعرف	١٨	٥٧.٦١١١	١٠.١٥٣٦	٣٤	٦.٤٧٣	٠.٠١
	لا يعرف	١٨	٨٢.٥٢٠٨	٧.٣٣٦٨			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف معرفة الآباء للغة الإشارة (يعرف - لا يعرف) لصالح الذين لا يعرفون لغة الإشارة في الاتجاه الأفضل.

[٢] - نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف جنس ابنهم المعاق (ذكر - أنثى)".

وتم التحقق من صحة ذلك الفرض؛ باستخدام اختبار "ت" T-test للعينات غير المرتبطة، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.

جدول (٦) اتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات الآباء على مقياس قلق المستقبل باختلاف جنس الابن (ذكر. أنثى)

المتغير	الآباء	ن	م	ع	د.ح	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البعد الدراسي	ذكر	٢٣	١٢.٥٤٠٠	٣.٤٥٢١	٣٤	٠.٤٢٢	غير دالة
	أنثى	١٣	١٢.٢٣٠٠	٢.١٢٠١			
البعد المهني	ذكر	٢٣	١١.٩٤٠٠	٣.٤٤٧٧	٣٤	٠.٤٥٥٢	غير دالة
	أنثى	١٣	١٢.٤٧٧٠	٢.٧٧٨٥			
البعد الاجتماعي	ذكر	٢٣	١٢.٢٥٠٠	٣.٧٤١١	٣٤	٠.٢٥٩٦	غير دالة
	أنثى	١٣	١٢.٥٠٠٠	٢.١٢٥١			
التفاؤل والتشاؤم	ذكر	٢٣	١٢.٠٧٧٠	٢.١٤٦٧	٣٤	١.٩١٥	غير دالة
	أنثى	١٣	١٣.١٢٢٠	١.١٥٨٢			
الدرجة الكلية	ذكر	٢٣	٤٨.٨٠٧٠	٧.٢٥٥٤	٣٤	٠.٦٦٨٢	غير دالة
	أنثى	١٣	٥٠.٣٢٩	٧.١٤٩٩			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف جنس الطفل.

[٣] - نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف درجة السمع لدى ابنهم (صمم - ضعف سمع)".

وتم التحقق من صحة ذلك الفرض؛ باستخدام اختبار "ت" T-test للعينات غير المرتبطة، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.

جدول (٧)

اتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف درجة السمع لدى ابنهم (صمم- ضعف سمع)

المتغير	الآباء	ن	م	ع	د.ح	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البعد الدراسي	ضعيف السمع	١١	١١.٨٤٤٠	٣.٢٥٥٨	٣٤	٦.٦٦٧٨	٠.٠١
	أصم	٢٥	١٧.٧٨٩٠	٢.١٨٨٩			
البعد المهني	ضعيف السمع	١١	١٠.٧٨٥٢	٣.٨٨٥١	٣٤	٤.٠٣٣٣	٠.٠١
	أصم	٢٥	١٥.١٥٥٥	٢.٨٩٦١			
البعد الاجتماعي	ضعيف السمع	١١	١٢.٥٢٢٢	٣.٥٥٨٨	٣٤	٥.٧٠٧٥	٠.٠١
	أصم	٢٥	١٧.٨٩٩٥	٢.٢٥٥٥			
التفاؤل والتشاؤم	ضعيف السمع	١١	١٩.١٥٥٢	٢.٧٨٨٥	٣٤	٨.٨٠٢٤	٠.٠١
	أصم	٢٥	٢٥.٨٩٥٢	١.٩٨٧٥			
الدرجة الكلية	ضعيف السمع	١١	٥٧.٦١١١	٧.٧٨٨٥	٣٤	٩.٧٠٩٨	٠.٠١
	أصم	٢٥	٨٢.٥٢٠٨	٦.٧٨٨٩			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف درجة السمع لدى ابنهم (صمم - ضعف سمع) لصالح ضعاف السمع في الاتجاه الأفضل.

[٤] - نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف المستوى التعليمي للآباء". وتم التحقق من صحة ذلك الفرض؛ باستخدام اختبار "ت" T-test للعينات غير المرتبطة، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.

جدول (٨) اتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف المستوى التعليمي للآباء

المتغير	الآباء	ن	م	ع	د.ح	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البعد الدراسي	متعلم	١٤	١٢.٧٤٤٠	٣.٩٨٧٨	٣٤	٤.٦١٤٦	٠.٠١
	غير متعلم	١٢	١٧.٤٥٥٦	٢.٢٢٥١			
البعد المهني	متعلم	١٤	١١.٨٨٥٣	٣.٤٥٨٢	٣٤	٤.٢٥٣١	٠.٠١
	غير متعلم	١٢	١٥.٧٥٥٣	٢.١٤٤٧			
البعد الاجتماعي	متعلم	١٤	١٢.١٩٥٢	٣.٧٩٥٢	٣٤	٥.٥٢٥٢	٠.٠١
	غير متعلم	١٢	١٧.٥٦٩٤	٢.١٢٥٦			
التفاؤل والتشاؤم	متعلم	١٤	٢٠.٤٨٨٤	٢.٤٨٢٢	٣٤	٨.٢٥٤٣	٠.٠١
	غير متعلم	١٢	٢٥.٥١٦٤	١.١٢٢٣			
الدرجة الكلية	متعلم	١٤	٥٧.٦١١١	٨.٧٨٢٢	٣٤	٦.٧٠٤٥	٠.٠١
	غير متعلم	١٢	٨٢.٥٢٠٨	٩.١٢٢٥			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف المستوى التعليمي للآباء (متعلم - غير متعلم) لصالح المتعلمين في الاتجاه الأفضل.

[٥] - نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف حصول الآباء على دورات في مجال الإعاقة السمعية".

وتم التحقق من صحة ذلك الفرض؛ باستخدام اختبار "ت" T-test للعينات غير المرتبطة، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.

جدول (٩) اتجاه الفروق بين متوسطات درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف حصول الآباء على دورات في مجال الإعاقة السمعية

المتغير	الآباء	ن	م	ع	د.ح	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البعد الدراسي	حاصل	١٠	١٢.٨٨٨٩	١.٥٩٢٩	٣٤	٨.٧٩٧٩	٠.٠١
	غير حاصل	١٦	١٧.٧٢٢٢	١.٨٧٠٥			
البعد المهني	حاصل	١٠	١٣.٧٧٧٨	٢.٢٢٥٢	٣٤	٦.٩٧٠٤	٠.٠١
	غير حاصل	١٦	١٨.٨٠٥٦	٢.٣٣٥٤			
البعد الاجتماعي	حاصل	١٠	١١.٧٥٠٠	١.٩٥٣٥	٣٤	٧.٨٥٣	٠.٠١
	غير حاصل	١٦	١٧.٤٤٤٤	٢.٥٨٨٣			
التفاؤل والتشاؤم	حاصل	١٠	١٧.٢٥٠٠	١.١٢٢٨	٣٤	١٠.٨٣٤	٠.٠١
	غير حاصل	١٦	٢٤.٩٧٢٢	٢.٩٨٣٣			
الدرجة الكلية	حاصل	١٠	٥٧.٦١١١	١٣.٧٩٠٢	٣٤	٥.٧٥٩	٠.٠١
	غير حاصل	١٦	٨٢.٥٢٠٨	١١.٦٨٥٦			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف حصول الآباء على دورات في الإعاقة (حاصل- غير حاصل) لصالح الحاصلين في الاتجاه الأفضل.

مناقشة وتفسير النتائج:

يتضح من نتائج الدراسة ارتفاع معدل قلق المستقبل لدى الآباء الذين لا يجيدون التواصل مع أبنائهم الصم لعدم معرفتهم لغة الإشارة الصحيحة، ويرجع ذلك إلى أن الأصم الذي يولد لأسرة أفرادها يسمعون وليست لديهم خبرة في لغة الإشارة أو كيفية التعامل مع الصم فهو يجد صعوبة في التعامل معهم، وهم أيضاً يبادلونه تلك الصعوبة في التفاهم معه، وربما ينتهي الأمر بهما إلى أن يكفا عن التحدث إليه، إذ يريان أنه لا يفهم حديثهما، وقد تلجأ إلى بعض الإشارات أو الحركات مثل وضع اليد تحت الخد للدلالة على أن عليه الذهاب إلى الفراش، ويقتصر الأمر بينهم وبينه على بضعة أوامر تتعلق بأمور بالغة البساطة، وقد يتركه شأنه، ويبدأ في التردد على أقرانه الصغار ممن يسمعون فلا يفهم شيئاً مما يدور حوله.

كما يتضح من نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف جنس الطفل، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة "السرطاوي" (١٩٩١) في أنه لا يوجد أثر لجنس الطفل ذي الإعاقة على استجابة الأبوين تجاه الأبناء ذوي الإعاقة، وربما يعزو ذلك إلى أن المستقبل مجهول للجميع، وكل رب أسرة ينتابه القلق حيال أمور حياته وحياة أسرته المستقبلية أحياناً، ويتسبب ذلك في شعور الوالدين بقلق المستقبل على طفلهم بصرف النظر عن جنس هذا الطفل.

وينتضح من نتائج الدراسة المتعلقة بالفرض الثالث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف درجة السمع لدى ابنهم (صمم - ضعف سمع) لصالح آباء ضعاف السمع، أي أن آباء الأطفال ذوي ضعف السمع أقل قلقاً من آباء الأطفال ذوي الصمم، ولعل هذه النتيجة منطقية؛ نظراً لزيادة المشكلات المترتبة على الإعاقة السمعية كلما زادت درجة شدة الإعاقة، مما يزيد من قلق المستقبل لدى آباء الأطفال ذوي الصمم. ويتفق ذلك مع نتائج دراسة Craig & Swan, 2002 التي أشارت إلى ارتفاع مستوى قلق المستقبل لدى والدي الأطفال ذوي الإعاقة السمعية مقارنة بمستواه لدى آباء الأطفال العاديين من حيث السمع.

كما أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بالفرض الرابع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف المستوى التعليمي للآباء (متعلم - غير متعلم) لصالح المتعلمين في الاتجاه الأفضل، أي أن الآباء المتعلمين كانوا أقل في مستوى القلق من الآباء غير المتعلمين، وقد يعزو ذلك إلى أن زيادة المستوى التعليمي يتيح للآباء فرصة للاطلاع على المستجدات والطرق والخدمات التي توفر رعاية أفضل لأبنائهم ذوي الإعاقة السمعية، ما يخفف بعض جوانب شعورهم بقلق المستقبل. وتختلف تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة "هيفاء عمر" (٢٠٠٥) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل والضغط النفسية لدى آباء الأطفال ذوي الإعاقة السمعية باختلاف مستوياتهم التعليمية. وقد يُفسر ذلك على أنه مهما تباينت المستويات التعليمية لآباء الأطفال ذوي الإعاقة السمعية تظل الضغوط النفسية المتولدة عن وجود هذه الإعاقة مصاحبة لحياة الأسرة -إلا من رحم ربي. كما تتفق النتيجة

التي توصلت إليها الدراسة الحالية مع نتائج دراسة "محمود عشري" (٢٠٠٣) التي أشارت إلى أنه كلما زاد مستوى تعليم الوالدين، انخفض مستوى القلق تجاه المستقبل للأبناء. وقد أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بالفرض الخامس الأخير وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف حصول الآباء على دورات في الإعاقة السمعية (حاصل- غير حاصل) لصالح الحاصلين في الاتجاه الأفضل، وقد يعزو ذلك إلى زيادة تبصير الآباء بالمشكلات المصاحبة للإعاقة والحلول الممكنة لها، مما يخفف من قلق المستقبل لديهم بعد الحصول على الدورات التدريبية المتعلقة برعاية ذوي الإعاقة السمعية.

توصيات الدراسة:

- تمت صياغة التوصيات التالية وفقاً لما أظهرته نتائج الدراسة الحالية:
- الاهتمام بتوفير الدورات التدريبية المناسبة لآباء الطفل ذوي الإعاقة السمعية.
- توفير الخدمات الإرشادية الملائمة لتخفيف قلق آباء ذوي الإعاقة السمعية من المستقبل.
- توجيه آباء الأطفال ذوي الصمم إلى التعرف على لغة الإشارة.

بحوث مستقبلية مقترحة:

- يتم اقتراح البحوث التالية لاستكمال ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج:
- دراسة قلق المستقبل لدى إخوة وأخوات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.
- تصميم برامج إرشادية تستهدف تخفيف قلق المستقبل لدى ذوي الإعاقة السمعية.
- تصميم برامج تدريبية لتعليم الآباء طرق التواصل والرعاية المناسبة لأبنائهم من ذوي الإعاقة السمعية.

مراجع:

١. أبو شعبان، أ.، ودخان، ن. (٢٠١٦). المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والعاديين فى قطاع غزة. (رسالة ماجستير). الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.
٢. رجب، أ. (٢٠٠٨). فاعلية برنامج إرشادي في خفض قلق المستقبل لدى أسر الأطفال المعاقين عقلياً وأثره على تعديل السلوك اللاتكفي لدى هؤلاء الأطفال. رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس.
٣. أحمد، ه.؛ عبد النبي، ر.؛ نصر، م.؛ وزيدان، أ. (٢٠١١). فاعلية نموذج بنائي لتدريس مادة العلوم في تنمية التحصيل والتفكير العلمي لدى التلاميذ المعاقين سمعياً بالمرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، ٢١ ع ٢٤٣، ٢٧٦.
٤. بيك، آ. (٢٠٠٠). العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية، ترجمة عادل مصطفى. القاهرة: دار الأفاق.
٥. إقبال حمدان (٢٠١١). الاغتراب، التمرد، قلق المستقبل. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
٦. إسماعيل، إ. (٢٠٠٣). بعض المعتقدات الخرافية لدى المراهقين وعلاقتها بقلق المستقبل والدافعية للإنجاز. المجلة المصرية للدراسات النفسية النفسية، المجلد (١٣)، العدد (٣٨)، ص ص ٥٢ - ٩٠.
٧. موسى، ج.؛ والعربي، أ. (٢٠٠٧). الخدمة الاجتماعية وذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة: دار المهندس للطباعة، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة.
٨. حمزة، ج. (٢٠٠٥). قلق المستقبل لدى أبناء العاملين بالخارج. مجلة العلوم التربوية، (١٤)، جامعة القاهرة.
٩. خير الله، س.، عليوة، ر.، والبناء، إ. (٢٠١١). فاعلية برنامج قائم على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لخفض الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع من تلاميذ المرحلة الابتدائية: دراسة تجريبية. مجلة بحوث التربية النوعية - مصر، ع ٢٣، ٢٤٤ - ٢٧٠.
١٠. السرطاوي، ز. (١٩٩١). أثر الإعاقة السمعية للطفل على الوالدين وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات. مجلة جامعة الملك سعود، (٣)، ٣٠٥ - ٣٣٤.
١١. شقير، ز. (٢٠٠٥). مقياس قلق المستقبل. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٢. رشدي، س. (٢٠١٠). أساليب مواجهة الضغوط النفسية لآباء الأطفال المعوقين سمعياً وعلاقتها ببعض المتغيرات. *المجلة العربية للتربية الخاصة*، ع (١٧).
١٣. سعود، ف.، والمبارك، ع. (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام أنشطة اللعب والدمج للأطفال ذوي الإعاقة السمعية لتنمية مهاراتهم الاجتماعية في المملكة العربية السعودية (رسالة دكتوراه). جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان.
١٤. شند، س.؛ والأنور، م. (٢٠١٢). قلق المستقبل وعلاقته بالضغوط النفسية لدى شرائح من العاملين بمهن مختلفة. *مجلة دراسات تربوية ونفسية*، ٧٦، ٢٠٣ - ٣٠٠.
١٥. الشربيني، أ. (٢٠٠٦). بعض المتغيرات المرتبطة بالخوف من المستقبل والفعالية العامة للذات والاحتياجات لدى أمهات المتخلفين فكرياً، المؤتمر السنوي الثالث عشر لمركز الارشاد النفسي "الإرشاد النفسي من أجل التنمية المستدامة للفرد والمجتمع"، القاهرة، جامعة عين شمس، ٢٠٩ - ٢٥٠.
١٦. الشربيني، أ. (٢٠١٣). العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة. الطائف، إدارة النشر العلمي بجامعة الطائف.
١٧. صديق، ل. (٢٠١١). مظاهر المشكلات القرائية لضعيفات السمع في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بمدارس الدمج بجدة: دراسة تشخيصية. *دراسات تربوية ونفسية: مجلة كلية التربية بالقازيق - مصر*، ع ٧١، ١٦٥ - ٢١٩.
١٨. عبد الله، ع. (٢٠٠٤). الإعاقات الحسية، سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: دار الرشاد.
١٩. دياب، ع. (٢٠٠١). فعالية الإرشاد النفسي الديني لتخفيف قلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة التربية وعلم النفس*، جامعة المنيا، ١١، (١٥)، ٤٣٦ - ٤٦٦.
٢٠. القريطي، ع. (٢٠٠٥). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة. الطبعة الرابعة. القاهرة: دار الفكر العربي.
٢١. عبدالجواد، م.، منيب، ت.، وسليمان، ع. (٢٠١١). برنامج مقترح لتنمية الحصيللة اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع. *مجلة كلية التربية - عين شمس - مصر*، ع ٣٥، ج ٣، ٦٤١ - ٦٦١.
٢٢. عبدالقوي، ر. (٢٠١٥). فاعلية برنامج معرفي سلوكي لخفض الشعور بالإغتراب النفسي والإجتماعي لدى الطالبات المعاقات سمعياً بالمرحلة الثانوية. *المجلة التربوية - الكويت*، مج ٢٩، ع ١١٥، ٤٥٣ - ٤٩٦.

٢٣. زعاير، ع. (٢٠٠٩). مصادر الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى أولياء أمور الاطفال التوحيديين في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

٢٤. حنفي، ع. (٢٠٠٧). العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، دليل المعلمين والوالدين. جمهورية مصر العربية، دسوق: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

٢٥. علي، م.، عيسوي، ش.، أبو الليل، أ.، ونجدي، س. (٢٠١١). تطوير منهج الرياضيات في ضوء المدخل البصري المكاني لتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصم و ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية - مصر، ع ٢١ ، ٢١٥ - ٢٤٢.

٢٦. الغامدي، ص. (٢٠١٢). اختبار القدرات وعلاقته بقلق المستقبل في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب الثانوية بالمملكة العربية السعودية مجلة كلية التربية ببنها ، ٩٠، ١٢٠-١٥٢.

٢٧. القرعان، ج. (٢٠١٦). معوقات ممارسة الأنشطة الرياضية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في محافظة الكرك. مؤتة للبحوث والدراسات - العلوم الانسانية والاجتماعية -الأردن، مج ٣١، ٥٤ ، 146 - 119.

٢٨. القطان، س.، سليم، د.، جاب الله، م.، والخولي، ه. (٢٠١١). دراسة لسلوك المشاغبة لدى عينة من المراهقين الصم في ضوء سلوكيات جماعة الأقران. مجلة كلية التربية، جامعة بنها - مصر، مج ٢٢، ع ٨٨ ، ٢٧٢ - ٣٠٣.

٢٩. محمد، ع. (٢٠١٢). فعالية برنامج تدريبي قائم على إستراتيجية التعلم بمساعدة الأقران في تصحيح عيوب النطق لدى الأطفال ضعاف السمع. دراسات تربويه ونفسية : مجلة كلية التربية بالزقازيق - مصر، ع ٧٤ ، ١ - ٩٣.

٣٠. عشري، م. (٢٠٠٤). قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية :دراسة مقارنة بين طلاب كلية التربية بمصر وسلطنة عمان. المؤتمر السنوي الحادي عشر، ٢٥ - ٢٧ ديسمبر، جامعة عين شمس ،المجلد (١)، ص ص ١٣٩ - ١٧٨.

31. David, P., (2001). Future-Time-Span As A Cognitive Skill In Future Studies. *Journal Of Futures Research Quarterly*, 19(4), 27- 47.

32. Heiman, T. (2002). Parents of children with disabilities resilience. coping. and future expectations. *Journal of Developmental and Physical Disabilities*. 14 (2). 159-171.

33. Hunter, E. & O'Conner. R. (2003). **Hopelessness and future thinking in Para Suicide: The Role of Perfectionism.** *British Journal of Clinical Psychology*, 42(4), 355-365.
34. Molin, R. (1990). **Future anxiety: clinical issues of children in the latter phases of foster care.** *Journal of Children & Adolescent Social work*. 7(6), 501-512.
35. Rialon, A. (2011). **A comparative Analysis of the Children's Future Orientation Scale Ratings of Traumatized Urban Youth with and without Posttraumatic Stress disorder.** *PhD Dissertation, Columbia University.*
36. Weeks, L.; Nilsson, T.; Bryanton, O.; & Kozma. A. (2009). **Current and future: Concerns of older parents of sons and daughters with intellectual disabilities.** *Journal of Policy and Practice in Intellectual Disabilities*, 6 (3), 180-188.
37. Wood Jackson, C., & Turnbull, A. (2004). **Impact of deafness on family life: A review of the literature.** *Topics in Early Childhood Special Education*, 24(1), 15- 29.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية
المجلة التربوية

دور الخريطة المدرسية الرقمية كأداة من
أدوات التخطيط التربوي والعوامل
الرئيسية في إعدادها من وجهة نظر
العاملين في إدارة التخطيط بوزارة
التربية الكويتية

إعداد

أ / أمل محمد الحافظ
عضو هيئة تدريس بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
الكويت

DOI: 10.12816/0046406

المجلة التربوية - العدد الثاني والخمسون - أبريل
٢٠١٨م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

• أهداف البحث :

يهدف البحث إلى إبراز دور الخريطة المدرسية الرقمية كأداة من أدوات التخطيط التربوي. كما أنه يبين العوامل الرئيسية في إعداد الخريطة المدرسية الرقمية .

• منهج البحث :

المنهج الوصفي ، فهو أكثر المناهج ملائمة لأهداف البحث وطبيعته .

• أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث من أهمية الموضوع وهو الخريطة المدرسية الرقمية، وكذلك من أهمية التخطيط ذاته .

- تقدم الخريطة المدرسية الرقمية مجموعة من البيانات الكمية والنوعية و التي يمكن استخدامها في الخطط التنموية المستقبلية للدولة .
- تعتبر الخريطة المدرسية الرقمية ركيزة مهمة في علم "اقتصاديات التعليم " فهي تسهم في تقييم الخطط المستقبلية على أسس منهجية وعلمية واقتصادية بلا هدر ينتج عن أخطاء التوسع العمراني للمدارس .
- التغلب على بعض المشكلات التعليمية المتعلقة بزيادة أعداد الطلاب ، وندرة بعض التخصصات ، وتوزيع المعلمين بمختلف مناطق الدولة ، كما تشمل التوسعات العمرانية للدولة .
- هو مشروع طموح وعصري يخدم التربويين و المخططين ، وكذلك المواطنين والطلاب .

• مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة التالية :

- * ما أهمية التخطيط في العملية التربوية ؟
- * ما دور نظم المعلومات الجغرافية في التخطيط التربوي ؟
- * ما أهمية مشروع الخريطة المدرسية ؟
- * ما دوافع تبني فكرة الخريطة المدرسية ؟
- * ما أهداف مشروع الخريطة المدرسية الرقمية ؟

- * ما العوامل الأساسية فى إعداد الخريطة المدرسية الرقمية ؟
- * ما مراحل إعداد الخريطة المدرسية ؟

• فصول البحث :

((الفصل الأول : التخطيط و التخطيط التربوى))

* ماهية التخطيط :

- أهمية التخطيط وأهدافه :

* التخطيط التربوى :

- أهمية التخطيط التربوى :

((الفصل الثانى : نظم المعلومات الجغرافية))

* - التعريف بنظم المعلومات الجغرافية .

* - نظرة تاريخية لتطور نظم المعلومات الجغرافية .

* - أهمية نظم المعلومات الجغرافية .

* - استخدام نظم المعلومات الجغرافية فى المجالات المختلفة .

* - الخرائط الرقمية وأنواعها .

((الفصل الثالث : الخريطة المدرسية الرقمية))

* - الخريطة المدرسية غير الرقمية :

أ - مفهوم الخريطة المدرسية .

ب - نشأة الخريطة المدرسية .

ج - دوافع تبنى فكرة الخريطة المدرسية .

د - أهداف مشروع الخريطة المدرسية .

هـ - مهام الخريطة المدرسية .

و - العوامل الأساسية فى إعداد الخريطة المدرسية .

ز - مراحل إعداد الخريطة المدرسية .

ح - المبادئ العامة لإعداد الخريطة المدرسية .

* - الخريطة المدرسية الرقمية .

ا - خطوات اعداد خريطة رقمية .

ب- أهمية الخريطة المدرسية الرقمية .

ج- نتائج البحث .

د- التوصيات.

• أهم نتائج البحث :

توصلت الباحثة إلى أن للخريطة المدرسية الرقمية دورها الفعال فى تيسير عملية التخطيط وفى التعرف على عملية سير العملية التربوية ، كما أنها توفر البيانات التى يمكن استخدامها فى مجالات أخرى للدولة وهى بذلك تبرز الدور التكاملى لجميع مؤسسات الدولة .

• أهم التوصيات :

• ترى الباحثة ضرورة الإهتمام بمشروع الخريطة المدرسية الرقمية والذى يقدم معلومات مفصلة وقيمة متمثلة فى بيان وفي وصف للعملية التعليمية وتشخيص الوضع القائم التعليمى داخل الكويت .

• كما ترى ضرورة تأسيس قسم خاص بالخريطة المدرسية الرقمية تابع لقسم التخطيط بوزارة التربية يسند اليه مهام اعداد وتطوير ومتابعة مشروع الخريطة المدرسية الرقمية .

• ضرورة الإهتمام بتعيين اخصائي نظم معلومات جغرافية لكل منطقة تعليمية .

the Summary of the search

The TITLE OF THE STUDY :

”The Role of Digital school map as an educational planning device ,and the main factors in its preparation, as seen by employee in planning department in the ministry of Education ,Kuwait .”

Researcher name:

Amal Mohammed AL -Hafiz

Research Importance:

- The importance of this research comes from the importance of the subject that discusses it , as it will be clear in the following points :
- Digital school map can provide us with Quantitive and qualitive data ,we can use in a future development plans.
- school map considers an important pillar in “ The Economics of Education “and it contribute to evaluate of future plans on scientific methodological and economic basis without waste resulting from urban expansion errors of schools.

- Overcoming some educational problems related to the increasing number of students , a few numbers for some specialized ,distribution of teachers to schools ,in different regions of the state , also include expansions in construction and reconstruction of the state .
- It is an ambitious and modern project ,it can serve Educators , Planners ,Citizens , and Students .

Aims of the Research:

- The research aims at showing the role of digital school map as an educational planning device, also shown the main factors in its preparation.

Research problem:

- What is the importance of planning in the educational process?
- What is the role of geographic information system (GIS) in educational planning?
- What is the importance of digital school map project?
- What are the motives for adapting the digital school map idea?
- What are the main objectives of the digital school map project?
- What are the main factors in digital school map preparation?
- What are the stages of school map preparation?

Methodology of the research:

Chapters of the study:

- The first Chapter :
“What is planning? And what is educational planning? “
- The second Chapter:
“What are Geographic Information systems or (GIS)?”
- The third Chapter:
“The school map”
- The Research Results :

The researcher reached that The Digital school map has its effective role in facilitate the planning process and in recognize the Educational process, and it also provides data which can be used in several fields in the state. So it can show the integrative role of all State Institutions.

- The research Recommendations:

The researcher sees the need to pay attention to The Digital school map project which can provide detailed valuable information represented in data, description of the learning process, and in diagnosis of the existing educational situation in Kuwait.

الفصل الأول

مقدمة عن التخطيط العام والتخطيط التربوى

١. ماهية التخطيط :

يعتبر التخطيط بوجه عام فن وعلم ومنهج وهو أيضا نشاط متعدد الأبعاد (Multi-Dimensional Activity) ويسعى دائما لتحقيق التكامل بين أبعادة المختلفة Seek to be integrative ويتعاطى فى بعده الزمنى مع الماضى والحاضر والمستقبل ويقيم جسورا بينها ، وهو أيضا عملية جماعية وليس فردية وكل فرد فى مجموعة المخططين له دوره الذى لا يمكن الإستغناء عنه ، وفى نفس الوقت لا يمكن لاي مخطط أن يؤدى دوره التخطيطى بنجاح منفردا دون الإشتراك والتعاون مع المخططين الاخرين فى مراحل عملية التخطيط المختلفة (عثمان غنيم ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٨) .

كما يعرف على أنه مجموعة من التدابير المحددة التى تتخذ من أجل تحقيق هدف معين . ومن هنا فإنه يتميز بالنظرة المستقبلية والتنبؤ بمختلف المشكلات التى يمكن مواجهتها والتحضير للحلول فى حال وقوع هذه المشكلات . ويرأى هنرى فايول فإن التخطيط : "يشمل التنبؤ بما سيكون عليه المستقبل متضمنا الإستعداد لهذا المستقبل " . وعرفه هيمز بأنه : " عملية إدارية متشابهة تتضمن البحث والمناقشة والإتقان ، ثم العمل من أجل تحقيق الأهداف التى تنظر إليها باعتبارها شيئا مرغوبا فيه . (أحمد محمد الطيب ، ١٩٩٩) .

ولمزيد من الإحاطة بهذا المصطلح فإننا نقدم فيما يلى مجموعة من التعاريف التى تناولته من مختلف الجوانب (رمزى أحمد عبد الحى : ٢٠٠٦) .

- " التخطيط دراسات تستند إلى تقديرات نوعية وكمية للمجتمع وموارده القصد منها تكوين صيغة مستقبلية ناجحة .
- "وسيلة عملية لتجميع القوى وتنسيق الجهود وتنظيم النشاط الذى تبذله جماعة من الجماعات فى إطار واحد مع تكامل الأهداف وتحديد الموقف ، بحيث يمكن الإنتفاع بقدرات وإمكانات الأفراد واستغلال إمكانات البيئة والإفادة من تجارب الماضى ووسائل الحاضر، للوصول إلى أهداف تقابل حاجات المجتمع وتحقق إرتقاءه إلى حياة إجتماعية أفضل . "

- هو مجموعة إجراءات تتخذ لتحقيق أهداف معينة ضمن الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة بوسائل قياسية .
 - وسيلة لإحداث التغيير في المجتمع من أجل توجيه التطور الاجتماعي والإقتصادي والسياسي بوسائل واعية لتحقيق أهداف معينة ضمن الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة بوسائل قياسية .
 - الأسلوب العلمي الذي يسعى إلى تحقيق أهداف محددة بغية رفع المستوى المعيشي والثقافي للإنسان ، وهو يتضمن تعبئة الموارد البشرية والمادية واستخدامها بكفاءة عالية لتلبية احتياجات المجتمع المتزايدة .
 - عملية منتظمة تتضمن اتخاذ مجموعة من الإجراءات والقرارات ، للوصول إلى أهداف محددة ، على مراحل معينة ، خلال فترة أو فترات زمنية مقدرة ، مستخدمة الموارد المادية والبشرية والمعنوية المتاحة حاليا ومستقبلا أحسن استخدام .
- ونكتفى بهذا القدر من التعاريف ، وما يمكن استنتاجه منها أن عملية التخطيط تتضمن التحضير للمستقبل من خلال ما هو متوفر من إمكانيات وموارد معنوية ومادية وبشرية ، فهو عملية علمية هادفة ترصد مختلف المشكلات المتوقعة وكيفية التعامل معها ، وتمس مختلف المجالات المرتبطة بتطوير المجتمع ، كما أنها تمكن المشرفين عليها من ضبط عملية التنمية الشاملة وتجنب مختلف الإحتمالات السلبية لتحقيق أكبر قدر ممكن من الأهداف وعلى أحسن مستوى ممكن من الأداء . وعليه فإن التخطيط بالنسبة لاي تنظيم هو أسلوب يساعد في تحقيق استخدام فعال وأمثل للموارد البشرية (القوى العاملة) والإمكانيات أو الموارد المادية المتاحة من أجل تحقيق أهداف منشودة مرغوبة تم تحديدها مسبقا (هاشم ١٩٧٩ ، ص ٩٠).
- وعموما فإن التعريفات المختلفة والمتعددة للتخطيط قد غطت وشملت جوانب مختلفة وواسعة ولكن دون أن تشير الى إتفاق جماعي مباشر في الرأي ، وإن كانت قد إتفقت بشكل غير مباشر على مجموعة من المحاور الرئيسية التي يمكن إيجازها فيما يلي :
- التخطيط نشاط انساني اساسي .
 - التخطيط خيار عقلاني .

- التخطيط موجه للعمل المستقبلى .
- التخطيط وسيلة لحل المشكلات .

* - أهمية التخطيط وأهدافه :

إذا كان الأخذ بأسلوب التخطيط فى دول أوروبا قد إرتبط بعجز النظام الإقتصادى الحرعلى تحقيق الإستغلال الأمثل للموارد الطبيعية الكامنة والمتاحة وبالتالي وضع الحلول المناسبة للمشكلات الإقتصادية فى هذه الدول أو على الأقل التخفيف من حدتها ومن حدة المشكلات الإقتصادية والإجتماعية الناجمة عن ذلك فى فترة من الفترات ، وعليه تكمن أهمية وأهداف عملية التخطيط فيما يلى (الجالودى ، ١٩٨٧ ص ٩-١١) :

ا. - مستوى الدولة والإقليم :

- تحقيق العدالة الإجتماعية من خلال توزيع وإعادة توزيع الدخل بين السكان والمناطق والأقاليم بشكل مقبول ، وكذلك التوزيع العادل لعائدات النمو ومكاسب التنمية طبقا وإقليميا .

- الإستغلال الأمثل للموارد الطبيعية المتاحة والكامنة والتوظيف السليم للموارد البشرية .
- تحقيق معدلات نمو إقتصادى عالية وتحسين مستوى معيشة السكان ونوعية حياتهم .
- المساهمة فى وضع الحلول المناسبة والموضوعية للمشكلات الإقتصادية والإجتماعية والديموغرافية والبيئية ..

ا.ا. - مستوى التنظيم :

- يوفر التخطيط قدرة كبيرة على التنبؤ أحداث المستقبل وبالتالي يزيد ذلك من قدرة المشروع أو التنظيم على التأقلم والتكيف مع هذه الأحداث من خلال تحديد أفضل أساليب وطرائق العمل فى ضوء ما يحتمل حدوثه .
- يمكن التخطيط من بلورة أهداف المشروع أو التنظيم العامة والتفصيلية ويأخذ بعين الإعتبار عدم وجود أى تناقض بينها .
- يعمل التخطيط على إيجاد ترابط منطقي بين القرارات مع بعضها البعض من جهة ومع الأهداف العامة والتفصيلية من جهة أخرى وهذا بدوره يؤدى الى تحديد خطوات العمل بشكل منطقى متسلسل ومتكامل لجميع العاملين فى المؤسسة أو القطاع .

- يساعد التخطيط السليم فى إعطاء التنظيم او المشروع مركزا ودورا تنافسيا أفضل من خلال المرونة التى يوفرها فيما يتعلق بتطوير وتعديل أساليب العمل وزيادة الانتاج او تخفيضه بعد تحديد حاجات السكان ورغباتهم .
- يقلل التخطيط السليم من الأخطاء بجميع أشكالها وعلى كافة المستويات لأنه أسلوب يقوم على التروى والموضوعية فى صنع القرار ، وبالتالي فهو يساعد المدير علي إتخاذ قرارات صحيحة تحكمها الأهداف المنشودة .
- يعمل التخطيط السليم علي رفع الكفاءة الإنتاجية وزيادة الإنتاج عن طريق تحقيق الإستغلال الأمثل للموارد والإمكانات المتاحة .
- يمكن التخطيط من تحديد المشكلات القائمة والتنبؤ بالمشكلات المستقبلية ووضع الحلول المناسبة لها .
- يعمل التخطيط السليم علي تحقيق رقابة فعالة فى جميع مراحل التنفيذ وبشكل يضمن تحقيق الأهداف المنشودة .
- تحقيق التنسيق الأفقى والرأسى بين النشاطات المختلفة داخل المؤسسة أو القطاع وتحديد الهيكل التنظيمى المناسب وتوزيع المسؤوليات

٣ - التخطيط التربوى :

بعد تقديم تعريف التخطيط بمفهومه العام والشامل نحاول فيما يلى تعريف التخطيط التربوى باعتباره من أهم مجالات التخطيط التى يتوقف عليها تحقيق التنمية المنشودة والتطوير المنتظر وذلك لارتباطه المباشر بالإنسان صانع التنمية والمستهدف من كل عمليات التخطيط .

ونقدم فيما يلى جملة من التعاريف للتخطيط التربوى لنخلص فى الأخير الى تقديم مختلف العناصر المرتبطة به حتى يكون فهما له شاملا ودقيقا (رمزى أحمد عبدالحى ، ٢٠٠٦).

- يعرفه عبد الله عبدالدايم بأنه : رسم للسياسة التعليمية فى كامل صورتها رسما ينبغى أن يستند إلى إحاطة شاملة أيضا بأوضاع البلدان السكانية وأوضاع الطاقة العاملة والأوضاع الإقتصادية والإجتماعية .

- كما يعرفه شبل بدران على أنه : التنبؤ بسير المستقبل فى التربية والسيطرة عليه من أجل الوصول الى تنمية تربوية متوازنة وإلى تحقيق الإستخدام الأمثل للموارد البشرية والمالية المتاحة ، وإلى الربط بين التنمية التربوية والتنمية الإقتصادية والإجتماعية الشاملة .
- كما جاء تعريفه عند محمد سيف الدين فهمى بأنه : "العملية المتصلة المنظمة التى تتضمن أساليب البحث الإجتماعى ومبادئ وطرق التربية وعلوم الإدارة والإقتصاد والمالية ، وغايتها أن يحصل التلاميذ علي تعليم كاف ذى أهداف واضحة .
- وحدد عمرالتومى الشيبانى معناه فى كونه " الجهد العلمى المتصل والمقصود والمنظم الذى يرمى إلى تحقيق أهداف تربوية معينة من خلال خلال فترة زمنية محددة ويعتمد علي أساليب علمية وفنية مناسبة وإجراءات ووسائل مقبولة فى تحقيق الأهداف التربوية المرسومة له ، وفى التنبؤ باحتياجات التعلم ومشكلاته فى السنوات المقبلة وفى إعداد العدة لها وإيجاد الحلول المناسبة لها فى حدود الإمكانيات المتاحة والمتوقعة ، وفى التحكم المدرس فى مستقبل التعليم وفى إحداث التوازن المرغوب فى توسعته ، وربط هذه التوسعات بأهداف ومتطلبات التنمية الشاملة للمجتمع ، وفى الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة له والمتوقعة (كمال فرحاوى و لخضر لكحل ، ٢٠٠٩،)
- وهو معرف عند كومب Coombs بأنه " عملية للتحليل النسقى العقلانى لمسار التنمية التربوية بهدف جعل التربية أكثر فعالية فى تحقيق حاجات وأهداف المتعلمين والمجتمع " ويضيف قائلاً " إن التخطيط التربوى يهتم بالمستقبل من خلال الدروس التى يستخلصها من الماضى ..وهو مسار متواصل ، الذى لا يكتفى بالتساؤل فقط عن الوجهة التى يتخذها ، بل أيضاً عن كيفية الوصول اليها وعن أفضل السبل المحققة لذلك (عثمان محمد عثمان ، ٢٠٠٨) .

- ويعرف أيضا بأنه " تحويل الغايات والمقاصد والأهداف ، التي تم رسمها الى مرام (كمية غالبا) وإلى برامج ومشروعات ، مستخدما بوجه خاص لاسيما فيما يتعلق بالجوانب الكمية للتخطيط التربوي ، طرائق وتقنيات حسابية معينة ، ولاسيما فى الإسقاطات والتنبؤات ؛ بحيث يتم تحديد الصورة الكمية العددية للنظام التربوي خلال سنوات الخطة : سواء فى ما يتصل بأعداد الطلاب (موزعة على مراحل التعليم وأنواعه) وأعداد الصفوف ، أو فيما يتصل بالأبنية والتجهيزات المدرسية ، أو فيما يتصل بكلفة الخطة وتمويلها ، سواء كانت تلك من مقومات النظام التربوي ومدخلاته أو مخرجاته ، هذا بالاضافة الى تحديد المرامى الكيفية تحديدا دقيقا وكميا حيث يمكن ذلك . وأهم ما تتصف به عملية التخطيط التربوي هذه ، مرونتها عن طريق مراجعتها دوما وتقييمها أثناء التطبيق ، وعن طريق إعادة النظر فى شرائحها السنوية ، ثم عن طريق تقييمها الختامى الذى يؤخذ فى الاعتبار عند إعداد الخطة الموالية " (غريب ، ٢٠٠٦)

ومن خلال كل التعريفات السابقة يمكننا اعتبار التخطيط التربوي عملية رسم السياستين التربوية والتعليمية ، بحيث تراعى فيه مختلف المؤثرات والمعايير التاريخية والاجتماعية والسياسية والإقتصادية وغيرها ، ويتم من خلاله التنبؤ باحتياجات النظام التربوي والمشكلات المتوقعة مواجهتها وتحضير الحلول المناسبة لها . كما يعتبر التخطيط التربوي عملية منظمة محددة زمنيا ، تقوم على الدراسات التحليلية من أجل استثمار نتائجها فى وضع الخطة المناسبة وتحديد الصورة الكمية والنوعية التى ينبغى أن يكون عليها النظام التربوي صفة الشمولية حين يتعلق الأمر بالسياسات التربوية العامة ، فإنه يأخذ صفة الضبط الجزئى حين يتعلق الأمر بالخطط العملية التطبيقية التى يضعها الممارسون التربويون من مفتشين ومدراء ومعلمين ... (لخضر لكل، كمال فرحاوى ٢٠٠٩) .

*** - أهمية التخطيط التربوى :**

- لقد فرض التخطيط التربوى نفسه ، لما له من دور كبير فى تحديد مكانة النظام التربوى فى الإستراتيجيات التنموية الشاملة ،ويمكننا إبراز أهمية التخطيط التربوى من خلال العناصر التالية (رمزى أحمد عبد الحى ٢٠٠٦) :
- دوره الإيجابى فى التعرف على إمكانات المجتمع المعنوية والمادية والبشرية ، وتشخيص الواقع بمجالاته المختلفة ، الاقتصادية والإجتماعية والثقافية
 - تحديد الأهداف التربوية والتعليمية ، وترتيبها حسب الأولوية التى تمثلها فى حاجات المجتمع .
 - ترجمة الأهداف الى خطط ومشروعات وبرامج تربوية وتعليمية فى أجال زمنية محددة .
 - الإختيار بين البدائل المتوفرة فى البرامج والوسائل والإجراءات وما هو الأنسب لتحقيق متطلبات تنمية المجتمع ، وما يناسب الإمكانيات والموارد المتاحة .
 - تمكين النظام التربوى من مسايرة التطورات والإتجاهات التربوية المعاصرة واستدراك مكان الخلل التى وقعت فى الماضى .
 - زيادة الإنتاج والدخل القومى ومعدل النمو ، لما يشكله من ابراز الدور الإستثمارى للنظام التربوى .
 - تحقيق الرؤية الشاملة لمختلف متطلبات التنمية ، وهذا من خلال التنسيق الذى يقوم به المخططون مع مختلف الجهات والأجهزة سواء فى المجال التعليمى أوغيره من المجالات . اقتصاد الجهد والوقت والمال نظراً لدوره فى تجنب التدخل والجهد المضاعف ، بحيث من شأن التخطيط الجيد أن يحدد دور كل الأجهزة القائمة على التعليم ، دون تدخل بينها فى القيام بالمهام المنوطة بها .
 - كما يشكل التخطيط التربوى فى كلياته وجزئياته الوسيلة الرئيسية لتطوير الأنظمة التربوية ، لأنه بدون تخطيط لايمكن تحديد مستقبل النظام التربوى ، وبالتالي تحديد الفروق الإيجابية بين واقع النظام التربوى والمستوى الذى ينبغى أن يكون عليه فى المستقبل .

كل ما سبق يؤكد ان التخطيط التربوي ليس مجالا ثانويا ولا عنصرا زائدا ، بل إن مستوى كل أمة من النمو يتحدد بمدى قدرتها علي التخطيط العلمي الفعال البعيد عن الإرتجالية والأنية والقرارات المزاجية المتسريعة .

٣ - نوعية المشاكل التعليمية داخل دولة الكويت :

- أبرز المشكلات والمعوقات فى تعليم الكويت والتي تم رصدها فى السنوات الماضية :
- * - قصر اليوم الدراسى وزمن الحصة الدراسية ، ويؤثر ذلك على كم الخبرات والمهارات والأنشطة المتاحة تزويد المتعلمين بها وطموحات التخطيط وجودة التنفيذ التربوى .
 - * - ارتفاع معدلات الغياب وتكرار حالات الغياب لاسباب متعددة (مرضية - وضع - امومه وغيرها) خلال العام الدراسى بنسب تتجاوز (معدلات الإحتياط) التى يتم مراعاتها ضمن تقدير وتوفير متطلبات العملية التعليمية من الكوادر التعليمية مما يهدر جهود الإستعداد الجيد ويربك العمل التربوى بالمدارس ويؤثر سلبا على استمرار تواصل المتعلمين مع معلمهم .
 - * - معوقات الصيانة الطارئة بالمبنى المدرسية وتأخرها بسبب المركزية وعدم قدرة المناطق أو المدارس على مواجهتها .
 - * - الحاجة الى تطوير آلية الإستفادة من الصندوق المالى بالمدرس ومنح الصلاحيات للادارات المدرسية لتمكينهم من مرونة التصرف للمصلحة العامة ومصلحة العمل التربوى بالمدرسة.
 - * - الحاجة للمزيد من التفويض بالصلاحيات لمديرى عموم المناطق التعليمية تيسيرا لسرعة اتخاذ القرارات فى اطار النظم واللوائح التربوية والسياسية العامة للوزارة وضمانا للتميز والإبداع فى إدارة وتنفيذ العمل التربوى .
 - * - الحاجة لتقدير جهود أعضاء اسرة التوجيه الفنى ومنحهم امتيازات مالية تعوضهم عما يتكبذونه من تكاليف (المواصلات / الهاتف) خلال عملهم وتواصلهم المستمر مع المدارس . (نور عبدالله،جواهر احمد ، ٢٠١٠،نموزج لسياسة التعليم فى الكويت)
- ومما لا شك فيه أنه يجب وضع كل هذه المشكلات وغيرها من المشكلات المحتمل وقوعها فى المستقبل فى الإعتبار اثناء عملية التخطيط التربوى والذى منوط به مواجهة المشكلات التربوية ، وإيجاد الحلول السريعة والفعالة ، والتي بدورها توجب علي المخططين

العمل على مساهمة التطورات التي تحدث والاستفادة من المستحدثات العلمية ومن الأبحاث المتخصصة ، وكذلك نظم المعلومات والمجالات التكنولوجية والرقمية المتطورة والتي من شأنها توفير الوقت والجهد وكذلك تقديم الدقة في تحقيق الأهداف المطلوبة .

الفصل الثاني

نظم المعلومات الجغرافية

التعريف بنظم المعلومات الجغرافي :

تختلف النظرة لنظم المعلومات الجغرافية اختلافا شاسعا ، بل إن تعريف مصطلح نظم المعلومات الجغرافية ذاته يتعدد بدرجة كبيرة مما يجعل الكثيرون يتساءلون عن ماهية هذه النظم وهل هي مجرد أداة حاسوبية أم تقنية أم أنها علم في حد ذاته . فمن أمثلة أبسط تعريفات النظم الجغرافية " أنها وعاء لحفظ بيانات الخرائط في صورة رقمية ، وهنا يمكننا أن نعتبر نظم المعلومات الجغرافية مجرد أداة " " TOOL " لتحويل الخرائط الورقية الى خرائط رقمية . أيضا نجد تعريفا آخر يقول أن نظم المعلومات الجغرافية هي " أداة حاسوبية لحل المشكلات الجغرافية . وربما ظهرت مثل هذه التعريفات مع بداية ظهور مصطلح نظم المعلومات الجغرافية ذاته منذ عدة عقود حيث كانت النظرة العامة لهذه الأداة لتطوير الخرائط الرقمية ومقارنتها مع الطرق التقليدية لاستخدامات الخرائط الورقية . (جمعه داود ، ، مبادئ علم نظم المعلومات الجغرافية ، ص ٥ - ٢٠١٤) .

بعد عقدين من ابتكار نظم المعلومات الجغرافية واستخدامها كأداة ، تطور تعريف هذا المصطلح بعد أن بدأت في الظهور تطبيقات جديدة تعتمد ليس فقط على حفظ البيانات الجغرافية في صورة رقمية بل تخطتها الى تحليل هذه البيانات بهدف الوصول لحلول علمية وعملية لمشكلات مجتمعية قائمة في عدد كبير من التخصصات والإهتمامات . ومن ثم تخطت نظم المعلومات الجغرافية مرحلة الأداة لتصل الى مرحلة التقنية "Technology" حيث صارت تعتمد في داخلها على التكامل بين عدة علوم مثل علوم الجغرافية والكارتوجرافيا والجيوديسيا والإحصاء والكمبيوتر بجانب تقنيات الإستشعار عن بعد ونظم تحديد الموقع .

تعرف نظم المعلومات الجغرافية بعدة طرق منها تعريف مؤسسة ESRI الأمريكية (معهد بحوث النظم البيئية) بأن: " نظم المعلومات الجغرافية هي مجمع متناسق يضم مكونات الحاسب الألى والبرامج وقواعد البيانات والأفراد والمدرسين ويقوم هذا المجمع بحصر دقيق

للمعلومات المكانية وغير المكانية ، وتخزينها وتحديثها ومعالجتها وتحليلها و عرضها "جمعه داود ، ٢٠١٢ ، الخرائط الرقمية ، ص ٣).

او علي انها " مجموعة منظمة من حاسبات آلية وبرامج ومعلومات جغرافية وعاملين صممت لالتقاط وتخزين وتحديث التعامل والتحليل وإظهار كل أشكال المعلومات ذات الصيغة الجغرافية بكفاءة" . (عثمان محمد غنيم، التخطيط اسس ومبادئ عامه ص ٢١٦ : ٢١٨ ، ٢٠٠٨) وهذا التعريف يوضح طبيعة العمليات التي يقوم بها نظام المعلومات الجغرافي ، ويمكن تلخيص هذه المعلومات في خمس اسئلة رئيسية يجيب عنها أى نظام معلوماتى جغرافى ، وهذه المثلة هي :

- الموقع . ما الشئ او الظاهرة الموجودة فى موقع ما ؟
- الخصائص والشروط . أين تقع ظاهرة معينة ؟ وبشروط محددة . مثال ما التجمعات السكانية التي يوجد بها مدرستين ثانويتين للذكور ؟
- الاتجاه والتغير - مثل : ما الاختلافات التي طرأت علي انماط استخدام الأرض فى حوض البقعة منذ عام ١٩٧٠ .
- النمط السائد : ما انماط استخدامات الأرض فى إقليم العقبة التنموى ؟
- النماذج - ماذا بعد ... ما التغيرات الإقتصادية والإجتماعية التي ستطرأ بعد بعد تزويد قرية ما بالكهرباء .

كذلك يوضح التعريف المتطلبات الأساسية لنظم المعلومات الجغرافية والمتمثلة فى

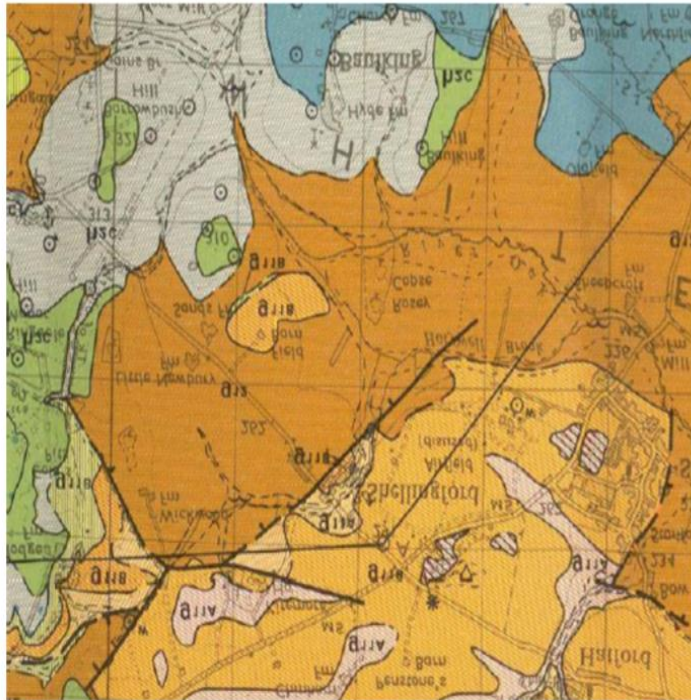
كل مما يلى :

- (a) **الأجهزة hardware** : وتشمل أجهزة الكمبيوتر وأجهزة رسم وطابعات ، وأجهزة إدخال بيانات .. وغيرها
- (b) **البرمجيات Software** : والأمثلة علي برامج نظم المعلومات كثيرة ومتعددة منها (ARC , INF , ERDAS , IDRIS) .
- (c) **البيانات Data** : ونحتاج هنا الى قاعدة بيانات (DATA BASE) وتشمل إحصائيات وجداول ونصوص وخرائط وأشكال بيانية... الخ

• نظرة تاريخية لتطور نظم المعلومات الجغرافية

توجد بعض الاختلافات فى تحديد التاريخ الدقيق لتطور نظم المعلومات الجغرافية ، حيث كانت تجرى جهود متماثلة فى كل من أمريكا الشمالية و أوروبا وكان ذلك فى نفس الفترة الزمنية تقريبا . وربما يعد نظام المعلومات الجغرافي الكندي أول ظهور لنظم المعلومات الجغرافية حيث قامت الحكومة الكندية فى (١٩٦٣ م - ١٣٨٣ هـ) بتحويل خرائط الموارد الأرضية من صورتها الورقية الى صورة رقمية للاستفادة منها فى تصنيف الأراضى واستخداماتها

المتعددة وإجراء بعض القياسات عليها مثل حساب المساحتين . وتقريبا وفى نفس الوقت بدأ مكتب الإحصاء الأمريكى فى التفكير بتطوير سجلات رقمية لجميع الشوارع والطرق بهدف الإرجاع الجغرافى الألى لبيانات الإحصاء السكانى الذى كان مقررا فى عام ١٩٧٠م وكانت هذه الفكرة دافعا لقيام جامعة هارفارد ١٩٦٤ م بإنشاء معمل الرسم والتحليل بالكمبيوتر بهدف تطوير نظام معلومات جغرافى عام يخدم عددا من التطبيقات وليس هدفا محددًا.



شكل (١) أول خريطة جيولوجية رقمية

اما في انجلترا فقد بدأت وحدة الكارتوجرافيا التجريبية في عام ١٩٦٧ م في أول تجربة لإنشاء نظام حاسوب لتطوير الخرائط بهدف تقليل تكلفة وقت انشاء الخرائط بصورتها التقليدية . وفي عام ١٩٧٣ م تم انتاج أول خريطة جيولوجية رقمية بواسطة هيئة المساحة الجيولوجية البريطانية. ومنذ ذلك التاريخ بدأت جهات انتاج الخرائط في أمريكا و أوروبا مثل (هيئة المساحة الأمريكية ، وهيئة المساحة العسكرية الأمريكية ، وهيئة المساحة البريطانية ، والمعهد الوطني الفرنسي للخرائط) الإستفادة من هذه التقنية الجديدة في إنتاج الرقمية . إلا أن بريطانيا أصبحت أول دولة تنجح في تطوير قاعدة بيانات كاملة لخرائطها الرقمية وكان ذلك في عام ١٩٩٥ م (١٤١٦ هـ). (جمعه داوود . ٢٠١٤ م ، ص ٩-١٠) .

التاريخ	نوع الحدث	الحدث
مرحلة الابتكار		
١٩٦٣	تقني	تطوير نظام المعلومات الجغرافية الكندي
١٩٦٣	عام	انشاء المنظمة الامريكية لنظم المعلومات الحضرية و الاقليمية URISA
١٩٦٤	أكاديمي	انشاء معمل الرسم و التحليل بالكمبيوتر بجامعة هارفارد الأمريكية
١٩٦٧	تقني	مشروع DIME بمكتب الاحصاء الأمريكي لتطوير سجلات رقمية لجميع الشوارع و الطرق بهدف الارجاع الجغرافي الي لبيانات الاحصاء السكاني
١٩٦٧	أكاديمي	انشاء وحدة الكارتوجرافيا التجريبية ECU في بريطانيا
١٩٦٩	تجاري	انشاء شركتي ايزري ESRI و انترجراف Intergraph لتطوير برامج حاسوبية لنظم المعلومات الجغرافية
١٩٦٩	أكاديمي	نشر أول كتاب يتناول بعض أسس نظم المعلومات الجغرافية Design with Nature للمؤلف Ian McHarg
١٩٧٢	تقني	اطلاق القمر الصناعي الاول للاستشعار عن بعد Landsat
١٩٧٤	أكاديمي	عقد أول مؤتمر علمي 1 AutoCarto في فيرجينيا بأمريكا يتناول نظم المعلومات الجغرافية

ويقدم الجدول التالي عرضاً مبسطاً لأهم المحطات التاريخية في تطور نظم المعلومات الجغرافية .

مرحلة الإنتاج التجاري		
١٩٨١	تجاري	إطلاق أول نسخة من برنامج Arc Info المتخصص في نظم المعلومات الجغرافية
١٩٨٥	تقني	اكتمال منظومة النظام العالمي لتحديد المواقع GPS
١٩٨٦	تجاري	إنشاء شركة MapInfo لبرامج نظم المعلومات الجغرافية
١٩٨٧	أكاديمي	ظهور المجلة الدولية لنظم المعلومات الجغرافية IJGIS
١٩٨٨	أكاديمي	إنشاء المركز الوطني الأمريكي للمعلومات الجغرافية و التحليل US NCGIA وأيضا معمل البحوث البريطاني الاقليمي UK RRL
١٩٩٢	تقني	إطلاق أول نسخة من الخرائط الرقمية العالمية DCW من تطوير المساحة العسكرية الامريكية (بحجم ١.٧ جيجا بايت)
١٩٩٤	عام	صدور قرار الرئيس الأمريكي (كلينتون) بإنشاء البنية التحتية للمعلوماتية المكانية US NSDI واللجنة الاتحادية للمعلومات الجغرافية FGFC
١٩٩٥	عام	اكتمال أول مجموعة خرائط رقمية لدولة كاملة في بريطانيا من تطوير هيئة المساحة البريطانية و تتكون من ٢٣٠ ألف خريطة
١٩٩٦	تقني	ظهور عدد من نظم المعلومات الجغرافية علي الانترنت Internet GIS
مرحلة الانتشار		
١٩٩٤	أكاديمي	تأسيس اتحاد برامج نظم المعلومات الجغرافية مفتوحة المصدر Open GIS لتطوير برامج غير تجارية
١٩٩٧	أكاديمي	إطلاق Map Server 1 اول برنامج نظم معلومات جغرافية مفتوح المصدر open-source علي الانترنت بواسطة جامعة مينيسوتا الأمريكية
١٩٩٩	تجاري	إطلاق أول قمر صناعي تجاري للاستشعار عن بعد IKONOS
٢٠٠٠	تجاري	تجاوز حجم صناعة نظم المعلومات الجغرافية (أجهزة و برامج و خدمات) لقيمة ٧ مليار دولار أمريكي
٢٠٠٣	تقني	إطلاق خرائط جوجل و جوجل إيرث Google Earth, Google Maps

• **التقنيات المرتبطة بنظم المعلومات الجغرافية :**

(a) **تقنية الاستشعار عن بعد :**

وهي عملية تجميع بيانات عن سطح الأرض عن طريق التقاط صور أقمار صناعية خاصة ثم تتم عملية تصحيح وتفسير هذه الصور لتصنيف كل المعالم الجغرافية الموجودة فيها ، وتفيد هذه التقنية في عملية تحديث الخرائط وفي تصنيف التربة وفي التطبيقات الجيولوجية مثل استنتاج أماكن الفوالق ، وحركة الطبقات المختلفة لسطح الأرض ، وفي إنتاج خرائط استخدامات الأراضي وفي حصر الموارد الطبيعية في حيز معين وفي تحديد التغيرات الحادثة في منطقة معينة خلال فترة زمنية معينة والتنبؤ بالتغيرات المستقبلية في ذات المنطقة ، بالإضافة إلى استخدام في المجال العسكري .

وقد لعبت تقنية الاستشعار عن بعد (Remote Sensing) دوراً مهماً في تطوير نظم المعلومات الجغرافية كونها تقنية لجمع البيانات المكانية . تم إطلاق أول قمر صناعي عسكري في الخمسينات من القرن العشرين الميلادي بغرض جمع معلومات مخابراتية ، ومع أنه كان يستخدم الكامير والأفلام التقليدية في أعمال التصوير إلا أن تخزين وتحليل هذا الكم الهائل من المعلومات المكانية كان له دور كبير - بصورة سرية - في تطوير نظم المعلومات الجغرافية . ثم تطورت تقنية الاستشعار عن بعد الرقمي (Digital Remote sensing) . وظهر أول قمر صناعي مدني للاستشعار عن بعد وهو القمر الأمريكي لاندسات (Landsat) في عام ١٩٩٧م - ١٣٩٢ هـ . أيضا ساعدت التطبيقات العسكرية والمخابراتية في تطوير نظم الملاحة وتحديد المواقع العالمية بالرصد على الأقمار الصناعية في فترة السبعينيات من القرن العشرين الميلادية ، فظهرت تقنية النظام العالمي لتحديد المواقع (Global Positioning System) . والذي تم اختصاره إلى جي بي إس (GPS) ، والتي ساعدت على الوصول لتحديد مواقع الظاهرات المكانية بدقة وسرعة وتكلفة أقل وعلى مستوى عالمي ، وهو ما أدى لتطور في الحصول على البيانات المكانية ومن ثم تطور نظم المعلومات الجغرافية . ومع بداية عقد الثمانينيات من القرن العشرين الميلادية حدث تطور هام وهو انخفاض أسعار أجهزة

الكمبيوتر (Hardware) ، مما أطلق صناعة تطور البرامج (Software)
وخاصة برامج نظم المعلومات الجغرافية . (جمعه داوود . ٢٠١٤ ، ص ١٠-١١).

(b) نظم تحديد المواقع على سطح الأرض (GPS)

وهى عملية تحديد إحداثيات نقطة معينة على سطح الأرض باستخدام أجهزة (GPS) المتصلة بعدد من الأقمار الصناعية التى تعطى إحداثيات ذات دقة عالية للنقطة الموجودة عندها الجهاز ، ويستخدم ذلك فى تحديث الخرائط وبناء نظم المتابعة واقتفاء الأثر للمركبات المختلفة (Tracking system) .



شكل (٢) جهاز GPS

تنقسم أجهزة GPS (أجهزة النظام العالمى لتحديد الموقع) الى ٣ الأنواع وهى :

- أجهزة ملاحية أو محمولة يدوية :
 - أجهزة هندسية أو جيو ديسية :
 - أجهزة خاصة لنظم المعلومات الجغرافية:
- لكل نوع من هذه الأنواع دقة محددة يجب معرفتها قبل استخدام هذا النوع أو ذلك فى القياسات الحقلية المطلوبة لإنتاج الخرائط (جمعه داود ، ٢٠١٢ م) .

شكل (٣) اشكال مختلفة من ال GPS



الجدول التالي يلخص العلاقة بين أنواع أجهزة الجي بي أس ودقة الخرائط.

نوع جهاز الجي بي أس	المواصفات	الأجهزة الملاحية أو المحمولة يدويا	الأجهزة الخاصة بنظم المعلومات الجغرافية	الأجهزة الهندسية أو الجيوديسية
الدقة الأفقية	$\pm 2 - 8$ متر	± 1 متر	± 1 متر	$\pm$ عدة سنتيمترات
الدقة الرأسية	± 12 متر	± 1.5 متر	± 1.5 متر	$\pm$ عدة سنتيمترات
مقياس الرسم المناسب للخريطة غير الكتورية	١ : ٢٥,٠٠٠ أو أصغر	١ : ٥٠٠٠ أو أصغر	جميع مقاييس الرسم	جميع مقاييس الرسم
مقياس الرسم المناسب للخريطة الكتورية	١ : ٢٥٠,٠٠٠ أو أصغر	١ : ١٠,٠٠٠ أو أصغر	جميع مقاييس الرسم	جميع مقاييس الرسم
الفترة الكتورية المناسبة	١٥ متر أو أكبر	٢ متر أو أكبر	أكبر من ٠.١ متر	أكبر من ٠.١ متر

شكل (4) جدول يوضح انواع اجهزة GPS ودقة الخرائط .

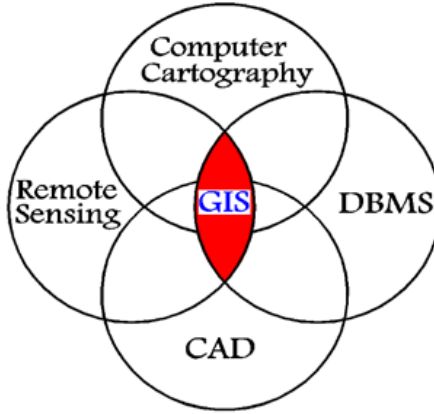
كما انه توجد أنواع متعددة من GPS تختلف طبقا لإستخدامها ويمكن ايجازها

كما فى الجدول التالى :

الدقة والإحكام و الإحداثيات ... وغيرها وبهذا تدين نظم المعلومات الجغرافية بالفضل لهذا العلم فى سهولة ودقة الخرائط التى يتم إدخالها فى نظم المعلومات الجغرافية .

(e) نظم إدارة قواعد البيانات (DBMS) – (Data Base Management Systems) :

من الطبيعى ان أن تكون ذات صلة وثيقة بنظم المعلومات الجغرافية حيث أنها وسيلة ذات قوة عالية جدا فى تخزين واستعادة البيانات التى تقوم نظم المعلومات الجغرافية بإظهارها أليا وتوقيعها على الخرائط الجغرافية للمستخدم



شكل (٦) نظم قواعد البيانات

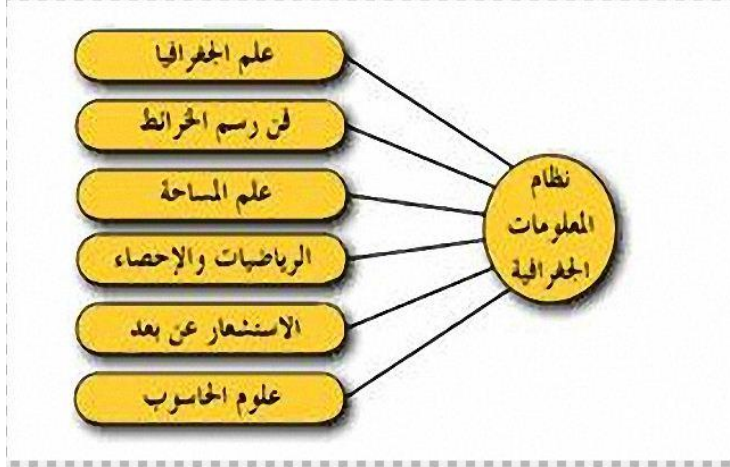
نظم التصميم الهندسى - CAD - computer Aided Drawing

بدأ استخدام نظم التصميم الهندسى فى عمليات تصميم المنشآت والبنية الأساسية ولكن امتد الان هذا الاستخدام ليشمل انتاج الخرائط وان كانت ذات قدرة محدودة فى إدارة ومعالجة وتحليل قواعد البيانات الجغرافية ولكنها أثبتت كفاءة عالية فى عمليات التحويل والتصحيح الرقمى للخرائط .

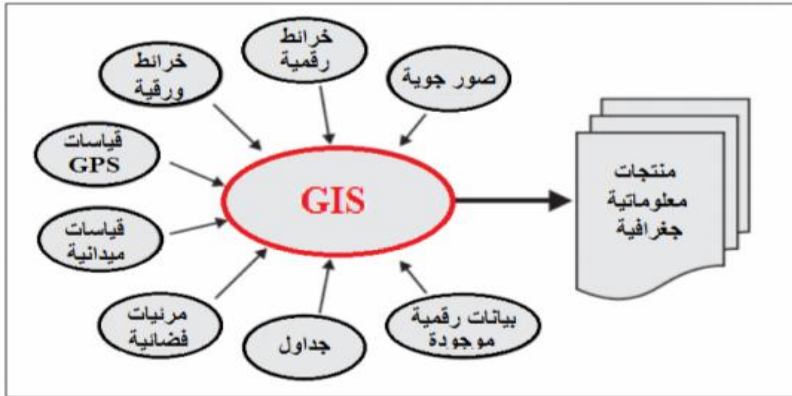
• تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية فى المجالات المختلفة :

بصفة عامه يمكن تقسيم تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية الى ثلاثة اقسام :
تطبيقات تقليدية ، تطبيقات نامية ، تطبيقات حديثة . مع ظهور نظم المعلومات الجغرافية فقد شملت تطبيقاتها التقليدية تلك التطبيقات الحكومية والعسكرية والتعليمية وتطبيقات الخدمات بكافة أنواعها . وفى منتصف التسعينات من القرن العشرين الميلادى بدأت تطبيقات نامية فى الظهور ، فبدأ استخدام نظم المعلومات

الجغرافية فى البنوك والخدمات التجارية والخدمات العقارية والشبكات المواصلات والنقل وايضا تحليل الأسواق . أما فى بداية القرن الحادى والعشرين الميلادى فإن تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية قد توسعت ودخلت مجالات جديدة مثل التطبيقات الأمنية والمخابرات ومكافحة الإرهاب . واليوم أصبح تطبيق نظم المعلومات الجغرافية وتكاملها مع نظم المعلومات الأخرى أحد أهم أسباب النجاح والتطور فى المؤسسات الكبرى . (داود ،جمعه محمد ، ٢٠١٢ ، ص ٢٠-٢١)



شكل (٧) تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية



شكل (٨) منتجات معلوماتية جغرافية

• أهمية نظم المعلومات الجغرافية :

نظم المعلومات الجغرافية هى نوع خاص من ومميز من نظم المعلومات التى ليس فقط تراقب وتتابع الأحداث و التغيرات و الأنشطة وانما أيضا تحدد "مواقع أو أماكن " هذه الأحداث والأنشطة البشرية .

وتسمى المشاكل التى تتطلب الإعتماد على المعلومات المكانية باسم " المشكلات الجغرافية " ومن أمثلتها .

• يعتمد مسئولوا الرعاية الصحية على المعلومات المكانية لتحديد مواقع إنشاء المراكز الصحية و المستشفيات الجديدة .

• يعتمد مهندسو شبكات الطرق والمواصلات على المعلومات المكانية فى اختيار أفضل مواقع لإنشاء الطرق الجديدة .

• يعتمد السياح على المعلومات المكانية فى اختيار أماكن الترفيه ومواقع الفنادق ومواقع الآثار أثناء تجوالهم .

• يعتمد المزارعون على المعلومات المكانية فى تحديد أماكن وضع الشتلات الجديدة و أيضا مواقع التسميد فى مزارعهم .

• يعتمد مهندسو الإنشاءات المدنية على المعلومات المكانية فى متابعة مواقع أجزاء المنشآت طوال فترة تنفيذ المشروع .

• يعتمد مسئولوا الحماية المدنية على المعلومات المكانية فى تحديد مواقع التضاريس الكوارث الطبيعية - مثل السيول والإنهيارات الأرضية - ووضع الخطط اللازمة للتقليل من أثارها السلبية .

وبذلك فإن استخدام أو تطبيق نظم المعلومات الجغرافية لم يعد فى وقتنا الحالى امرا أكاديميا يطبق داخل الجامعات ومراكز البحوث إنما صار روتينا يطبق باستمرار داخل الجهات الحكومية و الشركات الأهلية الخاصة للوصول لحلول عملية دقيقة لمشكلات مجتمعية. (داود، جمعه محمد ، ٢٠١٤).

ماهية الخريطة الرقمية :

تتنوع نظم المعلومات الجغرافية . من حيث طبيعة المعلومات الى نظم المعلومات الجغرافية الشبكية (Raster) ونظم المعلومات الجغرافية الخطية (Vector) (على ، محمد عبد الجواد ٢٠٠١ ، ص ١٢٥) .

عند القيام إعداد الخريطة الرقمية أو الصور الجوية أو الفضاءية وإدخالها الى برامج نظم المعلومات الجغرافية ، فإن البرامج المستعملة تتعامل مع الخلائط و الصور علي شكل صورة لا يفهمها البرنامج إلا على اساس أنها خرائط او صور مساحية وليس علس اساس أنها خرائط رقمية ، لذلك يتطلب تحويل هذه البيانات المخزونة بالنظام الشبكي الى بيانات مخزونة بالنظام المتجة ويتم ذلك من خلال تكوين طبقات معلوماتية خطية ،يستلزم إعدادها القيام بالعديد من الخطوات .

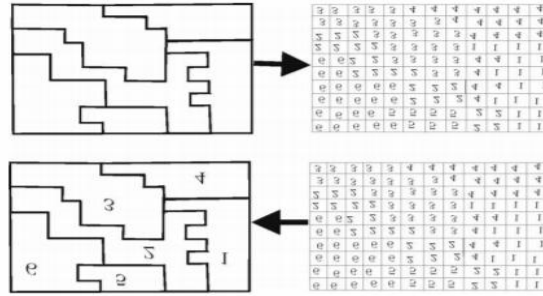
• الخرائط الشبكية (Raster) :

هي خرائط او صور إذ يتم التعبير عن ظواهر الخرائط بشكل مربعات تتكون من وحدات مساحية صغيرة يطلق عليها (Pixel) وهي تعبير عن دقة التمييز الأرضي تمثل خرائط ، غالبا ما يصل طول ضلع المربع الواحد الى (٠.١ مم) أى لايمكن رؤيتها بالعين المجردة ، وتعتمد دقة الرسم على صغير أبعاد المربعات ، وهي غالبا ما الأساس ، والصور الجوية والفضائية المدخلة الى الحاسب بتر

يقة السكنر ، إن هذه الخرائط يمكن أن تصبح نظام للتوقيع الرقمي عندما يجرى لها ربط الأحداث الجغرافية التربيعية أو خطوط الطول ودوائر العرض .

• الخرائط الخطية - الاتجاهية - (Vector) :

هي نظام للتوقع الرقمي للخرائط إذ أن كل خط على الخريطة يرسم من خلال عدد كبير من النقاط ، ولكل نقطة إحداثيات ، (س ، ص) ويتوقف شكل الخط علي عدد النقاط



شكل (٩) طرق التحويل الإشعاعي من الراسر (Raster)
الشبكة الى الفيكتور (Vector) - الخطى الرقمية والعكس بالعكس

وطبيعة المعلومات المكانية ، وهى بذلك تعد خرائط رقمية منتجة من الخرائط والصور الجوية والفضائية التى تعد خرائط اساس.

إن المعلومات الخطية تعد الهدف الذى أنشأ مكن أجلة نظام المعلومات الجغرافية فمن خلالها يمكن القيام بإجراء التصميم الجديد للخرائط ورسمها وإجراء التعديلات أو الحذف أو الإضافة أو الربط بين الخرائط وبين البيانات الكمية والبيانات الوصفية و إجراء عمليات التصدير الى البرامج الأخرى فى ضوء امتدادات معينة ، كما يمكن التحويل من الخرائط الرقمية الى الشبكة والعكس بالعكس . (رحيم حميد ، ٢٠٠٥ م) .

وتعد الخريطة المدرسية الرقمية هى أداة من أدوات نظم المعلومات الجغرافية ، وواحدة من الخرائط الرقمية التى قدمها هذا المجال لخدمة العملية التعليمية ليستفيد منها مجال التعليم فى جميع مراحلها وجميع مستوياته بدأ من مرحلة التخطيط الى ما يعرف بمخرجات التعليم ، لدفع العملية التعليمية لتواكب التقدم العلمى والتقنى الهائل فى الأونة الأخيرة وتقدم حلولاً ايجابية لكثير من المشكلات التى طالما عانى منها المتخصصون فى التخطيط وفى مجال التعليم .

الفصل الثالث

تعتبر الخريطة المدرسية الرقمية تقنية تستخدم لجمع البيانات المكانية والوصفية التربوية وربطها على شكل طبقات بالمعلومات السكانية والإجتماعية والإقتصادية والجغرافية من أجل بناء قاعدة شاملة يتم تحديثها باستمرار بما يخدم احتياجات العملية التربوية . وهى

تعتبر المرحلة التالية لمشروع الخريطة المدرسية التربوية (غير الرقمية) لكنها أكثر دقة فى إعطاء المعلومات والبيانات .

٥ - مفهوم الخريطة المدرسية .

الخريطة المدرسية ليست خريطة جغرافية . كما يراها بعض الباحثين ، يبين عليها مواقع المدارس الحالية ، بل هى أوسع من ذلك حيث تتضمن دراسة الواقع التعليمى ووضع تصور مستقبلى لما ينبغى أن تكون عليه الخدمات التعليمية فى ضوء الامكانيات المتاحة وتوزيعها المتساوى بين مناطق الدولة (محمد ، ١٤٢٠ هـ ج ص ٢٠٢) .
وهناك عدة تعاريف للخريطة المدرسية منها .

١- " أنها عملية حصر البنين القائم للنظام التربوى وتشخيصه ، وتحديد أنواع الموارد والأبنية والتجهيزات التى يتعين تجميعها لمستقبل هذا النظام التربوى ومواقعها " (الشعبان ٢٠٠٠ ، ص ١٥٩) .

ب- وكذلك الخريطة المدرسية تقوم علي " دراسة المدارس القائمة فى منطقة محددة وتشخيص كفايتها لتوفير التعليم المناسب للسكان المحليين ، ثم اعداد المقترحات لشبكة مدرسية تناسب ظروف السكان والبيئة والمجتمع المحلي وتسهل علي الطلاب الذهاب الى المدرسة والتعلم فيها " (رحمة ، ، ص ٢ ، ١٩٩١ م) .

ج- أو " هى مجموعة تكتيكات واجراءات ادارية تستخدم لتخطيط توزيع المدارس بما يتلاءم مع توزيع السكان الذين يجب أن نقدم لهم الخدمة التعليمية وبما يساعد علي تحقيق اهداف السياسة التعليمية .والخرائط المدرسية كتكتيك تذهب بعيدا عن كونها مجرد تحديد للمواقع الحالية او المستقبلية للمدارس على الخريطة . انها عملية ديناميكية لتخطيط ما يجب أن تكون عليه الخدمة التعليمية فى المستقبل لكى تقابل اهداف المجتمع (الحوت ، ١٩٨٩ ، ص ٢٩١ ، ٢٩٢) .

د- فمفهوم الخريطة المدرسية يحمل فى طياته الى جانب تشخيص الواقع ، سمة التنبؤ ، بما يجب ان يكون عليه وضع المؤسسات التعليمية فى المستقبل ضمن افق زمنى محدد (عواد ١٩٨٤ ، ص ٣٣) .

هـ- هي خطة تربوية محلية صغيرة تقتصر على منطقة محددة من أراضى البلد لا تتجاوز مدينة او مدينتين صغيرتين وعددا من القرى التابعة اداريا لها (رحمه، ١٩٨٩ ص ٩٣).

و- تعد الخريطة المدرسية ملفا يضع علي البعدين الزمانى والمكانى تحليلا دقيقا لواقع التعليم فى البلاد او فى منطقة منها واحتمالات نموه فى المستقبل استجابة منه لحاجات البلاد الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية (فهيمى ، ١٩٧٥ ص ٢).

ز- كما ان الخريطة المدرسية تعد تقنية من تقنيات التخطيط التعليمى علي المستوى المحلى حيث تقوم بتشخيص الوضع التعليمى من مدارس ، معلمين وتجهيزات مدرسية ، ومدى كفايتها للمنطقة ، ثم توقع اعداد الاشخاص ممن هم فى سن التعليم ، ووضع خطة لتوفير التعليم العام لهم بحيث تتكافأ فرص التعليم للجميع واستثمار الموارد البشرية والمادية بما يرفع مكن الكفاءة الداخلية للنظام التعليمى .

ح- الخريطة المدرسية هي مجموعة من الاساليب والاجراءات التخطيطية الحديثة التى تقوم بدراسة الواقع التعليمى القائم فى منطقة بمكوناتها المادية و البشرية ، ثم تحلل هذا الواقع مظهرة المشكلات التربوية المتعلقة به ، حيث ترصد الحلول اللازمة لمعالجته ، ثن تنتبأ الخريطة المدرسية استنادا الى معدلات النمو الخاصة بكل تجمع سكنى ، ونسب التدفق الخاص بكل صف وكل مرحلة دراسية بعدد التلاميذ والطلاب المتوقع خلال الفترة الزمنية للخطة ، وهذا يحدد حاجاتها للأبنية المدرسية والوسائل ، والتجهيزات والادوات والخدمات التعليمية ، والمعلمين والمدرسين ، وأخيرا ترسم شبكة المدارس المراد احداثها علي خرائط جغرافية . (فواز ، و يس ٢٠٠٨) .

٦ - نشأت الخريطة المدرسية .

ظهرت فكرة الخريطة المدرسية فى فرنسا عندما تم تطوير طريقة لتطبيق الاصلاح التعليمى الشامل عام ١٩٦٣ بزيادة السن الالزامى للتعليم الى عمر ١٦ سنة (Govinda , 1999, p6) ، اذ كان النظام التعليمى الفرنسى يعانى من مشكلات اهمها التمييز بين فئات الطلاب بعد نهاية المرحلة الابتدائية ، لذا انطلق مشروع اصلاح التعليم من مبدأين الاول ديمقراطية التعليم والثانى تكافؤ الفرص التعليمية (الجيوشى ، ٢٠٠٠ ، ص ٥٦).

وتتيح الخريطة المدرسية تكافؤ فرص التعليم لجميع من هم فى سن التعليم ،
وتساعد علي حسن توزيع الخدمات التعليمية ، وتسعى الى تحقيق الاشتثمار الأمثل للموارد
والامكانات لذا قام المعهد الدولي للتخطيط التربوي بدراسات فى عدد من الدول المختلفة فى
نظمها التعليمية مستهدفا امكانية استخدام الخريطة المدرسية وبينت نتائج هذه الدراسات
امكانية ادخال الخريطة المدرسية فى بلدان متفاوتة فى درجة تطورها (صيام ٢٠٠٠ م ، ص
١٣٥) .

٧ - دوافع تبني فكرة الخريطة المدرسية :

- أفادت بعض الدراسات التقييمية أنه برغم ممارسة التخطيط التعليمي المتعدد لوحظ أن
الكثير من الأهداف التعليمية لم تتحقق بشكل جيد ولم تستخدم الموارد المتاحة بالاسلوب
الأكثر فاعلية لاسباب متعددة منها (عبد المقصود ، ٢٠٠٠ م ، ص ٢٠٠) .
١. عدم توافر معلومات كافية لدى المخططين على المستوى المركزي لما عليه الأحوال فى
المناطق المختلفة .
 ٢. عدم اعطاء الاهمية الكافية للطرق التى تنتفذ بها القرارات على المستوى المحلى ،
فعالبا ما يتوقف التخطيط التربوي عند طباعة الخطة ونشرها .
 ٣. عدم المشاركة فى اتخاذ القرارات على المستويين الاقليمى والمحلى (عبدالجواد ، ١٤١٣ هـ ،
ص ١٨٣) .
- بالاضافة الى أن التجارب السابقة فى مجال التخطيط التعليمي أظهرت أهمية أخذ البعد
المكانى فى الحسبان عند التخطيط للتعليم الأمر الذى يحقق مزيدا من تكافؤ الفرص
التعليمية وتقريب الفوارق فى فرص التعليم بين المناطق المختلفة (طايح ١٩٨٩ م ، ص
٧) .

كل ماسبق أدى الى ظهور فكرة الخريطة المدرسية كتقنية جديدة غايتها دراسة
الواقع التربوي والتنبؤ بالتغيرات التى قد تطرأ علي المؤسسات التعليمية من حيث العدد
التوزيع خلال فترة زمنية قادمة (عبدالعزیز ٢٠٠٧ م ، ص ٣٥) .

٨ - أهداف مشروع الخريطة المدرسية :

الهدف الرئيسى من تطبيق الخريطة المدرسية فى التخطيط التعليمي هو اعداد شبكة
من المؤسسات التعليمية تجعل من الممكن تلبية الطلب المتوقع علي التعليم بطريقة أكثر

عدالة (p4 , caillods) ، ويمكن أن نلخص أهم أهداف الخريطة المدرسية فى الأتى (أدم ٢٠٠٦ ، ص ٨٨) .

١. تحقيق المساواة فى فرص التعليم .
٢. الاسهام فى تحسين كفاءة النظام التعليمى .
٣. توفير المعلومات الكمية والنوعية بدقة عالية .
٤. الاسهام فى تحقيق التنمية التعليمية المتوازنة ، وذلك بالعدالة فى توزيع فرص التعليم والميزانيات المخصصة للتعليم .
٥. توفير التعليم لكل الأطفال فى سن التعليم ، وتمديد التعليم الى ما بعد التعليم الإلزامى ضمن حدود المصادر المتوفرة والمتطلبات و الإقتصادية والإجتماعية للبلد (Govinda,1999,p13) .

٩ - مهام الخريطة المدرسية :

- أشار (cailloas , p6 - 7) إلى أن مهام الخريطة المدرسية هى :
- (١) تحقيق أو تعزيز تعميم التعليم الابتدائى تشكل المتغيرات الجغرافية العامل الرئيس الذى ينبغى أن يؤخذ فى الحسبان ، إذ ينبغى إنشاء المدارس فى المدن والقرى التى فيها عدد كاف من السكان فإذا لم يكن عدد السكان كافيا فإنه لابد من التفكير فى حلول بديلة ومحددة مثل :/ إنشاء مدارس تخدم عدة قرى ، أو انشاء صفوف تشتمل على مستويات متعددة فى كل منها ، أو إتاحة فرص القبول أو الإلتحاق بالمدارس كل سنتين أو انشاء المدرسة ذات المعلم الواحد ، وتهدف هذه الحلول الى تجنب انشاء صفوف كبيرة جدا أو صغيرة جدا أو خفضها إذا كانت موجودة .
 - (٢) زيادة القبول فى التعليم الثانوى والطريقة الملائمة هى إعادة تنظيم شبكة المؤسسات التعليمية ذات الخصائص المختلفة بحيث تشكل على سبيل المثال مدرسة ثانوية شاملة
 - (٣) تحسين نوعية التعليم وإشاعة أجواء تعليمية أفضل فى المدارس دون ان يتبع ذلك زيادة فى التكلفة ، وذلك باستخدام أمثل الموارد المتاحة مثل تسهيل نقل بعض المعلمين ، وإتاحة المجال لعدد من المدارس فى المشاركة بالاستفادة من الموارد المتاحة كالأساتذة المتخصصين والتجهيزات المدرسية ، وهنا يمكن أن تكون الخريطة المدرسية هى الأداة التى تعتمد لتنفيذ الإصلاحات الإدارية .

١٠ - العوامل الأساسية في إعداد الخريطة المدرسية :

إن التخطيط بأسلوب الخريطة المدرسية يتطلب الأخذ في الحسبان عددا من العوامل التي يمكن أن نختصرها في الآتي (11 - 10 p , caillods) :

١) العوامل الديموغرافية :

إذ يتطلب انشاء شبكة للمدارس أو توسيعها أو تعديلها للحصول على بيانات موثوق بها عن مجموع السكان ومعدل نموهم ، و الاشخاص الذين هم في سن التعليم ، وذلك على المستوى المحلي ويفضل أن يكون علي مستوى المناطق الجغرافية الصغيرة .

٢-العوامل التعليمية :

لتأمين أفضل الظروف التعليمية الممكنة ، وسعيا الى خفض الانفاق والكلفة فإن هناك من الإعتبارات التعليمية ما سيؤثر علي تحديد المتغيرات المختلفة مثل : عدد ساعات الدراسة في الأسبوع ، وتوزيعها بالنسبة لكل موضوع من موضوعات المناهج .

- عدد التلاميذ في كل صف وتوزيعهم الى مجموعات بالنسبة لبعض النشاطات (المختبرات - ورش العمل ، وغيرها)
- مدة الوقت العادية التي ينبغي في اثناءها استعمال الأبنية المدرسية وإمكانية ادخال نظام الفترتين .
- ساعات عمل المدرسين ومدى اختصاصهم .

فإذا حدثت هذه المتغيرات فإنه لابد من تحديد حجم المدرسة القياسي ، لكي تتمكن من إدارة المؤسسات التعليمية بمدرسيها ومبانيها واستخدامها الى اقصى حد ممكن .

٣-العوامل الجغرافية :

- والتمثلة في دراسة الإمكانيات المتوفرة لدى الطلاب للوصول إلى المؤسسة التعليمية في ضوء شبكة الطرق الموجودة وجغرافية المنطقة ، ووسائل النقل التي يمكن استخدامها .

٤-العوامل الإقتصادية :

وتتمثل فى البحث عن حلول ذات كلفة منخفضة ، الأمر الذى يساعد على تحديد الحدين الأدنى والأقصى لحجم المؤسسات التعليمية ، مع الأخذ فى الحسبان العوامل التعليمية :

٥-العوامل السياسية :

للخريطة المدرسية جوانب سياسية متعددة تتمثل فى القبول والضغط الكثيرة التى يضعها الإداريون نصب أعينهم عندما يقررون إنشاء أو توسيع المؤسسات التعليمية .

١١ - مراحل إعداد الخريطة المدرسية :

إن اعداد الخريطة المدرسية يشمل ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى :- تشخيص الوضع القائم .

المرحلة الثانية :- توقع الطلب على التعليم .

المرحلة الثالثة :- مقترحات لإعادة تنظيم الخدمات التعليمية .

المرحلة الأولى : تشخيص النظام التعليمى .

وهى عملية اساسية لتخطيط النظام التعليمى ، وتتم هذه العملية من خلال الخطوات

التالية :

• تحليل درجة تغطية النظام التعليمى:

وهى عبارة عن دراسة مواقع المدارس وبعدها عن أماكن سكن الطلاب ومدى سهولة وصولهم الى مدارسهم ، ومن المهم التعرف على المسافة التى يقطعها الطلاب من أجل الوصول الى مدارسهم ووضعها فى فئات وتحديد نسبة التلاميذ فى كل فئة ، وايضا من المهم جمع المعلومات حول مواقع منازل الطلاب لمعرفة الأماكن الجغرافية التى تخدمها المدرسة (caillods p 23 - 27). وتختلف المساحة الجغرافية التى تخدمها المدرسة حسب معيار المساحة بين سكن الطلاب والمدرسة فتكون بالنسبة للمدرسة الثانوية اوسع منها بالنسبة للمدرسة الابتدائية ، كما يتبين من خلال تحديد المناطق الجغرافية التى تخدمها المدرسة - الاماكن المحرومة من المدارس لانها تبعد عن أى مدرسة مسافة تزيد عن المسافة التى وضعت كمعيار لبعد سكن الطلاب عن المدرسة (رحمة ، ١٩٩١ م ، ص ٥٨).

• الكفاءة الداخلية للنظام التعليمى :

هى " قدرة النظام التعليمى على تعليم أكبر عدد من الطلاب الذين التحقوا فى سنة ما بأقل تكلفة من الموارد البشرية والمادية ، وتشمل معدلات الترفيع ، ومعدلات الإعادة ، ومعدلات الإعادة ، ومعدلات التسرب (الجيوشى ٢٠٠٠ م ، ص ٦٦-٦٧) .

• تحديد نوعية الخدمات واستثمار الموارد :

وهم المعلمون ، التجهيزات "الابنية المدرسية " فيتم تقويم الخدمات التعليمية من خلال دراسة مؤهلات المعلمين وخبراتهم ، ونسبة عدد الطلاب لكل معلم ، ومدى ملائمة المبانى التعليمية للتعليم ، وكفاية تجهيزاتها (الأحمد ، ٢٠٠٠ م ، ص ١٠٠) .

المرحلة الثانية : تقدير الطلب المستقبلى علي التعليم :

فى هذه المرحلة يتم توقع عدد السكان ممن هم فى سن الدراسة خلال فترة الخطة وحساب عدد المتقاع التحاقهم بالتعليم بحسب الجنس وحسب المنطقة التى يسكنونها .

المرحلة الثالثة : اعداد مشروع الخريطة :

تشمل هذه المرحلة القواعد والمعايير ، وتحديد منطقة الإستقطاب واقتراح مواقع المدارس الجديدة بحيث تؤدى هذه الاقتراحات الى تكافؤ الفرص (عبد المقصود ٢٠٠٠ م ، ص ٢١١-٢١٦) .

إن تقنيات إعداد مشروع الخريطة المدرسية ليست عامة وقابلة للتطبيق فى كل مكان ، بل هلى تختلف باختلاف كل من :

• المرحلة التعليمية .

المتغير السكانى فى المرحلة الإلزامية يمثل العامل الفيصل فى إنشاء المدارس ، وتعطى الأولوية فى إنشاء المدارس فى المحيط المجاور مباشرة للسكان ويختفى أثر وزن هذا المتغير عند تخطيط مواقع المدارس من المراحل التعليمية التالية لمرحلة التعليم الإلزامى :

• المعايير والمقاييس المستخدمة فى البلد .

من السهل تنظيم الخدمات التعليمية إذا لم تكن المدارس النمطية أو القياسية ذات احجام كبيرة جدا .

• نوع البيئة :

- تختلف المشكلات فى المناطق الريفية عنها فى المناطق الحضرية .
- طبيعة وشكل نمكو الطلب علي التعليم : ففى بعض الأحيان تكون عملية إعادة تنظيم أو تخطيط شبكة المدارس أثر إنخفاض فى أعداد الملتحقين أصعب من عملية إعادة التخطيط لمواجهة النمو السريع لأعداد الملتحقين (p21 , caillods) .

١٢ - المبادئ العامة لإعداد الخريطة المدرسية :

وهناك مبادئ عامة تميز كل عمل لإعداد الخريطة المدرسية وهذه المبادئ العامة هى

يتضمن التنظيم الجيد للخريطة المدرسية التنسيق بين شبكة المدارس فى المراحل التعليمية المختلفة فإعداد الخريطة المدرسية و لمرحلة تعليمية معينة يتطلب الأخذ فى الحسبان تحديد مواقع المؤسسات التعليمية فى المراحل التعليمية السابقة لها وعليه فإن من الأنسب وضع خريطة للتعليم الابتدائى ثم التعليم المتوسط ، فالتعليم الثانوى .

يجب أن يراعى عند تنظيم شبكة مدارس بعض الشروط منها :

- (a) أن يضمن توزيع الخدمات التعليمية بشكل يتناسب والتوزيع الجغرافى ، ويضمن التوازن بين العرض والطلب فى كل وحدة جغرافية .
- (b) مراعاة المعايير والمقاييس التى تحددها الدولة خاصة ما يتعلق منها بالحد الاقصى والحد الأدنى لأحجام المدارس .
- (c) ترشيد التكاليف قدر الإمكان (22 - 21 pp , caillods) .

١٣ - مراحل عملية إعداد مقترحات لشبكة المدارس :

تمر عملية أعداد المقترحات لشبكة المدارس ووضعتها بخمس مراحل هى

- المرحلة الأولى :
- تقدير أعداد التلاميذ المقدر التحاقهم فى التعليم الابتدائى على مستوى منطقة أو على مستوى المدرسة للمرحلة التى تسبق مباشرة مراحل التعليم الأخرى .
- المرحلة الثانية :تقدير القدرة الإستيعابية للمدارس الحالية ومناطق الإستجلاب لها .

• المرحلة الثالثة :

تحديد مواقع المدارس الجديدة فى المناطق المحرومة التى لا تخدمها المدارس الحالية ، مع تحديد المناطق الجغرافية التى ستخدمها المدرسة الجديدة ، وعدد الطلاب المقرر التحاقهم بها ، ثم نعيد النظر وندقق فى مواقع هذه المدارس حتى نتأكد من أنه لم يبقى أمامنا على الخريطة إلا المناطق البعيدة الواقعة خارج دائرة المناطق الجغرافية المخدومة بشبكة المدارس المنشأة أو المناطق المتوقع ألا يتوافر فيها الحد الأدنى من عدد التلاميذ عندئذ نضع حلولاً خاصة لهذين النوعين من المناطق .

• المرحلة الرابعة :

تقدير عدد الأبنية ، والتسهيلات المدرسية وعدد الطلاب والمعلمين لكل مدرسة جديدة

• المرحلة الخامسة :

مقارنة النفقات ومميزات الحلول المختلفة المحتمل التوصل إليها (caillods pp.)

(22-24).

بعد الانتهاء من الحصول على البيانات الكمية والوصفية النوعية يتم تحويل هذه البيانات والتعامل معها كمدخلات لبرامج نظم المعلومات الجغرافية ومن ثم تحويل البيانات التى تم الحصول عليها الى صور ومكونات رقميه تمثل عناصر ومكونات لخريطة مدرسية جديدة تعرف باسم (الخريطة المدرسية الرقمية)، ومما لا شك فيه أن ظهور التقنيات الحديثة كبرامج نظم المعلومات الجغرافية (GSI) قد ساهم كثيراً فى تحديد البيانات المكانية للمدارس والمباني التابعة للمؤسسات التربوية إضافة إلى إمكانية تتبع مسارات روافد الطلاب (التجمعات السكانية) وقراءة المكونات الجغرافية للمكان ومن ثم الوصول الى بناء قاعدة بيانات جغرافية (Database) رقمية لربط بيانات المدارس الوصفية بالبيانات المكانية الجغرافية لتلك المواقع ، وبذلك يتم بناء نظام جغرافى رقمى متكامل (integrated system) يتم تحديثه حسب المتطلبات التعليمية فى كل مرحلة وكذلك حسب التغيرات السكانية والجغرافية .

* - الخريطة المدرسية الرقمية :

- الخريطة المدرسية الرقمية والتى تعتبر أداة من أدوات التخطيط التربوى تستخدم تقنيات وأساليب وإجراءات (كبرامج نظم المعلومات الجغرافية) لدراسة الواقع الحالى للتعليم والتعرف

على الإحتياجات المستقبلية للتعليم على المستوى المحلى والتخطيط للتدابير التى ينبغى اتخاذها لمواجهة هذه التحديات تسهيلا لوضع السياسة التربوية موضع التنفيذ .

- عرفت بأنها أداة من أدوات التخطيط التربوى تستخدم برامج وأساليب وتقنيات محدودة لدراسة واقع العملية التعليمية ، والتعرف على احتياجاتها المستقبلية ومن ثم التخطيط المسبق لها ، وكذلك للوقوف على التحديات التى تواجه التعليم ومن ثم العمل على تجاوزها .

- تعتبر الخريطة المدرسية الرقمية أو مايعرف ب (الأطلس الرقوى) أحد المشاريع المهمة إضافة إلى البوابة التعليمية وإلى التدريب الإلكتروني والتعليم الإلكتروني .

أ - الخطوات المتبعة فى إعداد خريطة رقمية قاعدة معلومات جيموغرافية .

(a) إعداد قاعدة معلومات جغرافية :

يتطلب بناء قاعدة المعلومات الجغرافية الرقمية توفر العديد من البيانات والمعلومات المتعلقة بجمع الخرائط والصور الجوية والفضائية ، وكذلك البيانات الإحصائية والوصفية ، ثم توفر المستلزمات الضرورية من خرائط .

(b) ادخال البيانات :

يتم ادخال البيانات والمعلومات المتمثلة بالخرائط الشبكية إلى آلة الحاسب عن طريق الماسح الضوئى (scanner) أما البيانات الأخرى الكمية والوصفية فقد يتم ادخالها عن طريق لوحة المفاتيح ومتابعتها من خلال شاشة الحاسوب .

(c) تخزين البيانات .

بعد أن يتم ادخال البيانات الى آلة الحاسوب ، يتم تخزين هذه البيانات فى شكل ملف على أحد تقسيمات (القرص الصلب hard desk) فى الحاسوب وتحت اسم معين لضمان معرفة مكانها حتى يمكن الرجوع إليها وقت الحاجة .

(d) اختيار نظام الإحداثيات :

بعد اكمال بناء قاعدة المعلومات الجغرافية تأتى هذه الخطوة والتى تتمثل بتحويل الصور سواء كانت خرائط أو الصورالفضائية والجوية الى إحداثيات الشبكة التربيعية أو خطوطالطول ودوائر العرض ، فالخريطة عندما تدخل الى آلة الحاسوب يتم التعامل معها على شكل صورخالية من الإحداثيات الجغرافية ، وتتخذ احداثيات شاشة البرنامج .، هذه الخطوة تتيح لنا بناءقاعدة معلومات جغرافية رقمية ، فعند ربط

الخرائط أو الصور بشبكة الإحداثيات الحقيقية سواء كانت الترتيبية أو الكروية ، يمكن معرفة أعداد الظواهر وقياس المساحات والأطوال والتصنيف الرقوى للخرائط ، كما تتيح إمكانية تحويل الخرائط الى جداول ومخططات وأشكال بيانية .

(e) تحويل المعلومات المكانية من النظام الشبكي إلى المتجه . يتم فى هذه المرحلة رسم وإنشاء قواعد المعلومات الجغرافية المتجهة (النقطية والخطية والمساحية) ، فنظم المعلومات المكانية تعتمد فى أسلوب تصميمها وإعدادها على المبدأ الخطى بعناصره الثلاثة كالنقطة والخط والمساحة (عزيز ، محمد الخزامى ، نظم المعلومات الجغرافية أساسيات وتطبيقات للجغرافيين ط ٢ جامعة الملك سعود الرياض ٢٠٠٠ م، ص ١٦٦) والتي تعتمد هى الأخرى فى إنشائها على الخرائط الأساس والصور الجوية والفضائية . وهذه العناصر تعد عناصر أساسية فى تحديد موقع وامتداد وشكل الظواهر المكانية لاسيما وأنها ترسم على هيئة سلسلة من الإحداثيات السينية والصادية وبذلك يمكن إنتاج خرائط كمية إذا ربطت هذه الخرائط بمواقعها المكانية سواء كانت علي هيئة إحداثيات مستوية أو الإحداثيات الكروية ، أما اذا لم تربط هذه الخرائط ولم تصحح على ضوء هذه الإحداثيات فلا يمكن الاستفادة منها ، ويمكن أن نسميها بالخرائط النوعية وهى على هذه الهيئة لا يمكن أن تبنى لها قاعدة معلومات جغرافية (طوبولوجى) وبذلك لا يمكن إقامة تصنيف للخرائط والجداول والمخططات البيانية .

(f) إنشاء الطبقات :

هذه الطبقات تتيح إمكانية جيدة لإجراء المطابقات المكانية ، إذ يمكن عرض عشرات الطبقات من شرائح الخرائط وإظهارها فى خريطة واحدة ، كما يمكن إخفاء طبقات (أو أجزاء من هذه طبقات وتحريك أو تجزئة بعضها ، أو قد يجرى تركيب لهذه الخرائط أو يتم دمج خريطتين أو أكثر مع بعضهما البعض ، لنحصل على خارطة جديدة تكون لظواهر عدة ، خريطة تركيبية تفيد فى التحليل والتفسير والربط والمقارنة المكانية بين مختلف الظواهر الجغرافية (رحيم ، ٢٠٠٥). وبذلك يمكن عمل خرائط تركيبية وإنتاج خرائط رقمية جديدة من خلال تصنيف الخرائط الى طبقات طبقا الى خرائط الأساس أو الصور الجوية والفضائية التى أدخلت .

(g) إزالة التشوهات (تنظيف الرسم)

تعد هذه المرحلة هامة جدا فى مجال الأعداد لقواعد المعلومات المكانية المتجهية ، فبعد إكمال عملية الرسم على طبقات ، يتم فى هذه المرحلة إجراء تعديلات وتصحيحات على العديد من المشكلات التى تترتب أثناء عملية الرسم ، وبدون ذلك سوف تعيق هذه العملية إجراء قاعدة المعلومات المكانية سواء كانت المساحية أو الخطية أو النقطية .

ويتم إنجاز عملية التنظيف من خلال الإعتمادة علي القيام بعدة وظائف خاصة تتوفر فى برنامج **AUTO DISK MAP 5** ، منها ربط العناصر مع بعضها وإلغاء الزيادات وإغلاق المساحات و إزالة الخطوط والعقد الوهمية والمزدوجة .

(h) إقامة العلاقات الطوبولوجية *

بعد اجراء هذه العملية من الخطوات المهمة والرئيسية فى مجال الإعداد لقاعدة نظم المعلومات الجغرافية ، فعن طريقها سوف يتم بناء علاقات مكانية بين مختلف الظواهر الجغرافية بعناصرها الثلاثة النقطية والخطية والمساحية . إنها توفر إمكانية قياس تلك الظواهر سواء كانت قياسات طولية أو مساحية أو عددية ، كما إنها تتيح عملية إجراء المطابقات الكمية والوصفية للخرائط وإنتاج خرائط جديدة وأشكال ومخططات بيانية وجداول تفيد فى التحليل الإحصائى وفى إجراء التحليلات المكانية لمختلف الظواهر الجغرافية .

بعد إنجاز المراحل السابقة والتى تعد من أطول المراحل فى بناء منظومة المعلومات الجغرافية ، يمكن انشاء وتكوين العديد من الخرائط الجديدة والجداول والأشكال البيانية وإجراء عمليات التفسير والتحليل والربط والمقارنة المكانية بين مختلف الظواهر الجيومورفولوجية والهيدرولوجية .

ويوضح شكل (١٠) المراحل التى تمر بها الخريطة المدرسية الرقمية .

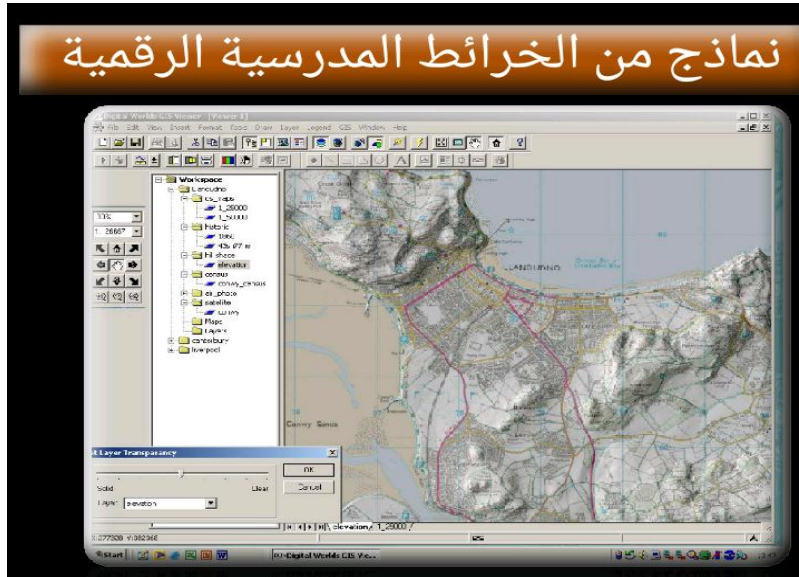


شكل رقم (١٠) مراحل الخريطة المدرسية الرقمية

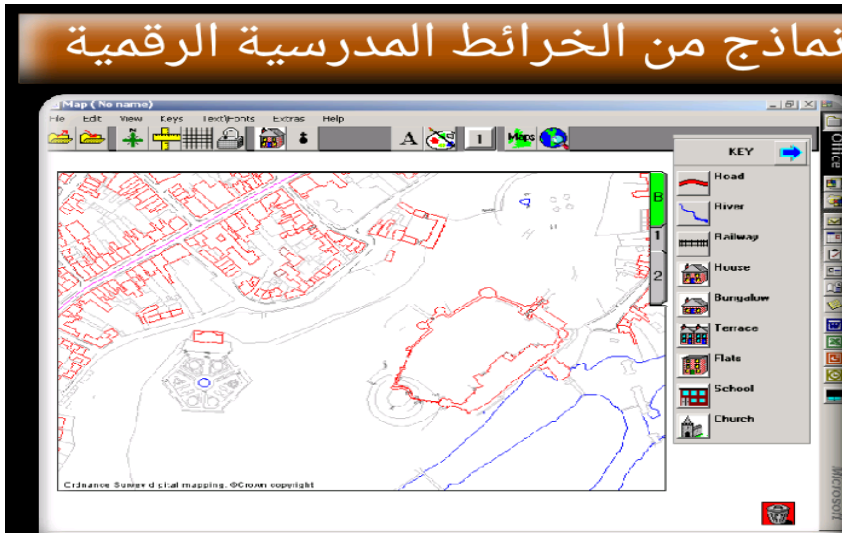
ب- أهمية مشروع الخريطة المدرسية الرقمية .

- تقدم الخريطة المدرسية الرقمية مجموعة من البيانات الكمية والنوعية و التى يمكن استخدامها فى الخطط التنموية المستقبلية للدولة .
- تعتبر الخريطة المدرسية الرقمية ركيزة مهمة فى علم "اقتصاديات التعليم " فهى تسهم فى تقييم الخطط المستقبلية على أسس منهجية وعلمية واقتصادية بلا هدر ينتج عن أخطاء التوسع العمرانى للمدارس .
- التغلب على بعض المشكلات التعليمية المتعلقة بزيادة أعداد الطلاب ، وندرة بعض التخصصات ، وتوزيع المعلمين بمختلف مناطق الدولة ، كما تشمل التوسعات العمرانية للدولة .
- هو مشروع طموح وعصرى يخدم جميع الفئات بداية من التربويين و المخططين ، وكذلك المواطنين والطلاب .
- اصلاح مايعرف بمكونات النظام التعليم بداية من بنية التعليم وصولا الى طرقه ومناهجه.

- ربط الأهداف التربوية بالواقع والإمكانيات وكذلك بالموارد المتاحة للتعليم إذ أن الخريطة المدرسية الرقمية أداة للتخطيط والتنفيذ في أن واحد .
 - كما أن للخريطة المدرسية الرقمية الأهمية القصوى في التوزيع السليم والمدرّوس لخدمات التعليم بمختلف أنواعها وذلك لانها تهتم بالكثافة الطلابية وكذلك كثافة المعلمين في كل مدرسة وفي كل قسم وكذلك عدد المدارس في كل منطقة من مناطق الدولة .
 - تحقق الخريطة المدرسية الرقمية تكافؤ فرص التعليم بين الطلاب .
 - كما أن لها دورها المهم في تحقيق الإستخدام الأمثل للموارد والإمكانات المتاحة بحيث تتحقق الجودة في التعليم وبأقل النفقات .
- وأخيرا هذه نماذج من الخرائط المدرسية الرقمية



شكل (١١) نماذج من الخرائط المدرسية الرقمية



شكل (١٢) نماذج من الخرائط المدرسية الرقمية

• أهم نتائج البحث :

- توصلت الباحثة إلى أن للخريطة المدرسية الرقمية دورها الفعال في تيسير عملية التخطيط وفي التعرف على عملية سير العملية التربوية ، كما أنها توفر البيانات التي يمكن استخدامها في مجالات أخرى للدولة وهي بذلك تبرز الدور التكاملي لجميع مؤسسات الدولة .

• أهم التوصيات :

- ترى الباحثة ضرورة الإهتمام بمشروع الخريطة المدرسية الرقمية والذي يقدم معلومات مفصلة وقيمة متمثلة في بيان وفي وصف للعملية التعليمية وتشخيص الوضع القائم التعليمي داخل الكويت .
- كما ترى ضرورة تأسيس قسم خاص بالخريطة المدرسية الرقمية تابع لقسم التخطيط بوزارة التربية يسند اليه مهام اعداد وتطوير ومتابعة مشروع الخريطة المدرسية الرقمية.
- ضرورة الإهتمام بتعيين اخصائي نظم معلومات جغرافية لكل منطقة تعليمية .

المراجع

- * - * تعنى كلمة طوبولوجي (Topology) تحديد نوع محتويات البيانات المكانية فهي إما أن تكون نقطية أو خطية أو مساحية كما أنها تعمل على إيجاد رمز تعريفي وترابطي للمعلومات المكانية المحددة (الطبقة الخرائطية) فضلا عن تحديد القياسات الخاصة بكل طبقة وحسب نوعها سواء كانت نقطية أو خطية أو مساحية حيث ترتبط كل طبقة بجدول خاص بها يحتوي على خصائصها الطولية والمساحية والعديدية وغيرها .
- * - علي ، محمد عبد الجواد ، نظم المعلومات الجغرافية ، دار الصفاء للتوزيع والنشر ، عمان الأردن ط ١ ، ٢٠٠١ ، ص ١٢٥ .
- * - رحيم حميد العبدان ، الخرائط الرقمية فى نظم المعلومات الجغرافية واستخداماتها الجغرافية (مجلة كلية الآداب) العدد (٧١) ٢٠٠٥ م .
- * - لخضر لكحل ، استثمار البعد التاريخي في الإصلاح التربوي من خلال تطور التربية في العالم العربي ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة فى علوم التربية جامعة الجزائر ٢٠٠٧ م .
- * - رمزي أحمد عبدالحى : التخطيط التربوي ماهيته ومبرراته واسسه ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ط ١ ، الاسكندرية ٢٠٠٦ م .
- * - أحمد محمد الطيب : التخطيط التربوي ، المكتب الجامعة الحديث ، ط ١ ، الاسكندرية ، ١٩٩٩ م
- * - أبو كيلة ، هادية محمد ، " دراسات فى تخطيط التعليم واقتصادياته . دار الوفاء للطباعة والنشر ٢٠٠١ . -* جوهر ، على صالح . " التعليم تخطيط واقتصاديات . دار المهندس للطباعة والنشر ٢٠٠٤ م .
- * - حمدان ، محمد ، الرسوب فى جامعة دمشق ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ، جامعة دمشق ، (١٩٨٧) .
- * - عثمان محمد عثمان "التخطيط أسس ومبادئ عامة" الطبعة الرابعة ، دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان . (٢٠٠٨)
- * - عبدالعزيز بن سالم "واقع تطبيق اسلوب الخريطة المدرسية فى تخطيط التعليم العام بالملكة العربية السعودية " رسالة دكتوراه جامعة الملك سعود ٢٠٠٧ .
- * - حمصى ، انطون أصول البحث فى علم النفس ، جامعة دمشق ، مطبعة الإتحاد ، دمشق (١٩٩١) .
- * - الجيوشى ، فاطمة . تجارب عربية وعالمية فى تصميم الخريطة المدرسية وتقييم فاعليتها فى التخطيط التربوي . دراسات ونماذج المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . ٢٠٠٠ م * - عزيز

- ، محمد الخزامى ،نظم المعلومات الجغرافية اساسيات وتطبيقات للجغرافيين ط٢ جامعة الملك سعود الرياض ٢٠٠٠ م،ص (١٦٦)
- * - خضر، علاء عبد الرؤف . " تخطيط التعليم لمرحلة ما قبل التعليم الجامعى فى محافظة البلقاء للفترة (١٩٩٥-٢٠٠٠) رسالة ماجستير غير منشورة كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية . ١٩٩٥ م .
- * - الدويش ، فوزان "بناء خريطة مدرسية لمنطقتى الميادين والبوكمال فى محافظة دير الزور " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة دمشق .(١٩٩٦).
- * - داود ، جمعه محمد " مبادئ علم نظم المعلومات الجغرافية " مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية . (2014) ١٤٣٥ هـ -
- * - داود ، جمعه محمد ، ٢٠١٢ " مدخل الى الخرائط الرقمية ، مكة المكرمة ،المملكة العربية السعودية .
- * - المعهد الوطنى لتكوين مستخدمى التربية وتحسين مستواهم " أساسيات التخطيط التربوى النظرية والتطبيق ، الحراش ، الجزائر ٢٠٠٩ م .
- * - احمد محمد الطيب : التخطيط التربوى ، المكتبة الجامعى الحديث ، الطبعة الأولى ، الاسكندرية ١٩٩٩ .
- * - رحمة ، انطون "تدريب القيادات التربوية فى مجال التخطيط التربوى ، ندوة خبراء وضع خطة لتدريب القيادات التربوية العليا فى الوطن العربى ، تونس ، نيسان ١٩٨٦ ، دراسة غير منشورة .
- * - رحمة ، انطون اقتصاديات التعليم جامعة دمشق ، مطبعة خالد بن الوليد ، دمشق (١٩٨٨).
- * - رحمة ، انطون "التخطيط التربوى " جامعة دمشق ، المطبعة الجديدة ، دمشق . ١٩٨٩
- * - رحمة ، انطون " الخريطة المدرسية ومنهجيتها " المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم -إدارة التربية ، تونس . ١٩٩١ م
- * - شمس ، نديم " إعداد خريطة تربوية لمدينة يبرود وناحيتها" ، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية ، جامعة دمشق . ١٩٩٦
- * - الشهارى ، محمد " مفهوم الخريطة المدرسية ودورها فى معالجة المشكلات التربوية ، مجلة صوت المعلمين ، العدد ٧٩ ، آذار ١٩٨٦ م.
- * - فهمى ، محمد سيف الدين "الخارطة التعليمية البحرين ، وزارة التربية إدارة التخطيط التربوى للبحرين ١٩٧٥ م

- * - مديرية التربية بدير الزور دائرة التخطيط والإحصاء (٢٠٠٤) " جداول تفريغ البيانات الإحصائية لمرحلة التعليم الاساسي فى مركز ناحية هجين . ٢٠٠٤
- * - مركز البحوث والتطوير التربوى (١٩٨٦) الخارطة المدرسية والتخطيط التربوى علي المستوى المحلى ، سلسلة أبحاث الخارطة المدرسية فى الجمهورية العربية اليمنية ، صنعاء
- * - وزارة التربية فى الجمهورية العربية السورية (١٩٧٤) " المؤتمر التربوى لتطوير التعليم ما قبل الجامعى ، دمشق .
- * - نور عبدالله، جواهر احمد ، نموذج لسياسة التعليم فى الكويت ٢٠١٠ .

المراجع الأجنبية :

- *-Coombs, Philip H:
Qu' est - ce que la planification de l' education? UNESCO: institute international de planification de l' Education . Paris 1970.
- *- Institute international de la planification de l' education: plan a moyen terme 2008 . 2013. IIPE –UNESCO , paris 2007.
- *- Goud, W0 (1973).
Angola District, Planning the location of school: Case Studies, IIFE, UNESCO, Paris. 1973.
- *- Allemagne . p. F. (1974).
Aurich, Basse, Sax, "planning the location of school: case studies IIFE, UNESCO, PARIS. ١٩٧٤ .
- *- Hallak ,J, And Others (1975) .
Laregion De San Ramon, ""planning the location of school: case studies
- *- Hallak ,J, Cabe . J.M0C0 COUNTRY Sligo (1973).
"Planning the location of school: case studies IIFE, UNESCO, PARIS"١٩٧٣.



كلية التربية
المجلة التربوية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأبعاد التربوية لعمل المرأة في
المجال التطوعي
دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج

***The Educational Aspects of Woman Work in Voluntarism
(A Field Study in Sohag Governorate)***

إعداد

د / فيفي أحمد توفيق

أستاذ أصول التربية المساعد

بكلية التربية بسوهاج ، جامعة سوهاج

١٤٣٩هـ / ٢٠١٧م

DOI: 10.12816/0046407

المجلة التربوية - العدد الثاني والخمسون - أبريل
٢٠١٨م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

مخلص البحث :

يعد العمل التطوعي وحجم الانخراط فيه رمزاً من رموز تقدم الأمم وازدهارها ، فالأمة كلما ازدادت في التقدم والرفي ازداد انخراط مواطنيها في أعمال التطوع الخيري . كما يعد الانخراط في العمل التطوعي مطلب من متطلبات الحياة المعاصرة التي أتت بالتنمية والتطور السريع في كافة المجالات .

إنَّ العمل التطوعي عمل إنساني واجتماعي يتطلب ثقافة العطاء والتضحية والاهتمام بالآخرين ، وهذا له جذوره في الثقافة الإسلامية والتقاليد العربية ، إلا أنه تلاشى واندثر بفعل المدنية ، وتغلب المصالح الخاصة على المصالح العامة وضعف الرابط الاجتماعي ، وانحسار مفاهيم المحلية ومجتمع الحي والمجاورات السكنية ، وأصبح الناس لا يرغبون في الاتصال ببعضهم البعض وكأن بذل المساعدة أو السؤال عن الآخرين تدخل فيما لا يعينهم وتدخل في خصوصيات الآخرين .

إن تعقد الحياة الاجتماعية وتطور الظروف المعيشية والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والتقنية المتسارعة يملينا أوضاعاً وظروفاً جديدة تقف الحكومات أحياناً عاجزة عن مجاراتها ، مما يستدعي تضافر كافة جهود المجتمع الرسمية والشعبية لمواجهة هذا الواقع وهذه الأوضاع . ومن هنا يأتي دور العمل التطوعي الفاعل والمؤازر للجهود الرسمية.

إنَّ البعد الثقافي القيمي يعد عاملاً مؤثراً في العمل التطوعي ، لما للمنظومة الثقافية والقيمية من تأثير على الدوافع والأسباب التي يحملها الأفراد ، ورغم كون الثقافة الإسلامية تحمل في طياتها الكثير من القيم المحفزة على فعل الخير والتشجيع على ممارسة أعمال التطوعي ، إلا أن ثقافة التطوع في مجتمعنا مازالت تتسم بدرجة متدنية من الفاعلية وتعاني من إشكاليات أساسية تتمثل في جمود الخطاب الفكري وتقليديته في ميدان التطوع ، ولاتزال الفجوة قائمة بين النظرية والتطبيق . فعلى الرغم من الأولوية التي أعطاها الإسلام للتطوع والعمل الخيري ، إلا أن مجالاته انحسرت في الغالب في بعض النشاطات التقليدية ، وبقي العمل التطوعي مرتبطاً بمفهوم العمل الخيري ، حيث تتركز الأعمال التطوعية على الجوانب الدعوية ومساعدة المحتاجين ، ولم تنل الجوانب الأخرى ما تستحقه من الاهتمام .

هذا وقد أفادت دراسة (فاطمة مصطفى عبد الجواد خميس ٢٠٠٦م) بأن المرأة المصرية المتعلمة على اختلاف المستويات التعليمية والمتمثلة في نساء العينة توجه جُل اهتماماتها نحو حياتها الشخصية والأسرية ، باعتبارها زوجة وأماً وربة بيت مسؤولة عن تدبير شئون بيتها وأسرتها مهما كلفها ذلك من عناء وتضحية ، مما ينعكس بدوره على تدني مشاركتها في الحياة العامة اجتماعياً وسياسياً ، وذلك نتيجة لغياب الدعم الذي يمكن أن يشجع المرأة على المشاركة ، وغياب الوعي بأهمية المشاركة السياسية وبالعائد الاجتماعي الذي يمكن أن يعود على المرأة نفسها ومجتمعها نتيجة تلك المشاركة .

من هنا تظهر أهمية دور المرأة كركيزة أولى للأسرة والمجتمع في آن واحد ، وأهمية اشتراكها في مجال العمل التطوعي حسب قدراتها باعتبارها عضواً مهماً في المجتمع ولها إمكانيات قد لا تتوفر في الرجال في بعض الأمور ومن هنا جاءت أهمية التعرف على الأبعاد التربوية لعمل المرأة في المجال التطوعي ، و أهمية التعرف على المعوقات التي تحول بينها وبين العمل في هذا المجال ، وكذلك محاولة الوصول إلى آليات يمكن من خلالها مساعدة المرأة المصرية في التغلب على المعوقات التي تحول بينها وبين العمل في المجال التطوعي ، وهذا ما سعت الباحثة إلى تحقيقه في البحث الحالي .

سعت الباحثة في البحث الحالي إلى توضيح الأبعاد التربوية لعمل المرأة المصرية في المجال التطوعي والمعوقات الثقافية تجاه ذلك ، وذلك من خلال استقراء ما كتب في الأدب التربوي ، ومن خلال نتائج الدراسات والبحوث العلمية في هذا المجال ، وكذلك محاولة تقديم مجموعة من الآليات التي يمكن من خلالها التغلب على معوقات عمل المرأة في المجال التطوعي .

اعتمدت الباحثة في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات وتحليلها ، باعتباره أنسب الأساليب المنهجية لمثل هذه الدراسات التحليلية . فمن المعروف أن للدراسات الوصفية التحليلية غرضاً تقويمياً وتطويرياً ، حيث يقوم الباحث بالتعرف على الواقع بهدف التقويم والإسهام في التفسير والتطوير .

و توصلت الباحثة في هذا البحث إلى عدة نتائج أهمها:-

- أنَّ الجمعيات التطوعية بمدينة سوهاج تقدم خدمات جليلة لأبناء المدينة خاصة فيما يتعلق بالقضايا التعليمية أو التربوية وذلك من حيث الرعاية الصحية أو تعليم الكبار أو

المحافظة على البيئة ونظافتها أو تحفيظ القرآن الكريم لأبناء المدينة أو عقد الندوات لتوعية أبناء المدينة بخطورة التدخين والمخدرات أو مساعدة أبناء المدينة في إقامة مشروعات صغيرة تكون مصدر دخل لبعض الأسر الفقيرة وهذا ما أكدته نتائج استجابات أفراد العينة .

- هناك عديد من المعوقات التي تعوق المرأة عن العمل في المجال التطوعي منها ما هو شخصي ، ومنها ما هو إداري ومنا ما هو اجتماعي ، ومنها ما هو اقتصادي .

وفي إطار ما توصلت إليه الباحثة من نتائج قدمت عدة آليات للتغلب على معوقات عمل المرأة المصرية في المجال التطوعي .

The Educational Aspects of Woman Work in Voluntarism (A Field Study in Sohag Governorate)

By/ Dr. Fify Ahmed Tawfeek ¹

Summary

Engagement in voluntary work is a symbol of the nation's progress and development. That is, the more progress and development a nation has, the more engaged its citizens in charity and voluntary work are. Volunteering is a requirement of contemporary life that led to development and rapid progress in all fields.

Voluntary work is a humanitarian and social act that requires the culture of sacrifice and caring for others. It is deeply rooted in the Islamic culture and Arab traditions. Unfortunately, it ceased because of the promotion of private interests over the public ones; weakness of social relations; and receding the concepts of locality, community and neighborhood. People are no longer keen on contacting with each other as if providing help and asking others is a kind of intervening with others. However, with the complexity of social life; the development of circumstances; and the rapid social, economic, security, and technological changes, we are faced with new situations and circumstances that can't sometimes be faced by governments. Accordingly, all efforts shall collaborate to face such reality and situations. The effective role of voluntary work is highlighted by supporting the official efforts.

Since the cultural and value system affects the motives and causes of people, its aspect is an effective factor in voluntary work. Although the Islamic culture includes many values that motivate doing good deeds and practicing voluntary work, the voluntary culture in our society is low effective and suffers from many key problems, e.g. the rigid and traditional intellectual discourse in the field and the gap between theory and practice. Despite prioritizing voluntary work in Islam, its fields were almost limited to some traditional activities that it became only related to the concept of charitable work. In other words, voluntary works are limited to advocacy aspects and helping the needy. In addition, the other aspects have not received due attention.

Assistant Professor of Fundamentals of Education, Sohag Faculty of Education, Sohag University

Mostafa and Khamees (2006) argued that the educated Egyptian woman, at the various levels, is mainly interested in her personal and family life as a wife, mother and a housewife in charge of the affairs of her family at any cost. This is reflected in her low participation in the public life socially and politically because she is not motivated to participate and is unaware of the importance of the political participation and the social earnings she may receive.

Consequently, woman is a key pillar of family and society at the same time. It is also important to note that she participates in voluntary work according to her ability as an important member in the society and she also has capabilities that may be unavailable to many men in some issues. Therefore, it is important to define the educational aspects of and obstacles to woman work in voluntarism and set up mechanisms to help the Egyptian woman overcome such obstacles; the objective of the study. The current study attempts to define the educational aspects of and the cultural to the work of the Egyptian woman in voluntarism by reviewing the educational literature. Accordingly, a set of mechanisms can be introduced to overcome the obstacles to woman work in the field.

Methodology & Tools of the Study:

The author utilized the descriptive and analytical method in collecting and analyzing data as the most suitable to the nature of the study. It is well known that the descriptive and analytical studies have an evaluative and developmental purpose where the author investigates reality to evaluate and contribute to interpretation and development. To utilize the descriptive and analytical method in defining the reality of voluntary work in Sohag governorate and the causes of woman work in the field, the triangulation approach was adopted. It is based on two or more methods to collect data to examine a certain element of the human behavior. Thus, the author made use of the structured interview and the questionnaire to collect data.

The following results were concluded:

- Voluntary associations in Sohag provide great services to its citizens, especially in the educational issues regarding health care, adult education, keeping and cleaning the environment, teaching the Holy Qur'an, holding symposia to enlighten people on smoking and drugs and helping people establish small projects to be a source of revenue to some poor families.
- There are many obstacles to woman work in voluntarism, including personal, administrative, social and economic aspects.

Finally, a set of mechanisms are provided to overcome the obstacles to the work of the Egyptian woman in voluntarism.

مقدمة البحث : -

يُعدُّ العمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء وتنمية المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين لأي مجتمع وهو ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل المجموعات البشرية منذ الأزل ولها دورها المهم في عملية التغيير الاجتماعي .

كما يُعدُّ العمل التطوعي من أهم الأعمال الخيرية التي تخدم المجتمع ؛ حيث يمثل قطاعاً أساسياً في المجتمع يسد احتياجات اجتماعية و اقتصادية قد يعجز عنها القطاع الحكومي و الخاص . فإذا كانت الحكومة مهتمة بتقديم الخدمات و السلع المدعمة لتحقيق المصلحة العامة ، والقطاع الخاص مهتماً بتقديم سلع وخدمات من خلال آلية السوق لتحقيق المصالح الخاصة بناءً على طلب المستهلكين ، فإن العمل التطوعي يحقق ما لا تستطيعه الأجهزة الحكومية التي هي في جوهرها مغنية بتقديم الخدمات بالتساوي بين المواطنين (مهدي محمد القصاص ، <http://www.medadcenter.com/articles/397>) .

ويُعدُّ العمل التطوعي وحجم الانخراط فيه رمزاً من رموز تقدم الأمم وازدهارها ، فالأمة كلما ازدادت في التقدم والرفي ازداد انخراط مواطنيها في أعمال التطوع الخيري . كما يعد الانخراط في العمل التطوعي مطلب من متطلبات الحياة المعاصرة التي أتت بالتنمية والتطور السريع في كافة المجالات .

ولقد جاء الحث على العمل التطوعي في كافة الشرائع السماوية واعتباره نوعاً من الدعم والموازة والتعاون فيما بين البشر بعضهم بعضاً ، قال تعالى: (لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) [سورة النساء: ١١٤] ، وقال أيضا (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) [سورة المائدة : من الآية ٢] ، وقد حثَّ رسولنا الكريم (ﷺ) على العمل التطوعي حيث روي عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟ وَأَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ فقال رسول الله (ﷺ): " أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ ، وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة أو تقضي عنه ديناً أو تطرد عنه جوعاً ، ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحبُّ إليَّ من أن

أعتكف في المسجد شهراً ، ومن كف غضبه ستر الله عورته ، ومن كظم غيظاً ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رضاً يوم القيامة ، ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجته حتى يثبتها له أثبت الله تعالى قدمه يوم تزل الأقدام ، وإن سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل" [صحيح الجامع ، رقم : ١٧٦].

ومع تعقد الحياة في كافة جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والأمنية أضحى على الدول التي تواجه هذه المعضلات البحث عن شريك آخر يساهم معها في المواجهة والتصدي لتلك المشكلات ، فرأت إن فتح باب التطوع لكافة الفئات سوف يساهم في توفير فرص خدمة اجتماعية تقدم بشكل تطوعي ومن خلال جمعيات ومنظمات متخصصة تستقطب تلك الفئات وتقوم بتدريبها وتأهيلها وتهيئتها للانخراط في الخدمات العامة (عالية محمد خليفة عثمان ومنال علي محمد الخولي ، ٢٠١٥ م ، ٩٦٩) .

كما أن تعقد الحياة في كافة جوانبها وكثرة المشكلات التي تواجه الدول والشعوب قد فرض على تلك الدول والشعوب أن تبحث عما يساهم في مساعدتها على التصدي لتلك المشكلات ، ومن هنا شجعت الدول العمل التطوعي وفتحت أبوابه أمام جميع الفئات .

إن العمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين ، لذلك تهتم الحكومات الغربية بالأعمال التطوعية اهتماماً كبيراً ، ولقد أكدت عديد من الدراسات ضعف العمل التطوعي في البلاد العربية والإسلامية مقارنة بالدول الغربية ؛ وذلك لإدراكها أهمية العمل التطوعي في رفعة ورقي ونهضة المجتمعات ، بالإضافة إلى دوره في تدعيم الشعور بالمواطنة والانتماء لدى أفراد المجتمع (فاتن عبد المنعم محمد عزازي ، ٢٠١٤ ، ١٦٩) .

إن نشر قيم العمل التطوعي والتأكيد على إرادة المواطنين في التأثير على مجرى الأحداث ، وتنظيم وتفعيل مشاركتهم في حل قضايا مجتمعهم وأمتهم ، والتأكيد على الاعتزاز بالانتماء والولاء القائم على القيام بالواجبات تجاه المجتمع والأمة يساهم بصورة مباشرة في الوصول إلى حلول للمشكلات المتنوعة والمتعددة التي يعاني منها المجتمع ، ففضية خدمة المجتمع من خلال العمل التطوعي بكافة أشكاله طرحت منذ فترة طويلة ؛ لأهميتها في بقاء المجتمعات واستقرارها واحتفاظها بهويتها بما تضمنته من ثقافة وعادات وتقاليده ونظم مؤسسية وحياتية (أحمد زينهم نوار ، ٢٠١٥ م - ١٩٢) .

- وفي دراسة لـ (عبد اللطيف بن عبد العزيز الرياح ، ٢٠٠٦م) توصلت إلى :-
- أن العمل التطوعي يؤدي إلى اكتساب القيم والأخلاق الرفيعة التي تنشر المحبة والرحمة والعاطف .
- وجود حاجات إنسانية لا يمكن إشباعها بطريقة سوية - عند كثير من الناس - إلا بالعمل التطوعي سواء للقائمين به أو المستفيدين منه .
- أن المستفيدين من العمل التطوعي بحاجة إلى إشباع حاجاتهم الاجتماعية كالتقبل الاجتماعي والاحترام والتقدير أكثر من الحاجة إلى إشباع الحاجات الفسيولوجية .
- وفي دراسة لـ (حسام الدين السيد ٢٠٠٤م ، ٢١٥) ذكر فيها أن العمل في مجال خدمة المجتمع يساعد الأفراد على الشعور بأنهم جزء من كل ، وهذا الشعور يعطيهم الأمان الاجتماعي ونوعاً من الانتماء والحب ، كما يشعرون في نفس الوقت بخصوصيتهم ؛ فهم يريدون أن يحترموا ذاتهم وأن يشعروا بالتميز .
- كما أن العمل في خدمة المجتمع مع أعضاء يختلفون في التعليم والمهارات والقيم والأفكار والطموح والبنية والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والصحية ، هذا التنوع والاختلاف في رباط واحد وتنمو مشاعر الود والمحبة والاحترام والتقدير بين كافة أعضاء المشاركين (علي عبد الوهاب ، ٢٠٠٠م - ٦٣) .
- وبذلك فإنَّ العمل التطوعي له فوائد تربوية عديدة منها : شعور الفرد بالأمان الاجتماعي والانتماء والتقدير والاحترام ، وكذلك الشعور بالخصوصية والتميز .
- إنَّ تعقد الحياة الاجتماعية وتطور الظروف المعيشية والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والتقنية المتسارعة يملي علينا أوضاعاً وظروفاً جديدة تقف الحكومات أحياناً عاجزة عن مجاراتها ، مما يستدعي تضافر كافة جهود المجتمع الرسمية والشعبية لمواجهة هذا الواقع وهذه الأوضاع . ومن هنا يأتي دور العمل التطوعي الفاعل والمؤازر للجهود الرسمية (حميد بن خليل الشايجي ، <https://www.linkedin.com/pulse/>) .
- فلا يخلو بلد في العالم من حاجته إلى العمل التطوعي من حيث قيمته ودوره المهم فيما يعود بالنفع على المجتمعات ، وبما يعمل على تفعيل الأنشطة والجهود الشعبية المرتبطة بتنمية المجتمعات . وحتى في حالة محاولة الحكومات المختلفة القيام بمسئولياتها تجاه مواطنيها بما فيها توفير الخدمات الضرورية الحيوية والأساسية لهم إلا أنَّ العمل التطوعي

يظل في غاية الأهمية ورسالة اجتماعية تهدف إلى إكمال وتعزيز دور ومتطلبات النهضة التنموية بالمجتمعات بما فيها النهضة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية (عائض سعد أبو نخاع الشهراني ٢٠٠٨م ، ٢١٤) .

فإنَّ العمل التطوعي يعد بمثابة اليد المساعدة للحكومات المختلفة في أداء دورها كاملاً تجاه المواطنين ، بمعنى أنَّ ما لا تستطيع الحكومات القيام بها للمواطنين نظراً لمسئولياتها المتعددة يمكن أن تقوم بها الجمعيات والجهود الأهلية سواء ، كما أن هذا الأمر من شأنه أن يعمل على توحيد الجهود الرسمية والشعبية لتحويل العمل التطوعي إلى ممارسة اجتماعية منظمة ، تستند إلى مناهج واضحة وقوانين تحدد طبيعة أدواره والفئات الحقيقية التي تحتاج إلى خدماته.

لقد أرست استراتيجية العمل التطوعي في الوطن العربي دعائم أساسية في مجالات الفكر والمناهج والبرامج والأساليب الفنية التي يقتضيها العمل التطوعي في إطار التنمية الشاملة لأقطار الوطن العربي على الأصعدة الوطنية والقومية وتمثل المعالم والمسارات التي حددتها هذه الاستراتيجيات خطوطاً واتجاهات عريضة ، تتضمن الميادين المتعددة لحاجات الإنسان والقطاعات المتنوعة لفئاته البشرية في بيئاتها الجغرافية ومواقعها الاجتماعية (حامد عمار ، ١٩٩٢م ، ٢٨٧).

إنَّ العمل التطوعي له أبعاد متسقة وعميقة ويحتاج إلى الكثير من الدراسات والأبحاث العلمية والتي ستسهم في بناء قاعدة عريضة للعمل التطوعي في العالم العربي والإسلامي ومن القواعد العلمية أنه كلما زادت حركة العمل التطوعي في مجتمع ما كلما زادت حركة البناء والرقى وتحقق الأمن والتكافل في المجتمع (علي بن إبراهيم الزهراني ، ٢٠٠٥م).

والعمل التطوعي له بعدان حضاريان :-

البعد الأول : أنَّ العمل التطوعي ينم عن رشد المجتمع ونضجه ؛ فالمجتمع الذي تنتشر فيه الأعمال التطوعية مجتمع رشيد والمجتمع الذي تنتشر فيه الجمعيات الخيرية ، ولجان كفالة الأيتام ، والأعمال التعليمية والثقافية ، المجتمع الذي يقوم على الأعمال التطوعية والخيرية من قِبَل أبنائه وشبابه مجتمع رشيد ناضج ، وأما المجتمع الذي ينغمس في أحوال الماديات دون أن يفكر في الأعمال التطوعية ، والمجتمع الذي ينغمس في البحث عما يملأ

جيبه وبطنه ، والمجتمع الذي لا يفكر أبناؤه منذ الصباح إلى الليل إلا في المادة واكتنازها وتكثيرها وطلبها وتحصيلها ، فإنه لا يمكن أن يوصف بأنه مجتمع رشيد .

البعد الثاني : البعد الروحي ، فالعمل التطوعي يعني نقاء الضمير ، فإذا أراد الإنسان أن يكون ضميره نقياً خالصاً من شوائب الدنيا وأدران المادة وأوساخ الترف وأحوال زخارف الدنيا ، بحيث يكون ضميره صفحة بيضاء مشرقة ، فعليه أن يبادر بالأعمال التطوعية ، وعليه أن يطوع نفسه وإرادته وجوارحه على القيام ببعض الأعمال التطوعية ؛ لأنها نقاء للضمير (السيد منير الخباز ، <http://www.almoneer.org>) .

فالعامل التطوعي يأخذ أبعاداً عديدة ومهما كانت هذه الأبعاد فإنها تنطلق جميعها من رغبة إنسانية للمساعدة الخالية من شوائب الدوافع المادية ، وقد تجد العمل التطوعي مبسطاً في مساعدة إنسان محتاج تعطلت به وسيلة نقله على الطريق وقد يتطور العمل التطوعي للمساهمة في التخطيط والتنفيذ لبرامج تطوير التنمية في المجتمعات والمساعدة في التخفيف من أضرار الكوارث الإنسانية . ومهما كان الوقت والجهد المبذول في العمل التطوعي فإن التطوع يعكس حقيقة الإنسان وقدرة القيم على البقاء والصمود أمام طغيان المادة في عصرنا الحديث .

إن العمل التطوعي يُعد من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي ، فهو يكتسب أهمية متزايدة يوماً بعد يوم ؛ فالحكومات سواء في البلدان المتقدمة أو النامية لم تعد قادرة على سد احتياجات أفرادها ومجتمعاتها بمفردها (إيمان جابر شومان ، <http://www.arjja.com>) .

هذا وقد ذكر كل من : (عزيز بن فرحان الغنزي ، وعمر بن عمر ، وبالقاسم الغالي) أن أبعاد العمل التطوعي تتمثل في خدمة الفقراء والمساكين ، وخدمة جميع فئات المجتمع ، وخدمة الوطن والارتقاء بسلوكياتنا ، وأن أبعاد العمل التطوعي كثيرة منها : الأبعاد الفردية والأبعاد الأسرية ، وأبعاد مجتمعية ، و إنسانية وأن العمل التطوعي يظهر أنفسنا ونسعى من خلاله إلى مرضاة الله سبحانه وتعالى ، كما ذكروا أن أبعاد التطوع والرؤية الإسلامية له كانت مرتكزة منذ عهد الرسول ﷺ على أن بناء الإنسان هو أساس هذا المفهوم ، ومن خير هذه الأمثلة هو المساهمة في بناء المدارس وحفر الآبار وبناء المعاهد وهو عبارة عن جهود تطوعية يجب أن يتم تشجيعها بشكل كبير (عزيز بن فرحان الغنزي ، وعمر بن عمر ،

وبالقاسم الغالي ، -<http://www.albayan.ae/across-the-uae/2008-09-19-1.675925>.

وقد أشارت الدراسات إلى أن جمعيات النفع العام ومؤسسات العمل التطوعي يمكن أن تؤدي دور الشريك الفاعل للحكومات في مضمار التنمية الاجتماعية ، وأن القدرة على التحرك السريع والمرونة في اتخاذ القرار ، والبعد عن الروتين والبيروقراطية تعد من أهم الخصائص التي تميز القطاع التطوعي (علي عبد المحسن تقي ، ٢٠٠٩م ، ٢).

فإن مشاركة المواطنين في خدمة المجتمع من خلال منظمات العمل التطوعي أصبحت ضرورة من الضرورات التي يفرضها الواقع ؛ فالدولة وحدها لا يمكنها القيام بأعباء التنمية الاجتماعية وتوفير كافة احتياجات المواطنين ، ولهذا فإن المشاركة المجتمعية باتت من المسلمات التي تفرضها مطالب النظام العالمي الجديد .

وقد تأثر العمل التطوعي بما شهده العالم خلال العقود الثلاثة الأخيرة من تحولات فكرية وسياسية واقتصادية ، تمثلت في الاهتمام المتزايد على مستوى الأمم والشعوب بقضايا الحقوق والحريات وقضايا المرأة وتبلورت نظريات جديدة في الفكر التنموي ؛ إذ تطورت النظريات والممارسات التنموية عالمياً في اتجاه التأكيد على استقطاب الفئات المهمشة للانخراط والمشاركة في التنمية ، وتثمين الدور الذي يمكن أن تضطلع به جمعيات ومؤسسات العمل التطوعي والمجتمع المدني عموماً ؛ كما عرف دور الدولة تراجعاً ملحوظاً في ميدان السياسات الاجتماعية خاصة في البلدان النامية (جميلة لمصلي، <http://www.maghress.com/attajdid/108961>).

من هنا يتبين أهمية جمعيات ومؤسسات العمل التطوعي في المشاركة في قضايا التنمية والتقدم في المجتمعات ، وترى الباحثة أن المرأة كانت من الفئات المهمشة في بعض المجتمعات ومنها المجتمعات النامية رغم أنها تشكل نصف المجتمع من حيث الكم والعدد ، ولكنها في الواقع وفي التأثير أكثر من ذلك بكثير ؛ لأن للمرأة تأثيراً في أسرتها وفي أبنائها ؛ لذا كانت العناية بها أمراً واجباً من حيث أدوارها التربوية ومشاركتها في العمل التطوعي .

ومن الملفت للنظر أن التدني في فاعلية التطوع في معظم المجتمعات العربية يأتي في وقت هي أشد ما تكون فيه حاجة إلى تنشيط فاعليات العمل الأهلي كافة ، وفي القلب منها فاعليات العمل التطوعي ؛ وذلك لأسباب تعود إلى طبيعة التحولات الاقتصادية والسياسية

التي تمر بها من جهة ، ونظراً لصعود موجة الاهتمام العالمي لما يسمى القطاع الثالث أو اللاربحي من جهة أخرى ، مع ما يفرضه هذا الصعود من ضرورة التفتيش عما تملكه في مخزونها الثقافي والقيمي من محفزات ودوافع لتنشيط العمل التطوعي وتطويره .

العمل التطوعي عمل إنساني واجتماعي يتطلب ثقافة العطاء والتضحية والاهتمام بالآخرين ، وهذا له جذوره في الثقافة الإسلامية والتقاليد العربية ، إلا أنه تلاشى واندثر بفعل المدنية ، وتغلب المصالح الخاصة على المصالح العامة ، وضعف الرابط الاجتماعي ، وانحسار مفاهيم المحلية ومجتمع الحي والمجاورات السكنية ، وأصبح الناس لا يرغبون في الاتصال ببعضهم البعض وكأن بذل المساعدة أو السؤال عن الآخرين تدخل في خصوصيات الآخرين.

إنَّ المجتمع يحتاج إلى التماسك والتواد والتعاون وسد الناس حاجات بعضهم البعض ، وليس النظر إلى أن كل شيء يقع على عاتق الحكومة ، وأن ما على الإنسان إلا الاسترخاء والوقوف موقف المتفرج يتحول فيها إلى طفيل يأخذ ولا يعطي يصرف وقته في إثبات أن لا علاقة له بما يحدث حوله ، وأن لا دخل له بالمشكلات الاجتماعية وأنها تقع خارج نطاقه ولا صلة له بها . فينزع نحو إلقاء اللائمة على الأجهزة الرسمية في حال وقوع خطأ ما أو تقديم الشكر والعرفان في حال حصوله على الخدمة ، وهكذا يقف موقفا سلبياً ينسحب فيه عن الاهتمام بمجتمعه والإسهام في التخفيف من معاناة الآخرين وبذل النصح والتوجيه لهم ، هناك الكثير الذي يُستطاع فعله ، فإن كان الشخص صاحب مهنة كالطبيب أو المهندس فعليه أن يصحح مفاهيم الناس ويرشدهم لأفضل المعايير وأحسن الأساليب ، وتقديم الخدمة التي تحفظ لهم صحتهم وعافيتهم وسلامتهم خارج مهامه الرسمية . وتقع على عاتق طلاب المدارس والجامعات أدوار اجتماعية في مجالات كثيرة في التوعية والتثقيف وتنظيم المناسبات والرعاية الاجتماعية (عدنان بن عبد الله الشبيحة، [http://www.siironline.org/alabwab/edare-%20eqtesad\(27\)/858.htm](http://www.siironline.org/alabwab/edare-%20eqtesad(27)/858.htm)).

إنَّ الوعي بثقافة العمل التطوعي الاجتماعي يزيد من حركة الانضمام لعضوية الجمعيات الأهلية ، وهذا يحقق القدرة على الحركة اعتماداً على الإمكانيات البشرية والمادية مع وجود الحماس والدافعية لدى الأعضاء والإصرار على تحقيق الأهداف بإرادة النجاح والثقة

اللامحدودة ارتكازاً على تلك المقومات البشرية والمادية (وفاء عبد القادر ، ٢٠١١م ، ١٠٣).

وترى الباحثة أنَّ كثيراً من الأهداف النبيلة التي يتم السعي لها تصطدم بالثقافة المجتمعية والتي تكون لها عائقاً أمام الوصول للنجاحات المطلوبة ، ولذلك فمحاولة فهم الثقافة الوطنية فهماً دقيقاً والتعامل معها بما يناسبها قد يكون الطريق الأسرع والأشد فاعلية في تغييرها .

إنَّ للمرأة دوراً عظيماً ووظيفة جلييلة في ممارسة العمل الخيري بمختلف صوره وأشكاله؛ وذلك بما تمتاز به من قدرات وإمكانات ، وسمات شخصية ونفسية وعاطفية ، وأهم ما تتميز به المرأة ، ويمكن استثماره في العمل الخيري هو قدرتها العاطفية وسرعة استجابتها ؛ فقد أثبتت البحوث العلمية والملاحظات الفردية أنَّ القدرة العاطفية هي السمة الأساسية التي تتسم بها المرأة .

ولا ينفصل دور المرأة ومشاركتها في المنظمات المدنية عن وضعها العام داخل المجتمع ، وهو وضع يتحدد بدوره بتطور البنى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية ؛ فالعلاقة بينهما علاقة تفاعلية ، إذ يصعب تطوير أدوار المرأة وتعزيز موقعها داخل المجتمع ، لتصبح شريكاً كاملاً في التنمية ، دون تطوير البنى الثقافية والاجتماعية والسياسية للمجتمع. إنَّ العوامل الثقافية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بطبيعة السلوك الإنساني داخل المجتمع ، فمن خلالها يستطيع المرء أن يندمج في الوسط الذي يعيش بداخله ؛ كما أنَّ هذا الوسط بدوره يقبل باحتضان الفرد ما دامت سلوكياته لا تتعارض والثقافة السائدة ، وإلا مارس ضده أشكالاً من الإقصاء المادي والرمزي . ووفق هذا المبدأ ، تتحكم الثقافة إلى جانب عوامل أخرى في الأسلوب الذي ينتهجه أفراد المجتمع لتنمية مجتمعهم وتطويره ، أو في عرقلة هذه العملية وبالتالي السقوط في إعادة إنتاج الفشل والركود والتخلف ، وفي أحسن الحالات يكون التقدم بطيئاً جداً لا يساير متطلبات العصر (عبد الكريم جندي ، <http://www.swmsa.net/art/s/2423/>).

من هنا يتبيَّن أنَّ الثقافة قد تتحكم في الأسلوب الذي يختاره أفراد المجتمع لتنمية مجتمعهم والنهوض به ، فقد تكون عوامل دفع وإنتاج ، وقد تكون عوامل ركود وتخلف ، وهذا ما ينطبق على عمل المرأة المصرية في المجال التطوعي فقد تكون العوامل الثقافية في

المجتمع عوامل تشجيع وحفز للمرأة على العمل في هذا المجال وقد تكون عوامل إحجام وتنفير .

كما يتبين أن بعض الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع تساهم في تقليص مشاركة المرأة في العمل التطوعي كالتقليل من أهميتهن الاجتماعية ومن دورهن في بناء المجتمع ، وكذلك ضعف وعي النساء بمفهوم وفوائد العمل التطوعي كما أن هناك أسباباً تتحمل مسؤوليتها المؤسسات الحكومية والتعليمية والأهلية ، تتمثل في قلة التعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية أو عدم السماح للنساء بالمشاركة في صنع القرار داخل المؤسسة وقلة تشجيع ودعم العمل التطوعي ، والنقد السلبي لأي عمل خيري ، والهروب من المشاركة في العمل التطوعي ، وبث الشائعات والشكوك ضد الأعمال التطوعية والقائمين عليها ، وإيجاد جو سلبي وزرع الإحباط واليأس في المحيط الاجتماعي ، وممارسة الهدم ضد أي عمل تطوعي بدلاً من المشاركة في البناء ، وهذا ما دعا الباحثة إلى القيام بهذا البحث للوقوف على الأبعاد التربوية لعمل المرأة في المجال التطوعي والمعوقات الثقافية التي تواجهها فيه .

مشكلة البحث : -

إن البعد الثقافي القيمي يعد عاملاً مؤثراً في العمل التطوعي ، لما للمنظومة الثقافية والقيمية من تأثير على الدوافع والأسباب التي يحملها الأفراد ، ورغم كون الثقافة الإسلامية تحمل في طياتها الكثير من القيم المحفزة على فعل الخير والتشجيع على ممارسة أعمال التطوع ، قال تعالى : ﴿ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ [سورة البقرة : من الآية ١٥٨] إلا أن ثقافة التطوع في المجتمع المصري مازالت تتسم بدرجة متدنية من الفاعلية وتعاني من إشكاليات أساسية تتمثل في جمود الخطاب الفكري وتقليديته في ميدان التطوع ، ولا تزال الفجوة قائمة بين النظرية والتطبيق . فعلى الرغم من الأولوية التي أعطاها الإسلام للتطوع والعمل الخيري ، إلا أن مجالاته انحسرت في الغالب في بعض النشاطات التقليدية ، وبقي العمل التطوعي مرتبطاً بمفهوم العمل الخيري ، حيث تتركز الأعمال التطوعية على الجوانب الدعوية ومساعدة المحتاجين ، ولم تنل الجوانب الأخرى ما تستحقه من الاهتمام (خالد حسن الحريري ، <http://www.yemeres.com/algomhoriah/1045950>) .

وفي إطار التحولات الجذرية التي يشهدها العالم في العقدين الأخيرين لم يكن غريباً أن يحظى القطاع التطوعي باهتمام متنامي عالمياً وإقليمياً ومحلياً على كافة الأصعدة

السياسية والاجتماعية والاقتصادية ؛ بحيث أصبح هذا القطاع يشهد حضوراً بارزاً ومتصاعداً في كافة المجتمعات على اختلاف درجة تقدمها ، كما أخذت مساهمات القطاع التطوعي أشكالاً متعددة في كافة الميادين ومجالات الحياة الإنسانية بحيث تفي باحتياجات كل مجتمع ودرجة تطوره من ناحية ، وطبيعة العلاقة التكاملية وظيفياً مع القطاعين الحكومي العام والاستثماري الخاص (محمد اللافي علام خليفة ، ٢٠٠٧م ، ٥-٦) .

وتشير البيانات والإحصاءات المتوفرة على الصعيد العربي إلى ضعف المشاركة النسائية بصورة عامة في التنظيمات والجمعيات الأهلية . وحتى في الحالات التي تشارك فيها المرأة في هذه التنظيمات يلاحظ اقتصار تواجدها على المستويات القاعدية دون القيادية . جاء في دراسة حديثة للشبكة العربية للمنظمات الأهلية ، "انحسار التطوع بين النساء كاتجاه عام رغم أن العمل التطوعي في المنطقة العربية كان "المنطقة الحيوية" لحركة المرأة ومشاركتها في العمل العام وقد حدث ذلك بسبب ضغوط ثقافية متزايدة ، لتحديد دور المرأة من جانب ، وبسبب ضغوط اقتصادية من جانب آخر أدت لانشغال المرأة في تلبية الاحتياجات الأساسية (جميلة لمصلي ، <http://www.maghress.com/attajdid/108961>) .

هذا وقد طالبت (إيمان جابر شومان ، ٢٠١٢م) بضرورة اعتبار العمل التطوعي جزءاً من خطط وبرامج السياسة الاجتماعية لأي مجتمع ، لما له من أهمية في البرامج التنموية المثمرة لأي مجتمع ، فضلاً عن إجراء عديد من البحوث والدراسات في مجال العمل التطوعي ورصد الإمكانيات البشرية والمادية اللازمة للكشف عن معوقات العمل التطوعي ، وأن تضم البرامج الدراسية في مختلف المؤسسات التعليمية مفاهيم العمل التطوعي وتأثيراته الإيجابية على إحياء قيم الانتماء والمواطنة .

والباحثة تتفق مع وجهة النظر السابقة في ضرورة إجراء عديد من الدراسات والبحوث في مجال العمل التطوعي ورصد الإمكانيات البشرية والمادية اللازمة للكشف عن معوقات العمل في هذا المجال وخاصة بالنسبة للمرأة .

وقد توصلت دراسة (حسن فخري إبراهيم أقطم ، ٢٠١٤م) إلى أن المعوقات التي تواجه المرأة في العمل التطوعي تتمثل فيما يلي : المعوقات الاجتماعية والثقافية ، والمعوقات الاقتصادية والسياسية المعوقات التنظيمية والإدارية والمعوقات الشخصية .

وتشير (Blundell , 2004 , 203) إلى وجود صعوبات تواجه المرأة عموماً سواء في عملها داخل مؤسسة العمل أو في المجتمع الكلي ، وما يمكن أن يمارسه أفرادها من ضغوط يمكن أن تعرقل عمل المرأة أو تشله نهائياً ؛ وهذا انطلاقاً من القنوات والاتجاهات التي يحملها الأفراد داخل المؤسسة أو المجتمع نحو عمل المرأة .

من هنا يتبين أن ثقافة أفراد المجتمع واتجاهاتهم تجاه عمل المرأة بصفة عامة ، وعملها في المجال التطوعي بصفة خاصة قد يكون معوقاً أمام نجاح وتقدم المرأة في أي مجال من مجالات العمل في المجتمع .

هذا وقد حددت (نورة العنزي ، ٢٠٠٨م) عدداً من المعوقات التي تعترض مشاركة المرأة في الأعمال التطوعية الاجتماعية منها : الظروف الاقتصادية السائدة وضعف الموارد المالية للمنظمات التطوعية ، بالإضافة إلى بعض الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع " كالتقليل من شأن المرأة والتمييز بينها وبين الرجل " ، وضعف الوعي بمفهوم وفوائد المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي ، وكذلك قلة التعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية التي تنفذها المؤسسات الحكومية والأهلية ، ويضاف لها عدم السماح للمرأة بالمشاركة في اتخاذ القرارات بداخل هذه المنظمات وقلة البرامج التدريبية الخاصة بتكوين جيل جديد من المتطوعين أو صقل مهارات المتطوعين ، ثم قلة تشجيع العمل التطوعي .

وفي دراسة لـ (منى عباس فضل ، ٢٠٠٢م) أكدت أن الجمعيات النسائية التطوعية في البحرين قد بدأت منذ وقت قديم مثل : جمعية نهضة فتاة البحرين التي تأسست كأول جمعية نسائية في البحرين والخليج العربي في عام ١٩٥٩م تلتها جمعية رعاية الطفولة والأمومة عام ١٩٦٠م ، ومن ثم جمعية أوال النسائية عام ١٩٧٣م ، وتوالى فيما بعد بروز عديد من الجمعيات النسائية الأخرى ، تركز نشاطها في البداية على تقديم الخدمات التعليمية التوعوية وكل ما يتعلق بقضايا المرأة والطفولة والأسرة ، كما قامت بإعداد البرامج التوعوية والتأهيلية المختلفة للارتقاء بواقع المرأة ثقافياً واقتصادياً واجتماعياً ً وشملت بخدماتها معظم مدن وقرى البحرين .

إنَّ العمل التطوعي النسائي بدأ منذ وقت قديم ، علاوة على تركيز أنشطة الجمعيات النسائية التطوعية في البداية على تقديم الخدمات التعليمية التوعوية ، وإعداد البرامج التأهيلية للارتقاء بواقع المرأة ثقافياً واقتصادياً واجتماعياً ، وبعدها ظهرت انطلاقة منذ

أوائل القرن العشرين عندما قامت الجمعيات التبشيرية الأجنبية بتقديم بعض الخدمات التعليمية والصحية للمجتمع ، وتزامن هذا العمل مع الدور الريادي للعمل الأهلي التطوعي في إنشاء عديد من الأندية الثقافية والرياضية الاجتماعية التي كانت تقدم الخدمات التعليمية الأهلية للمواطنين .

وفي دراسة (Lockyer, Bridget, 2014) ذكر فيها أنه منذ أن نشر (ولفندن) تقريره عن مستقبل المؤسسات التطوعية في المملكة المتحدة وذلك في عام ١٩٧٨م فقد ازدهر القطاع التطوعي بشكل كبير وأصبح عملاً مهماً في تقديم جميع الخدمات الترفيهية وفي هذه النظرية قام الباحث بدراسة تقارير عن خبرات المرأة في العمل التطوعي بأجر وبدون أجر في هذا القطاع التطوعي وقد تحرى الباحث لماذا يزداد عدد النساء على عدد الرجال في هيئة القوى العاملة بهذا القطاع .

وتم تحديد الطرق التي من خلالها يتم تحديد العمل التطوعي وذلك حسب الجنس ، ولإثبات ذلك قام الباحث بعمل ٢٨ مقابلة شبة منظمة ومقننة مع نساء متطوعات في هيئات مدفوعة الأجر أو في مؤسسات تطوعية في بلدة برادفورد أو في غرب بلدة يور كشور . وقد قسم الباحث هذا التحليل إلى ثلاثة تحاليل :-

التحليل الأول : يوضح مدى ارتباط النساء بالعمل بالقطاع التطوعي .

التحليل الثاني : ركز الباحث على ظروف العمل بهذا القطاع وفحص العوامل التي تجعل العمل التطوعي مرغوباً فيه بالنسبة للمرأة .

التحليل الثالث : ناقش الباحث كيفية تطور المجال التطوعي منذ عام ١٩٧٨م وكيف أثرت التغيرات على القوى العاملة للمرأة بشكل خاص وركز على التغيرات منذ الانهيار المادي سنة ٢٠٠٨ م .

وتوصلت الدراسة إلى أن العمل بالقطاع التطوعي يؤثر على حياة المرأة المهنية وعلى أسلوب المعيشة .

ويوصى الباحث بالفصل بين الجنسين الرجل والمرأة في العمل التطوعي .

وفي دراسة (Taylor, R.F, ٢٠٠٢) ذكر فيها أن معظم الأبحاث المتبعة في مجال السياسة الاجتماعية لم تقم بتحليل الطبقة الاجتماعية ولا الفروق بين الجنسين في مجال العمل التطوعي ، فإن هذه الدراسة تتحدى كل المعتقدات التقليدية التي تنادى بأن

العمل التطوعي ما هو إلا بناءً تاريخياً واجتماعياً ، ويجب أن يكون معروفاً في هذه الدراسة أن المشاركة الفردية في العمل التطوعي لها صلة بالطبقة والجنس من جهة ، ولها صلة بأسواق العمل والأسر وأنظمة الرعاية الاجتماعية من جهة أخرى .

هذا وقد أفادت دراسة (فاطمة مصطفى عبد الجواد خميس ٢٠٠٦م) بأن المرأة المصرية المتعلمة على اختلاف المستويات التعليمية والمتمثلة في نساء العينة توجه جُلّ اهتماماتها نحو حياتها الشخصية والأسرية ، باعتبارها زوجة وأماً وربة بيت مسؤولة عن تدبير شئون بيتها وأسرتها مهما كلفها ذلك من عناء وتضحية ، مما ينعكس بدوره على تدني مشاركتها في الحياة العامة اجتماعياً وسياسياً ، وذلك نتيجة لغياب الدعم الذي يمكن أن يشجع المرأة على المشاركة ، وغياب الوعي بأهمية المشاركة السياسية وبالعائد الاجتماعي الذي يمكن أن يعود على المرأة نفسها ومجتمعها نتيجة تلك المشاركة .

من هنا فإن من معوقات عمل المرأة المصرية في العمل التطوعي انشغالها بتدبير شئون بيتها وأسرتها ، أو بسبب غياب الدعم الذي يمكن أن يشجع المرأة المصرية على المشاركة أو بسبب غياب وعي المرأة المصرية نفسها بأهمية العمل التطوعي بالنسبة لها ولمجتمعها .

وفي دراسة لـ (سعاد عبود بن عفيف ، ٢٠٠٩م) توصلت إلى أن العوائق الشخصية التي قد تعوق المرأة عن العمل التطوعي هي مشكلة المواصلات بنسبة (٧٨%) ، يليها الانشغال بتربية الأبناء بنسبة (٦٢.٦%) ، وعدم تشجيع الأهل بنسبة (٥٩.٢%) . أما العوائق الخاصة بالأعضاء والمؤسسة فهي نقص أنشطة الابتكار في الجمعيات بنسبة (٦٨.٧%) ، والفوضى بسبب عدم تنظيم العمل بنسبة (٦٤.٢%) ، وعدم توضيح دور الأعضاء بنسبة (٦٣.٩%) ، والعلاقات الشخصية وعدم قبول الآخرين بين الأعضاء تعرقل العمل بنسبة (٥٨%) . وأما العوائق الخاصة بالمجتمع فهي عدم بث روح التطوع بين أبناء المجتمع منذ الصغر بنسبة (٨٩.٧%) وتدني وعي المواطنين بالعمل التطوعي بنسبة (٨٤.١%) ، وعدم اهتمام الإعلام بالعمل التطوعي بنسبة (٨١.٩%) . هذا وقد طرحت عوائق أخرى من قبل بعض المتطوعات من ذوات الأدوار القيادية اللائي لمسئور عوائق مختلفة وهن مشاركات في الجمعيات التي يرأس مجالس إدارتها رجال ، ولم يجدن دوراً لهن في المشاركة في اتخاذ القرار .

وفي دراسة لـ (فاتن محمد عبد المنعم عزازي ، ٢٠١٤م) أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى ضعف شديد في المشاركة في العمل التطوعي بين الطالبات ؛ حيث بلغت نسبة المشاركة ٢.٤٧ % فقط من إجمالي الطالبات .

وفي دراسة لـ (حسن بن عبد الله القرني وخالد بن محمود الزبيد ، ٢٠١٥ م) استهدفت الكشف عن المعوقات الاجتماعية والشخصية للجمع بين الأدوار التربوية والقيادية للمرأة السعودية في جامعة تبوك توصلت إلى وجود معوقات اجتماعية وشخصية لجمع المرأة السعودية بين الأدوار التربوية والقيادية بدرجة تقييم متوسط ووجود فروق إحصائية في المعوقات الشخصية والاجتماعية لجمع المرأة السعودية بين أدوارها التربوية والقيادية في جامعة تبوك تبعاً لمتغير الوظيفة في اتجاه الوظيفة الأكاديمية ، وبيّنت الدراسة كذلك وجود فروق إحصائية في المعوقات الاجتماعية والشخصية لتولي المرأة السعودية مناصب قيادية عليا في جامعة تبوك تبعاً لمتغير الجنس في اتجاه الذكور ، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الوعي الثقافي للمجتمع نحو إبراز قدرات المرأة على الجمع بين أدوارها التربوية والقيادية .

وقد ذكرت (سجدي الروقي ، <http://www.alyaum.com/article/1160594>)

أنه قد تم نقل تجربة الدفاع المدني في دور المرأة في العمل التطوعي وكيفية الاستفادة من قدراتها باعتبارها عضواً مهماً في المجتمع ولها إمكانيات لا يمكن أن تتوفر في الرجال في بعض الأمور وقال إن الدفاع المدني استطاع أن يعطي دروساً عبر الدوائر المغلقة لمجموعة من المتطوعات واستطعن أن يثبتن قدرة كبيرة في استيعاب أدوارهن في حالة حدوث الكوارث ومنها حرائق المنازل التي تشير تجارب الواقع إلى أن مجموعة كبيرة من كوارث المنازل جاء بسبب عدم تصرف المرأة الموجودة وحدها بالمنزل التصرف الأمثل والحكيم في السيطرة على الشرارات الأولى وبهذا السبب وقعت عديد من الأحداث المأساوية لها ولأطفالها ولهذا فقد نجحت هذه الدورات واستطعن أن يستفدن وينقلن دراستهن إلى عديد من المدارس الثانوية ومحو الأمية وغيرها وقال المزيّن أن التجربة مشجعة لعمل عديد من الدورات وفي مناطق مختلفة وامتدح الإقبال والحماس الذي أبدته المتطوعات . (سجدي الروقي ، <http://www.alyaum.com/article/1160594>) .

وفي دراسة لـ (سمر بنت محمد بن غرم الله المالكي ، ٢٠١٠م) " استهدفت تحقيق ما يلي : التعرف على اتجاهات عينة الدراسة ومدى ممارساتهن للعمل التطوعي ،

توضيح مجالات العمل التطوعي المتاحة للمرأة في المجتمع السعودي الوقوف على أبرز العوائق أمام عمل المرأة التطوعي في المجتمع السعودي . وتوصلت إلى النتائج التالية : اتجاهات عينة الدراسة كانت إيجابية نحو العمل التطوعي ، ٥٧.٦% من عينة الدراسة ترى أن نجاح العمل التطوعي مرتبط بمدى التفريغ له والدافع الأساسي للتوجه نحو العمل التطوعي من وجهة نظر العينة اكتساب خبرات ومهارات جديدة والرغبة في تقديم المساعدة للآخرين ، تشكل المواصلات أكبر عائق يواجه المتطوعات .

إنَّ الدراسات السابقة التي تم استعراضها لها علاقة مباشرة بالدراسة الحالية ، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الموضوع ؛ حيث يتخذ كل منهما العمل التطوعي عملاً لها ، بينما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها حاولت التعرف على الأبعاد التربوية لعمل المرأة في المجال التطوعي ، كما أنها تناولت دوافع عمل المرأة في هذا المجال والمعوقات التي تقف عقبة أمامها ، وقد استفادت الباحثة من اطلاعها على الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري وتحديد المنهج ، وفي تصميم وبناء أدوات الدراسة الحالية ، وكذلك التعرف على أكثر الطرق الإحصائية ملائمة للحصول على أفضل النتائج .

ويتبين مما سبق عرضه من دراسات سابقة حول الأبعاد التربوية لعمل المرأة في المجال التطوعي أن هناك عديد من العوائق التي تعوقها عن العمل التطوعي وقد تكون عوائق شخصية وأهمها : مشكلة المواصلات بالنسبة للمرأة السعودية وترى الباحثة أن هذا أمر طبيعي بالنسبة للمرأة السعودية التي لا يسمح لها بالخروج وحدها أو قيادة سيارة بنفسها ، تلاها الانشغال بتربية الأبناء ، تلاها عدم تشجيع الأهل ، وقد تكون عوائق خاصة بالمؤسسة التطوعية وأهمها : الفوضى وعدم تنظيم العمل ، تلاها التقليدية في العمل ونقص أنشطة الابتكار ، تلاها العلاقات الشخصية وعدم قبول الآخرين ، وقد تكون العوائق خاصة بالمجتمع ومن أهمها : عدم بث روح التطوع بين أبناء المجتمع منذ الصغر ، تلاها تدني وعي المواطنين بالعمل التطوعي ، تلاها عدم اهتمام الإعلام بالعمل التطوعي هذا علاوة على بعض العوائق التي ذكرتها بعض المتطوعات ذوات الأدوار القيادية ومنها عدم وجود دور لهن في اتخاذ القرار خاصة في الجمعيات التي يرأس مجالس إدارتها رجال .

ومن هنا تظهر أهمية دور المرأة كركيزة أولى للأسرة وللمجتمع في آن واحد ، وأهمية اشتراكها في مجال العمل التطوعي حسب قدراتها باعتبارها عضواً مهماً في المجتمع ولها إمكانات قد لا تتوفر في الرجال في بعض الأمور ومن هنا جاءت أهمية التعرف على الأبعاد التربوية لعمل المرأة في المجال التطوعي ، وكذلك أهمية التعرف على المعوقات التي تحول بينها وبين العمل في هذا المجال ، ومحاولة الوصول إلى آليات يمكن من خلالها مساعدة المرأة المصرية في التغلب على المعوقات التي تحول بينها وبين العمل في المجال التطوعي ، وهذا ما سعت الدراسة الحالية إلى تحقيقه .

تساؤلات البحث :

حاول البحث الحالي الإجابة عن التساؤلات البحثية التالية :-

- ١- ما مفهوم العمل التطوعي ؟ وما أهميته ؟ وما فلسفته ؟ وما مجالات عمل المرأة فيه ؟
- ٢- ما الأبعاد التربوية لعمل المرأة في المجال التطوعي ؟
- ٣- ما دواعي عمل المرأة في مجال العمل التطوعي ؟ وما واقع مشاركتها في هذا المجال في محافظة سوهاج من وجهة نظر المتطوعات وأعضاء مجلس إدارة الجمعيات الأهلية ؟
- ٤- ما المعوقات التي تحول دون عمل المرأة في محافظة سوهاج في المجال التطوعي من وجهة نظر المتطوعات وأعضاء مجلس إدارة الجمعيات الأهلية ؟
- ٥- ما الآليات التي يمكن من خلالها مساعدة المرأة في التغلب على المعوقات التي تحول بينها وبين العمل في المجال التطوعي ؟

أهداف البحث :

سعت الباحثة في البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية :-

- ١- إلقاء الضوء على مفهوم العمل التطوعي وأهميته وفلسفته ومجالات عمل المرأة فيه .
- ٢- توضيح الأبعاد التربوية لعمل المرأة المصرية في المجال التطوعي والمعوقات الثقافية تجاه ذلك ، وذلك من خلال استقراء ما كتب في الأدب التربوي ، ومن خلال نتائج الدراسات والبحوث العلمية في هذا المجال .
- ٣- تقديم مجموعة من الآليات التي يمكن من خلالها التغلب على معوقات عمل المرأة في المجال التطوعي .

أهمية البحث :

نبعت أهمية البحث الحالي من :-

- ١ - أهمية العمل التطوعي وضرورته الملحة في هذا العصر باعتباره تجسيداً عملياً لمبدأ التكافل الاجتماعي .
- ٢ - أن الانخراط في العمل التطوعي يعد مطلباً من متطلبات الحياة المعاصرة التي أتت بالتنمية والتطور السريع في كافة المجالات .
- ٣ - قدرة العمل التطوعي على توفير خدمات قد يصعب على الإدارة الحكومية تقديمها لما تتسم به الأجهزة التطوعية من مرونة وقدرة على الحركة السريعة .
- ٤ - أن النتائج المتوقعة للبحث الحالي قد تشكل قاعدة نظرية حول الأبعاد التربوية لعمل المرأة في المجال التطوعي ومدى ممارستها للعمل التطوعي .
- ٥ - أن نتائج البحث الحالي قد تفيد الجهات المعنية بالعمل التطوعي وإمدادها بآليات تساعد المرأة المصرية في التغلب على المعوقات التي قد تعوقها عن العمل في المجال التطوعي وتسهم في تطوير هذا النوع من العمل .

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي على التعرف على معوقات عمل المرأة في المجال التطوعي في محافظة سوهاج سواء فيما يتعلق بالمعوقات المتعلقة بالمرأة المتطوعة نفسها أو المعوقات المتعلقة بالمنظمة التطوعية أو المعوقات المتعلقة بالمجتمع ، كما اقتصر تطبيق أدوات البحث على عينة من المتطوعات ببعض الجمعيات التطوعية الأهلية بمدينة سوهاج وكذلك أعضاء مجلس إدارة هذه الجمعيات ، كما اقتصرت الباحثة في البحث الحالي على الجمعيات التطوعية الأهلية التي أنشئت بمدينة سوهاج على مدى عقد من الزمان أي في الفترة من ٢٠٠٥ ، وحتى ٢٠١٥ م . وقد اختارت الباحثة هذه الفترة لأن العمل التطوعي والجهود الأهلية في هذه الفترة أصبحت عاملاً مهماً في تكميل العمل الحكومي وتدعيمه لصالح المجتمع عن طريق رفع مستوى الخدمة أو توسيعها .

منهج البحث :

اعتمدت الباحثة في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات وتحليلها ، باعتباره أنسب الأساليب المنهجية لمثل هذه الدراسات التحليلية . فمن المعروف أن للدراسات الوصفية التحليلية غرضاً تقويمياً وتطويرياً ، حيث يقوم الباحث بالتعرف على الواقع بهدف التقويم والإسهام في التفسير والتطوير .

والمنهج الوصفي يحاول الإجابة عن السؤال الأساسي في العلم وهو : ماذا ؟ أي ما هي طبيعة الظاهرة موضع البحث والبحوث الوصفية تقريرية في جوهرها ومهمة الباحث فيها أن يصف الوضع الذي كانت عليه الظاهرة أو التي عليها بالفعل أو التي ستكون عليها دون تدخل الأحكام القيمية (فؤاد أبو حطب وآمال صادق ، ١٩٩١م ، ١٠٤ - ١٠٥) .

والبحث الوصفي يهتم بما هو كائن ، كما أنه ينطوي على عدد من الخطوات أهمها تبويب البيانات وتلخيصها بغاية ثم تحليلها ، واستخلاص التعميمات المناسبة التي تؤدي إلى تقدم المعرفة (مصطفى رجب و حسين طه ، ٢٠٠٨م ، ١٠١-١٠٢) .

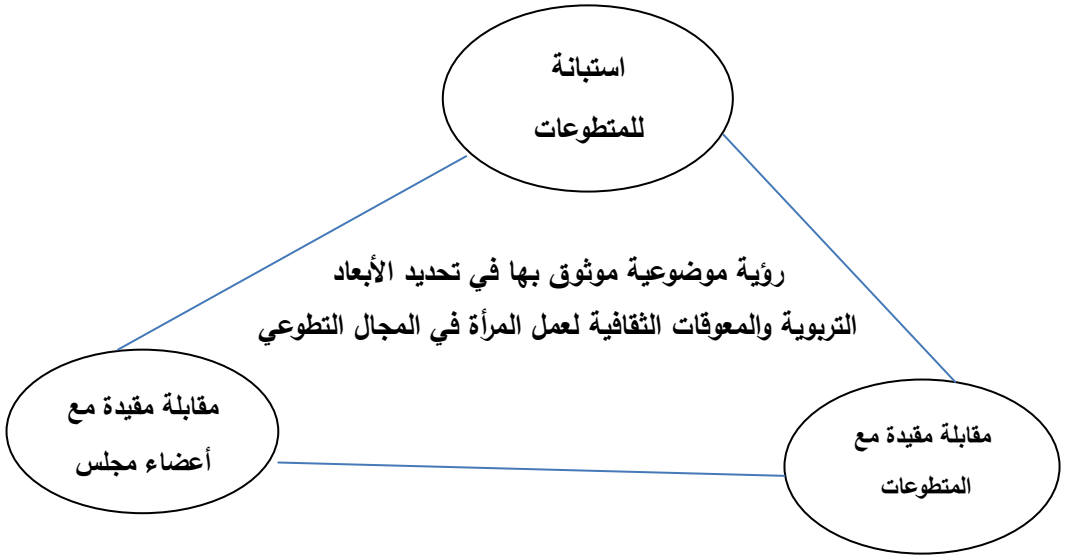
والباحث في المنهج الوصفي يستخلص الدلالات والمعاني المختلفة التي تنطوي عليها البيانات والمعلومات التي جمعها ويربط بين الظواهر وبعضها البعض مكتشفا العلاقة بين المتغيرات المختلفة في الدراسة (حسام محمد مازن ، ٢٠١٢م ، ٢٨٦) .

ومن أجل الاعتماد على هذا المنهج الوصفي التحليلي في تحديد واقع العمل التطوعي في محافظة سوهاج ودواعي عمل المرأة في هذا المجال تمَّ استخدام المدخل التعددي لجمع البيانات في البحث العلمي (Triangulation Approach) ، وهذا المدخل يعتمد على طريقتين أو أكثر في جمع البيانات ، بقصد دراسة عنصر ما في السلوك الإنساني (لويس كوهين - لورانس مانيون ، ١٩٩٠م ، ٢٩٩) .

وقد اختارت الباحثة في هذا البحث المقابلة الشخصية المقيدة مع بعض العاملين والعاملات في بعض الجمعيات التطوعية الأهلية بمحافظة سوهاج ، وكذلك أعضاء مجلس إدارة هذه الجمعيات وذلك لسؤالهم عن الأبعاد التربوية لعمل المرأة في المجال التطوعي والمعوقات الثقافية التي تعوقهم عن العمل في هذا المجال . كما اختارت الباحثة الاستبانة

للتعرف على دواعي عمل المرأة في المجال التطوعي والمعوقات الثقافية التي تحول بينها وبين عملها في هذا المجال . وبذلك تكون الباحثة قد استخدمت المقابلة الشخصية المقيدة والاستبانة كأداتين لجمع المعلومات من عينة البحث .

وهكذا فإن تطبيق أداتي البحث على عينة البحث أثناء جمع المعلومات يحقق شرط المدخل التعددي كأحد الأساليب المنهجية المهمة في تقصي الواقع عن واقع العمل التطوعي للمرأة في محافظة سوهاج ، والمعوقات التي تعوقها عن العمل في هذا المجال . ويمكن توضيح ذلك الأسلوب المنهجي المستخدم في الدراسة الحالية في الشكل التالي :-



شكل (١)

المدخل التعددي لجمع البيانات المستخدم في البحث الحالي

خطوات السير في البحث :

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات ذات الصلة بالبحث تبلورت مشكلة

البحث الحالي وسارت الباحثة في الخطوات التالية :-

أ- الإطار العام للبحث : وهو ما عرضت فيه الباحثة الدراسات والبحوث السابقة التي لها صلة بموضوع البحث الحالي كتعريف بالدراسة ، ثم عرضت لمشكلة الدراسة وأهميتها وحدودها والمنهج المستخدم والأدوات التي اعتمدت عليها الباحثة والمصطلحات وخطوات السير في البحث .

ب- الإطار النظري للبحث : وجاء هذا الجزء مكوناً من :-

- الجزء الأول : تناولت فيه الباحثة مفهوم العمل التطوعي و أهميته و فلسفته و مجالات عمل المرأة في هذا المجال وذلك من خلال ما كتب حول هذه الجوانب من أدبيات وكتابات ؛ وذلك للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث .

- الجزء الثاني : تناولت فيه الباحثة الأبعاد التربوية لعمل المرأة في المجال التطوعي ؛ وذلك من خلال الاطلاع على ما كتب حول هذه الأبعاد التربوية في الكتب والمراجع المختلفة ؛ وذلك للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث .

- الجزء الثالث : تناولت فيه الباحثة دواعي عمل المرأة المصرية في مجال العمل التطوعي و واقع مشاركتها في مجال العمل التطوعي في محافظة سوهاج ، وذلك من خلال الإحصاءات والوثائق الرسمية ؛ وذلك للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث .

ج- إجراءات الدراسة الميدانية :- وفي هذا الجزء تناولت الباحثة أهداف الدراسة الميدانية وأدواتها وعينة الدراسة وأسلوب اختيارها ، وبعد ذلك المعالجة الإحصائية والتحليل الإحصائي لنتائج الدراسة ذلك للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث.

ووفقاً لخطوات المنهج البحثي الذي اختارته الباحثة لهذا البحث تأتى الدراسة الحالية

في قسمين رئيسيين وخاتمة بالإضافة إلى الإطار التمهيدي للدراسة، وهذان القسمان هما :-
- الإطار النظري للدراسة : ويعالج هذا القسم العمل التطوعي وتداخل مترادفاته وأهم مفاهيمه ومجالات عمل المرأة المصرية في العمل التطوعي ، وصولاً إلى تحديد أهم الآليات التي يمكن من خلالها مساعدة المرأة المصرية في التغلب على المعوقات الثقافية التي تحول

بينها و العمل في المجال التطوعي كما أظهرتها الكتابات والدراسات العلمية في الفكر التربوي المعاصر.

- ثم تأتي الدراسة الميدانية لتكشف عن واقع العمل التطوعي في محافظة سوهاج ودواعي عمل وواقع مشاركة المرأة في هذا المجال واستخدم لهذا الأمر طريقة تحليل المحتوى بصورته الكيفية والكمية من أجل تحليل الإحصاءات والوثائق الرسمية والسجلات والتقارير والأنشطة التي قامت بها الجمعيات التطوعية عينة البحث الحالي خلال الفترة الزمنية المحددة ، وكذلك في تحليل نتائج المقابلة المقيدة مع أعضاء مجلس الإدارة في مجال العمل التطوعي بالمحافظة ، كما استخدم في هذه الدراسة الميدانية صحيفة الاستبانة للمتطوعات لتوضيح دواعي وواقع مشاركتهن في العمل التطوعي والمعوقات التي تعوقهن .

أما الخاتمة فتعرض خلاصة الدراسة وأهم توصياتها نحو وضع آليات وإجراءات للتغلب على المعوقات التي تحول بين المرأة المصرية وبين عملها في المجال التطوعي .

وهذا ما قامت به الباحثة في هذا البحث لاستخدامها للمنهج الوصفي التحليلي حيث

قامت:-

- ١- بجمع الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع البحث ثم التأصيل النظري لها .
 - ٢- ثم الإعداد لأدوات الدراسة الميدانية وتطبيقها واستخلاص النتائج وتفسيرها وتحليلها .
 - ٣- ثم توظيف نتائج الدراسة النظرية ونتائج الدراسة الميدانية في وضع آليات وإجراءات للتغلب على المعوقات التي تحول بين المرأة المصرية وبين عملها في المجال التطوعي .
- الإطار النظري للبحث حول الأبعاد التربوية والمعوقات الثقافية لعمل المرأة في المجال التطوعي : -
- أ :- العمل التطوعي (مفهومه - أهميته - فلسفته - مجالات وأنشطة عمل المرأة في المجال التطوعي) :-

١- مفهوم العمل التطوعي :-

لا يوجد تعريف محدد للعمل التطوعي ؛ وذلك لتعدد أغراضه ومؤسساته وتعدد الفئات المستهدفة من وراء القيام به ولكن يمكن وصفه بأنه : تكريس جزء من الوقت والجهد دون انتظار المقابل المادي أو المعنوي ، وذلك بهدف فئة معينة من أفراد المجتمع التي هي في حاجة إلى المساعدة أو المعونة (مروة مختار بغدادي ، ٢٠١٣ م ، ١٥٣) .

وأمام التعدد في مجالات ونطاقات العمل التطوعي تعددت اتجاهات تعريف المفهوم ؛ حيث اتجه البعض إلى القول بأن تعريف العمل التطوعي يمكن أن يتم من زاويتين هما : طبيعة العمل التطوعي وأهدافه - طبيعة المنظمات التطوعية في علاقتها بالكيانات المجتمعية المختلفة كالدولة والقطاع الخاص والعائلة ، وفي هذا الإطار جاءت تعريفات العمل التطوعي متنوعة ومتعددة ، ومنها : أنه الجهد الذي يبذله الإنسان من أجل مجتمعه أو من أجل جماعات معينة ، وفيه يتحمل مسؤوليات العمل من خلال المؤسسات القائمة إرضاء لمشاعر ودوافع إنسانية داخلية خاصة تلقى الرضا والقبول من جانب المجتمع دون توقع جزاء مادي مقابل جهوده . (طارق عبد الرؤوف عامر و إيهاب عيسى المصري ، ٢٠١٦م ، ١١٧ ، ١١٨) .

و يعرف العمل التطوعي بأنه : نشاط اجتماعي يقوم به الأفراد بشكل فردي أو جماعي من خلال إحدى المؤسسات دون انتظار عائد ، وذلك بهدف إشباع حاجات وحل مشكلات المجتمع والمساهمة في تدعيم مسيرة التنمية (مدحت محمد أبو النصر ، ٢٠٠٤م ، ١١٥) . وعليه فالعمل التطوعي هو : كل ما يبذله الفرد بهدف تقديم الخدمات الاجتماعية أو التربوية أو الصحية أو التعليمية وإشباع حاجات المجتمع وحل مشكلاته بلا أجر مادي . وهناك من ينظر للعمل التطوعي على أن : التطوع ظاهرة اجتماعية إنسانية يمارسه الإنسان بصورة فردية أو جماعية ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي ، وينمي المتطوع من خلاله الشعور بالانتماء إلى المجتمع عبر تحمل بعض المسؤوليات التي تسهم في تلبية احتياجات اجتماعية ملحة أو خدمة قضية من القضايا التي تهم المجتمع (إبراهيم أحمد المهنا ، ٢٠٠٧م) .

وعليه يمكن القول إنَّ العمل التطوعي يكون بدافع داخلي من الشخص المتطوع نفسه وليس يفرض عليه من الخارج علاوة على أنه ينمي لدى الشخص المتطوع الشعور بتحمل المسؤولية والمساهمة في خدمة قضايا مجتمعه .

وترى الباحثة أن المجتمع المصري في حاجة ماسة إلى العمل التطوعي والمشاركة الإيجابية في الأعمال الخيرية من كل مواطن فيه ، والإيجابية تعني ألا يكون الفرد منعزلاً عن وطنه وعن مجتمعه ، وأن يكون مشاركاً مخالطاً وأن يكون له دور في الحياة وفي كل عمل خير . والمجتمع المصري في العصر الحالي وفي ظل الظروف التي يمر بها والتحديات التي

تواجهه يعاني من سلبية غالبية أبنائه ، مما يتطلب الاهتمام بتفعيل دور الجمعيات التطوعية والعمل التطوعي في المشاركة في مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع المصري .

٢ - أهمية العمل التطوعي :

تكمُن أهمية التطوع في أهمية الدور الذي يلعبه في بناء المجتمعات وتطورها ؛ فهو الركن الرئيس في قيام الجمعيات الأهلية ومنظمات التنمية الاجتماعية .

ويمكن إبراز عدة عوامل تعطي أهمية للعمل التطوعي في المجتمع المعاصر في عدة

نقاط هي (موسى الشتيوي وآخرون ، ٢٠٠٥م ، ٢٠) :-

- عدم قدرة الدولة في المجتمع المعاصر على الاستجابة لكل الحاجات المجتمعية أو تلك الخاصة ببعض فئاته .

- إنّ القطاع التطوعي عادة ما يكون أقدر للتعرف على الفجوات الموجودة في نظام الخدمات في المجتمع ، وبالتالي التنويه لها وجذب الاهتمام لها .

- إتاحة الفرصة للمواطنين لتأدية الخدمات بأنفسهم مما يقلل حجم المشكلات الاجتماعية في المجتمع .

- تمشياً مع المبادئ الرئيسية التي تركز عليها المجتمعات الديمقراطية ، فإن العمل التطوعي يمكن المواطنين من خلال تعليمهم وتدريبهم ومساهمتهم بالأعمال المختلفة والمساهمة بالمشاركة باتخاذ القرارات التي تمس حياتهم وحياة مجتمعهم بشكل ديمقراطي .

وهناك من يرى أن أهمية العمل التطوعي تتمثل في أن عادة من يقوم بالأعمال التطوعية غالباً ما يكونوا من فئة الشباب ، لذلك تظهر هنا مدى أهمية القيام بهذه الأنشطة لإبراز قيم المشاركة والتعاون من خلال التطوع في إيجاد الوحدة العضوية في نسيج المجتمع ، كما يساعد التطوع على تأكيد القيم الإنسانية النبيلة السامية بعيداً عن فكرة العرق والدين ؛ لذلك تتبين أهمية المشاركة التطوعية للشباب بمختلف مجالات الحياة ، فهو بمثابة ركيزة مجتمعية للنهوض بالمجتمع (هناك حسني محمد النابلسي ، ٢٠٠٩م ، ٨٩) .

إن العمل التطوعي يمثل إحدى الطرق والآليات التي تسهم بشكل كبير في التفاعل مع المشكلات التي تعاني منها القطاعات المختلفة داخل المجتمع والعمل على حلها بطرق متعددة .

هذا وقد أشار الخبراء إلى أنَّ أهمية العمل التطوعي تكمن فيما يلي :- (صبري محمد

. <http://irtikaa.com/thinking/2337> .

- تكميل العمل الحكومي وتدعيمه لصالح المجتمع عن طريق رفع مستوى الخدمة أو توسيعها .

- توفير خدمات قد يصعب على الإدارة الحكومية تقديمها لما تتسم به الأجهزة التطوعية من مرونة وقدرة على الحركة السريعة .

- إبراز الصورة الإنسانية للمجتمع وتدعيم التكامل بين الناس وتأكيد اللمسة الحانية المجردة من الصراع والمنافسة .

- تقوية الانتماء الوطني بين الأفراد ، وزيادة لحمة التماسك الوطني .

- تقوية الترابط بين أفراد المجتمع .

وعليه يمكن القول إنَّ فوائد العمل التطوعي تكمن في أنه يكمل دور العمل الحكومي ويحاول تعويض القصور الذي قد يترتب على العمل الحكومي ، كما أنه يسهم في حدوث الترابط والتكافل في المجتمع ، ويمنح المتطوع الثقة بالنفس واحترام الذات ويستثمر وقت فراغه في أفضل الأعمال وأنبلها .

وفي دراسة لـ (Farrell , C.& Bryant, W ., 2009) أفادت أن العمل التطوعي

يفيد المتطوع مهما كان نوعه أو عمره ، فمثلا يفيد الشباب البالغين في تحسين صحته النفسية ويحميهم من فقدان الهوية ويقوي الانتماء لوطنهم أي له فوائد نفسية واجتماعية ، والتطوع بالنسبة لكبار السن يحميهم من الإصابة بالاكتئاب لأنه يوفر لهم أدواراً اجتماعية وتكوين علاقات اجتماعية ، ويحسن الصحة والرفاهية لديهم ، كما أن التطوع يفيد حتى المعاقين المشاركين فيه بأنه يجعلهم يشعرون بالرضا عن الحياة والشعور بالراحة النفسية من خلال دورهم في مساعدة الآخرين ويزيد من اندماجهم في المجتمع.

ويرى (Lee And Won, 2011, 151) أن المشاركة في الأنشطة التطوعية تعود بالفائدة

المزدوجة على كل من متلقي الخدمات التطوعية وعلى المتطوعين أنفسهم ؛ حيث يحظون بالشعور بالرضا عن النفس الناجم عن مساعدة الآخرين ويكتسبون بعض المعارف والمهارات الجديدة ، كما يوسعون دائرة معارفهم وأصدقائهم عندما يلتقون بأشخاص يتشاركون معهم في نفس القيم والآراء .

ويمكن القول أيضاً إن العمل التطوعي يفيد في تحسين الصحة النفسية لدى الفرد ويحميه من الشعور بالاكتئاب لأنه يمنحه القدرة على تكوين علاقات اجتماعية والقيام بأدوار اجتماعية .

وفي دراسة لـ (Handy & Others , 2010) أوضحت نتائجها أن أكثر دوافع طلاب الجامعة للتطوع عبر ثقافات متعددة كان متمثلاً في الإيثار ، والحاجات الاجتماعية ، وقد أجريت الدراسة على ١٢ دولة هي : كندا - الصين - بلجيكا - كرواتيا - إنجلترا - فنلندا - هولندا - لهند - إسرائيل - اليابان - كوريا - الولايات المتحدة الأمريكية ، وكانت النتائج واحدة تقريباً .

كما توصلت دراسة أخرى لـ (Holdsworth , 2010) إلى أن دوافع طلاب التعليم العالي الإنجليزي المتطوعين تتغير مع مرور الوقت ويمكن أن تتحسن كثيراً بسبب التحاقهم بمجالات العمل التطوعي .

وفي دراسة لـ (Mojza & Others , 2011) توصلت من خلال مسح ميداني للعلاقة بين مقدار الوقت الذي يقضيه المتطوع في أنشطة العمل التطوعي والارتياح النفسي في المساء ، أظهرت الدراسة نتائج إيجابية بين مقدار الوقت الذي يقضيه المتطوع في العمل التطوعي وإتقان الخبرات والمهارات ، كما كان لهذا الوقت الذي يقضيه المتطوع في العمل التطوعي تأثير إيجابي على العمل في التالي .

مما سبق يتضح أن الدوافع التي تكون وراء العمل التطوعي معظمها يتمثل في تفضيل الغير والرغبة في قضاء حاجات الآخرين ، وهذا في حد ذاته من وجهة نظر الباحثة أهم وأعظم دافع للعمل التطوعي ، كما أن الوقت الذي يقضيه المتطوع في العمل التطوعي يكسبه مهارات وخبرات عديدة ، علاوة على أنه يؤثر تأثيراً إيجابياً على المتطوع في الأوقات التالية لأي عمل .

٣ - مجالات أنشطة العمل التطوعي :

لا توجد حدود لاهتمامات الإنسان ، كما لا توجد حدود لمجالات العمل التطوعي ، ومجالات التطوع قد تكون ضمن دائرة المجتمع المحلي لتصل إلى في النهاية إلى الاهتمام بقضايا ذات طابع عالمي مثل : حقوق الإنسان وحتى طبقة الأوزون وترتبط هذه الاهتمامات بالمستوى الحضاري الذي يعيش الإنسان داخل مجتمعه ، ومدى إشباع حاجاته من جانب المجتمع ، ففي الوقت الذي نرى اهتمام

الدول النامية ينصب على قضايا الفقر ، وتنمية المجتمعات المحلية ، والطفولة والمعاقين والصحة ، والتربية ، وحقوق الإنسان ، وخلاف ذلك من قضايا تمس حياة الفئات الفقيرة والأقل حظا ، فإن هناك اهتمامات تطوعية في الدول المتقدمة قد تثير العجب أحيانا والسخرية أحيانا أخرى مثل : المنظمات التطوعية المهتمة بالكلاب ، والقطط ، وهناك المنظمات التطوعية التي ترعى الانحرافات الجنسية ، ومن هنا فإن التطوع في مجال معين يأتي من اهتمامات الأفراد وتجاربهم (عبد الله عبد الحميد الخطيب ، ٢٠١٠م ، ٢٥) .

وتتنوع مجالات العمل التطوعي في المجتمع بما يضمن تحقيق حاجات المواطنين من خدمات ومساعدات سواء أكانت مادية أم معنوية ، ويختلف مجال العمل التطوعي باختلاف نوع المؤسسة التطوعية وأهدافها .

ويجوز للجمعية بعد اكتسابها الشخصية الاعتبارية القيام بأي نشاط يؤدي إلى تحقيق أغراضها في تنمية المجتمع وتعد من ميادين تنمية المجتمع أية أنشطة تهدف إلى تحقيق التنمية البشرية المتواصلة سواء في ذلك الأنشطة التعليمية أو الصحية أو الثقافية أو الخدمات الاجتماعية أو الاقتصادية أو البيئية أو حماية المستهلك أو التوعية بالحقوق الدستورية و القانونية أو الدفاع الاجتماعي أو حقوق الإنسان وغير ذلك من الأنشطة . وإذا كان النشاط الذي تباشره الجمعية يتطلب الحصول على ترخيص من وزارة أخرى فلا يجوز للجمعية مباشرة ذلك النشاط أو الإعلان عنه أو السماح لغيرها بمباشرته في مكان تابع لها إلا بعد الحصول على ترخيص بمباشرته من الوزارة المعنية (جمهورية مصر العربية ، القانون رقم ٨٤ لسنة ٢٠٠٢م ، ٣٦) .

و تشير المادة (١١) من القانون رقم ٨٤ لسنة ٢٠٠٢م على أن الجمعيات تعمل على تحقيق أغراضها في الميادين المختلفة لتنمية المجتمع وفقاً للقواعد والإجراءات التي يحددها القانون واللائحة التنفيذية ، ويجوز للجمعية - بعد أخذ رأي الاتحادات المختصة وموافقة الجهة الإدارية - أن تعمل في أكثر من ميدان (جمهورية مصر العربية ، القانون رقم ٨٤ لسنة ٢٠٠٢م ، ٨) .

وعليه فمن أراد أن يفعل خيراً للآخرين فلن يعدم الوسيلة ، ولن يعدم المكان ، ولن يعدم الزمان ، أن تتطوع للقيام بعمل ما يعني أنك تريد أن تنجز فعلاً يستفيد منه غيرك ولا تتقاضى أنت مقابله مالا .

ويتضح مما سبق أن مجالات العمل التطوعي متعددة ومتنوعة وتغطي جميع مجالات الحياة في أي مجتمع ، وفي هذا فرصة كبيرة للمشاركة في أي منها حسب قدرات وإمكانات أفراد المجتمع باختلاف قدراتهم ومواهبهم .

وهناك من يرى أن أي مجتمع يحتاج لتنمية وتوسعة مجالات العمل التطوعي ، ويمكننا الحديث عن أبرز هذه المجالات في النقاط التالية :- (عبد الله اليوسف ،

. (alyousif.org/?act=artc&id=98

1. الإرشاد الديني :-

ويقصد به تعليم العلماء للناس أحكام الدين ، ومسائل الحلال والحرام ، وتوضيح مفاهيم الإسلام ، ونشر معالمه ، وبسط فلسفته ، والإرشاد الديني يعد من أفضل وأشرف الأعمال التطوعية . ومن يقوم بهذا العمل التطوعي له ثواب عظيم .

2. التعليم المجاني :-

يعد التعليم المجاني من أبرز ميادين العمل التطوعي ، وهو يساهم في نشر العلم في المجتمع ، والارتقاء بمستوى الطلاب إلى الدرجات العليا .

والتعليم التطوعي له أشكال عديدة ، من أبرزها : بناء مدارس وجامعات وكليات ومعاهد للتعليم المجاني من قبل القطاع الخاص ، وتشبيد مؤسسات المجتمع الأهلي ، وبعث الطلاب المتفوقين لإكمال دراساتهم على حساب القطاع الأهلي أو من قبل المحسنين ، وأيضاً من أشكال التعليم التطوعي هو قيام مجموعة من المعلمين أو الطلاب الجامعيين بإعطاء التلاميذ دروساً في التقوية للمناهج التعليمية أيام الامتحانات خارج المدرسة من دون أي مقابل مادي.

3. التكافل الاجتماعي :-

حثّ الإسلام على أهمية القيام بالتكافل الاجتماعي ، لأنه يقضي على الفقر والجهل و المرض ؛ فمساعدة الفقراء والمساكين والمحتاجين وتلبية مستلزماتهم الأساسية من مأكّل ومشرب وملبس ومسكن يعد من الحاجات الأساسية التي يجب أن تكون من أولويات العمل التطوعي .

4. التعاون الصحي :-

يعتبر التطوع في الميدان الصحي من الأعمال المهمة في تنمية الوعي الصحي ، والحفاظ على حياة الإنسان ، والمساهمة في إشاعة قيم التعاون الصحي بين الناس .

ومن أبرز مظاهر التطوع الصحي هو تطوع الأطباء والممرضين والمسعفين لإنقاذ حياة المرضى من الخطر، أو التخفيف من آلامهم وأوجاعهم .

كما أن التبرع بالدم يعد مظهراً آخر من مظاهر التطوع الصحي ، أضيف إلى ذلك إلقاء المحاضرات والندوات التثقيفية في المجال الصحي والطبي والغذائي كل ذلك يعد من مظاهر التطوع الطبي .

5 . الحفاظ على البيئة :-

الحفاظ على البيئة من التلوث بمختلف أشكاله مجال آخر للتطوع ، وتبدو الحاجة ماسة جداً لهذا النوع من العمل التطوعي نظراً لتفاقم المشكلات البيئية التي باتت تهدد العالم كله بكارث خطيرة نتيجة للاعتداء على البيئة الطبيعية وتلوث البحر و الجو والفضاء الناتج من المصانع الضخمة ، وما تتركه من مخلفات ونفايات صناعية ضارة بالبيئة. أضيف لذلك الاعتداء على الأشجار والغابات والمساحات الخضراء مما أدى لزيادة التلوث البيئي ؛ لذلك توجد ضرورة لإيجاد المناشط التطوعية لتنشيط حملات التوعية البيئية ، والعمل على تنظيف الشواطئ والبحار، والمحافظة على المحميات الطبيعية ، وزيادة المساحة الخضراء في كل مكان .

وهناك من يرى أن مجالات العمل التطوعي يمكن حصرها فيما يلي : (منال محمد عباس ، ٢٠١٦م ، ١٢٢-١٣٦).

- مجال العمل الاجتماعي والخدمة الاجتماعية : وتشمل : رعاية الطفولة والأمومة - رعاية الأسرة - مساعدات اجتماعية - رعاية الشيخوخة - رعاية فئات خاصة من ذوي الاحتياجات الخاصة - خدمة ثقافية وعلمية ودينية - تنظيم الأسرة - رعاية المسجونين وأسرهم .

- مجال التعليم : تتبلور الأنشطة التعليمية التي يهتم بها قطاع العمل التطوعي وتشمل : الأنشطة المتعقلة بمحو أمية الكبار الجهد التعليمي الذي يمارس في المدارس من خلال ما يسمى " دروس التقوية " - التبرع والمساهمة في دفع المصروفات للأسر الفقيرة التي لا تستطيع أن تدفعها والتي قد تؤدي في النهاية إلى تسرب أطفالهم من التعليم- بناء المدارس في الأماكن التي لا يتوفر بها مدارس .

- العمل التطوعي والحد من الفقر : وتشمل تقديم سلسلة من البرامج الاجتماعية والخدمات في مجال الحد من الفقر ومشاركة الفقراء في معاناتهم عن طريق مشروع التدريب وزيادة الدخل - تقديم قروض لمواجهة الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها عديد من الأسر الفقيرة .

- العمل التطوعي والقطاع الصحي : ويتمثل في : المحاولات المتكررة للحد من خطورة الأوضاع الصحية التي تزايدت في الآونة الأخيرة نتيجة الظروف غير الملائمة التي يتعرض لها عديد من البشر الذين لا يلقون توفير هذه الخدمات أو تلك الرعاية الاستخدام الرشيد للعمالة في المستوصفات الخيرية وخاصة في الأحياء العشوائية التي لم تمتد لها الخدمات الحكومية - القيام ببعض الخدمات الصحية

مثل : الأسبوع الصحي - أسبوع النظافة - خدمات الإسعاف والهلال الأحمر والمستشفيات أسبوع مكافحة التدخين - نشر الوعي الصحي لرعاية الأمومة والطفولة - التوعية للوقاية من الأمراض .
- العمل التطوعي والمجال البيئي : تعد قضايا الحفاظ على البيئة والتحدي الذي تنطوي عليه من أكبر التحديات التي تواجهها الإنسانية ، ومن الأنشطة المتعلقة بالبيئة والتي يمكن أن يسهم بها العمل التطوعي : نشر الوعي البيئي ومدى الأضرار التي يحدثها التلوث - المحافظة على مصادر المياه والثروة المائية وزيادة المساحة الخضراء ، ومكافحة التصحر والحد من تدهور التربة واستخدام الغازات السامة والمبيدات الحشرية ، والنفايات ، والمحافظة على البيئة .

يتبين مما سبق تنوع مجالات العمل التطوعي بما يغطي جميع مجالات المجتمع ومنها المجال التعليمي ، والصحي ، والبيئي ، وكذلك تنوع الأنشطة التي ترتبط بالعمل التطوعي في خدمة المجتمع . ويرى (Hanifi,R 2013) أن العمل التطوعي يوجد في مجالات متعددة منها : الدينية والصحية وفي مجال الاستشارات الزراعية والاقتصاد المنزلي ، وهناك جمعيات الآباء والمعلمين والتي تعمل في دور الرعاية النهارية وبالمدراس ، وهناك مجال جمع الأموال للمحتاجين وفي خدمة الرفاق ، وكما أن مجالات العمل التطوعي تختلف من مؤسسة لأخرى فإن منها ما يناسب الرجال ومنها ما يناسب النساء . (Hanifi,R 2013 ، ٣٨ - ٣٩) .

وتشير المادة (١١) من القانون رقم ٨٤ لسنة ٢٠٠٢م إلى أنه يحظر أن يكون من بين أغراض الجمعية أن تمارس نشاطاً مما يأتي :- (جمهورية مصر العربية ، وزارة التأمينات والشئون الاجتماعية ، القانون رقم (٨٤) لسنة ٢٠٠٢م ، ٨) .
- تكوين السرايا أو التشكيلات العسكرية أو ذات الطابع العسكري .
- تهديد الوحدة الوطنية أو مخالفة النظام العام أو الآداب أو الدعوة إلى التمييز بين المواطنين بسبب الجنس أو الأصل أو اللون أو اللغة أو الدين أو العقيدة .
- أي نشاط سياسي تقتصر ممارسته على الأحزاب وفقاً لقانون الأحزاب ، وأي نشاط نقابي تقتصر ممارسته على النقابات وفقاً لقوانين النقابات .
- استهداف تحقيق ربح أو ممارسة نشاط ينصرف إلى ذلك ، ولا يعد اتباع الضوابط التجارية لتحقيق ناتج يساهم في تحقيق أغراض الجمعية نشاطاً مخالفاً .

*** مجالات وأنشطة عمل المرأة في المجال التطوعي :**

بقدر ما تحصل عليه المرأة من حقوق ورعاية بقدر ما تتقدم الدول أو تنهار ؛ لأن من البيت يبدأ البناء ، ومن الأسرة تتقدم المجتمعات ، ومن حرية إسعاد المرأة تكون حرية الإنسان وسعادته ؛ لأنها المدرسة الأولى ومنبع الحنان الأصيل والحضن القوي في مواجهة أحداث الحياة .

وتتعدد الصور والأشكال التي تقوم بها المرأة في مجال العمل التطوعي ، نظراً لتعدد أوجه الأنشطة به ، ومدى حاجة الفئات المستهدفة من هذه المساعدات وأي القطاعات تحتاج إلى المزيد من الدعم والعون ، كما أن دور المرأة في القيام بهذه الأنشطة يرتبط بالدور التنموي الذي تلعبه من خلال هذا القطاع ، ومن خلال مشاركتها في مشروعات اقتصادية ، واجتماعية ، وثقافية ، وأسرية ، كي تصبح في النهاية عنصر مساهم في منظومة التنمية المجتمعية التي تقوم في النهاية على تطور ونمو المجتمع سواء على مستوى الأفراد أو المؤسسات (منال محمد عباس ، ٢٠١٦م ، ١٤٧).

ومن أهم أشكال هذه الأنشطة التي تقوم بها المرأة هي :- (محمد عبد الفتاح محمد ، ٢٠٠٨ ، ٢٢-٢٣) .

- قد تكون صور التطوع في تقديم خدمات غير مباشرة وهي الخدمات التي تؤديها المتطوعات لتستفيد بأثرها الجماهير أو الإسهام في الأعمال الإدارية بالمؤسسات التطوعية ، كما أنها قد تقوم بدور العلاقات العامة .

- الأعمال الوقائية كقيامهن بتعليم العامة والمساهمة في تغييرهن أو تعديلهن لبعض الاتجاهات والقيم السلبية كالاتجاهات السلبية نحو تعليم الفتيات أو تنظيم الأسرة وتحديد النسل .

- هناك بعض الأعمال المهنية المتخصصة مثل الأعمال التي تقمن بها المتطوعات ، والتي تتطلب خبرات ومهارات مهنية متخصصة ، كالأعمال الطبية ، والهندسية ، والمحاماة ، وإلى غير ذلك من الأعمال التي تتطلب أن تكون المتطوعة فيها معدة إعداداً نظرياً وعملياً خاصاً .

- وهناك بعض الأعمال التطوعية التي تقوم بها النساء ، والتي لا تحتاج إلى تخصص مهني معين أو لا يشترط شروط معينة ، مثل القيام ببعض الزيارات لمن تعرضوا لكوارث أو نكبات ، وتوزيع الأطعمة والأدوية أو جمع التبرعات لإغاثة هؤلاء المنكوبين ، وتقديم الدعم الصحي والنفسي والاجتماعي لهؤلاء الذين تتعرضوا لمثل هذه الكوارث .
- وهناك بعض الأنشطة التي تقمن بها النساء ، كعمل حفلات وأنشطة صيفية ، يقمن بحملات توعية وإرشاد أسري لبعض النساء وتعليمهن لبعض الحرف التي يمكن أن يقمن من خلالها بمساعدة السيدات غير القادرات خاصة الأرامل والمطلقات كي يستطعن الإنفاق على المعيشة من خلال مساعدتهن للقيام بعمل مشروعات صغيرة أو الاشتراك في معارض للأسرة المنتجة .

من هنا يتبين أنَّ هناك مجالات وأنشطة معينة يمكن للمرأة أن تشارك فيها في مجال العمل التطوعي حسب قدراتها وامكانياتها وطبيعتها وهذه الأنشطة تتطلب منها ضرورة فهم طبيعة من تتعامل معهم من بنات جنسها سواء فيما يتعلق بالأعمال الطبية أو توزيع الأطعمة والأدوية ، وتقديم الوعي الصحي والنفسي والاجتماعي للمحتاجات .

ويتبين أيضا أن مجالات العمل التطوعي متنوعة ومتعددة ، وجميعها ينبغي أن تسعى إلى تنمية المجتمع وخدمة قضاياه بشتى أنواعها ، كما ينبغي أن تتجنب المحظورات المنصوص عليها في المادة (١١) من القانون ٨٤ لسنة ٢٠٠٢ م ، ومن هذه المجالات ما يناسب الرجال ومنها ما يناسب النساء ، وترى الباحثة أن هذا أمر طبيعي ؛ حيث إنَّ المرأة لها صفاتها وخصائصها التي تميزها عن الرجل وتجعلها تستطيع أن تجمع بين عدة أدوار وأعمال وهذا ما حاولت الباحثة أن تقف عليه من خلال بحثها هذا .

ومن خلال ما سبق عرضه من مجالات للعمل التطوعي أمكن للباحثة تحديد مجالات العمل التطوعي بمدينة سوهاج ؛ وذلك باستيفاء الجمعيات التطوعية الأهلية الي أنشئت في مدينة سوهاج وتحديد أوجه النشاط التي تميزت بها وركزت عليها تلك الجمعيات وتم تصنيف هذه الجمعيات إلى : جمعيات للتنمية ، وأخرى للرعاية ، وقد بلغ عدد جمعيات التنمية (٢٩) تسع وعشرين جمعية ، بينما بلغ عدد جمعيات الرعاية (٩٤) أربع وتسعين جمعية ، وبهذا يصبح عدد الجمعيات التطوعية الأهلية في مدينة سوهاج (١٢٣) ، مائة وتسع وثلاثين جمعية . انظر الملحق رقم (١) في قائمة الملاحق .

ونظراً لكثرة عدد الجمعيات التطوعية التي أنشئت في مدينة سوهاج فقد اقتصرَت الباحثة على الجمعيات التطوعية التي أنشئت في الفترة من ٢٠٠٥م وحتى ٢٠١٥م وكانت (٩) تسع جمعيات ، بنسبة ٣٢.٧ % من المجتمع الأصل والذي بلغ (١٢٣) جمعية تطوعية ما بين جمعيات للرعاية وجمعيات للتنمية ، وقد اختارت الباحثة هذه الجمعيات نظراً لنشاطها وجهودها البارزة في خدمة المجتمع ومحاولة تقديم المساعدات المختلفة للمحتاجين وظهر ذلك للباحثة من خلال الاطلاع على بيان أنشطة هذه الجمعيات بإدارة الشئون الاجتماعية بسوهاج ، كما أن هذه الجمعيات كان لها اسهامات في ميدان التربية والتعليم ، وهذه الجمعيات يمكن توضيحها من خلال الجدول التالي :-

جدول رقم (١)

الجمعيات التطوعية التي اقتصرَت الباحثة عليها في دراستها الميدانية

أولاً : جمعيات التنمية				
م	اسم الجمعية	عنوانها	سنة الاشهار	نشاطها
١	جمعية تحسين أوضاع المرأة والطفل .	خلف الجوازات غرب	٢٠١٣م	رعاية الأسرة والطفولة والأمومة – الخدمات الثقافية والعلمية والدينية – وتنمية المجتمعات المحلية – الأنشطة الصحية – الأنشطة الاجتماعية – الأنشطة التعليمية – الأنشطة الرياضية – تيسير الحج والعمرة – توعية المواطنين بحقوقهم الدستورية عن طريق الندوات والمؤتمرات والحلقات النقاشية
٢	جمعية صحبة الخير .	ش الحميات - خلف النادي البحري	٢٠٠٦م	النشاط الاجتماعي – النشاط الصحي – النشاط التدريبي والتعليمي والتنقيفي – نشاط محو الأمية – مبادرة دعم الشباب المصري في المشاركة المجتمعية – مشروع صندوق الأمم المتحدة للسكان للتوعية بالصحة الإنجابية وقضايا النوع – مشروع المساهمة في الحد من الزواج المبكر – مشروع مستقبلنا في أيدينا .
٣	جمعية النخبة .	ش نور الإسلام بالزهاء (غرب)	٨٨٤ / ٢٠٠٨م	فصول تقوية – تعليم لغة إنجليزية – مكتب تحفيظ القرآن الكريم.

٤	جمعية النور الخيرية لتنمية المجتمع .	١ ش محمد خلف أبو حجي متفرع من ش أسيوط سوهاج	٢٠١٠ م	كفالة اليتيم – مساعدات من بنك الطعام – مسابقات قرآن كريم
ثانياً : جمعيات الرعاية				
م	اسم الجمعية	عنوانها	سنة الاشهار	نشاطها
١	جمعية الصفا والمروة الخيرية .	بجوار مسجد الصفا والمروة المخبز الآلي	٢٠٠٥ م	تحفيظ القرآن - كفالة اليتيم - - مساعدة الأراامل والفقراء .
٢	جمعية رسالة للأعمال الخيرية .	ش عبد الحليم محمود المتفرع من ش الجمهورية بجوار كارفور ماركت	٢٠٠٧ م	رعاية الأيتام – تجهيز العرائس – معارض للملابس – إنقاذ حياة عن طريق التبرع بالدم – الإطعام – دروس التقوية – القوافل الطبية – إعمار المساجد – رعاية المكفوفين – التوعية الصحية .
٣	جمعية دار الحبيب لتحفيظ القرآن الكريم وتنمية المجتمع.	١٢ ش الجهاد بجوار مستشفى الهلل	٢٠١٠ م	تحفيظ القرآن الكريم – ندوات دينية بالمدارس – إقامة ندوات للتوعية بالحقوق السياسية والمدنية – دورات تنمية بشرية لطلاب المدارس والجامعات- المساهمة في محو الأمية للسيدات القرويات .
٤	جمعية الحكمة الخيرية	١٠ ش المخبز الآلي ش عبد الله مبارك بندر سوهاج	٢٠١٣ م	المساعدات الاجتماعية وتشمل : توزيع الكفالات على الأيتام والأراامل – مساعدة المطلقات – مساعدات مالية وعينية – تجهيز عرائس الأيتام – رعاية الأسرة والطفولة – إنشاء روضة براعم الحكمة – فصول محو الأمية – تحفيظ القرآن الكريم – فصول تقوية في الصيف – الرعاية الصحية وصرف العلاج لغير القادرين .
٥	جمعية الإمام الغزالي .	١ ش زغلول مسعود خلف مسجد الزهراء بسوهاج	٢٠١٢ م	المساعدات الاجتماعية – الخدمات الثقافية والعلمية والدينية- رعاية الأمومة والطفولة والأسرة – رعاية الفئات الخاصة.

يتضح من الجدول السابق أن الجمعيات التطوعية التي شملها الجدول مجالاتها متنوعة ومتعددة وتكاد تغطي شتى المجالات التي يحتاجها أي المجتمع ، فمنها الأنشطة والخدمات الاجتماعية ، ومنها الأنشطة والخدمات التعليمية ، ومنها الأنشطة والخدمات الصحية ، ومنها الأنشطة و الخدمات الثقافية والعلمية والدينية ، وهكذا .

وبهذا العرض الموجز تكون الباحثة قد ألقت بعض الضوء على أنشطة وخدمات الجمعيات الأهلية التطوعية عينة البحث الحالي من خلال زيارة هذه الجمعيات ومقابلة أعضاء مجلس الإدارة والمتطوعات بهذه الجمعيات ، وكذلك الاضطلاع على نموذج رقم (٤) جمعيات ، والذي يوضح اسم الجمعية والإدارة التابعة لها وعنوانها وميدان عملها ، وقد عرضت الباحثة بالتفصيل لأنشطة و خدمات الجمعيات التطوعية عينة البحث بالتفصيل في ملحق رقم (٣) في قائمة الملاحق .

و يتضح من العرض السابق لأنشطة الجمعيات التطوعية - عينة البحث الحالي - ، واسهاماتها في خدمة المجتمع وخدمة قضايا التربية والتعليم في مدينة سوهاج مدى تنوع هذه الأنشطة وفاعلية دورها في تحقيق التكامل والتوازن مع الجهود الحكومية ؛ فالعمل التطوعي هو وسيلة من وسائل النهضة في المجتمع ، وهو رديف للعمل الحكومي وليس بديلاً عنه ، من هنا فإن الحكومات إن استطاعت توظيف الأعمال التطوعية بشكل يكمل ما تقوم هي به من أعمال ، يمكن حينئذ تقوية بناء الدولة وأساساتها ؛ فمن المسلم به أن هناك علاقة وثيقة بين التنمية ومدى نجاحها في المجتمع والعمل التطوعي ومن المسلم أن التنمية تقوم على الجهد البشري ، وهو ما يستلزم - بالإضافة إلى الخطط الواضحة والمحددة - وجود الإنسان الواعي القادر على المشاركة في عمليات التنمية من خلال العمل التطوعي وغيره .

ب - فلسفة العمل التطوعي :

يرجع تاريخ العمل التطوعي في مصر إلى أوائل القرن التاسع عشر ، والجدير بالذكر أن الموروث الثقافي والديني كان له الأثر الأكبر في نشأة المنظمات التطوعية منذ البداية وحتى النهاية ، وقد مر التطور التاريخي للعمل التطوعي في مصر بأربع مراحل رئيسية ، ففي البداية اتخذت تلك المنظمات صبغة خيرية ودينية واقتصرت عملها على تقديم مساعدات نقدية وعينية للفئات المحتاجة ، أما في المرحلة الثانية فقد شهدت هذه المرحلة جهود مكثفة

لتنظيم عمل القطاع التطوعي من خلا سن القوانين اللازمة لتنظيم علاقته بالدولة والمجتمع ، أما في المرحلة الثالثة فقد اتسمت بتبني المفهوم الأشمل للتنمية وزيادة الدعم الخارجي المالي والفني ، وفي المرحلة الرابعة والأخيرة والتي بدأت من أوساط الثمانينات وحتى الآن أهم ما يميزها هو زيادة دور المجتمع المدني في التنمية السياسية والاقتصادية ، ولقد كان هذا التطور نتيجة طبيعية للتحوّل الديمقراطي والانفتاح السياسي الذي شهدته مصر ، كما شهدت هذه المرحلة توسعا ملحوظا في مجالات العمل التطوعي لتشمل المرأة والطفل وحقوق الإنسان ومجالات أخرى كثيرة (طارق عبد الرؤوف عامرو إيهاب عيسى المصري ، ٢٠١٦ ، ٩٢-٩٣).

والعمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء المجتمع وتحقيق التماسك الاجتماعي في إطار من التواد والتراحم بين أفراد المجتمع .

والمتطوعون أناس نذروا أنفسهم وجهدهم ووقتهم من أجل مساعدة الآخرين دون أي أجر مادي مصداقاً لقوله تعالى ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ سورة المائدة ، من الآية ٢ .

ويعتبر العمل التطوعي الضلع الثالث في مثلث التنمية الاجتماعية والاستثمارية بعد القطاع العام والخاص ويسهم بشكل كبير في حل مشاكل المجتمع من تعليم وصحة وبيئة ويعمل على دعم الفقراء والمحتاجين ويعتبر من أهم عوامل التكافل الاجتماعي إذ يؤدي إلى الشعور بالمحبة بين الناس (جمال المتولي جمعه ، <https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2014/10/21/345419.html>).

مما سبق يتضح أن العمل التطوعي يحتاج لذوي الشخصية المتزنة وحملة المسؤولية المجتمعية والعاملون في العمل التطوعي يحتاجون لجرعة صبر كبيرة على كل الظروف المجتمعية ولتحمل كل الضغوطات العامة المحيطة ، و لتحمل العقل الجمعي الرافض للغريب وإن كان مفيداً .

فالعمل التطوعي هو عبارة عن " مبادرة الفرد اختيارياً بوقته وجهده وماله وفكره أيضاً عن رضا وقناعة تامة لتحقيق أهداف تخدم دينه ، وذلك لتنمية شخصه و مجتمعه في مجالات متعددة بقصد الإسهام في مصالح اجتماعية جائزة شرعاً " (نوال العمودي ،

<http://www.al-iazirah.com/2014/20140107/rj5.htm>).

إن العمل التطوعي يقوم أساساً على فكرة القناعة التامة من المتطوع بأنه يسعى لتحقيق أهداف تخدم دينه ومجتمعه وذلك في مجالات متعددة . فالعمل التطوعي من أهم الأعمال التي يجب أن يُعتنى بها ، فعمل الخير باب واسع بشرط أن يكون العمل خالصاً لوجه الله ، وأن ينبثق من نفس تواقة لفعل الخير بعيدة كل البعد عن المن والأذى ، ويكون الغرض منه هو إصلاح هذا المجتمع .

لا تكمن فلسفة العمل التطوعي في فهم العقل قدر كمونها في عمل الجوارح و تدفق الشعور، إن الحاجة المجتمعية لأي مجال ولأي جهد ولأي عطاء يفتح مجالاً واسعاً لشعور الفرد بالنقص الذي يشاركه فيه بقية أفراد المجتمع ، وهنا تظهر روح المبادرة على المبادرين من الأفراد لسد الثغرة المجتمعية ، فيأتي الفكر كخطوة ثانية في كيفية سد النقص و في أي مجال يكون سده ، وفي سبيلنا للبحث عن وسائل سد الحاجة نبادر في معرفة قدراتنا كمتطوعين ، ورغبتنا في تعلم وسائل سد الحاجة المجتمعية ، وهنا تظهر ملامح شخصية العامل في هذا المجال حيث المبادرة العالية والوعي المعرفي و الاتزان الشعوري .

هذا وقد أوصى (أحمد محمد سيد أحمد الشناوي ، ٢٠١٠م) بأن التطوع يكمل التعليم ويضيف له أبعاداً رئيسة ومتنوعة ، ومن ثم يمكن أن يقال أن نشر ثقافة العمل التطوعي ضرورة تنموية لاستيعاب إبداعات الشباب وتعظيم طاقاتهم في خدمة مجتمعهم ، وهذا يتطلب التأكيد على تأسيس مفهوم إيجابي للذات لنمتد منه إلى علاقة إيجابية بالآخر ، ومن خلالها يمكن بناء أعمال تطوعية كثيرة في إطار العلاقة بين الذات والآخر ، وبالتالي يتحول الشعور من أنه متطوع بصورة اختيارية إلى شعور بالزام الذات بما يقوم به من أعمال وجهود لحماية البيئة وتنميتها .

والعمل التطوعي له أثر كبير على المجتمع فهو يسهم في تنمية المجتمع في كل مجالاته ويسهم في سد حاجات المجتمع المتنوعة ، ويعين الدولة على تحقيق أهدافها وتنفيذ برامجها والعمل على تحقيق الرفاهية والسعادة لأبناء مجتمعها كما يسهم أيضاً في إيجاد مجتمع متماسك متراس كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً .

يتضح ممّا سبق أن فلسفة العمل التطوعي تقوم على اعتبار العمل التطوعي الضلع الثالث في مثلث التنمية الاجتماعية والاستثمارية بعد القطاع العام والخاص ويسهم بشكل كبير في حل مشاكل المجتمع من تعليم وصحة وبيئة ويعمل على دعم الفقراء والمحتاجين ،

كما أن العمل التطوعي يقوم أساساً على فكرة القناعة التامة من المتطوع بأنه يسعى لتحقيق أهداف تخدم دينه ومجتمعه وذلك في مجالات متعددة .

ويتبين مما سبق أيضاً أن فلسفة العمل التطوعي تقوم على اعتبار أن دور العمل التطوعي دوراً مكماً لدور الحكومة في توفير الخدمات أو تحسينها ، وكذلك إبراز الصورة الإنسانية للمجتمع وتدعيم التكامل بين الناس وتأكيد اللامسة الحانية المجردة من الصراع والمنافسة .

* معوقات العمل التطوعي :

يواجه العمل التطوعي - شأنه في ذلك شأن كافة الأعمال - عدة معوقات تحد من فاعليته ومن قدرته على أداء دوره في خدمة المجتمع على أكمل وجه .

ويمكن تلخيص أهم المعوقات في طريق العمل التطوعي فيما يلي :- (منصور الرفاعي عبيد ، ٢٠٠٧م ، ٣٥ ، ٣٦) .

- ١- المشكلة الاقتصادية والتمويل المالي ، وهذا أهم شيء من المعوقات .
- ٢- هجرة الكثير من أهل الريف إلى المدن بحثاً عن عمل ، وهؤلاء ليس لهم عمل استقرار فهم كثيرون الترحال بحثاً عن العمل مما جعل توافر المتطوعين أمراً شاقاً للغاية .
- ٣- بعض الشباب مصاب بإحباط نظراً لما يعانونه من البطالة وقلة الدخل ، فأثروا الانطواء على أنفسهم وانعزلهم عن المجتمع .
- ٤- سيطرة أشخاص من ذوي السمعة السيئة على جمعيات العمل التطوعي لتحقيق مآرب شخصية لهم .

يتبين مما سبق أن معوقات العمل التطوعي قد تكون خاصة بالمتطوع نفسه ، وقد تكون خاصة بالتربية والتنشئة الاجتماعية في الأسرة ، وقد تكون المعوقات خاصة بالمؤسسة التطوعية ، كما قد تكون المعوقات متمثلة في النواحي الاقتصادية ، والشعور بالإحباط من جانب الشباب نظراً للبطالة المنتشرة في المجتمعات ، وقلة عدد المتطوعين نظراً للهجرة بحثاً عن العمل ومصادر الدخل .

وهناك من يرى أن معوقات العمل التطوعي تتمثل فيما يلي :- (إحسان محمد علي لافي ، ٢٠٠٩م ، ١١١-١١٥) .

أ- معوقات خاصة بتنشئة الفرد الدينية والاجتماعية : وتتمثل في : قصور دور بعض الأئمة والدعاة في الحث على القيام بالأعمال التطوعية - عدم تشجيع الأسرة لأفرادها على العمل التطوعي مما يجعل الفرد يفقد الدعم المعنوي من أسرته .

ب- معوقات خاصة بالمتطوع : وتتمثل في : عدم إخلاص النية في العمل - تعارض النشاط التطوعي مع وقت الراغبين في العمل التطوعي - عدم وجود الوقت الكافي - جهل المتطوع بما يقوم به من أعمال - عدم قيام الفرد بالمسؤوليات التي أسندت إليه في الوقت المحدد لشعور المتطوع بأنه غير ملزم بأداء العمل في وقت محدد - خوف الفرد المتطوع من الالتزام نحو المؤسسة التطوعية ؛ بحيث لا يمكنه التخلي عن العمل التطوعي مستقبلاً - استغلال بعض الأفراد عواطف الناس للتصدق عليهم .

ج- معوقات خاصة بالمنظمات الخيرية : وتتمثل في : تكليف المتطوع فوق طاقته من الأعمال مما يجعله يهرب في كثير من الأحيان من المؤسسة التطوعية - عدم تشجيع المتطوعين على الأعمال التطوعية ، وإغفال جانب الحوافز في بعض المنظمات التطوعية - المحاباة في تنفيذ الأعمال أو تعيين المتطوعين من الأقارب من غير ذوي الكفاءة - الإسراف في الخوف وفرض القيود إلى حد التحجر وتقييد الأعمال - اعتبار أعمال الجمعية من الأسرار المغلقة التي يجب عدم مناقشتها مع الآخرين - عدم وجود كفاءات إدارية عالية لاختيار المتطوع الأفضل ووضعه في المكان المناسب - تقييد العضوية أو الرغبة في عدم قبول عناصر جديدة ، فتصبح المنظمة حكرًا على عدد معين - عدم وجود الكوادر الفنية المؤهلة لتدريب المتطوعين على العمل قبل تكليفهم به - غياب دور المتطوع في كثير من قرارات المنظمات التطوعية .

وهناك من يرى أن معوقات العمل التطوعي تتمثل فيما يلي :- (طارق عبد الرؤوف عامر و إيهاب عيسى المصري ، ٢٠١٦م ، ١٦٤-١٦٩) .

أ- المعوقات المتعلقة بالمتطوع وتشمل : الجهل بأهمية العمل التطوعي - عدم القيام بالمسؤوليات التي تسند إليه في الوقت المحدد لشعور المتطوع بأنه غير ملزم بأدائه في وقت محدد - السعي وراء الرزق وعدم وجود وقت كاف للتطوع - تعارض وقت التطوع مع وقت العمل والدراسة - عزوف بعض المتطوعين عن التطوع في مؤسسات ليست قريبة من سكنهم.

ب- معوقات متعلقة بالمنظمات التطوعية ومن بينها : عدم وجود إدارة خاصة للمتطوعين تهتم بشؤونهم وتعينهم على الاختيار المناسب - عدم الإعلان الكافي عن أهداف المؤسسة وأنشطتها - عدم توافر برامج خاصة لتدريب المتطوعين قبل تكليفهم بالعمل - عدم التقدير المناسب للجهد الذي يبذله المتطوع - الإشراف في فرض القيود - تعيين العاملين من الأقارب غير ذوي الكفاءة والشللية التي تعرقل سير العمل .

ج- معوقات متعلقة بالمجتمع ومن بينها : عدم الوعي الكافي بين أفراد المجتمع بأهمية التطوع والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها - اعتقاد البعض أن التطوع مضيعة للوقت والجهد - عدم بث روح التطوع بين أبناء المجتمع منذ الصغر - عدم وجود لوائح وتنظيمات واضحة تنظم العمل التطوعي وتحميه .

د- معوقات تتعلق بالمؤسسات الحكومية ومن بينها :- العلاقة بين المتطوعين والموظفين والرسميين - العلاقة بين المتطوعين والعملاء - التوزيع الجغرافي - عدم جدية بعض المتطوعين - التمويل الحكومي .

يتبين مما سبق أن معوقات العمل التطوعي تكاد تكون واحدة في جميع المجتمعات البشرية وتتمثل في المعوقات التي تخص التطوعين أنفسهم ، أو المعوقات التي تخص المنظمات التطوعية ، أو المعوقات التي تخص المجتمع بأكمله ، أو المعوقات التي تخص المؤسسات الحكومية .

وتشير المادة (٢) من القانون رقم (٨٤) لسنة ٢٠٠٢م (قانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية) أنه يشترط في إنشاء الجمعيات أن يكون لها نظام أساسي مكتوب وموقع عليه من المؤسسين وأن تتخذ لمركز إدارتها مقراً ملائماً في جمهورية مصر العربية ، ولا يجوز أن يشترك في تأسيس الجمعية من صدر ضده حكم نهائي بعقوبة جنائية ، أو عقوبة مقيدة للحرية في جنحة مخلة بالشرف أو الأمانة ، ويجوز لغير المصريين الاشتراك في عضوية الجمعية وفقاً للقواعد الواردة باللائحة التنفيذية لهذا القانون (جمهورية مصر العربية ، وزارة التأمينات الاجتماعية ، القانون رقم ٨٤ ، ٢٠٠٢م ، ٥) .

كما تشير المادة (٣) من نفس القانون إلى أنه يجب أن يشتمل النظام الأساسي للجمعية على البيانات التالية:- (القانون رقم ٨٤ لسنة ٢٠٠٢م ، ٥-٦) .

- اسم الجمعية على أن يكون مشتقاً من غرضها ، وغير مؤد إلى اللبس بينها وبين جمعية أخرى تشترك معها في نطاق عملها الجغرافي .
- نوع وميدان نشاط الجمعية ونطاق عملها الجغرافي .
- عنوان المقر المتخذ لإدارة الجمعية .
- اسم كل عضو من الأعضاء المؤسسين ولقبه وسنه وجنسيته ومحل إقامته .
- موارد الجمعية وطريقة استغلالها والتصرف فيها .
- أجهزة الجمعية التي تمثلها ، واختصاصات كل منها ، وكيفية اختيار أعضائها وطرق عزلهم أو إسقاط أو إبطال عضويتهم ، والنصاب اللازم لصحة انعقاد هذه الأجهزة وصحة قراراتها .
- نظام العضوية وشروطها وحقوق الأعضاء وواجباتهم ، وعلى الأخص حق كل عضو في الاطلاع على مستندات الجمعية وحضور الجمعية العمومية والتصويت فيها .
- قواعد تعديل النظام السياسي للجمعية وتكوين فروع لها وأحوال انقضاء الجمعية والجهات التي تؤول إليها أموالها في هذه الأحوال .
- تحديد المختص بطلب اكتساب الجمعية صفة النفع العام .
- تحديد ممثل جماعة المؤسسين في اتخاذ إجراءات التأسيس .
- ويرفق باللائحة التنفيذية لهذا القانون نظام أساسي نموذجي يجوز للجمعيات اتباعه .

ثانياً : الأبعاد التربوية لعمل المرأة في المجال التطوعي :

تشير الدراسات والبحوث إلى أن أهم دوافع العمل التطوعي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالموروثات الدينية والثقافية التي تدعو للتكافل الاجتماعي والتعاون من أجل رفعة المجتمع ، وبناءً على تلك الموروثات نشأ اتجاه عام يرفض ربط العمل التطوعي بأي عائد مادي أو نشاط سياسي ، فالعرف السائد للتطوع في البلاد يركز على الإرادة الحرة والمبادرة من أجل الخدمة العامة المنزهة عن أية منفعة شخصية مما يؤكد أهمية الجانب التربوي للتطوع (طارق عبد الرؤوف عامر و إيهاب عيسى المصري ، ٢٠١٦م ، ٩٦).

ولقد أخذت المرأة تشارك بدرجات متفاوتة من حيث العدد والأثر في كثير من الجمعيات والتنظيمات الأهلية واللجان التطوعية والجمعيات المهنية وغيرها من الجهود المنظمة لأغراض محدودة أو مستمرة ، بيد أن أهم هذه التنظيمات التي ينبغي الإشارة إليها

في مجال مشاركة المرأة في الحياة العامة هي التنظيمات النسائية التي اقتصرت عضويتها على العنصر النسائي (حامد عمار ، ١٩٩٢م ، ٣٠٢) .

و البُعد في اللغة : ضد القُرب وقد (بُعِدَ) بالضم بُعِدا فهو (بعيد) أي (متباعد) .
(محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، ١٩٩٩م ، ٤٦) .

والبُعدُ : اتساع المدى ، ورجل ذو بعد أي ذو رأي عميق وحزم (جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٩م ، ٥٦) . وأبعاد الشعور في الدراسات النفسية هي مظاهر عملياته من قوة أو ضعف ، ووضوح أو غموض وطول أو قصر . ويشير البعد في العلوم التطبيقية إلى العلاقة التي يتحدد لها مقدار ما بالنسبة إلى المقادير الأساسية وهي الطول والوزن والكتلة والأبعاد التربوية لعمل المرأة في المجال التطوعي هي : المدى الواسع الذي يتحرك فيه عمل المرأة في هذا المجال سواءً فيما يتعلق بالنواحي الإنسانية ، أو النواحي الأخلاقية ، أو النواحي الاجتماعية والثقافية ، أو النواحي الاقتصادية .

ومما تجدر الإشارة إليه أنَّ للمرأة مكانة كبيرة في التربية لأبنائها وطلابها ولكل من يتعامل معها ويظهر ذلك من خلال ما يلي : (حسن بن عبد الله القرني وخالد محمود الزبيد ، ٢٠١٦م ، ٩٤-٩٥) .

١- الدور التربوي الاحتوائي : فالمرأة تشكل في الأسرة والمجتمع مصدراً للعواطف والمشاعر التي تفيض على الجميع ؛ فالمرأة عادة تحرص على تحقيق ذاتها من خلال عنايتها بأبنائها .

٢- الدور التربوي البنائي : فالمرأة دورها البارز مع أبنائها وطلابها في التنشئة الاجتماعية وما تتطلبه هذه التنشئة من غرس القيم والمبادئ والعادات واللغة والمهارات وبناء شخصية المتربي وعقله ووازعه الديني والأخلاقي ؛ فالمرأة أقدر من الرجل على الدور التربوي البنائي لما تمتلكه من مقومات تجعل المتربي يرتبط بها بأوثق العلاقات وأعمقها .

٣- الدور التربوي التثقيفي : يتمثل دور المرأة التثقيفي في أنها تختار للمتربي الثقافة المناسبة له ، وتقوم بتفسيرها وتقييمها له .

٤- الدور التربوي الخدمي : فالمرأة تقوم بتوفير الحاجات لأطفالها وللمن تقوم بتربيتهم في المدرسة أو في الجامعة أو في مكان تتواجد فيه .

٥- الدور التربوي الاقتصادي : المرأة لها دور تربوي اقتصادي عن طريق تدريب المتربين على العمل وقيمه وإتقانه ، وتعليم طرق الكسب والإنفاق والاستهلاك ، وترشيد الإنفاق .

٦ - الدور التربوي التربوي : فإن من أهم أدوار المرأة التربوية التربوي عن طريق اختيار الأوقات المناسبة للتربوي والأماكن المناسبة له ، وكذلك أساليب وطرق التربوي .
مما سبق يتبين أن للمرأة أدواراً عظيمة وأبعاداً تربوية هائلة سواء في الأسرة أو في مؤسسات العمل أو في المجتمع بآثره ؛ وذلك لما تتمتاز به من قدرات وسمات شخصية تساعد على أداء كافة أدوارها بنجاح ومهارة .

والتنمية الشاملة في أي بلد تتطلب مشاركة فعالة من قبل كافة الموارد البشرية ، ولما كانت المرأة تشكل نصف المجتمع كان عليها أن تشارك الرجل في عملية التنمية ، وتؤكد (مؤنة صالح الرقب ، ٢٠٠٩م) أن المرأة نصف المجتمع من حيث الكم والعدد ولكنها في الواقع وفي التأثير أكثر من النصف ، لأن للمرأة تأثيراً في زوجها وتأثيراً في أبنائها ؛ لهذا كانت العناية بالمرأة أمراً واجباً ، فبالإضافة إلى أدوار المرأة التربوية تتبوأ المرأة أدواراً عملية وقيادية .

وباستقراء التطور التاريخي لنظرة المجتمع الإنساني لوضع المرأة نجد أن المرأة عانت أشد المعاناة عبر عديد من الثقافات ، فكانت تحرم من الحقوق حتى جاء الإسلام وأقر مبدأ المساواة بين الناس جميعاً ، وقد شكلت هذه النظرة منطلقاً لتحسين وضعية المرأة عبر دساتير وتشريعات الدول العربية والإسلامية ففضى بذلك الإسلام على سطوة النظام الأبوي المرتكز على التمييز وعلى حصر دور المرأة في بوتقة الشؤون الخاصة (نزيهة بنت بدر ، ٢٠٠٩).

وتشير (BIEUNDELL, 2004 , P 203) إلى وجود صعوبات تواجه المرأة عموماً سواءً في عملها داخل المؤسسة أو في المجتمع الكلي ، وما يمكن أن يمارسه أفرادها من ضغوط يمكن أن تعرقل عمل المرأة أو تشلّه نهائياً وهذا انطلاقاً من القنوات والاتجاهات التي يحملها الأفراد داخل المؤسسة أو المجتمع نحو عمل المرأة .

هذا وقد أشارت دراسة (رضا عبد الرحمن الحديدي ، ٢٠٠٨م) إلى أن المرأة تعاني من مجموعة من المعوقات التي تهمش تمكينها فرص تمكينها وتحد من مشاركتها الفعالة في التنمية ومنها :-

- التحديات التي تواجه المرأة التي تسعى إلى التوفيق بين العمل والالتزامات العائلية ، وفي حالة صراع الأدوار تكون الأولوية للمرأة في دورها الأسري .
- الأمية التي تمثل حاجزاً معلوماتياً أمام المرأة ؛ فالمرأة الأمية لا تستطيع أن تشارك في التغيير الاجتماعي ولا في التنمية بالقدر الذي تستطيع أن تقدمه المرأة المتعلمة .
- غياب ثقافة المشاركة لدى المجتمع وضعف ترسيخها لدى المرأة .
- أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة للمرأة فيما يتعلق بحقوقها وواجباتها .

وفي دراسة لـ (ياسمين أبو فخر ، ٢٠١٥م) أوضحت أن ثقافة العمل التطوعي تطوّرت عبر العصور من تعاضدٍ إنسانيٍّ غير منظمٍّ ، إلى مفهومٍ أخلاقيٍّ دعت إليه الديانات السماوية ، ومن ثمَّ إلى مفهومٍ مجتمعيٍّ يمثِّل نشاطاً مدنياً بات مؤخراً قطاعاً مستقلاً تتناوله الدراسات والخطط التنظيمية وتربطه بقيم المواطنة والمجتمع المدني ومفاهيم التنمية .

وهناك من يرى أن من معوقات عمل المرأة في المجال التطوعي من الأسباب التي ليست لها علاقة بالولي هي الثقافة ثقافة المجتمع وقبوله وتشجيعه لأعمال النساء التطوعية رغم حاجته لها إلا أنه يقاومها مثل حاجته لوجود طبيبات لكن في نفس الوقت يقاوم التحاق زوجته وبنته بمجالات الطب . ومن الأسباب كذلك قلة التثقيف والمحاضرات والكتابات التي تتناول هذا الجانب فالمطلوب الإسهام من الفئات المختلفة والمنابر المختلفة في تثقيف المجتمع بأهمية مشاركة النساء في سد احتياج تلك المجالات . ومن المعوقات قلة التأهيل للنساء في هذا الجانب من الدورات والبرامج والورش سواء في المدارس والجامعات أو النوادي الصيفية وغيرها . ومن المعوقات قيادات العمل الخيري الرجالي بخوفهن وورعهن الزائد وحساسيتهم العالية أكثر من اللازم في مشاركة النساء في تلك الأعمال . ومن المعوقات قلة رواتب ومكافآت العاملات في تلك المجالات ما يجعل تحملها وزهاؤها ومشاركتها ومصاريف نقلها يجعلها تحقق خسائر وتخرج بالسالب بدل ما تحقق لها إضافة محفزة للاستمرار(عبد المنعم بن عبد العزيز الحسيني ،

. (<http://medadcenter.com/articles/382>) .

وهناك من يرى أن البعد الثقافي القيمي يعد عاملاً مؤثراً في العمل التطوعي ، لما للمنظومة الثقافية والقيمية من تأثير على الدوافع والأسباب التي يحملها الأفراد . ورغم كون الثقافة الإسلامية تحمل في طياتها الكثير من القيم المحفزة على فعل الخير والتشجيع على ممارسة أعمال التطوع ، إلا أنَّ ثقافة التطوع في المجتمع العربي المعاصر مازالت تتسم بدرجة متدنية من الفاعلية ، وتعاني من إشكاليات أساسية تتمثل في جمود الخطاب الفكري وتقليديته في ميدان التطوع ولا تزال الفجوة قائمة بين النظرية والتطبيق . فعلى الرغم من الأولوية التي أعطاها الإسلام للتطوع والعمل الخيري ، إلا أنَّ مجالاته انحسرت في الغالب في بعض النشاطات والمصارف التقليدية ، وبقي العمل التطوعي مرتبطاً بمفهوم العمل الخيري ، حيث تتركز الأعمال التطوعية على الجوانب الدعوية ومساعدة المحتاجين ، ولم تنل الجوانب الأخرى ما تستحقه من الاهتمام (فهد بن سلطان السلطان ، ٢٠٠٩م) .

التطوع ثقافة إصلاحية تتخذها المجتمعات الغربية كوسيلة لإصلاح وتغيير سلبيات المجتمع بالجهود الذاتية دون الاعتماد على المسؤولين أو الحكومة . بل اعتماداً على بذل الوقت والمال والجهد ، الذي يجعل الفرد أكثر إيجابية وأكثر قدرة على تحمل المسؤولية ، ومع اندلاع ثورة ٢٥ يناير ، والأحداث التي مرت داخل ميدان التحرير خلال ١٨ يوماً ، وما حدث بعد الثورة من هروب الآلاف من المساجين ، وانتشار البلطجية الذين ملأوا شوارع ومحافظات مصر المختلفة في ظل الغياب الأمني مما دفع شباب مصر ، ورجالها للنزول للشوارع ، وتشكيل عديد من اللجان الشعبية دون سابق خبرة لحماية أهلهم وجيرانهم وأحياءهم من أعمال السلب والنهب ومنع ترويع المواطنين ، وأخرى لتنظيم المرور ، ونظافة الأحياء وجمع القمامة ، مما أعاد إلى حياة الشعب المصري ثقافة " العمل التطوعي " التي تفجر معه معان وقيم كثيرة كانت غائبة عن مجتمعنا المصري (نهال قاسم ، <http://anntv.tv/new/showsubject.aspx?id=28599>) .

هذا وأشارت فاطمة شعبان إلى أنه لا تناقض بين دور المرأة الخاص "داخل أسرتها" ودورها العام "المجتمعي" كما يصور ذلك بعض الغربيين ، وأنه من الضروري نشر ثقافة التطوع لدى كل شرائح المجتمع وربطها بالأجر من الله تعالى وكذلك العمل على الارتقاء بمستوى العمل التطوعي عبر التدريب وتكريس العمل المؤسسي والاستفادة من وسائل التواصل المجتمعي واعتماد المشاريع التنموية ، والتنسيق بين المؤسسات وتشجيع الدراسات

الأكاديمية لتحديد احتياجات المجتمع (فاطمة شعبان ،
.(www.iicwc.org/lagna_I01/iicwc/iicwc.php?id=1037//:

من هنا يمكن القول إنَّ دور المرأة الخاص داخل أسرتها لا يتعارض مطلقاً مع عملها في المجال التطوعي ، بل ينبغي نشر ثقافة التطوع لدى كل شرائح المجتمع وربطها بالأجر من الله تعالى ، وضرورة العمل على الارتقاء بمستوى العمل التطوعي لدى المرأة من خلال التدريب والتنسيق بين المؤسسات المختلفة في المجتمع .

الخلاصة : -

اهتمت الدراسة في هذا الإطار النظري بالأبعاد التربوية لعمل المرأة في المجال التطوعي من حيث مفهوم العمل التطوعي وأهميته وفلسفته ، ومجالات ودواعي عمل المرأة المصرية في المجال التطوعي ، والمعوقات التي تعوق المرأة عن العمل في هذا المجال ، سواءً فيما يتعلق بالمرأة المتطوعة نفسها ، أم فيما يتعلق بالجمعية التطوعية التي تعمل بها أم فيما يتعلق بالمعوقات الاجتماعية بصفة عامة والموجودة في المجتمع فيما يتعلق بالعمل التطوعي ، أم فيما يتعلق بالمعوقات الإدارية المتعلقة بالمؤسسة القائمة على العمل التطوعي ، أم فيما يتعلق بالمعوقات الاقتصادية ، إلى جانب محاولة استطلاع الواقع الفعلي لهذه المعوقات من خلال النزول للواقع وزيارة الجمعيات التطوعية ومقابلة بعض أعضاء مجلس إدارة هذه الجمعيات وكذلك مقابلة بعض المتطوعات ، ثم محاولة التعرف على مدى الإسهامات التي تقدمها هذه الجمعيات لخدمة المجتمع وخدمة قضايا التربية والتعليم وذلك من خلال الاطلاع على التقارير والسجلات التي تبين نشاط هذه الجمعيات وإسهاماتها في خدمة المجتمع وخدمة قضايا التربية والتعليم .

ولكن ما الواقع الحالي لدور الجمعيات التطوعية في خدمة المجتمع وخدمة قضايا التربية والتعليم و الأبعاد التربوية لعمل المرأة في هذا المجال والمعوقات التي يمكن أن تعوقها عن العمل في هذا المجال ؟ هذا ما ستعرض له الدراسة الميدانية في الصفحات التالية .

ثالثاً: الدراسة الميدانية حول واقع الدور الحقيقي للجمعيات التطوعية في خدمة المجتمع و خدمة قضايا التربية والتعليم و الأبعاد التربوية لعمل المرأة في هذا المجال والمعوقات التي يمكن أن تعوقها عن العمل في هذا المجال :-

قدمت الباحثة في الجزء الثاني من هذا البحث إطاراً نظرياً عن الأبعاد التربوية لعمل المرأة في المجال التطوعي وذلك بهدف إلقاء الضوء على مفهوم العمل التطوعي وأهميته وفلسفته ومجالات عمل المرأة في المجال التطوعي ، وكذلك دواعي عمل المرأة في هذا المجال .

ويتناول الجزء الميداني الحالي أهداف الدراسة الميدانية وأدواتها وعينة الدراسة الميدانية والمعالجة الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة ، إلى جانب أهم نتائج تحليل المحتوى للسجلات والتقارير المتوفرة خلال الأعوام الخمس الأخيرة (٢٠١٠-٢٠١٥م) في هذا المجال في مدينة سوهاج ، بالإضافة إلى نتائج صحيفة الاستبانة التي طبقت على عينة من أعضاء مجلس الإدارة و بعض المتطوعات في الجمعيات التطوعية بغرض الوقوف على دواعي عمل المرأة في المجال التطوعي والمعوقات التي يمكن أن تعوقها عن العمل في هذا المجال وذلك كما يلي :-

١ - أهداف الدراسة الميدانية :-

استهدفت الدراسة الميدانية تحقيق ما يلي:-

- التعرف على واقع الدور الحقيقي للجمعيات التطوعية في خدمة قضايا التربية والتعليم في مدينة سوهاج خلال الأعوام الخمس الأخيرة (٢٠١٠ - ٢٠١٥م) وذلك من خلال:-

أ- تحليل محتوى السجلات والاحصاءات والنشرات والتقارير المتوفرة بالجمعيات التطوعية في مدينة سوهاج عينة البحث خلال الأعوام الخمس الأخيرة .

ب- التعرف على واقع ودواعي عمل المرأة في المجال التطوعي والمعوقات التي يمكن أن تعوقها عن العمل في هذا المجال.

٢ - أدوات الدراسة الميدانية : -

للحصول على المعلومات والبيانات التي تحقق أهداف الدراسة الميدانية حول واقع الدور الحقيقي للجمعيات التطوعية في خدمة قضايا التربية والتعليم في مدينة سوهاج خلال الأعوام الخمس الأخيرة (٢٠١٠ - ٢٠١٥ م) ، استخدمت الباحثة الأدوات البحثية التالية :-
أ- السجلات والإحصاءات والنشرات والتقارير:-

استخدمت الباحثة السجلات والإحصاءات والنشرات والتقارير التي حصرت جهود الجمعيات التطوعية في مدينة سوهاج في خدمة المجتمع وقضايا التربية والتعليم .
وقد تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى- بصورته الكيفية والكمية- لتحليل مضمون السجلات والتقارير والإحصاءات والنشرات التي حصلت عليها الباحثة .

وقد استهدفت هذه الدراسة من استخدامها لتحليل مضمون السجلات والإحصاءات والتقارير ببعض الجمعيات التطوعية بمدينة سوهاج رصد معدل تكرار الجهود التي قامت بها هذه الجمعيات في خدمة قضايا التربية والتعليم ومواطن التركيز عليها خلال الأعوام الخمس الأخيرة ، متخذاً من هذا كله مؤشراً للممارسة السائدة في هذا المجال (رشدي طعيمة ، ١٩٨٧ م ، ٣٤) .

وتحليل المضمون يعني الاتجاه إلى كم متنوع من الأعمال الفكرية التربوية وتحليلها وفقاً لمعايير يُتفق عليها بين عدد من الأساتذة والخبراء (محمد درويش درويش ، ٢٠١١ م ، ٥٨) .

ويعتمد تحليل المحتوى على التحديد الدقيق لفئات التحليل الرئيسية التي تتضمنها المادة موضوع الدراسة ، حيث تستخدم الفئات في الوصف الموضوعي للمضمون المراد تحليله (نوال محمد عمر ، ١٩٨٦ م ، ١٣٧ - محمد عاطف غيث ١٩٨٩ م ، ٨٨ - مختار التهامي ، ١٩٨٥ م ، ١٢ - عواطف عبد الرحمن وآخرون ، ١٩٨٢ م ، ٢٣ ، ٢٤) ، وقد تم اختيار تسع فئات للتحليل في ضوء الجهود التي تؤديها الجمعيات التطوعية في مدينة سوهاج في خدمة قضايا التربية والتعليم السابق تحديدها في الإطار النظري للدراسة وهي : محو الأمية وتعليم الكبار ، التسرب من التعليم ، فصول التقوية للتلاميذ ضعاف التحصيل ، تنظيم برامج تعليم وتحفيظ القرآن الكريم ، نشر الوعي الصحي وتكوين العادات الصحية ، إنشاء مكتبات عامة ، إقامة ندوات ومحاضرات وأمسيات دينية وثقافية ، تنظيم القوافل الدعوية ، تنظيم

الدورات التدريبية للعاملين في ميدان التربية والتعليم (انظر الملحق رقم ٥) استمارة تحليل محتوى للتقارير والسجلات التي تبين إسهامات الجمعيات التطوعية في مدينة سوهاج في خدمة قضايا التربية والتعليم .

ويندرج تحت كل فئة من هذه الفئات مجموعة من العناصر المنفردة المحددة بدقة .

- صدق التحليل :-

يتحدد صدق التحليل بالحكم عليه في ضوء معايير التحليل ، وفي ضوء نواتج التحليل ، وقد تم إعداد استمارة لتحليل المحتوى ، وتم عرضها على نخبة من أساتذة التربية بجامعتي أسيوط وسوهاج وذلك للحكم على مدى مناسبتها لمعايير التحليل في هذه الدراسة ، ومدى وضوح فئات التحليل . وقد أجريت بعض التعديلات في هذه الاستمارة حتى ظهرت في الصورة النهائية لها.

- ثبات التحليل :-

تم اختيار وحدة الموضوع في هذه الدراسة وهي : الجهود التي قامت بها هذه الجمعيات التطوعية في خدمة قضايا التربية والتعليم ومواطن التركيز عليها خلال الأعوام الخمس الأخيرة السابق الإشارة إليها . ولحساب ثبات التحليل قامت الباحثة بتحليل جهود وأنشطة ثلاث من الجمعيات التطوعية في مدينة سوهاج تم اختيارهم عشوائياً ، ثم أعيد تحليل العينة نفسها بعد مضي شهر على التحليل الأول وسُمّي هذا التحليل بالتحليل الثاني ، ثم طبقت معادلة (كوبر) (Cooper, 1984) التي تنص على:-

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

ووجد أن نسبة الاتفاق بين التحليلين باستخدام هذه المعادلة بلغت (٨٩ %) مما يشير إلى وجود ثبات عال لتحليل المحتوى .

ب- المقابلة المقيدة :- استخدمت الباحثة المقابلة المقيدة مع عينة من أعضاء مجلس إدارة بعض الجمعيات التطوعية الأهلية وكذلك مع بعض المنطوقات في هذه الجمعيات .

والمقابلة هي إحدى أدوات البحث العلمي المهمة ، وينظر إليها على أنها استبانة شفوية منظمة قابلة للاستخدام بمفردها أو جنباً إلى جنب مع أدوات البحث الأخرى مثل : الاستبانة والملاحظة .

وتهدف المقابلة إلى الحصول على معلومات مباشرة حول المشكلة المراد دراستها ، وهي تمكّن الباحث من جمع معلومات لفظية بشكل مباشر من الأفراد المراد مقابلتهم ، وتتخذ المقابلة أشكالاً متعددة منها : الفردي والجماعي و العفوي ، ومنها المسحي والتشخيصي (محمد خليل عباس وآخرون ، ٢٠٠٧م ، ٢٥٠-٢٥٣) .

والمقابلة المقيدة تشبه الاستبانة المغلقة ، وميزتها أنه يمكن بواسطتها الحصول على إجابات محددة وقابلة للمقارنة مع إجابات الآخرين ، ويمكن إخضاعها للتحليل الإحصائي . ولقد استخدمت الباحثة المقابلة المقيدة مع بعض المتطوعات في بعض الجمعيات التطوعية الأهلية ، وكذلك مع أعضاء مجلس الإدارة بهذه الجمعيات ؛ وذلك لمقارنة إجاباتهم فيما يتعلق بالمعلومات التي أرادت الباحثة الحصول عليها من أفراد العينة ؛ حتى يتم لها التحقق من صدق المعلومات والبيانات التي تحصل عليها إذا ما استخدمت الاستبانة فيما بعد .

ج - صحيفة الاستبانة :

تصميم أداة الدراسة : لتحديد " واقع الدور الحقيقي للجمعيات التطوعية في خدمة قضايا التربية والتعليم ومعوقات عمل المرأة في هذا المجال بمحافظة سوهاج " ، كان من الضروري التعرف على آراء عينة من الهيئة الإدارية وبعض المتطوعات في الجمعيات التطوعية في محافظة سوهاج . من خلال وضع استبانة لجمع بيانات الجانب الميداني ولكونها تتفق مع مشكلة الدراسة وأهدافها ، وباعتبارها وسيلة للحصول على المعلومات والبيانات وتشخيص الواقع القائم .

وتكونت الاستبانة من :-

١- بيانات أساسية : وقد تضمنت : الاسم (اختياري) ، المؤهل الدراسي ، طبيعة العمل في الجمعية ، سنوات العمل في الجمعية ، الدورات التدريبية في العمل التطوعي أثناء الخدمة .

٢- محاور الاستبانة : وقد شمل هذا الجزء من الاستبانة ثلاثة أقسام تضمنت (٨٦) عبارة وهي كالتالي:-

القسم الأول : " واقع العمل التطوعي بمدينة سوهاج من حيث خدمة القضايا التربوية في محافظة سوهاج " وتضمن (١٤) عبارة استهدفت تحديد واقع العمل التطوعي بمدينة سوهاج من حيث خدمة القضايا التربوية " من وجهة نظر عينة الدراسة.

القسم الثاني : " دواعي عمل المرأة في المجال التطوعي في محافظة سوهاج " وتضمن (١٤) عبارة سعت إلى تحديد " دواعي عمل المرأة في المجال التطوعي في محافظة سوهاج " من وجهة نظر عينة الدراسة .

القسم الثالث : " المعوقات الثقافية في مجال العمل التطوعي في محافظة سوهاج " ، وتضمن أربعة محاور هي : المحور الأول : معوقات تتعلق بثقافة المتطوعة ذاتها (معوقات شخصية) تضمن (١٦) عبارة رمت إلى تحديد " المعوقات التي تتعلق بثقافة المتطوعة ذاتها حول العمل التطوعي " من وجهة نظر عينة الدراسة ، المحور الثاني : معوقات الثقافة الإدارية المتعلقة بالمؤسسة القائمة على العمل التطوعي ، تضمن (١٨) عبارة استهدفت الوقوف على معوقات الثقافة الإدارية المتعلقة بالمؤسسة القائمة على العمل التطوعي من وجهة نظر عينة الدراسة ، المحور الثالث : معوقات الثقافة الاجتماعية المتعلقة بالمؤسسة القائمة على العمل التطوعي تضمن (١٣) عبارة سعت إلى التعرف على معوقات الثقافة الاجتماعية المتعلقة بالمؤسسة القائمة على العمل التطوعي من وجهة نظر عينة الدراسة ، وفيما يلي تفصيل ذلك :-

تناولت الدراسة في الفصول السابقة الإطار النظري ، والذي دار حول " الأبعاد التربوية لعمل المرأة في المجال التطوعي".

ويتضمن الفصل الحالي أهم إجراءات الدراسة الميدانية من حيث أهدافها وأدواتها ، عينة الدراسة ، وتطبيق الأداة وحساب صدقها وثباتها والمعالجة الإحصائية المتبعة لتحديد نتائج الدراسة وتفسيرها .

وتقدم الباحثة في هذا الفصل الإجراءات التي قامت بها لتحديد " الأبعاد التربوية لعمل المرأة في المجال التطوعي " .

وسوف تعرض الإجراءات كما يلي : أهداف الدراسة الميدانية ، أداة الدراسة الميدانية ، عينة الدراسة الميدانية وتطبيق الأداة ، والمعالجة الإحصائية.

أولاً : أهداف الدراسة الميدانية :

استهدفت الدراسة الميدانية تحقيق بعض الأهداف هي كما يلي :

١- التعرف على واقع العمل التطوعي بمدينة سوهاج من حيث خدمة القضايا التربوية والتعليمية .

٢- الوقوف على دواعي عمل المرأة في مجال العمل التطوعي في محافظة سوهاج .

٣- التوصل إلى أهم المعوقات الثقافية في مجال العمل التطوعي (معوقات تتعلق بثقافة المتطوعة ذاتها ، ومعوقات الثقافة الإدارية المتعلقة بالمؤسسة القائمة على العمل التطوعي ، ومعوقات الثقافة الاجتماعية المتعلقة بالمؤسسة القائمة على العمل التطوعي ، ومعوقات الثقافة الاقتصادية المتعلقة بالمؤسسة القائمة على العمل التطوعي).

ثانياً : أداة الدراسة الميدانية :

توجد عدة أدوات بحثية تستخدم لجمع البيانات والمعلومات ومن هذه الأدوات الاستبانة ، وقد اختارت الباحثة الاستبانة كأداة بحثية لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية ؛ نظراً لأنها من الأدوات التي تفيد في تحقيق أهداف الدراسة ، من العينات الكبيرة ، إضافة إلى سهولة تحليل النتائج وتفسيرها .

ثالثاً : تصميم أداة الدراسة الميدانية :

لتحديد " الأبعاد التربوية والمعوقات الثقافية لعمل المرأة في المجال التطوعي " ، من خلال وضع استبانة لجمع بيانات الدراسة الميدانية لكونها تتفق مع مشكلة الدراسة وأهدافها وباعتبارها وسيلة للحصول على المعلومات والبيانات وتشخيص الواقع القائم ، تم بناء استبانة وجهت إلى عينة من أعضاء مجلس الإدارة والعاملين بالجمعيات التطوعية من خلال الاعتماد على عدد من الإجراءات كما يلي :-

١- الاطلاع على بعض المراجع والدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية .

٢- مراجعة الإطار النظري للدراسة الحالية .

٣- عرض أداة الدراسة - الاستبانة - على مجموعة من السادة المحكمين من الخبراء وأساتذة كلية التربية في بعض الجامعات المصرية للإفادة من خبراتهم في تصميم أدوات الدراسة ، حيث أبدى الجميع ملاحظات عدة استفادت منها الباحثة وعملت علي إعادة صياغة الاستبانة بما يناسب الملاحظات وتم إعدادها وطباعتها بصورة لائقة وجيدة ، وذلك بعد التعديل حسب الملاحظات التي أبداها السادة المحكمون ، بناءً على توصيات واقتراحات المحكمين ولتصبح الاستبانة في صورتها النهائية ولتكون أكثر قدرة على تحقيق أهداف الدراسة . (انظر الملحق رقم ٦ في قائمة الملحق " الاستبانة في صورتها النهائية") .

رابعاً : وصف أداة الدراسة الميدانية (الاستبانة) :

تكونت الاستبانة من :

١- بيانات أساسية : وقد تضمنت ، المؤهل الدراسي ، طبيعة العمل في الجمعية ، سنوات العمل في الجمعية الدورات التدريبية أثناء الخدمة في العمل التطوعي .

٢- محاور الاستبانة : وقد شمل هذا الجزء من الاستبانة ثلاثة أقسام تضمنت (٨٦) عبارة وهي كالتالي:-

القسم الأول : " واقع العمل التطوعي بمدينة سوهاج من حيث خدمة القضايا التربوية والتعليمية " ، وتضمن (١٤) عبارة استهدفت الوقوف على واقع العمل التطوعي بمدينة سوهاج من حيث خدمة القضايا التربوية والتعليمية من وجهة نظر عينة الدراسة .

القسم الثاني : " دواعي عمل المرأة في مجال العمل التطوعي في محافظة سوهاج وتضمن (١٤) عبارة استهدفت الوقوف على دواعي عمل المرأة في مجال العمل التطوعي في محافظة سوهاج " ، من وجهة نظر عينة الدراسة .

القسم الثالث : المعوقات الثقافية في مجال العمل التطوعي " ، وتضمن (٥٨) عبارة سعت إلى تحديد المعوقات الثقافية في مجال العمل التطوعي ومنها: معوقات تتعلق بثقافة المتطوعة ذاتها ، ومعوقات الثقافة الإدارية المتعلقة بالمؤسسة القائمة على العمل التطوعي، ومعوقات الثقافة الاجتماعية المتعلقة بالمؤسسة القائمة على العمل التطوعي ، ومعوقات الثقافة الاقتصادية المتعلقة بالمؤسسة القائمة على العمل التطوعي ، من وجهة نظر عينة الدراسة.

خامساً: صدق أداة الدراسة : -

للتأكد من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) استخدمت الباحثة طريقتين لقياس الصدق على النحو التالي:-

١ - صدق المحتوى : -

للتحقق من صدق أداة الدراسة قامت الباحثة بعرض أداة الدراسة (الاستبانة) بصورتها الأولية على بعض من أساتذة كليات التربية ببعض الجامعات المصرية بغرض التحكيم "انظر ملحق رقم (١) لبيان أسماء السادة المحكمين لصحيفة الاستبانة" ، وذلك للتأكد من مدى ملائمة الاستبانة للغرض الذي أعدت من أجله ، وما إذا كانت العبارات واضحة وتنتمي إلى المحور المحدد لها ، وإضافة المناسب لكل محور ، وبعد أخذ الملاحظات بعين الاعتبار وعقد لقاءات فردية مع المحكمين لاستيضاح آرائهم تمت إعادة صياغة الأداة ، وحذف بعض العبارات التي لم تلقَ قبولاَ من أغلب السادة المحكمين حتى تم التوصل للصورة النهائية لأداة الدراسة والتي تعتبر صادقة في قياس ما وضعت من أجله .

٢ - الصدق الثنائي (الاتساق الداخلي) : -

اعتمدت الباحثة في حساب صدق أداة الدراسة على أسلوب الصدق الثنائي الذي يهدف إلى التعرف على مدى الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال معامل بيرسون الداخلي^(١) "Pearson Correlation" بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لباقي العبارات في فقرات الاستبانة التي تنتمي إليها ؛ لقياس مدى صلاحية العبارات المتضمنة في أداة الدراسة بمعنى "صدق المضمون" وكذلك الاتساق بين الدرجة الكلية للاستبانة ، ودرجة كل محور من محاور الاستبانة كما هو موضح في الجدول الآتي:-

أ- حساب العلاقة الارتباطية بين كل عبارة من عبارات الاستبانة (البالغ عددها ٨٦ مفردة) والدرجة الكلية للاستبانة ككل.

ب- حساب العلاقة الارتباطية بين كل مفردة من مفردات كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية الخاصة بكل محور على حده .

(١) استخدمت الباحثة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في حساب الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

ج- حساب العلاقات الارتباطية المتبادلة بين كل من محاور الاستبانة و بعضها البعض من ناحية ، و من ناحية أخرى بينها وبين الدرجة الكلية للاستبانة.

وقد تم الاعتماد على معامل الارتباط البسيط لبيرسون (Pearson's correlation coefficient) و الذي يقيس العلاقة بين متغيرين كميين (الدرجات الكلية بمكونات الاستبانة و الدرجة الكلية للاستبانة ككل) ، والخطوات والجداول التالية تبين نتائج هذه الإجراءات :-

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستبانة و الدرجة الكلية لها .

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٧٢	١٩	٠.٦٣	٣٧	٠.٧٦	٥٥	٠.٥٣	٧٣	٠.٧٤
٢	٠.٥٩	٢٠	٠.٧٥	٣٨	٠.٧٢	٥٦	٠.٧٥	٧٤	٠.٧٩
٣	٠.٧٨	٢١	٠.٧٧	٣٩	٠.٧٤	٥٧	٠.٧٧	٧٥	٠.٧٥
٤	٠.٨١	٢٢	٠.٦٠	٤٠	٠.٧٠	٥٨	٠.٦٠	٧٦	٠.٦٦
٥	٠.٧٩	٢٣	٠.٦٦	٤١	٠.٧٦	٥٩	٠.٦١	٧٧	٠.٦١
٦	٠.٧٥	٢٤	٠.٧١	٤٢	٠.٧٩	٦٠	٠.٥٥	٧٨	٠.٧٧
٧	٠.٧٧	٢٥	٠.٥٨	٤٣	٠.٨٠	٦١	٠.٦٥	٧٩	٠.٥٨
٨	٠.٦٥	٢٦	٠.٧٢	٤٤	٠.٧٩	٦٢	٠.٧٢	٨٠	٠.٧٢
٩	٠.٦٤	٢٧	٠.٧٦	٤٥	٠.٧٢	٦٣	٠.٧١	٨١	٠.٨٠
١٠	٠.٨٠	٢٨	٠.٦١	٤٦	٠.٧٧	٦٤	٠.٥٨	٨٢	٠.٦٧
١١	٠.٧٨	٢٩	٠.٧٩	٤٧	٠.٦٣	٦٥	٠.٦٢	٨٣	٠.٥٦
١٢	٠.٥٤	٣٠	٠.٧٢	٤٨	٠.٧٥	٦٦	٠.٧٨	٨٤	٠.٧٨
١٣	٠.٧٨	٣١	٠.٧٩	٤٩	٠.٧٩	٦٧	٠.٨٠	٨٥	٠.٦٩
١٤	٠.٤٨	٣٢	٠.٨١	٥٠	٠.٦٦	٦٨	٠.٦٨	٨٦	٠.٨٠
١٥	٠.٧٧	٣٣	٠.٧٩	٥١	٠.٧٧	٦٩			
١٦	٠.٦١	٣٤	٠.٧٩	٥٢	٠.٦١	٧٠			
١٧	٠.٧٠	٣٥	٠.٧٨	٥٣	٠.٥٧	٧١			
١٨	٠.٤٩	٣٦	٠.٥٥	٥٤	٠.٨١	٧٢			

علماً بأن معامل الارتباط : عند مستوى (٠.٠١) = ٠.٥٢ وعند مستوى (٠.٠٥) = (٠.٣٩).

يتضح من الجدول السابق ارتباط جميع عبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية للمحور بارتباطات موجبة ودالة إحصائياً مما يعني أن جميع عبارات المحور تتمتع بدرجة صدق مرتفعة .

ب- حساب العلاقة الارتباطية بين كل مفردة من مفردات كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية الخاصة بكل محور على حده .

جدول رقم (٣)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات القسم الأول بالدرجة الكلية

م	ر	م	ر
١	٠.٦٢	٨	٠.٧٩
٢	٠.٧٥	٩	٠.٧٧
٣	٠.٨٠	١٠	٠.٨٢
٤	٠.٧٧	١١	٠.٦٦
٥	٠.٥٣	١٢	٠.٥١
٦	٠.٧٣	١٣	٠.٧٤
٧	٠.٨٢	١٤	٠.٧١

علماً بأن معامل الارتباط : عند مستوى (٠.٠١) = ٠.٥٢ وعند مستوى (٠.٠٥) =

(٠.٣٩).

يتضح من الجدول السابق ارتباط جميع عبارات القسم الأول الاستبانة مع الدرجة الكلية للمحور بارتباطات موجبة ودالة إحصائياً ، مما يعني ان جميع عبارات المحور تتمتع بدرجة صدق مرتفعة .

جدول رقم (٤)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات القسم الثاني بالدرجة الكلية

م	ر	م	ر
١	٠.٧٣	٨	٠.٥٨
٢	٠.٧٧	٩	٠.٦٣
٣	٠.٧٩	١٠	٠.٧٨
٤	٠.٨٢	١١	٠.٦٧
٥	٠.٦١	١٢	٠.٥٢
٦	٠.٤٩	١٣	٠.٧٠
٧	٠.٧٠	١٤	٠.٨٣

علماً بأن معامل الارتباط : عند مستوى (٠.٠١) = ٠.٥٢ وعند مستوى (٠.٠٥) = (٠.٣٩).

يتضح من الجدول السابق ارتباط جميع عبارات القسم الثاني للاستبانة مع الدرجة الكلية للمحور بارتباطات موجبة ودالة إحصائية ، مما يعني أن جميع عبارات القسم الثاني تتمتع بدرجة صدق مرتفعة .

جدول رقم (٥)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات للقسم الثالث بالدرجة الكلية

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
٠.٥٨	٤٦	٠.٧٨	٣١	٠.٨٢	١٦	٠.٧٨	١
٠.٧٨	٤٧	٠.٦٦	٣٢	٠.٦٥	١٧	٠.٨٠	٢
٠.٦٧	٤٨	٠.٧٢	٣٣	٠.٧٤	١٨	٠.٦٥	٣
٠.٦٩	٤٩	٠.٥٩	٣٤	٠.٨٠	١٩	٠.٦١	٤
٠.٧١	٥٠	٠.٦٢	٣٥	٠.٦٨	٢٠	٠.٧٥	٥
٠.٦٧	٥١	٠.٥٨	٣٦	٠.٤٩	٢١	٠.٨٠	٦
٠.٨١	٥٢	٠.٧٧	٣٧	٠.٧٠	٢٢	٠.٥٢	٧
٠.٦٩	٥٣	٠.٦٩	٣٨	٠.٧٨	٢٣	٠.٦١	٨
٠.٧٠	٥٤	٠.٨٠	٣٩	٠.٨١	٢٤	٠.٧٧	٩
٠.٨٢	٥٥	٠.٥٦	٤٠	٠.٧٥	٢٥	٠.٨٢	١٠
٠.٥٨	٥٦	٠.٦٠	٤١	٠.٧٩	٢٦	٠.٧١	١١
٠.٦٧	٥٧	٠.٧٧	٤٢	٠.٨١	٢٧	٠.٥٤	١٢
٠.٧٦	٥٨	٠.٦٨	٤٣	٠.٦٤	٢٨	٠.٧٩	١٣
		٠.٨٢	٤٤	٠.٧٣	٢٩	٠.٥٦	١٤
		٠.٧٥	٤٥	٠.٨٠	٣٠	٠.٧٩	١٥

علمًا بأن معامل الارتباط : عند مستوى (٠.٠١) = ٠.٥٢ وعند مستوى (٠.٠٥) =

(٠.٣٩).

يتضح من الجدول السابق ارتباط جميع عبارات القسم الثالث للاستبانة مع الدرجة الكلية للمحور بارتباطات موجبة ودالة إحصائية ، مما يعني أن جميع عبارات القسم الثالث تتمتع بدرجة صدق مرتفعة .

ج- حساب العلاقات الارتباطية المتبادلة بين كل من أقسام الاستبانة بعضها البعض من ناحية ، و من ناحية أخرى بينها وبين الدرجة الكلية للاستبانة.
كما قامت الباحثة بحساب مدى الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية للاستبانة ودرجة كل قسم من أقسام الاستبانة كما هي موضحة بالجدول التالي :-

جدول رقم (٦)

معاملات ارتباط بيرسون لأقسام الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة

م	المحاور	معامل الارتباط
١	واقع العمل التطوعي بمدينة سوهاج من حيث خدمة القضايا التربوية والتعليمية.	٠.٩٢
٢	دواعي عمل المرأة في مجال العمل التطوعي في محافظة سوهاج	٠.٨٨
٣	المعوقات الثقافية في مجال العمل التطوعي	٠.٩١
الكلية		٠.٩٠

يتضح من الجدول السابق ارتباط الأقسام مع الدرجة الكلية للاستبانة بارتباطات موجبة ودالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) ، مما يعني أن الاستبانة تتمتع بدرجة صدق مرتفعة .

سادساً: ثبات أداة الدراسة :

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم استخدام طريقة إعادة التطبيق ، حيث تم تطبيق أداة الدراسة - الاستبانة - في المرة الأولى على عينة قوامها أربعون (٤٠) من المتطوعات بإحدى الجمعيات التطوعية ، وذلك في شهر مارس ٢٠١٧م ثم أعيد تطبيقها مرة أخرى بعد مرور شهرا على التطبيق الأول أي في شهر أبريل ٢٠١٧م ، وقد تم تطبيق الصورة النهائية للاستبانة ، ثم قامت الباحثة بحساب معامل الثبات عن طريق معامل الارتباط (ر) بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني ، باستخدام المعادلة العامة للارتباط معادلة (سبيرمان) .

وبتطبيق المعادلة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) تبين أن معامل الارتباط

لأداة الدراسة كالتالي:-

$r = (0.88)$ ، وهي درجة مناسبة تدل على تمتع الاستبانة بمستوى ثبات مرتفع .

كما استخدمت الباحثة معامل " ألفا كرونباخ Alpha-Crombach " (١) لقياس

معامل الثبات لأداة الدراسة ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي :-

جدول رقم (٧) قيم معامل الثبات لأداة الدراسة

رقم الاستبانة	الاستبانة
معامل الثبات "ألفا"	العينة
	٠.٩٠

يتضح من الجدول السابق أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان - براون: Spearman

Brown

معادلة سبيرمان - براون : (حسام الدين محمد مازن ، ٢٠١٢م ، ١٤٦) .

$$r_{\text{أأ}} = \frac{2r}{1+r}$$

حيث : $r_{\text{أأ}}$ = معامل ثبات الاستبانة .

r = معامل الارتباط درجات النصف الفردي والنصف الزوجي .

$$\begin{array}{|l} \hline 0.90 \\ \hline \end{array} \quad \begin{array}{l} \blacksquare \text{ معامل الثبات سبيرمان - براون} = 0.90 \\ \blacksquare \text{ معامل الصدق الذاتي} = \text{الثبات} = 0.90 \end{array}$$

$$0.90 = \text{معامل الصدق الذاتي} = \text{الثبات} = 0.90$$

(١) استخدمت الباحثة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في حساب معامل الثبات

"ألفا كرونباخ" .

سابعاً : عينة الدراسة ومواصفاتها : -

جدول رقم (٨)

توزيع أفراد عينة الدراسة الميدانية على الجمعيات التطوعية عينة الدراسة بمدينة سوهاج

م	اسم الجمعية	نوع الجمعية (تنمية- رعاية)	المتطوعات		أعضاء مجلس الإدارة	
			العدد	النسبة من العينة الكلية	العدد	النسبة من العينة الكلية
١	جمعية تحسين أوضاع المرأة والطفل .	تنمية	٤٣	%١٨.٦	٧	%١٣.٥
٢	جمعية دار الحبيب .	رعاية	٢٠	%٨.٧	٦	%١١.٥
٣	جمعية رسالة للأعمال الخيرية .	رعاية	٣٧	%١٦	٥	%٩.٦
٤	جمعية الإمام الغزالي .	رعاية	٢٥	%١٠.٨	٥	%٩.٦
٥	جمعية صحبة الخير .	تنمية	١٩	%٨.٢	٦	%١١.٥
٦	جمعية الحكمة الخيرية .	رعاية	١٨	%٧.٨	٥	%٩.٦
٧	جمعية الصفا والمروة الخيرية .	رعاية	١٠	%٤.٣	٧	%١٣.٥
٨	جمعية النخبة .	تنمية	٢٤	%١٠.٤	٤	%٧.٧
٩	جمعية النور الخيرية لتنمية المجتمع .	تنمية	٣٥	%١٥.٢	٧	%١٣.٥
	الإجمالي		٢٣١	%١٠٠	٥٢	%١٠٠

ينضح من الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة (٢٨٣) على الجمعيات التطوعية المختلفة بمدينة سوهاج سواء جمعيات الرعاية أو التنمية من حيث عدد المتطوعات وعدد أعضاء مجلس الإدارة ، ونسبة كل جمعية من العدد الكلي مع العلم بأن أعداد المتطوعات وأعضاء الجمعيات التطوعية غير ثابت ويتوقف على ظروف ومتطلبات كل عضو وكل متطوع ، كما أن عدد أعضاء مجلس الإدارة غالباً ما يكون سبعة أعضاء .

المعالجة الإحصائية : -

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها ، تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة ، من خلال حساب الأوزان النسبية وحدود الثقة حولها للاستبانة ؛ لمعرفة مستوى تحقق كل عبارة وذلك وفقاً للخطوات التالية:-

- حساب تكرارات استجابة أفراد العينة على الاستبانة لكل عبارة تحت كل بديل من بدائل الإجابة وهي (يتحقق - يتحقق إلى حد ما - لا يتحقق) أو (موافق - موافق إلى حد ما ، غير موافق) .
- إعطاء موازين رتب لكل بديل من بدائل الاستجابة على النحو التالي يتحقق - موافق (٣) ، يتحقق إلى حد ما - موافق إلى حد ما (٢) ، لا يتحقق - غير موافق (١).
- ضرب تكرار كل عبارة في الميزان الرقمي لبديل الاستجابة ثم جمع حاصل الضرب للحصول على درجة الاستجابة الكلية لكل عبارة.
- الحصول على الوزن النسبي لكل ممارسة ؛ وذلك بحساب الدرجة الكلية " مجموع الأوزان النسبية " لكل عبارة على عدد أفراد العينة مضروباً في أعلى وزن نسبي رقمي للاستجابة وهو ٣ من خلال العلاقة التالية:-

$$ق = \frac{ك_١ \times ٣ + ك_٢ \times ٢ + ك_٣ \times ١}{ن}$$

حيث : ق هي الوزن النسبي للعبارة .

ك_١ = عدد تكرارات يتحقق أو موافق .

ك_٢ = عدد تكرارات يحقق إلى حد ما أو موافق إلى حد ما .

ك_٣ = عدد تكرارات لا يتحقق أو غير موافق .

ن = عدد أفراد العينة .

تقدير الخطأ المعياري بالنسبة لشدة الموافقة على كل عبارة من عبارات الاستبانة من المعادلة

التالية :

$$\frac{أ \times ب}{ن} = \text{الخطأ المعياري (خ. م)}$$

حيث : أ = نسبة متوسط شدة الموافقة على العبارة ٠.٦٧ .

ب = ١ - أ = ١ - ٠.٦٧ = ٠.٣٣ .

ن = عدد أفراد العينة = ٢٨٣ .

$$\frac{٠.٦٧ \times ٠.٣٣}{٢٨٣} = \text{الخطأ المعياري (خ. م)}$$

٠.٠٢٧

تعيين حدود الثقة التي تحصر المدى الذي يحدد وجود متوسطات مجموعات الأفراد فيه حول المتوسط الحقيقي (نسبة شدة الموافقة) ، وتم حساب حدود الثقة من القانون التالي:-

حدود الثقة حول الوزن النسبي = $0.67 \pm$ الخطأ المعياري $\times 1.96$ ، وذلك عند درجة ثقة ٠.٩٥ ودرجة شك ٠.٠٥ وذلك كما يلي :-

$$\text{الحد الأعلى} = 0.67 + 0.027 \times 1.96 = 0.72 .$$

$$\text{الحد الأدنى} = 0.67 - 0.027 \times 1.96 = 0.61 .$$

- العبارات التي لها وزن نسبي أكبر من أو يساوي الحد الأعلى (٠.٧٢) تعتبر محققة .
- العبارات التي لها وزن نسبي ينحصر بين الحد الأعلى (٠.٧٢) والحد الأدنى (٠.٦١) تعتبر عبارة غير واضحة التحقق .
- العبارات التي لها وزن نسبي أقل من أو يساوي الحد الأدنى (٠.٦١) تعتبر عبارة غير محققة .

تعيين حدود الثقة التي تحصر المدى الذي يحدد وجود متوسطات مجموعات الأفراد فيه حول المتوسط الحقيقي (نسبة شدة الموافقة) ، وتم حساب حدود الثقة من القانون التالي :-

حدود الثقة حول الوزن النسبي = $0.67 \pm$ الخطأ المعياري $\times 1.96$ ، وذلك عند درجة ثقة ٠.٩٥ ودرجة شك ٠.٠٥ وذلك كما يلي :-

$$\text{الحد الأعلى} = 0.67 + 0.027 \times 1.96 = 0.72 .$$

$$\text{الحد الأدنى} = 0.67 - 0.027 \times 1.96 = 0.61 .$$

- وقد راعت الباحثة عند حساب التحليل الإحصائي وحساب حدود الثقة وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها ما يلي (صفوت فرج ، ٢٠٠١م ، ١٩٨) .
- العبارات التي لها وزن نسبي أكبر من أو يساوي الحد الأعلى (٠.٧٢) تعتبر محققة أو موافق عليها من أفراد العينة .

- العبارات التي لها وزن نسبي ينحصر بين الحد الأعلى (٠.٧٢) والحد الأدنى (٠.٦١) تعتبر عبارة محققة بدرجة متوسطة أو موافق عليها إلى حد ما من أفراد العينة .
- العبارات التي لها وزن نسبي أقل من أو يساوي الحد الأدنى (٠.٦١) تعتبر عبارة غير محققة أو غير موافق عليها من أفراد العينة .

نتائج الدراسة الميدانية : -

نتائج المحور الأول : واقع العمل التطوعي بمدينة سوهاج من حيث خدمة

القضايا التربوية والتعليمية :-

وتضمن هذا (١٤) أربع عشرة عبارة استهدفت الوقوف على " واقع العمل التطوعي بمدينة سوهاج من حيث خدمة القضايا التربوية والتعليمية من وجهة نظر عينة الدراسة " ، وقد جاءت استجابات أفراد العينة على النحو الآتي :-

أ : عبارات تتحقق لدى أفراد العينة وحاصلة على متوسط أعلى من ٠.٧٢ : -

حيث بلغ عدد العبارات التي جاءت ذات دلالة لدى أفراد العينة ثمان عبارات يمكن

تحديدتها من خلال الجدول التالي :-

جدول رقم (٩)

عبارات تتحقق حول " واقع العمل التطوعي بمدينة سوهاج من حيث خدمة القضايا التربوية والتعليمية "

م	العبارة	نسبة متوسط الاستجابة	الدلالة
١	تقدم جمعيات العمل التطوعي في مدينة سوهاج الرعاية الصحية لذوي الاحتياجات الخاصة	٠.٨٠	تتحقق
٢	تسعى جمعيات العمل التطوعي في مدينة سوهاج إلى علاج مشكلة الأمية وتعليم الكبار.	٠.٧٧	تتحقق
٣	تسهم جمعيات العمل التطوعي في مدينة سوهاج في خدمة البيئة والمحافظة على نظافتها.	٠.٧٣	تتحقق
٥	تسهم جمعيات العمل التطوعي في مدينة سوهاج في تنظيم برامج التعليم (تحفيظ القرآن الكريم) .	٠.٧٩	تتحقق
٦	تعقد جمعيات العمل التطوعي في مدينة سوهاج ندوات متخصصة للتوعية بخطورة التدخين وإدمان المخدرات .	٠.٨١	تتحقق
٧	تحرص جمعيات العمل التطوعي في مدينة سوهاج على تدعيم المشروعات الصغيرة لبعض الأسر الفقيرة .	٠.٧٦	تتحقق
٨	تسهم جمعيات العمل التطوعي في مدينة سوهاج في نشر الوعي الصحي وتكوين العادات الصحية لدى المتعلمين .	٠.٧٨	تتحقق
١٢	تسعى جمعيات العمل التطوعي في مدينة سوهاج إلى تنظيم القوافل الدعوية .	٠.٧٣	تتحقق

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي :-

- أن العبارات التي جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة حولها تزيد عن الحد الأعلى لمتوسط الثقة وهو ٠.٧٢ ، مما يدل على أن عينة الدراسة ترى أن هذا الواقع متحقق وهذه العبارات تفسيرها كالتالي:-

- أن التطوع والعطاء مفتوح أمام كل شخص في المجتمع سواء أكان ذكراً أم أنثى ، صغيراً أم كبيراً ، ومجالات العمل التطوعي كثيرة ومتنوعة ، وكل شخص عليه أن يقوم بالعمل الذي يقدر عليه ويتناسب مع إمكانياته ، فمثلاً المعلمون يستطيعون تعليم غيرهم بفتح فصول لمحو الأمية أو لتقوية الطلاب في المواد التي يقومون بتدريسها ، والحرفيون يستطيعون تعليم غيرهم من الصبيان الحرفة أو المهنة التي يعملون بها ، وهكذا كل صاحب مهنة أو عمل يستطيع أن يقدم لمجتمعه ولأبنائه المساعدة والعون من خلال أبواب التطوع المتعددة.

- أن الجمعيات التطوعية بمدينة سوهاج تقدم خدمات جليلة لأبناء المدينة خاصة فيما يتعلق بالقضايا التعليمية أو التربوية وذلك من حيث الرعاية الصحية أو تعليم الكبار أو المحافظة على البيئة ونظافتها أو تحفيظ القرآن الكريم لأبناء المدينة أو عقد الندوات لتوعية أبناء المدينة بخطورة التدخين والمخدرات أو مساعدة أبناء المدينة في إقامة مشروعات صغيرة تكون مصدر دخل لبعض الأسر الفقيرة وهذا ما أكدته نتائج استجابات أفراد العينة من خلال الجدول ؛ حيث جاءت الأوزان النسبية لعبارات الجدول جميعها أكبر من الحد الأعلى لحدود الثقة لأفراد العينة .

ب : العبارات غير واضحة التحقق لدى أفراد العينة :

بلغ عدد هذه العبارات غير واضحة التحقق لدى أفراد العينة ثلاث عبارات يمكن

تحديدتها من خلال الجدول التالي :-

جدول رقم (١٠)

عبارات غير واضحة التحقق حول واقع "واقع العمل التطوعي بمدينة سوهاج من حيث " خدمة القضايا التربوية والتعليمية"

م	العبارات	نسبة متوسط الاستجابة	الدلالة
٩	تقيم جمعيات العمل التطوعي في مدينة سوهاج ندوات ومحاضرات وأمسيات دينية وثقافية .	٠.٦٤	غير واضحة التحقق
١١	تغرس جمعيات العمل التطوعي في مدينة سوهاج حب العلم و البحث العلمي لدى المتعلمين .	٠.٦١	غير واضحة التحقق

م	العبارة	نسبة متوسط الاستجابة	الدلالة
١٤	تفتح جمعيات العمل التطوعي في مدينة سوهاج فصول لتقوية الطلاب الذين يعاونون من ضعف في التحصيل التعليمي .	٠.٦٢	غير واضحة التحقق

يضح من خلال الجدول السابق ، ومن خلال استجابات أفراد عينة الدراسة ما يلي:-

- أن عبارات الجدول الثلاث جاءت الأوزان النسبية الخاصة بها محصورة بين الحد الأدنى والأعلى لحدود الثقة ، وهذا يعني أن استجابات أفراد العينة حول هذه العبارات كانت غير واضحة الدلالة ، ويمكن تفسير ذلك بأن أفراد العينة غير متأكدين بأن الجمعيات التطوعية بالمدينة تقوم بذلك ، وقد يكون السبب في ذلك هو أن أفراد العينة غير مدركين أن هذه الجهود قد تكون من صميم جهود الجمعيات التطوعية رغم أنها بالفعل قد تكون من صميم جهودها ؛ لذا جاءت استجاباتهم حولها غير واضحة الدلالة .

ج : عبارات لا تتحقق لدى أفراد العينة : -

بلغ عدد العبارات غير الدالة لدى أفراد العينة ثلاث عبارات ، وجاءت استجابات أفراد

العينة كما هو موضح في الجدول التالي:-

جدول (١١)

عبارات لا تتحقق حول واقع " العمل التطوعي بمدينة سوهاج من حيث خدمة القضايا التربوية والتعليمية "

م	العبارة	نسبة متوسط الاستجابة	الدلالة
٤	تحرص جمعيات العمل التطوعي في مدينة سوهاج على تقديم العون أثناء الكوارث الطبيعية .	٠.٤٥	لا تتحقق
١٠	يسهم العمل التطوعي في مدينة سوهاج في إنشاء مكتبات عامة .	٠.١٩	لا تتحقق
١٣	تسهم جمعيات العمل التطوعي في مدينة سوهاج في تنظيم الدورات التدريبية للعاملين في ميدان التربية والتعليم .	٠.٤٣	لا تتحقق

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي : -

- جميع العبارات التي وردت بالجدول كانت متوسطات استجابات أفراد العينة حولها أقل من الحد الأدنى لحدود الثقة وهذا يعني أن أفراد العينة يرون أن الجمعيات التطوعية بمدينة سوهاج لا يؤديون هذه الخدمات ، ويمكن تفسير ذلك بأنه قد لا يكون بالفعل من صميم عمل

الجمعيات التطوعية تقديم العون أثناء الكوارث الطبيعية على اعتبار أن هذا من صميم عمل الهيئات والحكومات ، أما عن إنشاء مكاتب عامة أو تنظيم دورات تدريبية للعاملين في ميدان التربية والتعليم فقد يكون هذا من صميم عمل المؤسسات المعينة بالعملية التعليمية في الأساس وليس الجمعيات التطوعية .

نتائج المحور الثاني : دواعي عمل المرأة في مجال العمل التطوعي في محافظة سوهاج :

تضمن هذا المحور (١٤) أربع عشرة عبارة استهدفت الوقوف على دواعي عمل المرأة في مجال العمل التطوعي في محافظة سوهاج من وجهة نظر عينة الدراسة ، وقد جاءت استجابات أفراد العينة على النحو الآتي :-

أ : عبارات تتحقق لدى أفراد العينة :

حيث بلغ عدد العبارات التي تتحقق لدى أفراد العينة عشرة عبارات يمكن تحديدها من خلال الجدول التالي :

جدول (١٢)

عبارات تتحقق حول " دواعي عمل المرأة في مجال العمل التطوعي في محافظة سوهاج "

م	العبارة	نسبة متوسط الاستجابة	الدلالة
١٥	اكتساب مهارات جديدة عن طريق العمل والتجربة والتطبيق .	٠.٨٦	تتحقق
١٦	استثمار أوقات الفراغ في أعمال اجتماعية تحقيق الإشباع المعنوية المختلفة .	٠.٨٩	تتحقق
١٧	تعزيز العلاقات العامة والاجتماعية بشكل كبير.	٠.٨١	تتحقق
١٨	الحصول على الأجر من الله سبحانه وتعالى .	٠.٨٩	تتحقق
١٩	الحصول على خبرات جديدة .	٠.٨٨	تتحقق
٢٠	تعزيز الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية .	٠.٧٩	تحقق
٢١	الحصول على مكانة في المجتمع .	٠.٧٤	تتحقق
٢٢	صنع حياة أفضل للآخرين .	٠.٨١	تتحقق
٢٦	الرغبة في تحقيق الذات والدفاع عن القيم ونشر المبادئ التي يؤمن بها الإنسان .	٠.٧٨	تتحقق
٢٨	تنمية دواعي التطوع لأن الإنسان يخرج من ذاته إلى مساعدة الآخرين .	٠.٨٠	تتحقق

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي :-

- أن العبارات التي جاءت بالجدول كانت استجابات أفراد عينة الدراسة حولها تزيد عن الحد الأعلى لمتوسط الثقة وهو ٠.٧١ ، مما يدل على أن عينة الدراسة ترى أن هذا الواقع متحقق .

- أن أفراد العينة يرون أن من دواعي عمل المرأة في مجال العمل التطوعي أمور كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر : اكتساب مهارات جديدة ، استثمار أوقات الفراغ ، تعزيز العلاقات العامة والاجتماعية ، الحصول على الأجر من الله سبحانه وتعالى ، تعزيز الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية ، صنع حياة أفضل للآخرين ، الرغبة في تحقيق الذات والدفاع عن القيم ونشر المبادئ التي يؤمن بها الإنسان ، تنمية دواعي التطوع لأن الإنسان يخرج من ذاته إلى مساعدة الآخرين ، وترى الباحثة أن هذه الدواعي تستحق بالفعل السعي وراء تحقيقها فهي بالفعل جديرة بالاهتمام والسعي إلى الوصول إليها في أي مجال حتى وإذا كان العمل التطوعي .

ب : العبارات غير واضحة التحقق لدى أفراد العينة :

بلغ عدد هذه العبارات غير واضحة الدلالة لدى أفراد العينة أربع عبارات يمكن تحديدها من خلال الجدول التالي :-

جدول (١٣)

عبارات غير واضحة الدلالة حول " دواعي عمل المرأة في مجال العمل التطوعي في محافظة سوهاج "

م	العبرة	نسبة متوسط الاستجابة	الدلالة
٢٣	تعلم العمل بروح ومبدأ الفريق الواحد .	٠.٦٥	غير واضحة التحقق
٢٤	تعزيز مبدأ التشاركية والمشاركة .	٠.٦٨	غير واضحة التحقق
٢٥	الحاجة إلى الاتصال بالآخرين .	٠.٦٢	غير واضحة التحقق
٢٧	التبرم من العمل الرسمي والبحث عن عمل يحررنا من الروتين والرتابة .	٠.٦٣	غير واضحة التحقق

يتضح من خلال الجدول السابق ، ومن خلال استجابات أفراد عينة الدراسة ما يلي :-
- عبارات الجدول السابق الأربع جاءت استجابات أفراد العينة حولها محصورة بين الحد الأدنى والأعلى لحدود الثقة وهذا يعني أن استجابات أفراد العينة حول هذه العبارات جاءت

غير واضحة الدلالة ، ويمكن تفسير ذلك بأن أفراد العينة غير متأكدين أن هذه الأمور يمكن تحقيقها عن طريق العمل التطوعي بصفة خاصة على اعتبار أن هذه الأمور يمكن تحقيقها والوصول إليها عن طريق أي عمل جماعي يقوم به عدد كبير من الأفراد .

نتائج القسم الثاني : المعوقات الثقافية في مجال العمل التطوعي :-

وتضمن هذا القسم (٥٨) ثماني وخمسين عبارة استهدفت الوقوف على أهم المعوقات

الثقافية في مجال العمل التطوعي ومنها :-

أولا : معوقات تتعلق بثقافة المتطوعة ذاتها : -

ويتضمن (١٦) ست عشرة عبارة تستهدف الوقوف على واقع معوقات تتعلق بثقافة المتطوعة ذاتها ، من وجهة نظر عينة الدراسة ، وقد جاءت استجابات أفراد العينة على النحو الآتي :-

أ : عبارات تتحقق لدى أفراد العينة : -

حيث بلغ عدد العبارات التي تتحقق لدى أفراد العينة عشر عبارات يمكن تحديدها من خلال الجدول التالي :-

جدول (١٤)

عبارات تتحقق حول واقع " المعوقات التي تتعلق بثقافة المتطوعة ذاتها "

م	العبارة	نسبة متوسط الاستجابة	الدلالة
٢٩	الجهل بأهمية العمل التطوعي .	٠.٧٨	تتحقق
٣٠	الجهل بأهداف العمل التطوعي .	٠.٨٠	تتحقق
٣١	ضعف القدرة على إجادة العمل المطلوب .	٠.٧٩	تتحقق
٣٣	عدم وجود وقت كاف للتطوع .	٠.٧٧	تتحقق
٣٨	الانشغال بالعمل والوظيفة والاهتمام بالوضع الذاتي المادي والأسري أو البحث عن لقمة العيش .	٠.٧٢	تتحقق
٣٩	الانشغال بالأعمال المنزلية .	٠.٨٠	تتحقق
٤١	عدم وجود حوافر مادية ومعنوية للعمل التطوعي .	٠.٧٣	تتحقق
٤٢	ضعف التجربة والخوف من الفشل .	٠.٧٢	تتحقق
٤٣	الحصول على إذن ولي الأمر في بعض الأحيان .	٠.٧٥	تتحقق
٤٤	البيئة التي تعيش فيها المرأة قد لا تكون داعمة لها للعمل في هذا المجال .	٠.٧٦	تتحقق

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي :-

- أن العبارات التي جاءت بالجدول كانت استجابات أفراد عينة الدراسة حولها تزيد عن الحد الأعلى لمتوسط الثقة وهو ٠.٧٢ ، مما يدل على أن عينة الدراسة ترى أن هذا الواقع متحقق ، وأن هذه المعوقات تعد بالفعل معوقات شخصية أمام المرأة في مجال العمل التطوعي .

- ذكر أفراد العينة أن من المعوقات التي تعوق المرأة عن العمل في المجال التطوعي أمور كثيرة منها : ضعف التجربة والخوف من الفشل ، ومنها الانشغال بالأعمال المنزلية ، ومنها البيئة التي تعيش فيها المرأة قد لا تكون داعمة لها للعمل في هذا المجال ، ومنها الجهل بأهداف وأهمية العمل التطوعي ، وترى الباحثة أن هذه المعوقات كفيلة بأن تعوق أي إنسان عن العمل والنجاح في أي مجال من مجالات الحياة .

ب : عبارات غير واضحة التحقق لدى أفراد العينة :

بلغ عدد هذه العبارات غير واضحة التحقق لدى أفراد العينة أربع عبارات يمكن تحديدها من خلال الجدول التالي :-

جدول (١٥)

عبارات غير واضحة الدلالة حول واقع " المعوقات التي تتعلق بثقافة المتطوعة ذاتها "

م	العبارة	نسبة متوسط الاستجابة	الدلالة
٣٢	السعي نحو تحقيق مكاسب شخصية .	٠.٦٢	غير واضحة التحقق
٣٤	استغلال مرونة التطوع إلى حد التسبب والاستهتار.	٠.٦١	غير واضحة التحقق
٣٦	العزوف عن التطوع بسبب بعد المؤسسات التطوعية عن محل السكن أو الإقامة .	٠.٦٥	غير واضحة التحقق
٤٠	عدم وجود الرغبة والدافع للعمل التطوعي .	٠.٦٣	غير واضحة التحقق

يتضح من خلال الجدول السابق ، ومن خلال استجابات أفراد عينة الدراسة ما

يلي:-

- أن العبارات التي جاءت بالجدول كانت استجابات أفراد العينة حولها محصورة بين الحد الأدنى والأعلى لحدود الثقة وهذا يعني أن هذه العبارات غير واضحة الدلالة لدى أفراد العينة ، وقد يكون السبب في ذلك هو عدم فهم أفراد العينة المقصود من العبارات السابقة ، فمثلا العبارة الأولى المقصود منها أن سعي بعض الأفراد نحو تحقيق مكاسب شخصية خاصة يعد

معوق من معوقات العمل في المجال التطوعي ؛ وذلك لأن العمل التطوعي من المفترض ألا يسعى المهتمون به إلى تحقيق مكاسب شخصية بل الحرص على خدمة الآخرين وابتغاء الأجر من المولى عز وجل ، وبالنسبة للعبارة الثانية فالمقصود منها أن المرونة التي يتميز بها العمل التطوعي قد يُساء استغلالها من البعض إلى الحد الذي يترتب عليه التسبب والاستهتار ، وبالنسبة للعبارة الثالثة فالمقصود منها أن العزوف عن التطوع قد يكون سببه بعد المؤسسات التطوعية عن محل السكن أو الإقامة مما يجعل المتطوع يعاني في ذهابه وعودته إلى المؤسسات التطوعية وليس سبباً آخر ، وبالنسبة للعبارة الرابعة فالمقصود منها أن عدم وجود الرغبة والدافع للعمل التطوعي لدى المتطوع قد يكون معوقاً شخصياً .

ج : عبارات لا تتحقق لدى أفراد العينة : -

بلغ عدد العبارات التي لا تتحقق لدى أفراد العينة عبارتين ، وجاءت استجابات أفراد العينة حولهما كما هو موضح في الجدول التالي :-

جدول (١٦)

عبارات لا تتحقق حول واقع " المعوقات التي تتعلق بثقافة المتطوعة ذاتها "

م	العبارة	نسبة متوسط الاستجابة	الدلالة
٣٥	الشعور بعدم الالتزام بأداء العمل التطوعي في وقت محدد .	٠.٤٨	لا تتحقق
٣٧	ضعف الثقة بالنفس وضعف القدرة على تحمل المسؤولية .	٠.٥١	لا تتحقق

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي :-

- أن العبارتين اللتين وردتا بالجدول جاءت استجابات أفراد العينة حولهما أقل من الحد الأدنى لحدود الثقة مما يدل على أن أفراد العينة لا يوافقون على أن ما جاء بالعبارتين يعد معوقاً شخصياً أمام المرأة للعمل في المجال التطوعي .

ثانياً : معوقات الثقافة الإدارية المتعلقة بالمؤسسة القائمة على العمل التطوعي : -

وتضمن (١٨) ثماني عشرة عبارة تستهدف الوقوف على واقع معوقات الثقافة الإدارية المتعلقة بالمؤسسة القائمة على العمل التطوعي ، من وجهة نظر عينة الدراسة ، وقد جاءت استجابات أفراد العينة على النحو التالي :-

أ : عبارات تتحقق لدى أفراد العينة : -

حيث بلغ عدد العبارات التي تتحقق لدى أفراد العينة عشرة عبارات يمكن تحديدها من خلال الجدول التالي :-

جدول (١٧)

عبارات ذات دلالة حول واقع " معوقات الثقافة الإدارية المتعلقة بالمؤسسة القائمة على العمل التطوعي "

م	العبارات	نسبة متوسط الاستجابة	الدلالة
٤٥	قلة عدد المتطوعات .	٠.٨٦	تتحقق
٤٦	عدم وجود قاعدة بيانات رسمية داخل المؤسسات التطوعية .	٠.٧٥	تتحقق
٤٧	ضعف القدرات التخطيطية والتنظيمية .	٠.٨٣	تتحقق
٤٨	عدم التقدير المناسب للجهد الذي يبذله المتطوع .	٠.٧٧	تتحقق
٤٩	عدم وضوح الأدوار داخل الجمعيات التطوعية .	٠.٧٤	تتحقق
٥٠	صعوبة التعامل مع اللوائح والقوانين .	٠.٧٢	تتحقق
٥٣	عدم وضع المتطوع في العمل المناسب لميوله وقدراته واستعداده .	٠.٧٨	تتحقق
٥٤	عدم وجود التدريب الكافي لدى الجمعيات التطوعية .	٠.٧٣	تتحقق
٥٥	عدم وجود إدارة خاصة للمتطوعين تهتم بشؤونهم وتعينهم على الاختيار المناسب حسب رغبتهم .	٠.٧٦	تتحقق
٥٧	عدم توافر برامج خاصة لتدريب المتطوعين قبل تكليفهم بالعمل .	٠.٧١	تتحقق

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي :-

- أن العبارات التي جاءت بالجدول كانت استجابات أفراد عينة الدراسة حولها تزيد عن الحد الأعلى لمتوسط الثقة وهو ٠.٧٢ ، مما يدل على أن عينة الدراسة ترى أن هذا الواقع متحقق ، وأن هذه المعوقات تعد بالفعل معوقات إدارية في مجال العمل التطوعي .
- أن المعوقات الإدارية التي وردت بعبارات الجدول تمثل حقاً معوقات تقف في سبيل تحقيق الجمعيات التطوعية لأهدافها ومن هذه المعوقات على سبيل المثال لا الحصر : قلة عدد المتطوعين والمتطوعات ، عدم وجود قاعدة بيانات رسمية داخل المؤسسات التطوعية ، صعوبة التعامل مع اللوائح والقوانين ، عدم وضع المتطوع في العمل المناسب لميوله وقدراته واستعداده ، عدم وجود إدارة خاصة للمتطوعين تهتم بشؤونهم وتعينهم على الاختيار المناسب حسب رغبتهم عدم توافر برامج خاصة لتدريب المتطوعين قبل تكليفهم

بالعمل ، ضعف القدرات التخطيطية والتنظيمية ، عدم وضوح الأدوار داخل الجمعيات التطوعية .

ب : عبارات غير واضحة التحقق لدى أفراد العينة : -

بلغ عدد هذه العبارات غير واضحة التحقق لدى أفراد العينة ثلاث عبارات يمكن تحديدها من خلال الجدول التالي :-

جدول (١٨)

عبارات غير واضحة التحقق حول واقع " معوقات الثقافة الإدارية المتعلقة بالمؤسسة القائمة على العمل التطوعي "

م	العبرة	نسبة متوسط الاستجابة	الدلالة
٥١	البيروقراطية والخوف على المناصب والكراسي .	٠.٦٣	غير واضحة التحقق
٥٢	عدم وجود لوائح وأنظمة تنظم العمل الاجتماعي التطوعي .	٠.٦٦	غير واضحة التحقق
٦٢	عدم التجانس بين الفريق العامل في الجمعية وبين المتطوعين .	٠.٦٢	غير واضحة التحقق

يتضح من خلال الجدول السابق ، ومن خلال استجابات أفراد عينة الدراسة ما يلي

:-

- أن العبارات التي وردت بالجدول جاءت استجابات أفراد العينة حولها محصورة بين الحد الأدنى والأعلى لحدود الثقة وهذا يعني عدم وضوح دلالة هذه العبارات لدى أفراد العينة ، ويمكن تفسير ذلك بعدم فهم أفراد العينة المقصود من هذه العبارات ، فمثلا العبارة الأولى : المقصود منها أن الروتين والبيروقراطية وحرص بعض الأشخاص على مناصبهم وعدم رغبتهم في التطوير والتجديد يمثل معوقاً إدارياً خطيراً يقف أمام تطوير العمل التطوعي والنهوض به ، أما بالنسبة للعبارة الثانية : فالمقصود منها أن عدم وجود لوائح وأنظمة خاصة بالعمل التطوعي والاعتماد على لوائح وأنظمة العمل الأخرى يمثل معوقاً إدارياً يقف أمام تطوير وتجديد العمل التطوعي ، وبالنسبة للعبارة الثالثة : فالمقصود منها أن عدم التجانس والمودة بين أعضاء مجلس والعاملين بالجمعيات التطوعية يمثل معوقاً إدارياً يعرقل العمل ويؤثر على تقدمه أو قد يكون السبب أن هذه الأشياء بالفعل غير موجودة بالجمعيات التطوعية ؛ لذا جاءت استجابات أفراد العينة حولها غير واضحة الدلالة .

ج: العبارات غير الدالة لدى أفراد العينة :-

بلغ عدد العبارات التي لا تتحقق لدى أفراد عينة الدراسة خمس عبارات ، وجاءت استجابات أفراد العينة حولها كما هو موضح في الجدول التالي :-
جدول (١٩)

عبارات لا تتحقق حول واقع " معوقات الثقافة الإدارية المتعلقة بالمؤسسة القائمة على العمل التطوعي "

م	العبرة	نسبة متوسط الاستجابة	الدالة
٥٩	البعد عن الطموح والرضا بالواقع دون محاولة تغييره .	٠.٣٧	لا تتحقق
٥٦	عدم الإعلان الكافي عن أهداف المؤسسة وأنشطتها .	٠.٣١	لا تتحقق
٥٨	اعتبار أعمال الجمعية من الأسرار المغلفة التي يجب عدم مناقشتها مع الآخرين .	٠.٢٩	لا تتحقق
٦٠	إرهاق كاهل المتطوع بالكثير من الأعمال الإدارية والفنية .	٠.٤٢	لا تتحقق
٦١	المحابة في إسناد الأعمال ، وتعيين العاملين من الأقارب من غير ذوي الكفاءة .	٠.٥٢	لا تتحقق

يتضح من بيانات الجدول السابق مجموعة من النتائج هي كما يلي :-

- أن العبارات التي وردت بالجدول كانت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة حولها أقل من الحد الأدنى لحدود الثقة مما يدل على أن أفراد العينة لا يوافقون على أن هذه المعوقات موجودة بالعمل التطوعي ، وكذلك لا تمثل معوقات إدارية للعمل في هذا المجال .

ثالثاً : معوقات الثقافة الاجتماعية المتعلقة بالمؤسسة القائمة على العمل التطوعي :-

ويتضمن (١٣) ثلاث عشرة عبارة تستهدف الوقوف على واقع معوقات الثقافة الاجتماعية المتعلقة بالمؤسسة القائمة على العمل التطوعي ، من وجهة نظر عينة الدراسة ، وقد جاءت

استجابات أفراد العينة على النحو التالي :-

أ : عبارات تتحقق لدى أفراد العينة :-

حيث بلغ عدد العبارات التي تتحقق لدى أفراد العينة تسع عبارات يمكن تحديدها من خلال

الجدول التالي :-

جدول (٢٠)

عبارات تتحقق حول واقع " معوقات الثقافة الاجتماعية المتعلقة بالمؤسسة القائمة على العمل التطوعي "

م	العبرة	نسبة متوسط الاستجابة	الدالة
٦٣	ضعف الوعي المجتمعي بدور العمل التطوعي وأهميته في التنمية .	٠.٨١	تتحقق
٦٤	عدم وجود مكافآت أو عوامل تحفيز للعمل التطوعي.	٠.٨٣	تتحقق
٦٥	الروتين في العمل التطوعي ، وشعور المتطوعين بأن عملهم لن يغير في الواقع شيئاً .	٠.٧٣	تتحقق
٦٦	عدم وجود نظام موحد للتطوع مما أفقد العمل التطوعي كينونته ، وجعله يسير من غير تخطيط أو تنظيم .	٠.٧٥	تتحقق
٦٨	تدني ثقافة التطوع بشكل كبير في كثير من المجتمعات العربية .	٠.٨٠	تتحقق
٦٩	عدم بث روح التطوع بين أبناء المجتمع منذ الصغر.	٠.٨٦	تتحقق
٧٢	ضعف التنسيق بين الجمعيات الأهلية المختلفة .	٠.٨١	تتحقق
٧٣	قدم أساليب العمل التطوعي وافتقارها إلى الإبداع والتأثير .	٠.٧٢	تتحقق
٧٤	عدم وجود آليات تنظم العمل التطوعي بوضوح وشفافية .	٠.٧٤	تتحقق

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي :-

- أن العبارات التي جاءت بالجدول كانت استجابات أفراد عينة الدراسة حولها تزيد عن أو تساوي الحد الأعلى لمتوسط الثقة وهو ٠.٧٢ ، مما يدل على أن عينة الدراسة ترى أن هذا الواقع متحقق ، وأن هذه المعوقات تمثل بالفعل معوقات اجتماعية في مجال العمل التطوعي .

- أن المعوقات الاجتماعية التي تقف في سبيل تقدم العمل التطوعي والنهوض به كثيرة ومنها على سبيل المثال لا الحصر : ضعف الوعي المجتمعي بدور العمل التطوعي وأهميته في التنمية ، ومنها الروتين في العمل التطوعي وشعور المتطوعين بأن عملهم لن يغير في الواقع شيئاً ، ومنها عدم وجود نظام موحد للتطوع مما أفقد العمل التطوعي كينونته وجعله يسير من غير تخطيط أو تنظيم ، ومنها تدني ثقافة التطوع بشكل كبير في كثير من المجتمعات العربية ، ومنها عدم بث روح التطوع بين أبناء المجتمع منذ

الصغر ، ومنها عدم وجود مكافآت أو عوامل تحفيز للعمل التطوعي ، ومنها ضعف التنسيق بين الجمعيات الأهلية المختلفة ، ومنها قدم أساليب العمل التطوعي وافتقارها إلى الإبداع والتأثير ، ومنها عدم وجود آليات تنظم العمل التطوعي بوضوح وشفافية ، وترى الباحثة أنَّ هذه المعوقات تمثل معوقات خطيرة تقف في سبيل تقدم أي عمل والنهوض به.

ب : عبارات غير واضحة التحقق لدى أفراد العينة : -

بلغ عدد هذه العبارات غير واضحة التحقق لدى أفراد العينة أربع عبارات يمكن تحديدها من خلال الجدول التالي :-

جدول (21)

عبارات غير واضحة الدلالة حول واقع " معوقات الثقافة الاجتماعية المتعلقة بالمؤسسة القائمة على العمل التطوعي "

م	العبرة	نسبة متوسط الاستجابة	الدلالة
٦٧	عدم وجود لوائح وتنظيمات واضحة تنظم العمل التطوعي وتحميه .	٠.٦٣	غير واضحة التحقق
٧٠	الاعتقاد بأن التطوع مضيعة للوقت والجهد .	٠.٦٤	غير واضحة التحقق
٧١	غياب التوعية الإعلامية بأهمية العمل الطوعي .	٠.٦٢	غير واضحة التحقق
٧٥	عدم وجود أنشطة تطوعية حقيقية للقطاع الخاص .	٠.٦٦	غير واضحة التحقق

يتضح من خلال الجدول السابق ، ومن خلال استجابات أفراد عينة الدراسة ما يلي

:-

- أن العبارات التي وردت بالجدول جاءت نسبة متوسط استجابات أفراد العينة حولها محصورة بين الحد الأدنى والأعلى لحدود الثقة مما يدل على عدم وضوح دلالة هذه العبارات لدى أفراد العينة ، وترى الباحثة أن السبب في مجيء هذه العبارات غير واضحة الدلالة قد يكون بسبب عدم فهم أفراد العينة المقصود من هذه العبارات .

رابعاً : معوقات الثقافة الاقتصادية المتعلقة بالمؤسسة القائمة على العمل التطوعي : -

وتتضمن (١١) إحدى عشرة عبارة تستهدف الوقوف على " واقع معوقات الثقافة الاقتصادية المتعلقة بالمؤسسة القائمة على العمل التطوعي " ، من وجهة نظر عينة الدراسة ، وقد جاءت استجابات أفراد العينة على النحو التالي :-

أ : عبارات تتحقق لدى أفراد العينة : -

حيث بلغ عدد العبارات التي تتحقق لدى أفراد العينة ثماني عبارات يمكن تحديدها من خلال

الجدول التالي :-

جدول (٢٢)

عبارات تتحقق حول واقع "معوقات الثقافة الاقتصادية المتعلقة بالمؤسسة القائمة على العمل التطوعي"

م	العبرة	نسبة متوسط الاستجابة	الدالة
٧٦	ارتفاع أسعار فواتير الكهرباء والمياه والإيجار .	٠.٨٠	تتحقق
٧٧	عدم توفر المبالغ اللازمة للعمل التطوعي بصفة مستمرة.	٠.٨٤	تتحقق
٧٨	الخوف من الوقوع في فخ المنح والمساعدات الأجنبية والتي تكمن ورائها أهداف مشبوهة .	٠.٨٢	تتحقق
٧٩	عدم ثبات التبرعات من المحسنين و أهل الخير .	٠.٧٩	تتحقق
٨٠	ضعف مصادر تمويل العمل التطوعي .	٠.٨٣	تتحقق
٨١	ضعف التمويل الذاتي للجمعيات التطوعية .	٠.٨٦	تتحقق
٨٣	تبرعات المحسنين وتبرعات المؤسسات والشخصيات لا تكفي حاجة الجمعيات الخيرية في تنفيذ برامجها ونشاطاتها .	٠.٨٣	تتحقق
٨٤	عدم وجود مساهمات حقيقية من وزارة المالية في تنفيذ الأنشطة التطوعية .	٠.٨١	تتحقق

يتضح من بيانات الجدول السابق : -

- أن العبارات التي جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة حولها تزيد عن الحد الأعلى لمتوسط الثقة وهو ٠.٧٢ ، مما يدل على أن عينة الدراسة ترى أن هذا الواقع متحقق ، وأن هذه المعوقات تمثل بالفعل معوقات اقتصادية أمام نجاح العمل التطوعي والنهوض به .
- أن المعوقات الاقتصادية في سبيل تقدم العمل التطوعي والنهوض به كثيرة ومتعددة ومنها على سبيل المثال لا الحصر ارتفاع أسعار فواتير الكهرباء والمياه والإيجار ، ومنها عدم توفر المبالغ اللازمة للعمل التطوعي بصفة مستمرة ، ومنها الخوف من الوقوع في فخ المنح والمساعدات الأجنبية والتي تكمن ورائها أهداف مشبوهة ، ومنها عدم ثبات التبرعات من المحسنين و أهل الخير ، ومنها ضعف مصادر تمويل العمل التطوعي ، ومنها ضعف التمويل الذاتي للجمعيات التطوعية ، ومنها تبرعات المحسنين وتبرعات المؤسسات والشخصيات لا تكفي حاجة الجمعيات الخيرية في تنفيذ برامجها ونشاطاتها ، ومنها عدم وجود مساهمات حقيقية من وزارة المالية في تنفيذ الأنشطة التطوعية ، وترى

الباحثة أن المعوقات الاقتصادية تمثل أهم معوق أمام تقدم أي عمل والنهوض به ؛ وذلك لأن المال أصبح عصب الحياة ولا يمكن الاستغناء عنه بالنسبة لأي إنسان أو لآية مؤسسة .

ب : عبارات لا تتحقق لدى أفراد العينة : -

بلغ عدد العبارات التي لا تتحقق لدى أفراد العينة ثلاث عبارات ، وجاءت استجابات أفراد العينة كما هو موضح في الجدول التالي :-

جدول (٢٣)

عبارات لا تتحقق حول واقع " معوقات الثقافة الاقتصادية المتعلقة بالمؤسسة القائمة على العمل التطوعي "

م	العبرة	نسبة متوسط الاستجابة	الدلالة
٨٢	أغلب الجمعيات التطوعية تعتمد في تمويلها على اشتراكات الأعضاء وتبرعات المحسنين .	٠.٥٢	لا تتحقق
٨٥	صعوبة تحقيق الاستقلالية المالية للجمعيات التطوعية .	٠.٤٣	لا تتحقق
٨٦	عدم وجود مساعدات من وزارة التضامن الاجتماعي .	٠.٣٧	لا تتحقق

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي :-

- أن العبارات التي جاءت بالجدول كانت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة حولها أقل من الحد الأدنى لحدود الثقة مما يدل على أن أفراد العينة لا يعتبرون ما جاء بالعبارات السابقة معوقات اقتصادية أمام العمل التطوعي ، ويمكن تفسير ذلك بأن أفراد العينة ينظرون للعمل التطوعي على أن تمويله يعتمد بالدرجة الأولى على التبرعات والهبات وهذا لا يشكل معوقاً أمامه كما جاء في العبارة الأولى ، أما العبارة الثانية فأفراد العينة لا يرون أن تحقيق الاستقلالية المالية للجمعيات التطوعية يمكن أن يكون عاملاً من عوامل النهوض بالعمل التطوعي ، والباحثة ترى أن هذا أمر طبيعي لأن طبيعة العمل التطوعي تستلزم الاعتماد على مصادر مالية متعددة منها التبرعات والهبات من قبل أهل الخير ، أما العبارة الثالثة والأخيرة فيمكن أن تكون المساعدات التي تقدمها وزارة التضامن الاجتماعي مساعدات إدارية وغيرها ولا تكون مساعدات مالية مما جعل أفراد العينة لا يستطيعون التأكد من أن وزارة التضامن الاجتماعي يمكن أن تقدم مساعدات مالية للجمعيات التطوعية ، وهذا ما جعل استجابة أفراد العينة حول هذه العبارات تأتي غير دالة .

نتائج المقابلة المقيدة مع عينة البحث الحالي حول المعوقات الثقافية لعمل المرأة في المجال

التطوعي :-

أولاً : المعوقات الشخصية :-

جدول (٢٤)
" المعوقات الشخصية "

م	العبارة	مجلس الإدارة		المتطوعات	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	العزوف عن التطوع بسبب بعد المؤسسات التطوعية عن محل السكن أو الإقامة .	٧	%٨٧.٥	١٣	%٨٦.٧
٢	الانشغال بالعمل والوظيفة والاهتمام بالوضع الذاتي المادي والأسري أو البحث عن لقمة العيش .	٥	%٦٢.٥	١٤	%٩٣.٣
٣	البيئة التي تعيش فيها المرأة قد لا تكون داعمة لها للعمل في هذا المجال .	٦	%٧٥	١٥	%١٠٠
٥	عدم وجود حوافز مادية ومعنوية للعمل التطوعي.	٣	%٣٧.٥	١١	%٧٣.٣
٦	العمل التطوعي يؤثر على الراحة الشخصية للمتطوعة وصحتها العامة .	٦	%٧٥	١٤	%٩٣.٣
٧	العمل التطوعي يؤثر على زيارة الأقارب وصلة رحمي .	٧	%٨٧.٥	١٣	%٨٦.٧
٨	عدم الوجود في البيت وقت كافي لرعاية الأبناء .	٥	%٦٢.٥	١٢	%٨٠
١٢	ضعف الثقة بالنفس وضعف القدرة على تحمل المسؤولية .	٦	%٧٥	٩	%٦٠
عدد أفراد العينة		٨		١٥	

يتضح من الجدول السابق ما يلي :-

- اختلاف النسب المئوية حول المعوقات الشخصية لعمل المرأة في المجال التطوعي بالنسبة

لأعضاء مجلس الإدارة والمتطوعات .

- اختلاف النسب المئوية بين آراء أعضاء مجلس الإدارة والمتطوعات يعبر عن صدق

نتائج البحث الحالي فيما يتعلق بالمعوقات الشخصية لعمل المرأة في المجال التطوعي .

ثانياً: المعوقات الإدارية : -

جدول (٢٥)
" المعوقات الإدارية "

م	العبارة	مجلس الإدارة		المتطوعين	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
١	قلة عدد المتطوعين والمتطوعات .	١٠٠%	٨	٩٣.٣%	١٤
٢	البيروقراطية والخوف على المناصب والكراسي .	٥٠%	٤	١٠٠%	١٥
٣	عدم وجود قاعدة بيانات رسمية داخل المؤسسات التطوعية .	٥٠%	٤	٩٣.٣%	١٤
٥	عدم وجود إدارة خاصة للمتطوعين تهتم بشؤونهم وتعينهم على الاختيار المناسب حسب رغبتهم .	٦٢.٥%	٥	٩٣.٣%	١٤
٦	المحابة في إسناد الأعمال ، وتعيين العاملين من الأقارب من غير ذوي الكفاءة .	٣٧.٥%	٣	٨٠%	١٢
٧	عدم التجانس بين الفريق العامل في الجمعية وبين المتطوعين .	٥٠%	٤	٦٠%	٩
٨	عدم توافر برامج خاصة لتدريب المتطوعين قبل تكليفهم بالعمل .	٣٧.٥%	٣	٩٣.٣%	١٤
١٢	صعوبة التعامل مع اللوائح والقوانين .	٨٧.٥%	٧	١٠٠%	١٥
١٣	صعوبة التعامل مع الحالات الواردة للجمعية وصعوبة التأكد من صدق البيانات الخاصة بهم .	٨٧.٥%	٧	١٠٠%	١٥
عدد أفراد العينة		٨		١٥	

يتضح من الجدول السابق ما يلي :-

- اختلاف النسب المئوية بين آراء أعضاء مجلس الإدارة والمتطوعات حول المعوقات

الإدارية لعمل المرأة في المجال التطوعي .

- جاءت النسب المئوية لصالح المتطوعات في معظم العبارات فيما يتعلق بهذا المحور .

- ترى الباحثة أن هذا يكشف عن صدق النتائج التي توصلت إليها من تطبيق الاستبانة على

عينة الدراسة ، وهذا طبيعي لأن المتطوعات هن اللاتي يعايشن العمل على أرض الواقع أكثر

من أعضاء مجلس الإدارة .

ثانياً: المعوقات الاجتماعية : -

جدول (٢٦)
" المعوقات الاجتماعية "

م	العبارة	مجلس الإدارة		المتطوعين	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
١	ضعف الوعي المجتمعي بدور العمل التطوعي وأهميته في التنمية .	٨٧.٥%	٧	٨٦.٧%	١٣
٢	تدني ثقافة التطوع بشكل كبير في كثير من المجتمعات العربية .	٨٧.٥%	٧	٩٣.٣%	١٤
٣	غياب التوعية الإعلامية بأهمية العمل الطوعي .	٧٥%	٦	٨٠%	١٢
٥	قدم أساليب العمل التطوعي واقتارها إلى الإبداع والتأثير .	٧٥%	٦	٧٣.٣%	١١
٦	عدم وجود أنشطة تطوعية حقيقية للقطاع الخاص.	٨٧.٥%	٧	٩٣.٣%	١٤
٧	عدم بث روح التطوع بين أبناء المجتمع منذ الصغر.	٨٧.٥%	٧	٨٦.٧%	١٣
٨	عدم وجود آليات تنظم العمل التطوعي بوضوح وشفافية .	٧٥%	٦	٨٦.٧%	١٣
١٢	الروتين في العمل التطوعي ، وشعور المتطوعين بأن عملهم لن يغير في الواقع شيئاً .	٦٢.٥%	٥	٦٦.٧%	١٠
عدد أفراد العينة		٨		١٥	

يتضح من الجدول السابق ما يلي :-

- اختلاف النسب المئوية بين آراء أعضاء مجلس الإدارة والمتطوعات حول المعوقات الاجتماعية لعمل المرأة في المجال التطوعي .

- تكاد تكون النسب متقاربة بين آراء أعضاء مجلس الإدارة والمتطوعات فيما يتعلق بهذا المحور وهذا يؤكد صدق النتائج إلى حد ما فيما يتعلق بهذا المحور ، وترى الباحثة أن هذا طبيعي ؛ لأن المعوقات الاجتماعية غالباً ما يختلف عليها أفراد المجتمع .

رابعاً : المعوقات الاقتصادية : -

جدول (٢٧)
" المعوقات الاقتصادية "

م	العبارة	مجلس الإدارة		المتطوعين	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
١	ضعف مصادر تمويل العمل التطوعي .	٨	١٠٠%	١٥	١٠٠%
٢	عدم وجود مساهمات حقيقية من وزارة المالية في تنفيذ الأنشطة التطوعية.	٧	٨٧.٥%	١٤	٩٣.٣%
٣	الخوف من الوقوع في فخ المنح والمساعدات الأجنبية والتي تكمن ورائها أهداف مشبوهة .	٨	١٠٠%	١٠	٦٦.٧%
٥	تبرعات المحسنين وتبرعات المؤسسات والشخصيات لا تكفي حاجة الجمعيات الخيرية في تنفيذ برامجها ونشاطاتها .	٧	٨٧.٥%	١٤	٩٣.٣%
٦	ارتفاع أسعار فواتير الكهرباء والمياه والإيجار .	٨	١٠٠%	١٤	٩٣.٣%
٧	عدم وجود مساعدات من وزارة التضامن الاجتماعي .	٧	٨٧.٥%	١٣	٨٦.٧%
٨	أغلب الجمعيات التطوعية تعتمد في تمويلها على اشتراكات الأعضاء وتبرعات المحسنين .	٨	١٠٠%	١٥	١٠٠%
١٢	صعوبة تحقيق الاستقلالية المالية للجمعيات التطوعية .	٧	٨٧.٥%	١٤	٩٣.٣%
عدد أفراد العينة		٨		١٥	

يتضح من الجدول السابق ما يلي :-

- اختلاف النسب المئوية بين آراء أعضاء مجلس الإدارة والمتطوعات حول المعوقات الاقتصادية لعمل المرأة في المجال التطوعي .

- تكاد تكون النسب متقاربة بين آراء العينتين فيما يتعلق بهذا المحور ، وهذا منطقي لأن المعوقات الاقتصادية في مجال العمل التطوعي تكاد تكون واضحة لجميع العاملين في هذا المجال سواء أعضاء مجلس إدارة أو متطوعين .

- بالنسبة للعبارة رقم (٣) بالجدول فقد جاءت نسبة موافقة أعضاء مجلس الإدارة عليها بنسبة ١٠٠% ، أما نسبة موافقة المتطوعات عليها كانت (٦٦.٧ %) وهذا طبيعي لأن طبيعة عمل المتطوعات قد لا يجعلهن يعرفن شيئاً عن المنح والمساعدات الأجنبية التي يمكن أن تقدم للجمعيات التطوعية مثل أعضاء مجلس الإدارة .

■ حساب دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد العينة نحو عبارات مجاور الاستبانة :-

أ : حساب دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد العينة حسب المؤهل الدراسي :-

لحساب دالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد العينة حسب المؤهل الدراسي (متوسط- مؤهل تربوي- مؤهل غير تربوي ، دراسات عليا) استخدمت الباحثة اختبار ون وى انوفا One Way Anova ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي :-

جدول (٢٨)

دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد العينة الدراسة حسب المؤهل
حول " معوقات عمل المرأة المصرية في المجال التطوعي "

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	ف الجدولية	مستوى الدلالة
واقع العمل التطوعي بمدينة سوهاج من حيث خدمة القضايا التربوية والتعليمية.	بين المجموعات	١٧٤٢.٣٠	٤	٢٦٧.٤٢	٠.٧٣	٣.٨٦	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	٢٦٢١٣.٠٤	٢٧٩	٩٨.٦٥			
دواعي عمل المرأة في مجال العمل التطوعي في محافظة سوهاج .	بين المجموعات	١٤٦١.١٦٥	٤	٢٨٢.٢٣	٠.٤٩		غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	١١٩٦٤.٨٠	٢٧٩	٦٨.٥١			
المعوقات الثقافية في مجال العمل التطوعي.	بين المجموعات	١٩٦٧٢.٩١	٤	٦٤١.١٦	٤.٦١		دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	٢٨٧٧٩.٢٧	٢٧٩	٤١.٦٣			

علمًا بأن: ف الجدولية = ٣.٨٦

يتضح من الجدول السابق ما يلي :-

أولاً : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات العينات الثلاث حول عبارات المحور الأول " واقع العمل التطوعي بمدينة سوهاج من حيث خدمة القضايا التربوية والتعليمية " ، حيث تبين أنه بالبحث في الجداول عن قيمة (ف) لدرجة الحرية (٣) بين المجموعتين ودرجة الحرية (٢٨٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، كانت (ف) الجدولية = (٣.٨٦) ، و(ف) المحسوبة = (٠.٧٣) ، ومن هنا فإن قيمة (ف) المحسوبة أقل من قيمة

(ف) الجدولية ، وبذلك فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات العينات الثلاث من حيث المؤهل الدراسي حول هذا المحور وهذا يعني أن أفراد العينة لا يختلفون من حيث المؤهل الدراسي حول واقع العمل التطوعي بمدينة سوهاج من حيث خدمة القضايا التربوية والتعليمية ، ويمكن تفسير ذلك بأن هذا الواقع واضح وملحوس لجميع العاملين في المجال التطوعي بغض النظر عن مؤهلاتهم الدراسية .

ثانياً : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات العينات الثلاث حول عبارات المحور الثاني " دواعي عمل المرأة في مجال العمل التطوعي في محافظة سوهاج " ، حيث تبين أنه بالبحث في الجداول عن قيمة (ف) لدرجة الحرية (٣) بين المجموعتين ودرجة الحرية (٢٨٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، كانت (ف) الجدولية = (٣.٨٦) و(ف) المحسوبة = (٠.٤٩) ، ومن هنا فإن قيمة (ف) المحسوبة أقل من (ف) الجدولية ، وبذلك فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات العينات الثلاث حول هذا المحور ، ويمكن تفسير ذلك بأن دواعي عمل المرأة في مجال العمل التطوعي تكاد تكون واضحة ومتفق عليها من قبل أفراد العينة بغض النظر عن مؤهلاتهم الدراسية.

ثالثاً : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات العينات الثلاث حول عبارات المحور الثالث " المعوقات الثقافية في مجال العمل التطوعي " ، حيث تبين أنه بالبحث في الجداول عن قيمة (ف) لدرجة الحرية (٣) بين المجموعتين ودرجة الحرية (٢٨٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، كانت (ف) الجدولية = (٣.٨٦) ، و(ف) المحسوبة = (٤.٦١) ، ومن هنا فإن قيمة (ف) المحسوبة أكبر من (ف) الجدولية ، وبذلك فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات العينات الثلاث لصالح المؤهل المتوسط .

ب- حساب دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد العينة حسب طبيعة العمل :-
لحساب دالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد العينة حسب طبيعة العمل في الجمعية استخدمت الباحثة اختبار ون وى انوفا One Way Anova ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي :-

جدول (٢٩)

دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حسب طبيعة العمل في الجمعية
حول "معوقات عمل المرأة المصرية في المجال التطوعي"

م	المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	ف الجدولية	مستوى الدلالة	
١	واقع العمل التطوعي بمدينة سوهاج من حيث خدمة القضايا التربوية والتعليمية.	بين المجموعات	١٧٦١.٧٥	٤	٦٨٧.٥١	٦.٧٢	٣.٨٦	دالة إحصائية	
		داخل المجموعات	٢٥٧٦١.٦٣	٢٧٩	٥٤.٦٥				
٢	دواعي عمل المرأة في مجال العمل التطوعي في محافظة سوهاج.	بين المجموعات	٢٦٦٤.٥٠	٤	٢١٧.٠٧	٠.٦١		غير دالة إحصائية	
		داخل المجموعات	٣٧١٥٣.١٣	٢٧٩	٧٩.٦٤				
٣	المعوقات الثقافية في مجال العمل التطوعي.	بين المجموعات	٢٩٦١.٤٢	٤	٤٧٩.٨١	١.٠٣			غير دالة إحصائية
		داخل المجموعات	٣٨٣٤١.٥٢	٢٧٩	٨٤.١٩				

علمًا بأن: ف الجدولية = ٣.٨٦

أولاً : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات العينات الثلاث عن عبارات المحور الأول " واقع العمل التطوعي بمدينة سوهاج من حيث خدمة القضايا التربوية والتعليمية " ، حيث تبين أنه بالبحث في الجداول عن قيمة (ف) لدرجة الحرية (٤) بين المجموعتين ودرجة الحرية (٢٧٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، كانت (ف) الجدولية = (٣.٨٦) ، و(ف) المحسوبة = (٦.٧٢) ، ومن هنا فإن قيمة (ف) المحسوبة أكبر من (ف) الجدولية ، وبذلك فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات أفراد العينة لصالح أعضاء مجلس الإدارة .

ثانياً : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات العينات الثلاث عن عبارات المحور الثاني " دواعي عمل المرأة في مجال العمل التطوعي في محافظة سوهاج " ، حيث تبين أنه بالبحث في الجداول عن قيمة (ف) لدرجة الحرية (٣) بين المجموعتين ودرجة الحرية (٢٧٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، كانت (ف) الجدولية = (٣.٨٦) و(ف) المحسوبة = (٠.٦١) ، ومن هنا فإن قيمة (ف) المحسوبة أقل من (ف) الجدولية ،

وبذلك فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات أفراد العينة حول هذا المحور.

ثالثاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات العينات الثلاث عن عبارات المحور الثالث "المعوقات الثقافية في مجال العمل التطوعي"، حيث تبين أنه بالبحث في الجداول عن قيمة (ف) لدرجة الحرية (٣) بين المجموعتين ودرجة الحرية (٢٧٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، كانت (ف) الجدولية = (٣.٨٦)، (ف) المحسوبة = (١.٠٣)، ومن هنا فإن قيمة (ف) المحسوبة أقل من (ف) الجدولية، وبذلك فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات أفراد العينة حول هذا المحور.

ج - حساب دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد العينة حسب سنوات الخبرة ١- ٥ سنوات)، (٦- ١٠ سنوات)، (أكثر من ١٠ سنوات)؛ -

جدول (٣٠)

دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد العينة حسب سنوات الخبرة
"حول" معوقات عمل المرأة المصرية في المجال التطوعي"

م	المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	ف
١	واقع العمل التطوعي بمدينة سوهاج من حيث خدمة القضايا التربوية والتعليمية.	بين المجموعات	٢٧.١٨	٣	المحسوبة ٠.٢٨
		داخل المجموعات	١٢٩٤.٣٩		الجدولية ٣.٨٦
٢	دواعي عمل المرأة في مجال العمل التطوعي في محافظة سوهاج.	بين المجموعات	٢٤.٤١		المحسوبة ٧.٠١
		داخل المجموعات	١٦١٩.٨٩		الجدولية ٣.٨٦
٣	المعوقات الثقافية في مجال العمل التطوعي.	بين المجموعات	٢٩.٠٨		المحسوبة ٦.٤٢
		داخل المجموعات	١٣٧٩.٧٤		الجدولية ٣.٨٦

علمًا بأن: ف الجدولية = ٣.٨٦

أولاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات العينات الثلاث حول عبارات المحور الأول "واقع العمل التطوعي بمدينة سوهاج من حيث خدمة القضايا التربوية والتعليمية"، حيث تبين أنه بالبحث في الجداول عن قيمة (ف) لدرجة الحرية (٣) بين المجموعتين ودرجة الحرية (٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، كانت (ف) الجدولية = (٣.٨٦)، و(ف) المحسوبة = (٠.٢٨)، ومن هنا فإن قيمة (ف) المحسوبة أقل من (ف)

الجدولية، وبذلك فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات العينات الثلاث.

ثانياً : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات العينات الثلاث حول عبارات المحور الثاني "دواعي عمل المرأة في مجال العمل التطوعي في محافظة سوهاج"، حيث تبين أنه بالبحث في الجداول عن قيمة (ف) لدرجة الحرية (٣) بين المجموعتين ودرجة الحرية (٢٨٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، كانت (ف) الجدولية = (٣.٨٦) و(ف) المحسوبة = (٧.٠١)، ومن هنا فإن قيمة (ف) المحسوبة أكبر من (ف) الجدولية، وبذلك فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات أفراد العينة لصالح العينة (١-٥ سنوات)، ويمكن تفسير ذلك بأن هذه العينة قد تكون أقل خبرة ووعياً بدواعي عمل المرأة في هذا المجال؛ نظراً لقلّة سنوات خبرتهم وجهلهم بهذه الدواعي.

ثالثاً : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات العينات الثلاث حول عبارات المحور الثالث "المعوقات الثقافية في مجال العمل التطوعي"، حيث تبين أنه بالبحث في الجداول عن قيمة (ف) لدرجة الحرية (٣) بين المجموعتين ودرجة الحرية (٢٨٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، كانت (ف) الجدولية = (٣.٨٦)، و(ف) المحسوبة = (٦.٤٢)، ومن هنا فإن قيمة (ف) المحسوبة أكبر من (ف) الجدولية، وبذلك فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات العينات الثلاث لصالح ذوي الخبرة من (١-٥ سنوات)، وترى الباحثة أن هذا منطقي.

د - حساب دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد العينة حسب الدورات التدريبية :

جدول (٣١)

دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حسب الدورات التدريبية

حول "معوقات عمل المرأة المصرية في المجال التطوعي"

م	المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	ف الجدولية	مستوى الدلالة
١	واقع العمل التطوعي بمدينة سوهاج من حيث خدمة القضايا التربوية والتعليمية .	بين المجموعات	١٣٥١.٣٨	٤	٢٧٩.٥٤	١.٢٦	٣.٨٦	غير دالة إحصائية
		داخل المجموعات	١٦٨٥٤.١٠	٢٧٩	٧٨.٨٢			
٢	دواعي عمل المرأة في مجال العمل التطوعي في محافظة سوهاج .	بين المجموعات	١٨٧٦.٧٦	٤	٣٦٥.٧٥	٠.٥٤		غير دالة إحصائية
		داخل المجموعات	١٨٧٩٠.٠٨	٢٧٩	٩٧.٨٢			
٣	المعوقات الثقافية في مجال العمل التطوعي.	بين المجموعات	١٦٩٧.١٤	٤	٦٣٨.٧٤	٥.٣٤		دالة إحصائية
		داخل المجموعات	٢٩١٧٣.٣٢	٢٧٩	٥٧.٤٢			

علمًا بأن: ف الجدولية = ٣.٨٦

أولاً : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات العينات الثلاث حول عبارات المحور الأول "واقع العمل التطوعي بمدينة سوهاج من حيث خدمة القضايا التربوية والتعليمية"، حيث تبين أنه بالبحث في الجداول عن قيمة (ف) لدرجة الحرية (٣) بين المجموعتين ودرجة الحرية (٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، كانت (ف) الجدولية = (٣.٨٦)، و(ف) المحسوبة = (١.٢٦)، ومن هنا فإن قيمة (ف) المحسوبة أقل من (ف) الجدولية، وبذلك فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات أفراد العينة.

ثانياً : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات العينات الثلاث حول عبارات المحور الثاني "دواعي عمل المرأة في مجال العمل التطوعي في محافظة سوهاج"، حيث تبين أنه بالبحث في الجداول عن قيمة (ف) لدرجة الحرية (٣) بين المجموعتين ودرجة الحرية (٢٨٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، كانت (ف) الجدولية = (٣.٨٦) و(ف) المحسوبة = (٠.٥٤)، ومن هنا فإن قيمة (ف) المحسوبة أقل من (ف) الجدولية، وبذلك فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات أفراد العينة.

ثالثاً : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات العينات الثلاث حول عبارات المحور الثالث "المعوقات الثقافية في مجال العمل التطوعي"، حيث تبين أنه بالبحث في الجداول عن قيمة (ف) لدرجة الحرية (٣) بين المجموعتين ودرجة الحرية (٢٨٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، كانت (ف) الجدولية = (٣.٨٦)، و(ف) المحسوبة = (٥.٣٤)، ومن هنا فإن قيمة (ف) المحسوبة أكبر من (ف) الجدولية، وبذلك فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات العينات الثلاث لصالح العينة (لم التحقق بأية دورة تدريبية)، وهذا طبيعي، ويمكن تفسير ذلك بأن عينة الدراسة التي لم تتلق أية دورات تدريبية لا يكون لديها أي وعي أو إحساس بهذه المعوقات، وهذا يؤكد أهمية الدورات التدريبية في أي مجال من مجالات العمل في المجتمع؛ حيث إن هذه الدورات التدريبية يكون لها أهمية كبيرة في إطلاع العاملين على التطورات والمستجدات التي تطرأ في مجال العمل وكيفية التغلب عليها ومواجهتها.

الآليات التي يمكن من خلالها مساعدة المرأة في التغلب على المعوقات التي تحول بينها وبين العمل في المجال التطوعي :-

بناءً على ما تقدم يمكن وضع رؤية مقترحة وآليات لتفعيل العمل التطوعي ولمساعدة المرأة في التغلب على المعوقات التي تواجهها في مجال العمل التطوعي، وتتضمن :-

- أولاً : فيما يتعلق بالآليات التغلب على المعوقات الشخصية :-
- تقترح الباحثة بعض الآليات يمكن إجمالها فيما يلي :-

١- عقد دورات تدريبية في الأعمال التطوعية وتشجيع المتطوعين والمتطوعات على الالتحاق بها وتيسير ذلك لهم، وذلك عن طريق العناية بالتدريب والإعداد للمتطوعين

والم التطوعات من خلال برامج ومراكز للتدريب تتبع الجهات الرسمية المسؤولة أو الجهات الخيرية نفسها الأمر الذي يؤدي إلى وجود ما يسمى بـ "الحرفية" في العمل التطوعي .

٢- ضرورة تشجيع المتطوعين والم تطوعات على تحمل المسؤولية وعدم الخوف ، وذلك عن طريق إسناد المهام إليهم ومتابعتهم في التنفيذ ، ويمكن تحقيق ذلك بأن تكون المسؤوليات الأولى التي تعطى للمتطوع بسيطة وتتفق مع قدراته وإمكاناته وذلك لضمان نجاحه واستمراره في التطوع .

٣- ضرورة الثقة بقرارات العاملين بالجمعيات التطوعية وقدرتهم على العمل والتطوير ، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق تفعيل دور المتطوعين والم تطوعات ومشاركتهم في وضع بعض القرارات وتنفيذ بعض البرامج الأمر الذي يولد في أنفسهم الشعور بالانتماء وبقيمة ما يقدمون فتزداد فاعليتهم ويتخلصون بذلك من مشكلة عدم الالتزام التي يعاني منها العمل التطوعي أحياناً .

٤- فتح حضانات لأطفال الم تطوعات في بعض الجمعيات الخيرية مما يجعلهن يشعرن بالأمان على أطفالهن ، ويمكن تحقيق ذلك مثلاً عن طريق تخصيص قاعة أو قاعتين داخل الجمعية نفسها لاستقبال أطفال الم تطوعات وتقديم الرعاية لهم إذا كانت مساحة الجمعية تسمح بذلك ، أو إنشاء حضانات خاصة بهؤلاء الأطفال تحت إشراف وزارة الصحة والسكان وتكون قريبة إلى حد ما من مقر الجمعية التطوعية .

٥- توفير وسيلة مواصلات للم تطوعات من وإلى مقر الجمعية الخيرية قدر المستطاع ، ويمكن تحقيق ذلك بالتعاون مع وزارة النقل والمواصلات عن طريق تخصيص بعض الأوتوبيسات للقيام بهذه المهمة مقابل أجور رمزية أو اشتراكات شهرية أو سنوية .

٦- ضرورة الاهتمام بتقييم الم تطوعات بناءً على بنود معينة واستمارات خاصة للتقييم وأن تكون هناك جهة مسؤولة عن هذا التقييم رسمياً .

٧- أن يكون هناك نظام خاص للمكافآت في العمل التطوعي غير نظام المكافآت التقليدي المتمثل في شهادات الشكر والدروع ، ويمكن أن يكون ذلك عن طريق عمل رحلات حج أو عمرة مثلاً للعاملين في هذا المجال والذين يظهرون تفانياً وإخلاصاً في العمل ؛ حتى يكونوا نموذجاً وقدوة لغيرهم .

٨- البحث عن برامج فعالة لاستقطاب المتطوعات وبرامج للتدريب والتثقيف والتأهيل لهنّ والتي من شأنها تفعيل العمل التطوعي من ناحية والاستفادة من المتطوعات من ناحية أخرى ، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق وسائل الإعلام ودور العبادة ووزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية كمؤسسات اجتماعية يمكن أن تسهم في التثقيف والتأهيل والتدريب.

٩- ضرورة وجود لوائح و تشريعات واضحة خاصة بالعمل التطوعي تمنع التسبب والاستهتار من قبل بعض العاملين بالجمعيات التطوعية ، وبما يضمن إظهار الدور الحقيقي للمتطوعات ، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق إنشاء هيئات ذات صلاحيات معينة مهمتها وضع قوانين العمل التطوعي وأنظمتها وآليات تطبيق هذه القوانين والأنظمة وتفعيلها ، كما يكون من مهام هذه الهيئات عمل الدراسات والاستشارات والإحصاءات وكل ما يتعلق بالعمل التطوعي عامة وعمل المرأة في هذا المجال خاصة .

١٠- الحرص على معالجة الأمراض النفسية التي تعاني منها بعض المسئولات في مجال العمل التطوعي مثل : الحسد والكبر والاستبداد بالرأي وعدم احترام الأخريات والتقليل من جهودهن ، وذلك عن طريق الوعظ والإرشاد ودعوة رجال الدين والأطباء النفسيين لإلقاء المحاضرات والحديث عن أضرار هذه الأمراض بالنسبة للفرد والمجتمع .

ثانيا : فيما يتعلق بآليات التغلب على المعوقات الإدارية : -

تقترح الباحثة بعض الآليات يمكن إجمالها فيما يلي :-

١- إيجاد نظام موحد للعمل التطوعي في الجمعيات والمؤسسات الحكومية والأهلية ، وتنظيم لوائح خاصة بأعمال التطوع والمتطوعين وحقوقهم ، ومتابعة برامجهم وأنشطتهم ، وذلك عن طريق تفعيل دور الدولة الرسمي في دعم العمل التطوعي من خلال تقديم الدعم المادي والفني والتشريعي للجمعيات التطوعية .

٢- توفير قاعدة بيانات عن العمل التطوعي ومجالاته المتعددة ، وذلك عن طريق إنشاء موقع الكتروني موحد يجمع كل الجهات الخيرية لنشر واقع التطوع وإنجازاته وإلقاء الضوء على الشخصيات الفاعلة به .

٣- تطبيق تقنيات الاتصالات والتكنولوجيا الحديثة في الأعمال التطوعية باختلاف مجالاتها لتنسيق العمل التطوعي بين الجهات الحكومية والأهلية لتقديم الخدمات الاجتماعية وإعطاء بيانات دقيقة عن حجم واتجاهات وحاجات العمل التطوعي الأهم للمجتمع .

- ٤- ضرورة التدريب المهني السليم لأعضاء الجمعيات التطوعية ، وتكوين جيل لديه الخبرة والكفاءة المناسبة للقيام بالتطوع ، وإعداد كوادر جديدة في الإدارة والمجالات المختلفة .
- ٥- ضرورة تحديد دور واضح للمتطوعين وإتاحة الفرصة لهم للقيام بهذا الدور ، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق معاملة المتطوعين كأفراد مسؤولين وتشجيعهم على تحمل مسؤوليات بعض الأمور .
- ٦- ضرورة التعامل بموضوعية وشفافية في تعيين العاملين في الجمعيات التطوعية بحيث يكونوا ذوي كفاءة واقتدار .
- ٧- عدم تقييد العضوية والمرونة في قبول عناصر جديدة بحيث لا تصبح الجمعية التطوعية حكراً على عدد معين .
- ٨- تدريب العاملين بالجمعيات التطوعية على قيم المحاسبية والمساءلة ؛ لأنها تمثل عناصر أساسية لأي عمل تطوعي .
- ٩- التنسيق بين الجمعيات التطوعية الموجودة بالمحافظة بحيث تتكامل الأعمال بينها لتقدم المحافظة والنهوض بها ولتقليل الفجوة بين الجهات الخيرية بالمحافظة ، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق عقد لقاءات دورية للجمعيات التطوعية الأهلية على مستوى المحافظة (كل ستة شهور أو كل عام) تقدم فيها أوراق عمل وورش خاصة بالعمل التطوعي من أجل تدعيم وتفعيل دوره في تقدم المحافظة والنهوض بها .
- ١٠- التخطيط والتنظيم الجيد للأعمال التطوعية على مستوى المحافظة ، ويمكن تحقيق ذلك بأن يستند العمل التطوعي إلى رؤية شمولية للواقع - كل الواقع - في المحافظة ، وأن يكون العمل وفق برنامج عمل مدروس لكل أجزاء الواقع ، وأن يستند العمل على عدة مرتكزات أساسية ويسيرُ وفقاً لها ، وأن يحمل ذلك العمل رؤية واقعية للمستقبل .
- ١١- ضرورة عقد مؤتمر سنوي تحت إشراف كل من وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة التعليم العالي ؛ وذلك لتقديم بحوث علمية وتجارب ميدانية للعمل التطوعي ، ولزيادة الوعي والاهتمام بالعمل التطوعي في المجتمع ، ويمكن تحقيق ذلك عن طرق توجيه الدعوة للجامعات والمعاهد والكليات للمشاركة في إجراء بحوث ميدانية وتطويرية للعمل التطوعي .

١٢- التأكيد على ضرورة أن يسند لكل متطوع العمل الذي يتناسب مع إمكانياته وقدراته ، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق عقد اختبارات شخصية ومقابلات مقننة مع كل متطوع يمكن عن طريقها تحديد مستوى كل متطوع ، وبناءً عليه يسند إليه العمل الذي يتناسب مع قدراته وإمكاناته .

ثالثاً : فيما يتعلق بالآليات التغلب على المعوقات الاجتماعية :

تقترح الباحثة بعض الآليات يمكن إجمالها فيما يلي :-

١- زيادة الوعي التعليمي و الاجتماعي بأهمية العمل التطوعي ، وذلك عن طريق تنفيذ برامج عملية تطوعية وإنمائية في المدارس والجامعات مما يساعد في نشر مفهوم العمل التطوعي وثقافته وزيادة الإقبال عليه.

٢- تنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية سليمة وذلك من خلال قيام وسائط التنشئة المختلفة كالأسرة والمدرسة والإعلام بدور منسق ومتكامل الجوانب في غرس قيم التضحية والإيثار وروح العمل الجماعي في نفوس الناشئة منذ مراحل الطفولة المبكرة .

٣- ضرورة تشجيع الأسرة لأفرادها على العمل التطوعي وغرس فضيلة التطوع في نفوس أفرادها منذ الصغر ، وذلك عن طريق القدوة الحسنة والمثل الحي كأن يرى الابن والده ووالدته يساهمان في الأعمال التطوعية التي تخدم قريتهم أو مدينتهم كالاهتمام بنظافة المدينة والقرية ، أو مساعدة الفقراء والأيتام وهكذا .

٤- ضرورة غرس حب العمل التطوعي في نفوس المتعلمين في جميع المراحل التعليمية عن طريق المناهج الدراسية ، وذلك عن طريق تبني تدريس مادة " للعمل التطوعي " في مراحل التعليم المختلفة وإدراج موضوع التطوع في كتب القراءة ومناهج التعبير الحر والنشاط اللامنهجي .

٥- ضرورة تكثيف الجهود الإعلامية وإبراز العمل التطوعي من الناحية الدينية والإنسانية والوطنية ، وذلك عن طريق تفعيل دور الإعلام بصفته سلطة تملك تأثيراً كبيراً وعميقاً في نشر الأفكار والدعوة إليها ؛ وذلك عن طريق عرض إعلانات مجانية لدعم العمل التطوعي مع تسليط الضوء على المبادرات التطوعية ، كما يمكن كذلك تخصيص زوايا معينة لمتابعة العمل التطوعي ونشر كل ما يتم فيه .

٦- السعي نحو تغيير العادات والتقاليد والقيم والمعتقدات السائدة في المجتمع ، والتي ترى أن دور المرأة في المجتمع مرتبط فقط بإنجاب الأطفال ورعاية الأسرة ، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق دور العبادة ووسائل الإعلام المختلفة .

٧- ضرورة البحث عن أساليب جديدة للعمل التطوعي تتسم بالابتكار والإبداع ، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق الاطلاع على أساليب وطرق الدول المتقدمة في هذا المجال والاقتراس منها بما يتلاءم مع ظروف وإمكانيات مجتمعنا .

٨- السعي نحو إشراك القطاع الخاص في أعمال وأنشطة تطوعية حقيقية ، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق تبرعات رجال الأعمال بإنشاء مستشفيات ، إنشاء مجتمعات للمدارس ومدارس لتحفيظ القرآن الكريم ، إنشاء مراكز لتدريب الشباب بالمحافظة وتأهيله للعمل في القطاع الخاص ، وذلك بتقديم دورات تدريبية مجانية في مجالات مختلفة .

٩- ضرورة تضافر وتكامل جهود منظمات المجتمع المدني فيما يتعلق بتفعيل العمل التطوعي والنهوض به في محافظة سوهاج ، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق تدريب القائمين على الأعمال التطوعية بأساليب جديدة تجتذب المتطوعين للمشاركة في العمل التطوعي ، وضع استراتيجية تقييمية لبرامج وخطط الجمعيات التطوعية في مجال ثقافة العمل التطوعي ، التواصل مع المؤسسات التربوية لنشر أهمية ثقافة التطوع بين الناشئة والشباب بغرض غرس مفهوم العمل التطوعي بين طلاب المدارس والجامعات .

١٠- الاهتمام بعرض نماذج وتجارب تطوعية ناجحة لنساء داخل المجتمع من أجل تغيير الاتجاهات السلبية لدى المرأة وتكوين اتجاهات إيجابية لديها نحو المشاركة في العمل التطوعي .

١١- التأكيد على أن اضطلاع المرأة في الأسرة بدورها ينعكس على المجتمع ويساهم في تحقيق الأمن الاجتماعي والاقتصادي .

رابعا : فيما يتعلق بالليات التغلب على المعوقات الاقتصادية : -

تقترح الباحثة بعض الآليات يمكن إجمالها فيما يلي :-

١- ضرورة أن يكون لوزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة المالية دور فعال في مساعدة الجمعيات التطوعية مادياً .

- ٢- دعم المؤسسات والهيئات التي تعمل في مجال العمل التطوعي مادياً ومعنوياً بما يمكنها من تأدية رسالتها وزيادة خدماتها .
- ٣- إنشاء صندوق للعمل التطوعي والمشاريع الخيرية يمول من وزارة المالية ووزارة الأوقاف والقطاع الخاص ، ويوزع دخله حسب أهمية وقيمة المشاريع المنفذة في كل جمعية تطوعية .
- ٤- تمكين المتطوعات اقتصادياً من أجل المحافظة على استمرارية دورهن في الأعمال التطوعية ، وذلك عن طريق تنفيذ البرامج والسياسات التي تتبنى مفهوم تمكين المرأة اقتصادياً ، و تطوير البرامج والمبادرات التي تهدف إلى المضي قدماً بتمكين النساء ، وتشجيع الأعمال المملوكة للنساء ، ومحو الأمية المالية للمرأة .
- ٥- الاستفادة من الخبرات العالمية في كيفية توفير مصادر تمويل متعددة للجمعيات التطوعية ، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق التعاقد مع البنوك لتمويل المشروعات الصغيرة التي تقوم بها الجمعيات التطوعية لخدمة الفقراء والمحتاجين ، وعن طريق تفعيل المسؤولية الاجتماعية لرجال القطاع الخاص في تمويل الجمعيات التطوعية تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة التجارة والعمل .
- ٦- تشجيع المشروعات التي تسهم في إدراج الدخل وزيادته في عمل المنظمات والجمعيات التطوعية ؛ وذلك لدعم التمويل الذاتي ، و تقليل الاعتماد على المنظمات الأجنبية و الحكومات ، وخلق فرص توظيف للشباب والفتيات .
- ٧- ضرورة تبسيط وتسهيل الإجراءات الإدارية والمالية للجمعيات التطوعية من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية والجهات المختصة ؛ وذلك عن طريق تزويدها باللوائح و الأنظمة و القوانين الخاصة بالعمل الاجتماعي التطوعي .
- ٨- السعي نحو تطبيق نظام الإعفاء الضريبي لأجهزة وخدمات الجمعيات التطوعية .
- ٩- الاهتمام بالحوافز التقديرية والتشجيعية للعاملين بالجمعيات التطوعية .
- ١٠- تشجيع اللامركزية في العمل التطوعي بما يتيح الفرصة للتنافس والابتكار في البحث عن مصادر متعددة لتمويل المشروعات والأنشطة التطوعية في المحافظة .

١١- التركيز في الأنشطة التطوعية على البرامج والمشروعات التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بإشباع الاحتياجات الأساسية للمواطنين ؛ الأمر الذي يساهم في زيادة الإقبال على المشاركة في هذه البرامج والمشروعات .

البحوث المقترحة : -

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي ، وفي ضوء ما تطمح إليه الباحثة من ضرورة استكمال البحث والدراسة في مجال العمل التطوعي حتى يؤتي ثماره في خدمة قضايا المجتمع ومساعدة الجهات الحكومية في تلبية مطالب جميع فئات المجتمع تقترح الباحثة عدة بحوث منها :-

١- دراسة حول دور الأنشطة الطلابية في الجامعات المصرية في تفعيل مشاركة طلاب الجامعة في مجالات العمل التطوعي المختلفة .

٢- دراسة تاريخية حول تاريخ العمل التطوعي في مصر .

٣- دراسة حول نماذج مضيئة من النساء المصريات اللاتي كان لهن باع طويل في خدمة قضايا التربية والتعليم من خلال العمل التطوعي ، وكيفية الاستفادة من جهودهن في واقعنا التعليمي الحالي .

٤- دراسة حول دور مؤسسات التعليم قبل الجامعي في تنمية وتدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب .

٥- دراسة حول دور وسائل الإعلام في تعزيز وتدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى جميع المواطنين في المجتمع .

مراجع البحث :

أولا : المراجع العربية :

- ١ - إبراهيم أحمد المهنا ، " نحو تفعيل العمل التطوعي " ، مجلة الوعي الإسلامي ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، العدد ٥٠٥ ، ٢٠٠٧ م .
- ٢ - أحمد محمد سيد أحمد الشناوي ، " مستوى ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب - دراسة ميدانية " ، مجلة جامعة قناة السويس ، العدد ١٨ ، سبتمبر ٢٠١٠ م . ص ١ - ٥٤ .
- ٣ - أحمد زينهم نوار ، " الإعلام التربوي ودوره في تنمية قيم العمل التطوعي وخدمة المجتمع المتوافرة في منظومة التعليم المصري " ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد ٦٥ ، سبتمبر ٢٠١٥ م ، ص ١٩٢ . ١٩١ - ٢٤١ .
- ٤ - إحسان محمد علي لافي ، العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية ، الأردن : دار النفائس للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ م .
- ٥ - السيد منير الخباز ، " أبعاد العمل التطوعي وآثاره " ، متاح على : www.almoneer.org ، تم الرجوع إليه بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٧ م .
- ٦ - إيمان جابر شومان ، " الأبعاد الاجتماعية للعمل التطوعي " ، ندوة العمل التطوعي تناقش الأبعاد والآثار والتمويل وتستعرض تجارب ناجحة ، عالم التطوع العربي ، ٢٠١٢ م ، متاح على : <http://www.arabvolunteering.org/corner/threads/46602> ، تم الرجوع إليه بتاريخ ٢٨ / ١٢ / ٢٠١٦ م .
- ٧ - جمهورية مصر العربية ، مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٩ م .
- ٨ - جميلة لمصلي ، " المرأة العربية والعمل التطوعي - خصائص ومعوقات " ، متاح على :- <http://www.maghress.com/attajdid/108961> ، تم الرجوع إليه بتاريخ ٢٢ / ١٠ / ٢٠١٦ م .
- ٩ - جمهورية مصر العربية ، وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية ، القانون رقم (٨٤) لسنة ٢٠٠٢ م ، قانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية ، مايو ٢٠٠٢ م .
- ١٠ - جمال القرش ، " العمل التطوعي تعريفه - أهدافه - أنواعه " ، متاح على :- <http://www.ahlalhdeth.com/vb/showthread.php?t=303968> ، تم الرجوع إليه بتاريخ ٢٧ / ١١ / ٢٠١٦ م .

- ١١- جمال المتولي جمعة، "فلسفة العمل التطوعي"، متاح على :-
تم <https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2014/10/21/345419.html>
الرجوع إليه بتاريخ ٢٠١٧/١/٣ م .
- ١٢- حامد عمار ، في بناء الإنسان العربي ، الكويت : دار سعاد الصباح ، ١٩٩٢ م .
- ١٣- حسام الدين السيد ، " تطوير إدارة المدرسة الثانوية العامة بمصر باستخدام أسلوب فرق العمل في ضوء خبرات بعض الدول " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ٢٠٠٤ م .
- ١٤- حسام محمد مازن ، أصول مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ٢٠١٢ م .
- ١٥- حميد بن خليل الشايجي ، "العمل التطوعي أهميته ، معوقاته وعوامل نجاحه" ، متاح على :-
<https://www.linkedin.com/pulse/> تم الرجوع إليه بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٢٢ م .
- ١٦- حسن فخري إبراهيم أقطم ، " معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوعين والعاملين في مؤسسات المجتمع المدني في محافظة نابلس " ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، ٢٠١٤ م .
- ١٧- خالد حسن الحريري ، " شبابنا.. وثقافة العمل التطوعي! " ، متاح على :-
<http://www.yemeress.com/algomhoriah/1045950> تم الرجوع إليه بتاريخ ١٣ / ١ / ٢٠١٧ م .
- ١٨ - حسن بن عبدالله القرني وخالد بن محمود الزيود ، " معوقات الجمع بين الأدوار التربوية والقيادية للمرأة السعودية (جامعة تبوك أنموذجاً " المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج ، العدد ٤٢ - أكتوبر ٢٠١٥ م .
- ١٩ - رضا عبد الرحمن الحديدي ، " المرأة في مواقع القيادة في القطاع الخاص " ، المؤتمر الثامن للمجلس القومي للمرأة (المرأة المصرية في مواقع القيادة) ، المجلس القومي للمرأة فرع كفر الشيخ ، ١٦ مارس ٢٠٠٨ م .
- ٢٠ - رشدي أحمد طعيمه ، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية (مفهومه - أسسه - استخداماته) ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٨٧ م .

- ٢١- سعاد عبود بن عفيف ، " العمل التطوعي في المجتمع المدني : دراسة لدور المرأة التطوعي في محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية " ، رسالة دكتوراه ، جامعة الملك عبد العزيز ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، ٢٠٠٩م . متاح على :-
[https://www.kau.edu.sa/Show Res.aspx?Site ID=306&LNG=AR&RN=5126](https://www.kau.edu.sa/Show_Res.aspx?Site_ID=306&LNG=AR&RN=5126) تم الرجوع إليه بتاريخ ١٦ / ٢ / ٢٠١٧م .
- ٢٢- سمر بنت محمد بن غرم الله المالكي ، " مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بمكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، ٢٠١٠م .
- ٢٣- صبري محمد ، " فلسفة العمل التطوعي " ، متاح على :-
<http://irtikaa.com/thinking/2337-> تم الرجوع إليه بتاريخ ٣ / ١ / ٢٠١٧م .
- ٢٤- صفوت فرج ، الإحصاء في علم النفس ، ط٤ ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠١م .
- ٢٥- طارق عبد الرؤوف عامر وإيهاب عيسى المصري ، الجمعيات الأهلية والعمل التطوعي ، القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦م .
- ٢٦- عالية محمد خليفة عثمان ومنال علي محمد الخولي ، " فاعلية برنامج تدريبي لتنمية قيم العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة ذوي الاتجاه المضاد للمجتمع والمعرضين للضغوط النفسية " ، مجلة كلية التربية بسوهاج ، العدد الثاني والأربعون ، الجزء الثاني أكتوبر ٢٠١٥م ، ص ٩٦٩ . ص ص ٩٦٥-٩٩٢ .
- ٢٧- عبد المنعم بن عبد العزيز الحسين ، " معوقات عمل المرأة في المؤسسات الخيرية " ، متاح على : <http://medadcenter.com/articles/382> تم الرجوع إليه بتاريخ ١٦ / ١١ / ٢٠١٦م .
- ٢٨- عبد اللطيف بن عبد العزيز الرباح ، " التربية على العمل التطوعي ، وعلاقته بالحاجات الإنسانية (دراسة تأصيلية) " دراسات تربوية واجتماعية ، المجلد الثاني عشر ، العدد الثالث ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، يوليو ٢٠٠٦م .
- ٢٩- علي عبد الوهاب ، استراتيجيات التحفيز الفعال : نحو أداء بشري متميز ، القاهرة : دار التوزيع والنشر الإسلامية ، ٢٠٠٠م .
- ٣٠- عائض سعد أبو نخاع الشهراني ، " الخدمة الاجتماعية والعمل التطوعي : دراسة تحليلية لعلاقات التبادل والتكامل " مجلة جامعة الملك عبد العزيز : الآداب والعلوم الإنسانية ، مجلد ١٦ ، العدد ١ ، ٢٠٠٨م ، ص ٢١٤ . ص ص ٢١٣-٢٥٢ .

- ٣١- عبد الله اليوسف ، " مجالات العمل التطوعي وآفاقه " ، متاح على :-
<http://www.alyousif.org/?act=artc&id=98> تم الرجوع إليه بتاريخ ٢٧ / ١١ / ٢٠١٦ م .
- ٣٢- عبد الله عبد الحميد الخطيب ، العمل الجماعي التطوعي ، القاهرة : الشركة العربية للتسويق والتوريدات ، ٢٠١٠ م .
- ٣٣- عزيز بن فرحان العنزي ، عمر بن عمر ، بالقاسم الغالي ، " آليات وأبعاد العمل التطوعي " ، ضمن فعاليات ندوة تناقش أبعاد العمل التطوعي ، متاح على :
<http://www.albayan.ae/across-the-uae/> ، تم الرجوع إليه بتاريخ ١٠ / ١٠ / ٢٠١٧ م .
- ٣٤- علي بن إبراهيم الزهراني ، " مجالات العمل التطوعي في الميدان التربوي " ، مؤسسة الشيخ عبدالعزيز بن باز الخيرية ، سلسلة مركز الدراسات والبحوث ، ٢٠٠٥ م ، متاح على : -
<http://www.medadcenter.com/readings/46> تم الرجوع إليه بتاريخ ٢٢ / ١٢ / ٢٠١٦ م .
- ٣٥- علي عبد المحسن تقي ، " التقرير النهائي لمشروع بحث طرق تقييم وقع البرامج التطوعية على التنمية المجتمعية بدولة الكويت " ، مجلة الثقافة من أجل التنمية ، العدد ٣١ ، أكتوبر ٢٠٠٩ م . ص ص ٣٩-١ .
- ٣٦- عدنان بن عبد الله الشيحة ، " نشر ثقافة العمل التطوعي وخدمة المجتمع " ، متاح على :-
[http://www.siironline.org/alabwab/edare-%20eqtesad\(27\)/858.htm](http://www.siironline.org/alabwab/edare-%20eqtesad(27)/858.htm) تم الرجوع إليه بتاريخ ٤ / ١ / ٢٠١٧ م .
- ٣٧- عبد الكريم جندي ، " الثقافة والتنمية المستدامة " ، متاح على :-
<http://www.swmsa.net/art/s/2423/> تم الرجوع إليه بتاريخ ٥ / ١ / ٢٠١٧ م .
- ٣٨- عواطف عبد الرحمن وآخرون ، تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية ، القاهرة : شركة العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٨٢ م .
- ٣٩- فانت محمد عبد المنعم عزازي ، " تدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية : مدخل استراتيجي " ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد ٣ ، العدد ٤ ، نيسان ٢٠١٤ م .
- ٤٠- فاطمة شعبان ، " دور المرأة في العمل الخيري التطوعي .. ورشة عمل بالكويت ، متاح على .
http://www.iicwc.org/lagna_I0I/iicwc/iicwc.php?id=1037 تم الرجوع إليه بتاريخ ٢٥ / ١ / ٢٠١٧ م .

- ٤١- فاطمة مصطفى عبد الجواد خميس ، " العائد الاجتماعي من تعليم المرأة المصرية - دراسة ميدانية"، رسالة دكتوراه ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٦م.
- ٤٢- فؤاد أبو حطب وآمال صادق ، مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩١م .
- ٤٣- فهد بن سلطان السلطان ، " اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي - دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود " ، مجلة رسالة الخليج العربي ، مكتب التربية لدول الخليج العربي ، العدد ١١٢ ، ٢٠٠٩م . ص ص ١ - ٦١ .
- ٤٤- كلثم علي الغانم وآخرون ، " معوقات تولي المرأة للمناصب القيادية في المجتمع القطري"، الدوحة : المجلس الأعلى لشؤون الأسرة ، ٢٠٠٨م .
- ٤٥- لويس كوهين- لورانس مانيون ، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية و التربية ، ترجمة : كوثر حسن كوجك وآخرين ، القاهرة : الدار العربية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠م .
- ٤٦- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، بيروت - لبنان : دار إحياء التراث العربي ، ١٩٩٩م.
- ٤٧- محمد اللافي علام خليفة ، " اسهام أمانات الشباب بالوحدات الحزبية بالحزب الوطني الديمقراطي في تدعيم العمل التطوعي بالمجتمع المحلي _ دراسة مطبقة على أمانة الشباب بالحزب الوطني الديمقراطي بمحافظة البحيرة " ، رسالة ماجستير ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ٢٠٠٧م .
- ٤٨- محمد خليل عباس وآخرون ، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧م .
- ٤٩- محمد درويش درويش ، قاموس سعيد إسماعيل علي في التربية ، القاهرة : مكتبة دار الشرق ، ٢٠١١م .
- ٥٠- محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، القاهرة : الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٨٩م .
- ٥١- محمد عبد الفتاح محمد ، الجمعيات الأهلية النسائية ، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠٠٨م .
- ٥٢- مختار التهامي ، تحليل مضمون الدعاية في النظرية والتطبيق ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٥م .

٥٣- مدحت محمد أبو النصر ، " تنظيم المجمع في إحدى الجمعيات الأهلية - تجربة حقلية بجمعية اختار أسرة خيرية بمحافظة القاهرة " ، بحث مقدم بالمؤتمر السادس عشر ، لكلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، المجلد الثاني ٢٠٠٤ م .

٥٤- مروة مختار بغدادي ، " دور الدوافع والاتجاهات في نجاح العاملين بالعمل التطوعي " ، مجلة كلية الآداب جامعة بني سويف ، العدد السابع والعشرين ، أبريل - يونيو ٢٠١٣ م .

٥٥- منصور الرفاعي عبيد ، العمل الاجتماعي (تطوع ، عطاء) ، القاهرة : مركز الكتاب للنشر ، ٢٠٠٧ م .

٥٦- مؤمنة صالح الرقب ، " معوقات ممارسة المرأة للسلوك القيادي في مؤسسات التعليم العالي بمحافظة غزة وسبل التغلب عليه " ، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ٢٠٠٩ م .

٥٧- منال محمد عباس ، العمل التطوعي بين الواقع والمأمول ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ٢٠١٦ م .

٥٨- منى عباس فضل ، " المرأة بين العمل التطوعي والالتزام الاجتماعي والأسري - التأثيرات الاجتماعية " ، ورقة عمل مقدمة لندوة المرأة العاملة والعمل النقابي بإشراف الاتحاد العام لعمال البحرين ٢٤-٢٥ سبتمبر ٢٠٠٢ م .

٥٩- مهدي محمد القصاص ، " العمل التطوعي وخدمة المجتمع " ، متاح على :-

<http://www.medadcenter.com/articles/397> ، تم الرجوع إليه بتاريخ

٢٠١٧/١٠/١٨ م .

٦٠- موسى الشتيوي وآخرون ، التطوع والمتطوعون في العالم العربي ، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية ، دار نوبار للطباعة ، ٢٠٠٥ م .

٦١- نوال العمودي ، " فلسفة ثقافة العمل التطوعي " ، متاح على :-

<http://www.al-jazirah.com/2014/20140107/rj5.htm> تم الرجوع إليه بتاريخ

٢٠١٧/١/٢ م .

٦٢- نوال محمد عمر، مناهج البحث الاجتماعية والإعلامية ، القاهرة : الأنجلو المصرية ، ١٩٨٦ م .

٦٣ - نزيهة بنت بدر ، " المرأة بين الحقوق السياسية والممارسة الفعلية " ، المنتدى الثاني لمؤتمر قمة المرأة العربية حول المرأة والسياسة .

٦٤- نهال قاسم ، " الشباب وثقافة التطوع " ، متاح على :-
<http://anntv.tv/new/showsubject.aspx?id=28599> تم الرجوع إليه بتاريخ

٢٠١٧/١/٢١ م .

٦٥ - نورة بنت صياح مناور الغنزي ، " ممارسة المرشدين الأسريين للأساليب المهنية للخدمة الاجتماعية في التعامل مع المشكلات الأسرية : دراسة تطبيقية مطبقة على مراكز الإرشاد الأسري" ، قسم العلوم الاجتماعية تخصص خدمة اجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ٢٠٠٨ م .

٦٦- هناء حسني محمد النابلسي ، دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية ، الأردن : دار مجدلوي للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ م .

٦٧- وفاء عبد القادر ، المرأة العربية والمجتمع المدني ، الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب ، ٢٠١١ م .

٦٨- ياسمين أبو فخر ، " ثقافة العمل التطوعي الإنساني في سوريا " ، مجلة دلتا نون ، الجزء الأول ، العدد الثالث مايو ٢٠١٥ م .

ثانيا : المراجع الأجنبية : -

- 1 - Blundell ,S .(2004) . Women in Ancient Greece : The Status Of Women in Art , Society , Religion And The Family (TRANSLATION : DILIGENCE CHATZIFOTI L .) , Athens : Greek Letters.
- 2 - Cooper, J. (1984) Measurement and Analysis of Behavioral Techniques, Ohio : Charles Mernill Co., , p 62.
- 3- Farrell , C .& Bryant , W. (2009) , “ Voluntary Work for Adult With Mental Health Problems : A route to Inclusion A review of the Literature “ , British Journal of Occupational Therapy , Vol .72 , No . 4 , PP . 163 – 173 .
- 4- Handy , Femida & et al , (2010) A cross – cultural Examination Of Student Volunteering : Is It All About Resume Building ? Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly , Vol , 39 , No , 3 , June ,pp 498-523.
- 5 -Hanifi, R. (2013) , “Voluntary Work in Formal Help and Trust Changes in Finland“ , Procedia – Social and Behavioral Sciences , Vol.35 , No . 1 , PP 32-46.
- 6- Holdsworth , Clare , (2010) Why Volunteer ? Understanding Motivations For Student Volunteering , British Journal of Educational Studies , Vo, 58 , Issue 4,pp 421- 437 .

- 7 - Lockyer, Bridget. ,(2014) , “ Women's paid and unpaid work in the uk voluntary sector since 1978 : a qualitative study of small and medium size organizations in Bradford ” , The University of York (United Kingdom) , ProQuest Dissertations Publishing .
- 8- Lee, Young-Joo and Won , Doyeon (2011) , Attributes Influencing College Students, Participation in Volunteering : A Conjoint Analysis , International Review on Public Nonprofit Marketing , No 8 ,pp 149-162.
- 9 - Mojza , Eva J . et al , (2011) Volunteer Work as A valuable Leisure – time activity : A day – level study on Volunteer Work , non – Work experiences , and Well – being at work , Journal of Occupational and Organizational – Psychology , Vo, 84 , Issue 1 , March, pp 123-152
- 10 - Taylor, R.F, (2002) Rethinking voluntary work: configurations of class, gender and career. (BL: DXN052530), University of Essex (United Kingdom), ProQuest Dissertations Publishing. U150784.



كلية التربية
المجلة التربوية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أثر برنامج قائم على الدعامات
التعليمية في تنمية بعض مهارات قراءة
الخريطة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ
المرحلة الابتدائية

إعداد

د / محمد عيد فارس
مدير المركز الاستكشافي للعلوم والتكنولوجيا بقنا

DOI: 10.12816/0046408

المجلة التربوية - العدد الثاني والخمسون - أبريل
٢٠١٨م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

مقدمة

تعد الخريطة مصدراً مهماً من مصادر الحصول على المعرفة ، وتنبع المكانة المتميزة لها من أنها تعبر عن الظواهر الطبيعية ، والبشرية التي لا يستطيع التلميذ مشاهدتها بصورة مباشرة ، فتجعل أي ظاهرة ممثلة عليها كما لو كانت بين يديه . فعلى الرغم من أهمية الخبرات المباشرة في التعلم ، وما تؤديه من فاعلية وتأثير ، إلا أن الاعتماد عليها من الأمور الصعبة غالباً بسبب البعدين الزمني والمكاني ، وارتباطهما بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

كما تساعد الخريطة التلاميذ على تحديد الأماكن عليها ، وعلاقة الموقع بالمواقع الأخرى وطريقة الوصول إليها ، ويحقق استخدام الخرائط الإحساس المكاني للتلاميذ خاصة إذا استخدمت خارج نطاق المدرسة ، مما يزيد من المعارف والخبرات للتلاميذ حيث يساعد ذلك على إيجاد فرص للمشاركين لاستخدام العديد من الأنشطة التي تتطلب تفسير من المعلم. (Tracy, 2006).

وتمثل الخرائط مقوماً أساسياً من مقومات التدريس الجيد للدراسات الاجتماعية بصفة عامة. والجغرافيا بصفة خاصة . إذ أنها تمثل ظاهرات السطح وما بينها من علاقات مكانية ، وزمانية باعتبارها المحور الرئيسي الذي تدور حوله عمليتا تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها.

تعد الخرائط هي الأدوات الأساسية للجغرافيا. حيث إنها تمكن من تصور ظاهرة مكانية على الورق. كما تمثل وسيلة إيضاح تعتمد على مفتاح يتضمن رموز مختلفة يمكن تفسيرها (Rosenberg, 2007).

فالخريطة وثيقة الصلة بمختلف عناصر منهج الدراسات الاجتماعية من أهداف ، ومحتوى ، وطرق تدريس، وأنشطة تعليمية ، وأساليب تقويم ، ولذلك يجب أن تعزز المناهج التعليمية الاستراتيجيات التي تعمل بشكل جيد على تنميتها وإكسابها للتلاميذ .

لذلك يكاد يكون هناك اتفاق تام بين التربويين الاجتماعيين على أهمية تعليم مهارات الخريطة ، إذ يعتقدون أن هذه المهارات تيسر تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية ، حيث إنه ينبغي أن تتقن المهارات الأساسية للخريطة منذ الطفولة المبكرة .

كما أن قراءة الخريطة وحسن استخدامها أصبح من الأمور الضرورية التي تلزم المواطن العادي في مجالات حياته اليومية المختلفة خاصة في عصرنا الحاضر الذي يتميز بثورة المعلومات ، والذي أصبح فيه العالم بمثابة قرية صغيرة .

الا ان أداء بعض التلاميذ في تلك المهارات يعتمد على استخدام الطرق التقليدية ، إضافة إلى أنهم يدرسون الخرائط في مقررات الدراسات الاجتماعية بشكل لا يسمح بتطبيقها من خلال البيئة، نظراً لضعف مشاركة التلاميذ في المشروعات التعليمية المرتبطة بمهارات الخريطة (Kim & Lynn ,2010,pp 315-340) بما يعوق تحقيق التعلم الجيد .

ويشير (عطية خميس، ٢٠٠٣، ص١٧) أن من أهم شروط التعلم الجيد هو توجيه المتعلم حيث يحتاج المتعلمون إلى تعليمات ، وتوجيهات ، ومساعدات مستمرة لتوجيه تعلمهم في الاتجاه الصحيح نحو تحقيق الأهداف، وإنجاز المهام المطلوبة منهم ، وكذلك تقدم المساعدات في الوقت المناسب عند الحاجة إليها.

ويمكن النظر الى المساعدات والتعليمات على أنها دعامات تعليمية تساعد التلاميذ على الانتقال من الاعتماد الكلي على المعلم، إلى اعتماد التلميذ على نفسه ، وذلك ما ينادي به أصحاب الاتجاه التربوي الحديث، من خلال جعل التلميذ محوراً للعملية التعليمية، إضافة إلى التركيز على البعد الاجتماعي للتلميذ ، ومدى استفادته من أقرانه ومن مصادر التعلم المختلفة لكونها من أهم ما يميز الاتجاهات الحديثة في التعليم.(رعد مهدي و فاطمة عبد الأمير ،٢٠١٢).

ويشير مصطلح "الدعامة" كرمز لوصف نوع من المساعدات المقدمة من قبل المعلم لدعم عملية التعلم. حيث يساعد المعلم التلميذ على إتقان مهمة أو مفهوم يصعب عليه فهمه في البداية بشكل مستق، ويقدم المعلم المساعدة في اكتساب التلميذ للمهارة التي تتجاوز قدرته على السماح له لإكمال أكبر قدر ممكن من المهمة دون مساعدة ، وتقتصر محاولات المعلم فقط لمساعدة التلميذ على المهام التي من المتوقع أن يخطئ بها التلميذ ويبدأ بتحمل المسؤولية ثم يتم نزع الدعامات تدريجياً حتى يسمح للتلميذ للعمل بشكل مستقل (Lindsay, & Anne, 2005) وتستخدم الدعامات التعليمية في تنمية المهارات من خلال إشراك التلاميذ بشكل تعاوني في مهام من شأنها أن تكون صعب عليهم استكمالها من تلقاء أنفسهم في الاعمال التي ليسوا مستعدين تماماً لإنجازها بشكل مستقل ، وتصبح هنا

الدعامات مؤقته لحين الانتهاء من المهمة، وتتم إزالتها في نهاية المطاف James, (2011) . ولا يغفل دور المعلم في توفير هياكل الدعم للوصول إلى المرحلة التالية أو المستوى المرجو. (Nonye & . Nwosu, 2011)

وتساعد الدعامات التلاميذ على إنجاز المهمة التي لا يستطيعون أدائها من تلقاء أنفسهم، مما يجعلهم قادرين على أن يصل إلى حالة من الكفاءة تمكنه في نهاية المطاف لإتمامها بمفرده بنجاح: (MICHAEL , 2005).

ويمكن للدعامات التعليمية أن تقدم خبرات تعليمية تحفز التلاميذ على التعلم حيث أنها تركز على تقديم المحتوى، بشكل لا يفصل عن اهتمامات التلاميذ، حتى يمكن اكتسابهم المهارات بالشكل المناسب لهم ، ويتطلب ذلك تهيئة الفصول الدراسية بشكل يسمح بتحقيق الأهداف (DelliCarpini, 2006)

كما أن الدعامات التعليمية تساعد في تحقيق أفضل التعلم عند التلاميذ لأول مرة عن الموضوع الجديد ، كما يمكنها أن تساعد التلاميذ عن طريق تنشيط المعرفة السابقة في تحفيز التلاميذ لاكتساب المهارة ، مع وضع نماذج لنشاط محدد يمكن أن يساعد على تحفيز التلميذ لاكتساب المهارة.

الأمر الذي يزيد من دافعية التلاميذ للتعلم، وتعتمد الدعامات التعليمية على توفير بيئة تعليمية داعمة للمتعلمين تسمح لهم بالحرية في طرح الأسئلة، والاستفادة من دعم أقرانهم خاصة عند تعلم محتوى جديد. (Hartman, & Lange, 2002)

ويرى رودجرز (Rodgers, . 2004) أن الدعامة التعليمية توفر الدعم الكافي لتشجيع التعلم عندما يتم اكتساب المفاهيم والمهارات لأول مرة ، ويتناسب ذلك مع مهارات قراءة الخريطة حيث تعد تدريسها أول مره للتلاميذ ويتم إزالة الدعم تدريجياً عن المتعلم لمساعدته على تطوير قدرته على الحكم الذاتي ، حتى يصل إلى إتقان المهارة ، مما يزيد من رغبته في التعلم .

ويعد الدافع ذو أهمية كبيرة في إثارة ميل المتعلم نحو التعلم من الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم، فيلاحظ أن سلوك المتعلم يتميز بالنشاط والرغبة في بعض مواقف التعلم، وفي مواقف أخرى يكون متردداً ومنسحباً، وذلك يرجع إلى مستوى الدافعية لدى المتعلم لممارسة سلوك دون غيره (هشام الخولى، ٢٠٠٨، ص ٢٠٦).

أما دراسة كيم وفريك (Kim & Frick, 2011) فقد هدفت الى تعرف العوامل التي تشير دافعية التلاميذ في التعلم، واستقصاء مستوى الدافعية لديهم، وكيف يتغير ذلك المستوى خلال المساقات، وقد خلصت الدراسة إلى وجود بعض العوامل الأساسية التي تؤثر في دافعية المتعلم هي: الاهتمام، والثقة، والرضا، وتوفير هذه العوامل في بيئة التعلم تمكن المتعلم من تحقيق أهداف التعلم بنجاح ، كما أكدت الدراسة على أن دافعية التلاميذ تزداد عند شعورهم بالرضا وذلك يتحقق من خلال توفير وسائل الدعم المناسبة من بداية التعلم .

ويوصى التربويون بالاهتمام بتنمية الدافع وتوفير محفزات للتعلم لأن ذلك يمكن أن يسهم بدوره في استمرار المتعلم في بذل الجهد أثناء التعلم فيمثل أحد العوامل الأساسية التي تؤثر بشكل مباشر على تحصيل التلاميذ وعلى نواتج التعلم، و يجب على المعلمين تعزيز عمليات التعلم وتوفير استراتيجيات تحفيزية للمتعم. (Shih, 2001)

أما دراسة راسكيو وارفاجا (Rasku, & Arvaja, 2002) فقد أشارت الى أن المعلم عليه تعريف التلاميذ بالمهام التي يمكن تنفيذها ودفعهم ، وذلك من خلال مساعدة ضئيلة تساعد على تعزيز الثقة سيؤدي ذلك إلى تحسين الكفاءة الذاتية وتقديم المساعدة بما فيه الكفاية للسماح للطلاب لتحقيق النجاح بسرعة، مما سيساعد على خفض مستويات الإحباط وضمان أن تظل دوافع الطلبة للتقدم إلى الخطوة التالية.

ويمكن الاستفادة من توظيف الدعامات التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية لحل العديد من المشكلات التي يمكن أن تسهم بشكل مناسب في تنميه بعض المهارات ،وزياده دافعية التلاميذ للتعلم لأنها تركز على تقديم الأنشطة بشكل يتناسب مع قدراتهم ، وتقديم العون من خلال الدعامات في المهام الأكثر صعوبة .

الاحساس بمشكلة البحث:

على الرغم من أهمية استخدام الخريطة في العملية التعليمية ومايمكن أن تحققه وتكسبه من مهارات لدى التلاميذ الا أن الباحث شعر بأن هناك مشكله تتعلق بقراءة الخريطة لدى التلاميذ وأنهم لا يميلون إلى الأنشطة التي تتطلب منهم قراءة الخريطة ، وذلك من خلال متابعته لهم أثناء الزيارات الميدانية للمدارس، كما لاحظ أن التلاميذ يمكنهم من خلال أشكال مختلفة من الدعم التي تقدم لهم عن طريق المعلم أو الأقران أثناء استخدام الخريطة ، قد يكتسبوا العديد من المهارات المتعلقة بقراءة الخريطة بشكل أفضل. وقد أكد إحساس الباحث

الشخصى ما أشارت اليه نتائج العديد من الدراسات ، والبحوث التى أكدت أن هناك صعوبات تتعلق بتعليم وتعلم الخرائط ، وما يرتبط بها من مهارات كدراسة . (Mothersole, 2008) ودراسه محمد فارس (٢٠٠٩) ، (Rosenberg, 2007).

كذلك ما أشارت اليه نتائج العديد من الدراسات حول دور الدعامات التعليمية فى إحداث التعلم ، والارتقاء بمخرجات التعلم مثل دراسة هانى الشيخ (٢٠١٤)، عبد القادر محمد عبد القادر (٢٠١٣) ، رعد مهدي وفاطمة عبد الأمير (٢٠١٢)؛ نبيل جاد عزمي ومحمد المردانى (٢٠١٠) ، زينب حسن (٢٠٠٨) ، عائشة حسن (٢٠٠٨) ، شاهيناز محمود (٢٠٠٧) ، (Tracey, 2006) ، (Alber (Azevedo, 2003) – R 2011، حيث أكدت جميع تلك الدراسات على أهمية الدعامات التعليمية فى تنمية مهارات التعلم، حيث كيف المتعلم الدعم وفق حاجته ، ورغبته في المساعدة والتوجيه وأيضًا عند تعامله مع مشكلات ومتغيرات تتعلق بالمعارف والمهارات.

وأكدت العديد من الدراسات والبحوث على أن هناك حاجة ملحة لاستخدام الدعامات التعليمية في العملية التعليمية لبيان أثرها على نواتج التعلم ولتقليل احتمالات الاخفاق لأداء المهمة المطلوبة ومساعدة المتعلم على اتمامها بمستوى مقبول من الكفاءة (Mclaughlin, 2002).

كذلك أشار نتائج مؤتمر جمعية البحث التربوى الأمريكية (2003) The annual conference of the American Educational Research Association إلى ضرورة الاهتمام بالدعامات التعليمية فى عملية التعلم واستخدام أشكال متنوعة من الدعامات التعليمية المرنة ، والثابتة أثناء التعلم ، مع الأخذ في الاعتبار أسس تصميم تلك الدعامات فى البرامج التعليمية.

وتأكيداً لما سبق فقد أجرى الباحث دراسة استكشافية عبارة عن عدد من المقابلات مع بعض تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ويسألهم عن الصعوبات التى تقابلهم فى تعلم الدراسات الاجتماعية توصل إلى أن هناك بعض المهارات المرتبطة بقراءة الخريطة يجدون صعوبة كبيرة فى تعلمها، مما يعوق تقدمهم خاصة أن معظم تلك المهارات تعد مهارات مركبة مما يصعب استمرار التلاميذ فى استكمال المهام المنوطة بهم بشكل متكامل حتى النهاية.

تحديد مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في وجد قصور في تعلم مهارات قراءة الخريطة ومحاولة استخدام برنامج قائم على الدعامات التعليمية في تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ورفع مستوى الدافعية لديهم.

أسئلة البحث:

- ١- ما مهارات قراءة الخرائط اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
- ٢- ما التصور المقترح للبرنامج القائم على الدعامات التعليمية لتنمية مهارات قراءة الخريطة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
- ٣- ما أثر البرنامج القائم على الدعامات التعليمية في تنمية مهارات قراءة الخريطة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
- ٤- ما أثر البرنامج القائم على الدعامات التعليمية على زياده الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

أهداف البحث:

- ١- وضع تصور مقترح لبرنامج قائم على الدعامات التعليمية لتنمية مهارات قراءة الخريطة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- ٢- الكشف عن أثر برنامج قائم على الدعامات التعليمية في تنمية مهارات قراءة الخريطة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- ٣- الكشف عن أثر برنامج قائم على الدعامات التعليمية في تنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

فرضا البحث:

- ١- يوجد فرق دالاً احصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات قراءة الخريطة لصالح المجموعة التجريبية.
- ٢- يوجد فرق دالاً احصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للتعلم لصالح المجموعة التجريبية .

أهمية البحث :

- لفت أنظار القائمين على التعليم الى إتباع طرائق ومداخل تدريسية جديدة تتناسب وخصائص التلاميذ ، مثل الدعامات التعليمية .
- التأكيد على ضرورة زياده دافعية التلاميذ للتعلم .
- توجيه نظر المعنيين بالتعليم إلى ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات قراءة الخريطة
- إعادة النظر في أهداف ومحتوى مقررات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية ، ومحاولة تضمينها لبعض الموضوعات التي يحتاج إليها التلاميذ .

أداتا البحث :

- اختبار مهارات قراءة الخريطة فى الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية .
- مقياس الدافعية للتعلم .

□ منهج البحث :

اتبع البحث الحالى المنهج شبه التجريبي ، وذلك عند تطبيق برنامج قائم على الدعامات التعليمية للتأكد من فعاليتها فى تنمية مهارات قراءة الخريطة فى الدراسات الاجتماعية ، والدافعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث تم اختيار مجموعتين إحداها ضابطة والأخرى تجريبية، درست المجموعة الضابطة بالأسلوب المعتاد بينما درست المجموعة التجريبية باستخدام الدعامات التعليمية ، وتم تطبيق أداتى البحث قبلياً وبعدياً.

□ محددات البحث من حيث:

- مجموعة البحث : مجموعة من تلاميذ الصف الرابع بالمرحلة الابتدائية
- الحدود الموضوعية :مهارات قراءة الخريطة - الدافعية للتعلم -الدعامات التعليمية

مصطلحات البحث :

الدعامات التعليمية.

التعريف الاجرائى للدعامات التعليمية : تقديم مجموعة من المساعدات التعليمية التى تقدم للتلميذ لتنمية مهارات قراءة الخريطة ، التى لا يمكنهم انجازها بمفردهم والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ويتم إزالتها تدريجياً حتى يصل إلى مرحلة الاستقلالية الكاملة .

مهارات قراءة الخرائط.

التعريف الاجرائى لمهارات قراءة الخرائط: أدعاءات التلاميذ بدقه وإتقان فى " تحديد موضوع الخريطة وتحديد مقياس الرسم المناسب وتحديد الجهات والمواقع على الخريطة، وقراءة الرموز والألوان باستخدام دليل الخريطة .
الدافعية للتعلم.

التعريف الاجرائى للدافعية للتعلم : حالة تدفع التلاميذ إلى الاهتمام، والانتباه للموقف التعليمي المرتبط بمهارات قراءة وفهم الخريطة من خلال استخدام الدعامات التعليمية المقدمة لتبسيط المعرفة والإقبال على التعلم بنشاط، والاستمرار بتلك النشاط حتى يتحقق التعلم وتتحدد علامة الدافعية لتعلم بالدرجة التى يحصل عليها التلميذ من الإجابة عن فقرات المقياس الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

الاطار النظري :

المقصود بالدعامات التعليمية :

تعرف الدعامات التعليمية على أنها هياكل الدعم المؤقتة التي وضعت لمساعدة التلاميذ في انجاز المهام الجديدة والمفاهيم التي لا يمكن أن يحققوها من تلقاء أنفسهم من البداية وتتم إزالة السقالات تدريجيا كما أن مسؤولية المعلم تتلاشى ويقتصر دوره على التوجيه والإرشاد وميسر للمعرفة بدلاً من كونه خبير في المحتوى العلمي . (Northern, 2006)

ويعرف جيمز (James, 2011) الدعامات على أنها أسلوب تعليمي تقدمه المدرسة مع صياغة مناسبة للمهمة المرجوة ، ثم تنتقل تدريجياً المسؤولية للتلاميذ. وترى ريكا 2, Rebecca(011) أنها المسافة بين ما يمكن القيام به من قبل التلاميذ أنفسهم والتعلم المكلفين به وتساعدهم على تحقيق ذلك بالاستعانة بالمعلم. يعرفها سوير Sawyer أنها الدعم المقدم خلال عملية التعلم التي تتناسب واحتياجات التلميذ وتهدف الى مساعدته لتحقيق وتعزيز أهداف التعلم بشكل اعمق(Sawyer, 2006) . تعريف هيزر, Heather(2010) (على أن الدعامه أسلوب تعليمي يرتبط بمنطقة التنمية القريبة للتلميذ، والذي يحرص المعلم على معرفتها جيداً، ودعمها بشكل فردي لكل

تلميذ عن طريق تحسين قدرته تدريجياً على بناء المعرفة السابقة، ويمكن استخدام الدعامات في مجموعات متنوعة من المحتوى بما يتناسب مع أعمار التلاميذ.

وتعتمد الدعامات التعليمية على الاستفادة من المعرفة السابقة واستيعاب معلومات جديدة من خلال تقديم بعض التعليمات، ويجب على المعلم عند استخدام الدعامات أن يشجع التلميذ على التعلم بشكل مستقل وذاتي التنظيم ويقلل تدريجياً من الدعم حتى يمكن إزالة السقالات الخارجية التي تقدم حيث يمكن تعليم التلميذ كيفية ربط المعلومات القديمة أو الحالات المألوفة لديه بالمعرفة (Stuyf, 2002).

أهم النظريات المؤيدة لفكرة الدعامات التعليمية:

يرى ليف فيجوتسكي عالم النفس السوفيتي وهو من أصحاب النظرية البنائية الاجتماعية أن فكرة الدعامات التعليمية جاءت من مفهوم منطقة النمو القريبة (ZPD) Zone of Proximal Development وتعنى مساحة النشاط الرئيسة التي يحدث فيها التعلم وينظر إليها على أنها المسافة بين ما يمكن أن يفعله التلميذ بشكل مستقل، وما يمكن أو يحتمل تحقيقه مع دعم يقدم من المعلم أو من شخص لديه خبرة، وأهى المسافة بين مستوى النمو الفعلي ومستوى النمو المحتملة وهى منطقة لا يستطيع أن يصل التلميذ للنجاح فيها بمفرده لكن يمكنه تحقيق ذلك فى حالة تلقى المساعدة الملائمة أو المعونة وهى دعامة مؤقتة يتم إزالتها تدريجياً (Walqui, 2006,p160).

وحيث أن التفاعل الاجتماعي الذى تقوم عليه دعامات التعلم يلعب دوراً مهماً في تنمية الإدراك. حيث يعتقد أن التعلم الذى يحدث من خلال المشاركة الاجتماعية يعد جزءاً لا يتجزأ من الخبرات. لذا فإن التلميذ لا يمكن أن يتعلم في عزلة، لأنه يتأثر بالتفاعلات الاجتماعية، التي تجري حوله. كما أن الأطفال من خلال التفاعل الاجتماعي يصبحون قادرين على التأثير في بيئتهم تأثيراً كبيراً.

ونظراً لأن فيجوتسكي يرى أن المنطقة الواقعة بين ما يمكن للتلميذ القيام به بشكل مستقل وما يمكن تحقيقه بمساعدة مختصة من الكبار أو الأقران يمكن أن يصل اليه عن طريق الدعامات التعليمية من خلال تطبيقها باعتبارها استراتيجية تدريسية تعتمد اعتماداً كبيراً على أن التلاميذ يأتون إلى الإعداد التربوي ولديهم قدراً كبيراً من المعرفة الصحيحه (Azih, & Nwosu. 2011)

أهمية الدعامات التعليمية.

من خلال القراءات السابقة يمكن إيجاز أهمية الدعامات التعليمية فيما يلي:

- تساعد الدعامات على تحقيق أفضل تعلم ممكن لدى التلاميذ وخاصة عن موضوع يدرس لأول مرة .
- توفير بيئة تعليمية داعمة والتلاميذ أحرار في طرح الأسئلة، وتوفير المعلومات ودعم أقرانهم في تعلم المواد الجديدة.
- توفر حافزاً للتلاميذ للقيام بدور أكثر نشاطاً في العملية التعليمية الخاصة بهم. حيث يمكنهم المشاركة في المسؤولية التي تتطلب منهم لتجاوز مهاراتهم الحالية، كما توفر فرصة لإعطاء ردود فعل إيجابية لهم.
- تسهم في التقليل من مستوى الإحباط لدى التلميذ.. وما يترتب عليه من إيقاف ورفض المشاركة في مزيد من التعلم.
- فردية الدعامات حيث يمكن أن يستفيد كل تلميذ وفق قدراته .
- توفر وسيلة فعالة للتلاميذ حيث تنقلهم تدريجياً بشكل مستقل وفق .خصائصهم مع مراعاة المشاكل في الذاكرة وصعوبات الانتباه، ونقص المهارات الأكاديمية حيث تعطى التلاميذ الحرية في طرح الأسئلة، وتوفير المعلومات ودعم أقرانهم في تعلم المواد الجديدة.
- توفر للمعلم فرصة لتقييم فهم التلاميذ أثناء التدريس، مما يسمح لإعادة تشكيلها، وتقديم التغذية الراجعة التصحيحية، والتأكيد على توقع أدائهم بشكل مستقل .
- توفر حافزاً للتلاميذ للقيام بدور أكثر نشاطاً في العملية التعليمية الخاصة بهم مما يزيد من دافعيتهم للتعلم .
- التلاميذ مشاركون في مسؤولية التعليم والتعلم من خلال الدعامات التي تتطلب منهم لتجاوز مهاراتهم الحالية ومستويات المعرفة المطلوبة. (TA Connections Newsletter, 2008).
- تراعى دعامات التعلم الفروق الفردية عند تقديم الدعم Scaffolding والذي يعني كم وشكل المساعدة الذي يحتاجها كل متعلم ليجاوز منطقة النمو الوشيك، مع مراعاة تنوع احتياجات التلاميذ (Rodgers, 2004) .

صعوبات استخدام الدعامات التعليمية :

يمكن تلخيص صعوبات استخدام الدعامات التعليمية فيما يلي:

- تنفيذ الدعامات الفردية في الفصول الدراسية مع عدد كبير من التلاميذ يعد أمراً صعباً
- قد لا يكون المعلم تلقى تدريباً مناسباً لاستخدام الدعامات ، وقد لا تنفذ تعليمات استخدام الدعامات بشكل صحيح، وبالتالي لا نرى الأثر الكامل لنتائج تنبعاً لطبيعته
- الدعامات التي تعتمد بشكل كبير على التلاميذ (Coffey, 2010) .
- تخطيط وتنفيذ الدعامات يستغرق وقتاً طويلاً وتتطلب جهداً كبيراً.
- ندرة اشتغال المقررات والمناهج لأنشطة وأمثلة وأدلة المعلمين والمرشدين لطرق الاستعانة بالدعامات التي من شأنها أن تكون ملائمة للمحتوى درس معين (Rachel , 2002)

مراحل تصميم الدعامات التعليمية :

يرى محمد السيد أمين (٢٠١٣) أن مراحل استخدام الدعامات التعليمية تمر بالخطوات التالية

- تقديم النموذج التدريسي **Present the new cognitive strategy**
 - استخدام التلميحات والدلالات والتساؤلات.
 - التفكير الجهري للعمليات والمهارات العقلية المتضمنة في المهمة.
 - كتابة الخطوات التي سوف تتبع في أداء المهمة.
 - إعطاء نموذج لتعلم المهارات العقلية والعمليات المستهدفة.
- الممارسة الجماعية الموجهة **Regulate Difficulty During Guided Practice**
 - يعمل التلميذ مع رفيقه ثم في مجموعات صغيرة.
 - ملاحظة و رصد أخطاء التلاميذ والعمل الفوري على تصحيحها.
 - توجيه التلاميذ لطرح الأسئلة وكذلك الاستفسار الذاتي **Question – self** عند أداء المهمة
 - ممارسة موجهة لمحتوى علمي ومهام متنوعة
 - ممارسة المهام والأنشطة لمجموعات التلاميذ تحت إشراف المعلم.
 - يشترك المعلم مع التلاميذ في تدريس تبادلي.

• إعطاء التغذية الراجعة Provide Feed Back

- يعطي المعلم تغذية راجعة مصححة للتلميذ.
- يستخدم المعلم قوائم التصحيح Check List والتي تتضمن جميع خطوات أداء المهمة.
- تقديم نماذج لأعمال معدة سابقاً.
- مساعدة التلميذ في تقويم عمله بنماذج معدة سابقاً.
- إتاحة الفرصة للتلميذ لاستخدام المراجعة الذاتية.

• زيادة مسؤوليات التلميذ Increase Student Responsibility

- ويتضمن ذلك بعض أنشطة التدعيم والتعزيز من أجل ربط الإجراءات والعمليات ببعضها.
- والعمل على إلغاء الدعم المقدم للتلميذ تدريجياً
- مراجعة أداء التلميذ .

• إعطاء ممارسة مستقلة لكل تلميذ Provide Independent Practice

- يعمل المعلم على تيسير التطبيق لمهمة أخرى ومثال جديد.
- يعطي المعلم فرصاً للتلاميذ لممارسة التعلم بطريقة مكثفة وشاملة
- كما حدد هيثر (Heather, 2010) أن بناء الدعامات التعليمية لابد أن يمر بالخطوات التالية:

- توضيح الغرض. حيث لا يترك للتلميذ تعلم تتسائل لماذا هم منخرطون في نشاطات. المعلم يشرح الهدف من الدرس لأن ذلك يسمح للتلاميذ على فهم الكيفية التي يتم بها بناء على المعرفة المسبقة.
- إبقاء التلاميذ في المهمة. فهم على بينة من الاتجاه الذي يساعد التلميذ على الاستمرار والمضى قدماً في عملية التعلم.
- تقديم التقييم لتوضيح التوقعات. حيث يضع المعلمون توقعات واضحة من بداية النشاط باستخدام نماذج التقييم.
- الطلاب نقطة لمصادر جديدة. تزويد المعلمين بالمصادر المخصصة للبحوث والتعلم لتقليل الارتباك والإحباط وإضاعه الوقت.
- الحد من عدم اليقين، والمفاجأة، وخيبة الأمل. يتم اختيار أنشطة معدة إعداداً جيداً أو درس بشكل كامل قبل التنفيذ للحد من المشاكل وتحقيق أقصى قدر من التعلم المحتمل.

- تحقيق كفاءة. يضيع وقتاً قليلاً فى الدرس ، ويتم تحقيق كل الأهداف التعليمية بكفاءة.
- خلق قوة دافعة. الهدف من دعامات التعلم هو إلهام التلاميذ على تريد معرفة المزيد، وزيادة معارفهم

الملاحظة الدقيقة : لديه القدرة على الملاحظة الدقيقة لتلاميذه واستخدام المخططات الرسومية مثل الخرائط والجداول الزمنية، والمقاييس والقصة المصورة والرسوم البيانية.

قراءة الخريطة.

تمثل الخريطة تفاصيل سطح الأرض أو جزء منه على سطح مستوٍ رسم بمقياس رسم معين ومسقط معين ورموز معينة متفق عليها ، وتعد أداة الجغرافى فى توزيع الظواهر وربطها وتفسيرها ، وإدراك ما بينها من علاقات . الأمر الذى أدى إلى الاهتمام بدراستها واستخدامها فى كثير من العلوم عامه والجغرافيا خاصة

أهمية الخريطة فى تدريس الجغرافيا :

- من خلال القراءات السابقة يمكن ايجاز أهمية الخريطة فى تدريس الجغرافيا فيما يلى:
 - يبدأ تعليم الجغرافيا للتلاميذ من البيئة المحلية التى يعيشون فيها ، ثم يتدرجون فى دراستهم إلى البيئات الأخرى ، ثم إلى البيئة العالمية . ومن هنا يأتى دور الخريطة ؛ إذ يستطيع التلميذ أن يتعرف على بيئته عن طريق الخريطة ، التى يساهم رسمها بإشراف المعلم ، الذى يقوم بمناقشة التلاميذ فى محتويات كل خريطة رسمت ، وما بها من رموز وأفكار ، والتعليق على ما بها من معلومات ، مما يساعد التلاميذ على دراسة بيئتهم والبيئات الأخرى .
 - تساهم الخريطة فى تنمية قدرة التلميذ على التفكير بمستوياته المختلفة من الملاحظة والتعليل والاستدلال والاستنباط ، حيث يمكن للمعلم أن يقدم للتلاميذ خريطة للضغط والرياح، ويناقشهم فيها ؛ مما يجعلهم يدركون العلاقة بينهما ، ويستنتجون أماكن سقوط المطر وكمياته، وبالتالي النشاط البشرى المترتب على ذلك فى مكان ما .
 - تساهم الخريطة فى إثارة انتباه التلاميذ واهتمامهم ، وجذبهم للدراسة ، وحث التلاميذ على المشاركة الفعالة فى الدرس ، من خلال ما يثار من مناقشات حول موضوع الدرس ، وحول البيانات التى توضحها الخريطة .

- تعد الخريطة مصدراً للخبرات البديلة ، فالخريطة بالنسبة للتلميذ هي دعوة للتنقل والرؤية وللتعلم والفهم ، حيث تمكنه من تخطي حدود الزمان والمكان .
- تساعد الخريطة على تلخيص المعلومات ، حيث تسجل المعلومات وتجمعها في مكان واحد أمام التلاميذ، ثم أنها برموزها وألوانها تجمع في المكان الواحد أمام التلاميذ عدة ظواهر طبيعية وبشرية ، يستطيع التلاميذ بسهولة أن يقوموا بدراسة علاقة هذه الظواهر بعضها ببعض . فالخرائط تحول الكثير من المعلومات إلى معلومات مركزة أكثر وضوحاً وأقرب إلى الفهم .
- تعد الدراسة الميدانية إحدى وسائل اكتساب المعلومات الجغرافية ، وذلك عن طريق الملاحظة الدقيقة المسجلة للظواهر الجغرافية ، فعند التخطيط لزيارة منطقة ما أو عمل دراسات مسحية لها يحتاج الدارس إلى خريطة تفصيلية لها ليتعرف من خلالها على المنطقة وطبيعتها ، ووسيلة الوصول إليها ، كما يستخدمها في تحديد خطوات السير فيها
- يمكن استخدام الخريطة في تقويم تعلم التلاميذ للجغرافيا ، فعند دراسة المناخ على الخريطة يستطيع المعلم أن يتعرف على مدى فهم التلاميذ للعلاقة بين الحرارة والضغط والرياح .
- تساعد الخريطة على تفسير الأحداث الجارية وربطها بمواقعها عالمياً ومحلياً.

مهارات قراءة الخريطة:

- تتضمن مهارات قراءة الخريطة العديد من المهارات الفرعية منها مايلي :
- تحديد عنوان وموضوع الخريطة :
تبدأ قراءة الخريطة بملاحظة عنوانها أو إسمها ، فالعنوان يرشد القارئ بمحتوى الخريطة ، والعنوان جزء مهم وبالتالي فالتمهيد للتدريس يساعد على تعرف مضمون الخريطة الأمر الذي يوضح للتلاميذ علاقة الخريطة بالدرس . ويوفر عنوان خريطة معلومات مهمة حول نوايا رسام الخرائط وأهدافها حيث يمكن توقع المعلومات المراد الحصول عليها على الخريطة من خلال معرفة عنوانها Rosenberg (2007,).
- تحديد الجهات الأصلية والفرعية :
هناك أربعة جهات رئيسة : الشمال والجنوب والشرق والغرب .وعندما تسير في جهة الشمال فإنك تسير في جهة القطب الشمالي ، ويكون الشرق على يمينك والغرب على يسارك

، وعندما تسير في جهة الجنوب فإنك تسير في جهة القطب الجنوبي ، وعادة يكون الشمال جهة الحافة العليا من الخريطة ، ولكن هذا الحال ليس هو الحال دائماً . فالشمال قد يكون لأعلى ، أو لأسفل ، أو في أى من جانبي الخريطة اعتماداً على الطريقة التي رسمت بها الخريطة . كما أنه من الصعب تحديد جهة الخريطة دون سهم الشمال.

• استخدام خطوط الطول ودوائر العرض :

خطوط الطول هي أنصاف دوائر تمتد شمالاً وجنوباً على الكرة الأرضية ، وعن طريقها يتحدد بُعد المكان شرقاً أو غرباً من خط الطول الرئيسى " جرينتش " . أما دوائر العرض فهي دوائر موازية لخط الاستواء . ولابد للمعلم أن يتعرف تلك الخطوط والدوائر ، ويستخدمها في تحديد المواقع سواء إلى الشرق أو الغرب من خط جرينتش ، أو إلى الشمال أو الجنوب من خط الاستواء . وتستخدم خطوط الطول في حساب الفرق الزمني بين مكان وآخر ، كما تستخدم دوائر العرض في تقسيم العالم إلى نطاقات مناخية كبرى .

• استخدام مقياس الرسم :

مقياس الرسم هو النسبة أو العلاقة الثابتة بين الأبعاد الخطية بين نقطتين على الخريطة ، وما تمثله هذه الأبعاد بين نفس النقطتين على الطبيعة . ويستخدم مقياس الرسم في قياس المسافة بين نقطتين على الخريطة لمعرفة المسافة الحقيقية على الطبيعة ، كما يستخدم في حساب المساحات على الخريطة لمعرفة المساحة الحقيقية التي تمثلها الخريطة .

• استخدام دليل الرموز (مفتاح الخريطة) :

الخريطة تمثيل رمزي لسطح الأرض أو جزء منه ؛ لذا فهي تحتاج في قرائتها إلى ترجمة ما تحتويه من رموز عن طريق دليل الخريطة ، وبعض هذه الرموز يمثل أشياء موجودة على الطبيعة كالأنهار والجبال ، وبعضها لا يوجد له ما يمثله على الطبيعة كالحدود السياسية وخطوط التساوى ، والدليل أمر لازم في الخرائط لأنه يشرح ما تعنيه الرموز المختلفة والمستخدم في الخريطة .

يجب أن يكون مفتاح الخريطة على الجانب الأيسر ويتم فيها تجميع الرموز مع ملاحظة كيف تستخدم الشكل والأسلوب واللون، وأحياناً الكلمات أو الحروف وسوف تجد أن رموز من السهل جداً تعلمها ويتطلب التعرف على الرموز أن تكون أكثر إلماماً بالخرائط. وفي المرحلة الأساسية نحن لا نتوقع من التلاميذ تذكر كل الرموز، ولكن يجب أن يعرف كيفية استخدام

المفتاح لتحديد الملامح على الخريطة، ولا تختلف الرموز تبعاً للعمر. (Mothersole, 2008) الدافعية للتعلم.

يشار إلى الدافعية على أنها (سمة نفسية) وهي الحافز أو الطاقة المطلوبة لتحقيق هدف يتمثل في المعرفة والحفاظ على المشاركة في عملية التعلم (Ghergulescu & Muntean, 2010).

ويعرفها سليمان عبد الواحد (٢٠١٠، ص ٢٩٦) على أنها حالة داخلية تحرك السلوك وتوجهه مما تجعله مهياً إلى القيام بسلوك معين .

وفي تعريف آخر ويذكر هارننت وآخرون (Hartnett, George, & Dron, 2011) إن الدافعية هي العملية الموجهة نحو تحفيز المتعلم ورفع وزيادة نشاطه، وتؤثر الدافعية على ماذا يتعلم، وكيف يتعلم، ومتى وكيف يتعلم. ويذكر بروفي (Brophy, 2004) أن وجهات النظر المعاصرة تربط الدافعية بقدرات المتعلم التفكيرية والعمليات الإنفعالية، والأفكار، والمعتقدات، والأهداف، والتطلعات، والأوضاع، والعلاقة التفاعلية بين المتعلم والبيئة.

وتعرف الدافعية للتعلم بأنها حالة فسيولوجية ونفسية داخل الفرد تجعله يقوم بأنواع معينة من السلوك في اتجاه معين وتهدف إلى خفض حالة التوتر لدى الفرد (محمود المنسي، سيد الطواب، ٢٠٠٢، ص ١٢٢).

أهمية الدافعية.

تعد الدافعية عند الفرد عامل أساسي في عملية التعلم، وعليه فأفضل المواقف التعليمية هي التي تعمل على تكوين دوافع عند المتعلمين حيث يمكن أن توفر لهم خبرات تثير دوافعهم وقد حرصت التربية الحديثة على التركيز على أهمية وجود دافع واضح يدفع التلاميذ نحو التعلم ، لذلك فتهتم بإتاحة الفرصة أمام التلاميذ كي يشتركوا فعلياً في اختيار الموضوعات والمشكلات التي تمس نواحي مهمة في حياتهم ، كما تهتم بإشراكهم في تحديد طرق العمل والدراسة والوسائل والأنشطة التي توصلهم إلى تحقيق أهدافهم (Keller, 2008).

تظهر أهمية الدافعية من الوجهة التربوية في كونها هدفاً تربوياً في ذاتها ، فاستثارة دافعية التلاميذ وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وحركية خارج نطاق المدرسة وفي حياتهم المستقبلية.

كما تعتبر الدافعية وسيلة يمكن استخدامها في تحقيق إنجازات تعليمية معينة على نحو فعال، وذلك من خلال اعتبارها أحد العوامل المحددة لقدرة التلميذ على التحصيل، حيث أن الدافعية لها علاقة بميول التلميذ وحاجاته فتجعل من بعض المثيرات معززات تؤثر في سلوكه، وتحثه على المثابرة والعمل بشكل نشط وفعال، لذا فالدوافع لها أثر كبير في عملية التعلم فلا تعلم بدونها (Tuckman, & Kennedy, 2009)

ويجب على المعلم أن يعمل على استثارة دوافع التلاميذ للتعلم حتى يضمن استمرارهم في السعي لتحقيق أهداف التعلم، وأن يراعى الحذر في استخدام المكافآت ولا يفرط فيها، والا يدفع التلاميذ الى مستويات تفوق استعداداتهم مما قد يصيبهم بالاحباط والشعور بالفشل. (ثائر غباري، ٢٠٠٨).

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث في الخطوات التالية:

أولاً: إعداد قائمة بمهارات قراءة الخريطة :

وقد تم ذلك علي ضوء ما يلي:

- دراسة التصنيفات المختلفة لمهارات قراءة الخرائط ، وذلك من خلال الاستفادة من الإطار النظري للبحث - تم إعداد قائمة بمهارات قراءة الخرائط الرئيسة عددها (٥) مهارات رئيسة - كل مهارة على حده - تندرج تحتها المهارات الفرعية .وعرضها على الخبراء ، وقد أجريت التعديلات اللازمة ، تم التوصل إلى القائمة النهائية لمهارات قراءة الخريطة.

ثانياً : البرنامج المقترح القائم على استخدام الدعامات التعليمية.

• أهداف البرنامج :

يهدف البرنامج الخاص بالبحث الحالي إلى تنمية مهارات قراءة الخريطة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي .

• تمديد واختيار محتوى البرنامج :

تم اختيار المحتوى العلمي للبرنامج وتنظيمه لدروس البرنامج المقترح وفق ما يلي :

- إمكانية تحقيقه لأهداف البرنامج المقترح
- مناسبة لطبيعة الخرائط ومهاراتها وكذا مناسبة لمستوى التلاميذ
- ارتباطه بمقررات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية والتي تسمح لتنمية المهارات لدى التلاميذ لذا تم اختيار موضوعات مرتبطه بالوحده الأولى بالصف الرابع الابتدائي لإمكانية ارتباطها بتلك المهارات ، وكذلك مناسبة موضوعاتها لأهداف البحث.

• تصميم الدعامات التعليمية للبرنامج المقترح:

- يمر تصميم الدعامات التعليمية للبرنامج المقترح بالخطوات التالية :
- تحديد الأهداف (لتنمية مهارات قراءة الخريطة ، والدافعية للتعلم)
- تحديد مصدر الدعم (المعلم / الأقران)
- تحديد أشكال الدعامات المقدمة ويراعى فيها التنوع (ايماءات وإشارات- صور- رسوم- خرائط- معلومات- لقطات فيديو- مشاركة الأقران ..)
- تقديم الموضوع من خلال مجموعه من الأنشطة المرتبطة والمتدرجه للتلاميذ وتعريفهم المطلوب منهم وشكل العمل بالبرنامج وفق الدعامات التعليمية .
- العمل بشكل جماعى للتلاميذ وتقديم الدعامات المختلفة حسب نوع النشاط ومايستلزم من دعامات .
- اتباع أسلوب الانسحاب التدريجى للدعامات حيث يتم إزاله بعض الدعامات تدريجياً أثناء النشاط مع مراعاة تقليل المجموعات .
- إزاله الدعامات نهائياً ، وتنفيذ النشاط بصورة فردية (مستقلة).
- تغذية راجعة تؤكد للتلاميذ مدى تقدمهم من خلال الدعامات .

• خط البرنامج المصاغ القائم على الدعامات التعليمية لتنمية مهارات قراءة

الخريطة والدافعية للتعلم:

تم عرض البرنامج القائم على الدعامات على مجموعة من الخبراء في مجال طرق تدريس الدراسات الاجتماعية ، كما أجريت التجربة الاستطلاعية ، وذلك بتطبيق بعض جلسات البرنامج على مجموعة عشوائية من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بالمرحلة الابتدائية بإدارة قنا التعليمية وذلك بهدف تحديد المشكلات التي يمكن ظهورها عند

التطبيق وذلك لتلافيها. وعلى ضوء آراء الخبراء والتجربة الاستطلاعية التي أجريت على التلاميذ، تم تعديل البرنامج، وفق الخطوات السابقة ليأخذ الصورة النهائية له والصالحة للتطبيق .

ثالثاً: إعداد أدوات الدراسة:

■ المحددات لمقياس الدافعية للتعلم. تم إعداد المقياس وفقاً للخطوات التالية.

١ - تحديد الهدف من المقياس: يتمثل الهدف في قياس مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

٢ - تحديد محاور المقياس: تم تحديد محاور المقياس وبنوده بعد الإطلاع على العديد من الدراسات مثل دراسة على محمد وحسين احمد (٢٠١٢، ٤٨٥-٥١٨)، ودراسة محمد مقداد (٢٠١٠)، ودراسة خالد محمد، عبد السلام محمد (١٧١، ٢٠١٢-٢١٦) وعلى ضوء تلك الدراسات ووفقاً لطبيعة المقياس والهدف منه تم صياغة العبارات، حيث تأتى العبارات تحت محاور محددة ، وقد حدد البحث الحالى أربعة محاور رئيسة للمقياس هي (الإهتمام . المثابرة والإصرار . الثقة فى التعلم . رضا المتعلم).

٣- تحديد العبارات: حدد البحث الحالى مجموعة من العبارات تحت كل محور من المحاور السابقة ، روعى عند صياغتها أن تكون مرتبطة ببعضها البعض من ناحية وبموضوع المقياس من ناحية أخرى ، وبلغت عدد عبارات المقياس (٥٣) عبارة فى الصورة الأولية للمقياس، وقد تدرجت الإجابة على عبارات المقياس تدرج خماسياً وفقاً لمقياس ليكرت الخماسى تمثلت فى (موافق بشدة . موافق . غير متأكد . غير موافق . غير موافق بشدة).

٤ - الكفاءة السيكمترية للمقياس.

أ - حساب ثبات المقياس. تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من تلاميذ المرحلة الابتدائية عددهم (١٥)، وذلك لحساب ثبات المقياس ، وقد استخدمت طريقة حساب معامل الإتساق الداخلى لألفا كورنباخ، وبلغت قيمة معامل الثبات للمقياس (٠,٨٥) وذلك يعد مؤشراً على أن المقياس على درجة مقبولة من الثبات ، أما زمن الإجابة على المقياس فقد كانت (٥٥ دقيقة).

جدول ١. معامل الفاكورنباخ لحساب ثبات المقياس

المجال	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول. الاهتمام	١٢	٠.٧٨٤
المحور الثاني. المثابرة والإصرار	١٤	٠.٦٩٩
المحور الثالث. الثقة في التعلم	١٢	٠.٧٨٨
لمحور الرابع. رضا المتعلم	١٢	٠.٧١٧
المقياس ككل	٥٠	٠.٨٥٥

صدق المقياس.

-الصدق البنائي. تم حساب الصدق البنائي بتطبيق معامل ارتباط بيرسون.

جدول ٢. الصدق البنائي لمحاور مقياس الدافعية

المحور	معامل الارتباط
المحور الأول: الاهتمام	* ٠.٨٩٧
المحور الثاني: المثابرة والإصرار	* ٠.٨٤٤
المحور الثالث: الثقة في التعلم	* ٠.٧٥٤
المحور الرابع: رضا المتعلم	* ٠.٨٤١
* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي (٠.٠٥)	

يتضح من الجدول السابق أن كل محور من محاور الاستبيان يرتبط مع الدرجة الكلية عند مستوي دلالة ٠.٠٠٥، مما يؤكد أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الصدق البنائي.

-الصدق الظاهري. تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين (١) للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس، وعلى ضوء استطلاع آراء المحكمين تم التعديل في صياغة بعض مفردات المقياس، وحذف وإضافة البعض الآخر ليصل عدد مفردات المقياس بعد تحكيمه في صورته النهائية إلى (٥٠) مفردة.

ج-تصحيح المقياس. تم تصحيح المقياس بحيث تخصيص درجة (٥) لإجابة "موافق بشدة" و (٤) لإجابة "موافق" و (٣) لإجابة "غير متأكد" و (٢) لإجابة "غير موافق" و (١) لإجابة "غير موافق بشدة" ويعكس التدرج في حالة العبارات السلبية وبذلك تكون النهاية العظمى للمقياس (٢٥٠ درجة).

^١ -ملحق (٢) قائمة باسماء السادة المحكمين

٥ - الصورة النهائية للمقياس.

جدول ٣. محاور المقياس وأرقام المفردات المدرجة بكل منهما

المحاور	أرقام المفردات بالمقياس	عددها
الاهتمام	٤-٣-١٣-١٤-١٥-٢١-٢٢-٢٣-٢٨-٢٩-٤٢-٤٣	١٢
المثابرة والإصرار	٥-٦-٧-١٦-١٧-٢٦-٢٧-٣٢-٣٣-٣٦-٣٨-٤٥-٤٧-٤٨	١٤
الثقة في التعلم	٨-٩-٢٤-٢٥-٣٤-٣٥-٣٧-٤٠-٤٤-٤٦-٤٩-٥٠	١٢
رضا المتعلم	١-٢-١٠-١١-١٢-١٨-١٩-٢٠-٣٠-٣١-٣٩-٤١	١٢

■ إعداد اختبار مهارات قراءة الخريطة في الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة

الابتدائية :

لما كانت الدراسة تهتم باستخدام الدعامات التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات قراءة الخريطة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وقد مر اعداد اختبار المهارات بالخطوات التالية:

أ - تحديد الهدف من الاختبار .

ب - صياغة مفردات الاختبار تم صياغة مفردات الاختبار على ضوء الأهداف السلوكية حيث أصبح عدد مفردات الاختبار (٣٠) مفردة من نوع (الاختبار من متعدد).

ج - التجربة الاستطلاعية للاختبار. تم تطبيق الاختبار على عينة عشوائية من تلاميذ المرحلة الابتدائية عددهم (١٥) تلميذ وتلميذه) وذلك لحساب ثبات وصدق الاختبار وزمنه.

د - ثبات وصدق الاختبار. لحساب معامل الثبات للاختبار تم حساب معامل ألفا كورنباخ وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS.22) الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول ٤. ثبات وصدق اختبار المهارات

المجال	عدد الأسئلة	معامل ألفا كورنباخ	صدق الاختبار
اختبار المهارات	٣٠	٠,٧٥٥	٠,٨٦٩

كما تم تحديد الصدق الظاهري للاختبار من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس للتأكد من سلامة الاختبار ووضوح تعليماته ودقته العلمية واللغوية ومناسبته للتلاميذ عينة البحث، وعلى ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض البدائل لبعض المفردات.

هـ- زمن الاختبار: من خلال تطبيق التجربة الاستطلاعية على عينة التلاميذ تم حساب زمن تطبيق الاختبار وبلغ ٥٥ دقيقة.

تجربة الدراسة ونتائجها وتفسيرها.

هدفت تجربة الدراسة إلى تحديد أثر برنامج مقترح قائم على الدعامات التعليمية في تنمية مهارات قراءة الخريطة ومستوى الدافعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- خطوات الدراسة التجريبية :

أولاً: اختيار العينة:

تم اختيار مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بإحدى مدارس إدارة قنا التعليمية ، كمجموعة تجريبية بلغ عددها (٣٠) تلميذاً وتلميذه، ومجموعة أخرى ضابطة وعددها (٣٠) تلميذاً وتلميذه، وكذلك روعي عند اختيار المجموعتين التجانس بين التلاميذ (بنين وبنات).

ثانياً تكافؤ المجموعتين:

الجدول التالي يوضح والانحراف المعياري وقيمة (ت) ومستوى الدلالة لاختبار مهارات قراءة الخريطة عند تطبيقه قبلًا على مجموعتي البحث جدول ٥. المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) ومستوى الدلالة لاختبار مهارات قراءة الخريطة عند تطبيقه قبلًا على مجموعتي البحث

التطبيق على مجموعة البحث	المجموعة ن	المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة قبلًا	٣٠	٩,٧٣	٢,١٣	٠,٦٠	غير دالة
التجريبية قبلًا	٣٠	٩,٧٠	٢,١٥		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دالاً احصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي لمهارات قراءة الخريطة، مما يدل على وجود قدر كاف من التكافؤ بين المجموعتين .

وبعد تطبيق أدوات الدراسة قبلًا والتأكد من تكافؤ المجموعتين ، تم عقد بعض اللقاءات مع معلم الدراسات الاجتماعية لتعريفه بكيفية التدريس باستخدام الدعامات التعليمية في تعليم الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات قراءة الخريطة والدافعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

بعد ذلك تم تجريب الوحدة الدراسية على المجموعة التجريبية لمدة (٤) أسابيع من بدايه العام الدراسى .ثم تم تطبيق اداتى الدراسة بعدياً على كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية ، وتم رصد النتائج واجراء المعالجات الاحصائية لها .

نتائج البحث وتفسيرها :

بعد إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائى SPSS توصل البحث الى

عدة نتائج يمكن توضيحها فيما يلى :

أولاً-بالنسبة لقياس أثر برنامج مقترح قائم على الدعامات التعليمية في تنمية مهارات قراءة الخريطة : تم اتباع الخطوات التالية :

بالنسبة لاختبار صحة الفرض الاول : والذي ينص على :

يوجد فرق دالاً احصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى لإختبار مهارات قراءة الخريطة لصالح المجموعة التجريبية. تم حساب المتوسط والانحراف المعيارى وقيمة "ت" ومستوى الدلالة لاختبار مهارات قراءة الخريطة لتلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى ، ويمكن توضيح ذلك فى جدول (٦) التالى :

جدول ٦. المتوسط والانحراف المعيارى وقيمة (ت) ومستوى الدلالة لاختبارمهارات قراءة الخريطة لتلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى

مجموعات البحث	عدد المجموعة ن	المتوسطات	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	٣٠	١٧,٨٦	٣,٨٣	٥٨	٩,٤٥	٠,٠١
التجريبية	٣٠	٢٥,٧٦	٢,٥٠			

يتضح من الجدول السابق :

-وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة الضابطة ودرجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات قراءة الخريطة.حيث بلغت قيمة " ت" المحسوبة (٩,٤٥) وهى قيمة داله احصائياً عند مستوى (٠,٠١) وعند درجات حرية (٥٨) وهى تشيرالى وجود فرق دال احصائياً لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك يثبت صحة الفرض الأول وهو (وجود فرق دال احصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات قراءة الخريطة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية) .

وللاجابة على السؤال الثالث والذى ينص على:

ما أثر برنامج قائم على الدعامات التعليمية فى تنمية مهارات قراءة الخريطة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

فقد تم حساب حجم الأثر باستخدام مربع ايتا فى حالة المجموعات المستقلة وهى قيمة تراوح من بين الصفر الى الواحد الصحيح فاذا جاءت قيمة حجم الاثر لتساوى ٠,٠١ فهى قيمة ضعيف، وعندما تساوى ٠,٠٦ فهى متوسطة واذا جاءت ٠,١ فما أعلى فهى كبيره ، وبتطبيق معادلة حجم الاثر اتضح أنه يساوى (٠,٦) وهى قيمة تدل على أن حجم الأثر كان كبيراً.

ثانياً- بالنسبة لقياس أثر البرنامج القائم على الدعامات التعليمية على مستوى دافعية التعلم لدى التلاميذ.

أ- اختبار صحة الفرض الثانى والذى ينص على يوجد فرق دالاً احصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى مقياس الدافعية للتعلم لصالح المجموعة التجريبية .

وللتأكد من صحة الفرض تم حساب المتوسط والانحراف المعيارى وقيمة "ت" ومستوى الدلالة لمقياس الدافعية للتعلم لتلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى ويمكن توضيح ذلك فى جدول (٧) التالى :

جدول ٧. المتوسط والانحراف المعيارى وقيمة (ت) ومستوى الدلالة لمقياس الدافعية للتعلم

مجموعات البحث	عدد المجموعة ن	المتوسطات	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	٣٠	١٠٩,٧	٩,٤٣	٥٨	٤٠,٨٩	٠,٠١
التجريبية	٣٠	٢٢٦,٥	١٢,٤٧			

يتضح من الجدول السابق :

وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى لمقياس الدافعية للتعلم حيث جاءت قيمة "ت" (٤٠,٨٩) عند مستوى (٠,٠١) عند درجات حرية (٥٨) وهذا يشير الى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية فى مقياس الدافعية للتعلم.

وللإجابة على السؤال البحثي الرابع والذي ينص على:

ما أثر برنامج قائم على الدعامات التعليمية على الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

فقد تم تطبيق معادلة حجم الأثر أو مربع ايتا وقد جاءت القيمة لتساوى ٩,٠٠ وهى قيمة كبيرة جداً تدل على أن الدعامات التعليمية كان لها أثر كبير جداً على الدافعية للتعلم.

تفسير نتائج البحث

-أولاً: بالنسبة لوجود فرق دال احصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات قراءة الخريطة لصالح المجموعة التجريبية فقد يرجع ذلك الى تأثير استخدام الدعامات التعليمية.

- ساعدت الدعامات التعليمية على رفع قدرة التلاميذ على استخدام مهارات قراءة الخريطة، والارتقاء بالمستوى المهارى لديهم من خلال تقديم المساندة والاختذ بأيديهم من منطقة الخبرة التى يمكنهم تنفيذها بمفردهم إلى منطقة الخبرة التى يحتاجون فيها لمساعدة ليصلوا اليها والتى تمثلت فى الدعامات التى قدمت لهم من خلال البرنامج، أيضاً ساهمت الدعامات التعليمية المستخدمة بشكل كبير في تحقيق الحاجات الفردية للتعلم والتى تؤهله للوصول للمستوى المطلوب منه مما كان له الأثر الإيجابي على تنمية مهارات قراءة الخريطة .

- كما أن الدعامات التعليمية توفر بناء يجعل الوصول إلي التعلم أسهل، فتقديمها أثناء القيام بالأنشطة والمهام التعليمية يساعد على التركيز على النقاط المهمة ويساعد على تنمية عملية التعلم من خلال الربط بين المعلومات الجديدة والمعارف السابقة للتلميذ.

-تتفق هذه النتيجة مع فكر النظرية البنائية الاجتماعية التى تستند الي أن الدعم يقدم في سياق اجتماعي بين التلميذ والمعلم، وأنه لا يمكن الوصول إلي إتمام المهمة المطلوبة بدون توجيه ومساندة خارجية من قبل المعلم أو الأقران الأكثر خبرة .

-كذلك تتفق هذه النتيجة مع دراسة (James , 2011) (Azevedo, 2003) (عائشة

حسن، ٢٠٠٨) ودراسة (Brophy, 2004)، ودراسة (Azevedo , Hadwin,)

(2005). حيث أشارت نتائج تلك الدراسات إلى أن المتعلمين كان أدائهم أفضل

باستخدام الدعامات التعليمية.

- ثانياً باستقراء جدول (٧) يتبين ثبوت الفرض الخاص بوجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى لمقياس الدافعية للتعلم ، ويرجع الباحث تلك النتائج لما يلى.
- ساهمت الدعامات التعليمية فى توضيح الأفكار والمهارات وتقريبها لذهن التلاميذ مما ترتب عليه زيادة الدافع للتعلم حيث أن الغموض وعدم وضوح المحتوى أو المهارة قد يصيب التلاميذ بخيبة أمل ويقلل من مستوى الدافعية لديهم فى التعلم.
- ساعد استخدام الدعامات التعليمية من حيث تدرج تقديمها عند تنظيم المحتوى من حيث تقديم الدعم الكامل للتلاميذ ثم تحقيق الاستقلالية الكامله فى زياده دافعتهم للتعلم.
- كما أنه ووفقاً لبروفى (Brophy, 2004) أن الدافع للتعلم يزداد من خلال العلاقة التفاعلية بين المتعلم والبيئة والتي قدمت من خلالها مساعدات ودعامات ساهمت فى شعوره بالثقة بعد اجتيازه مرحلة عدم الفهم وعدم القدرة على ممارسة المهارة إلى مرحلة القدرة على تنفيذ المهارة بكفاءة من خلال ما قدم له من دعامات ، وذلك ما يؤكد عليه بروفى فى أن العمليات الإنفعالية لها تأثير على الدافع للتعلم.

توصيات البحث: على ضوء ما توصل اليه البحث يمكن تقديم التوصيات التالية :

- ضرورة استخدام استراتيجيات الدعامات التعليمية عند تعليم موضوعات الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم المختلفة
- ضرورة الاهتمام بتنمية المفاهيم والمهارات المتعلقة بالخرائط عند تعليم موضوعات الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم المختلفة .
- إعادة صياغة مقررات الدراسات الاجتماعية بالمراحل التعليمية عامة وبالمراحل الابتدائية خاصة بما يتلاءم وخصائص التلاميذ ، وكذلك احتياجاتهم ، وتضمن المقررات بالانشطة المتنوعة التى تناسبهم .
- إعطاء كليات التربية المزيد من الاهتمام بإعداد للمعلم التدريب علي مداخل واستراتيجيات التدريس المناسبة وتوفير الوسائل التعليمية ، والمجسمات والخرائط والنماذج للكرات الأرضية المناسبة للتلاميذ التي تساعد في تدريس العديد من الموضوعات الدراسية .

البحوث المقترحة : تقترح الدراسة اجراء الدراسات التالية :

- فاعلية استراتيجية الدعامات التعليمية لتنمية بعض مهارات فهم الخريطة لتلاميذ المرحلة الاعدادية .
- إعداد برنامج تدريبي لمعلمى الدراسات الاجتماعية للتدريب على استخدام الدعامات التعليمية فى تعليم الدراسات الاجتماعية .
- فاعلية استراتيجية الدعامات التعليمية فى تنمية بعض المفاهيم والمهارات الجغرافية

المراجع

أولاً المراجع العربية.

- تأثر أحمد غباري (٢٠٠٨) الدافعية بين النظرية والتطبيق، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- خالد محمد عبد الدايم، عبد السلام محمد نصار (٢٠١٢). استخدام بيئات التعلم الإلكتروني وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة شمال غزة التعليمية، متاح على الموقع:
- http://www.qou.edu/arabic/magazine/openEdu/issued3_6/research6.pdf
- رعد مهدي ، وفاطمة عبد الأمير (٢٠١٢). فاعلية إستراتيجية تدريسية قائمة على كل من السندات التعليمية ودورة التعلم السباعية في تدريس العلوم العملي في تنمية كل من مهارات التفكير المنطقي واتخاذ القرار، بحث منشور ،العراق.
- زينب حسن حامد السلامي (٢٠٠٨). "أثر التفاعل بين نمطين من سقالات التعلم وأسلوب التعلم عند تصميم برامج الكمبيوتر متعددة الوسائط على التحصيل وزمن التعلم مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبات المعلمات" ، رسالة دكتوراه، كلية البنات ،جامعة عين شمس.
- سليمان عبد الواحد يوسف (٢٠١٠). المدخل الى علم النفس المعاصر، القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر.
- شاهيناز محمود أحمد (٢٠٠٧). "فاعلية توظيف سقالات التعلم ببرامج التعلم القائم على الكمبيوتر في تنمية مهارات الكتابة الإلكترونية لدى الطالبات معلمات اللغة الإنجليزية: ،رسالة دكتوراه،كلية البنات ،جامعه عين شمس
- عائشة حسن السيد (٢٠٠٨). "فاعلية السقالات التعليمية في تنمية التعلم المتعمق في تدريس العلوم للمرحلة الاعدادية" ،رسالة دكتوراه،كلية البنات،جامعه عين شمس.
- عبد القادر محمد عبد القادر (٢٠١٣). دراسة التفاعل بين السقالات التعليمية ومستويات التحصيل على مهارات التفكير الرياضي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب تلاميذ الصف الخامس الأساسي، بحث منشور. دراسات عربية في التربية وعلم النفس ،ع(٣٤)، ج٣.
- علي محمد الزعبي ،حسن احمد الدومي (٢٠١٢). أثر استخدام طريقة التعلم المتمازج في المدارس الأردنية في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مادة الرياضيات وفي دافعتهم نحو تعلمها، مجلة جامعة دمشق، المجلد (١٨) العدد (١)، ص ص ٤٨٥-٥١٨.
- محمد عطية خميس (٢٠٠٣). منتجات تكنولوجيا التعليم ،القاهرة: دار الحكمة .

- محمد عمر السيد أمين (٢٠١٣) . " فاعلية استراتيجيات الدعامات التعليمية في تنمية مهارات البرهان الرياضي لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الرياضيات بالمرحلة الإعدادية " ، مجله كلية التربية ، جامعه الفيوم .
- محمد عيد فارس (٢٠٠٩) . " فاعلية برنامج مقترح لعلاج الأخطاء الشائعة في رسم الخريطة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية ، وأثره على إكسابهم بعض مهارات رسمها " ، **المجلة التربوية كلية التربية بسوهاج** ، العدد (٢٥) ، ص ص ٧١-١٢٤ .
- محمد مقداد (٢٠١٠). الدافعية إلى التعليم لدى طلبة التعليم الإلكتروني، المؤتمر الدولي الثالث حول التعليم الإلكتروني: دور التعلم الإلكتروني في تعزيز مجتمعات المعرفة، الفترة من ٦ - ٠٨ أبريل ، البحرين.
- محمود المنسي، سيد الطواب(٢٠٠٢).**مدخل إلى علم النفس التربوي**، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.
- نبيل جاد عزمي، ومحمد مختار المرداني(٢٠١٠). "أثر التفاعل بين أنماط مختلفة من الدعامات البنائية داخل الكتاب الإلكتروني في التحصيل وكفاءة التعلم لدى طلاب الداسات العليا بكليات التربية" ، دراسات تربوية واجتماعية، **مجلة كلية التربية** ، المجلد (١٦)، العدد (٣)، كلية التربية:جامعة حلوان، ص ص ٢٥١-٣٢١.
- هشام محمد الخولي(٢٠٠٢). **الأساليب المعرفية في علم النفس**، القاهرة: دار الكتاب الحديث
- هاني محمد الشيخ (٢٠١٤). أثر التفاعل بين توقيت الدعم التعليمي والاسلوب المعرفي للطلاب في بيئة التعلم الإلكتروني القائمة على الويب ٢ على التحصيل الدراسي وكفاءة التعلم، بحث مقدم الي المؤتمر العلمي الرابع عشر للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم بعنوان: تكنولوجيا التعليم والتدريب الإلكتروني عن بعد وطموحات التحديث في الوطن العربي. للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ،المجلد (١٤)، أبريل ٢٠١٤.

ثانياً المراجع الأجنبية.

- Alber, R (2011): Six Scaffolding Strategies to Use with Your Students , <http://www.edutopia.org/blog/scaffolding-lessons-six-strategies-rebecca-alber>.
- Azih, N& Nwosu, B. (2011) : Effects of Instructional Scaffolding on the Achievement of Male and Female Journal of Social Sciences 3(2): 66-70, ISSN: 2041-3246 Students in Financial Accounting in Secondary Schools in Abakaliki Urban of Ebonyi State, Nigeria.

- Azevedo, R. (2003). Online Process Scaffolding and Students' Self-Regulated Learning with Hypermedia: Paper presented at the annual conference of The American Educational Research Association, Chicago, IL (April 21-25, 2003).
- Azevedo ,R; Hadwin,A.(2005). Scaffolding self-regulated learning and metacognition – Implications for the design of computer-based scaffolds, Instructional Science 33: 367–379
- Brophy, J(2004). Using Video in Teacher Education, Advances in Research on Teaching, 10, 1-27.
- Coffey,H (2010): Scaffolding, <http://www.learnnc.org/lp/pages/5074>
- DelliCarpini, M (2006): Scaffolding and Differentiating Instruction in Mixed Ability ESL Classes Using a Round Robin Activity The Internet TESL Journal, Vol. XII, No. 3, March.
- Ghergulescu, I., and Muntean, C. H. (2011). Supporting Motivation Based Educational Games Through Web 3.0. Towards Learning and Instruction in Web 3.0: Advances in Cognitive and Educational Psychology, 247.
- Hartman ,H & Lange,V, (2002): Instructional Scaffolding Course Title: EDUC0500A.
- Hartnett, M., George, A & Dron, J. (2011). Examining Motivation in Online Distance Learning Environments: Complex, Multifaceted and Situation-dependent. The International Review of Research in Open and Distance Learning, 12(6), 20-38.
- Heather ,C (2010):Scaffolding, <http://www.learnnc.org/lp/pages/5074>,
- James ,M (2011) : Scaffolding for Success Instructional strategies on line <http://olc.spsd.sk.ca/de/pd/instr/strats/scaffolding/index.html>
- James ,R(2011)Guided Skill PracticeasanAdaptive ScaffoldingStrategy in Open-Ended Learning Environments
- Hayward, M, (2006) : .Using Michael White’s Scaffolding Distance
- Keller, J. M. (2008). First principles of Motivation to Learn and Learning. Distance Education, 29(2), 175-185.

- Kim, K. J., and Frick, T. W. (2011). Changes in Student Motivation During Online Learning. Journal of Educational Computing Research, 44(1), 1-23
- McLaughlin, M., & Allen, M.B. (2002). Guided comprehension: A teaching model for grades 3-8. Newark, DE: International Reading Association
- Mothersole, H(2008): Map Reading – Getting the most from a map Wycombe High School.
- Michell, M(2005): Collective instructional scaffolding in English as a Second Language classrooms – NSW Department of Education and Training Vol. 20, No. 1 April 31
- Nonye ,A & . Nwosu ,B (2011) Effects of Instructional Scaffolding on the Achievement of Male and Female Students in Financial Accounting in Secondary Schools in Abakaliki Urban of Ebonyi State, Nigeria, Current Research Journal of Social Sciences 3(2): 66-70,
- Northern Illinois University(2006):, Development and Instructional Design Center facdev Instructional Scaffolding to Improve Learning@niu.edu, www.niu.edu/facdev
- Kim A. & Lynn ,S. (2010) :International Research in Geographical and Environmental Education Children's strategies and difficulties while using a map to record locations in an outdoor environment Vol. 19, No. 4, November, 315–340.
- Rasku, H & Arvaja ,M (2002)Teacher Development: An international journal of teachers' professional development Volume 6, Issue 2, pages 269-287
- Rachel , R. (2002) : Scaffolding as a Teaching Strategy Adolescent Learning and Development Section 0500A - Fall 2002 November 17,.
- Rebecca ,A(2011): Six Scaffolding Strategies to Use with Your Students , <http://www.edutopia.org/blog/scaffolding-lessons-six-strategies-rebecca-alber>

- Rodgers, E. M. (2004). Interactions that scaffold reading performance. Journal of Literacy Research, 36, 501–532.
- Rosenberg, M,(2007) : Map Reading Basics, <http://geography.about.com/od/studygeography/a/mapparts.htm>
- Sawyer, K (2006) OECD/CERI International Conference “Learning in the 21st Century: Research, Innovation and Policy” , <http://www.oecd.org/site/educeri21st/40554221.pdf>
- Shih, C(2001) Web-Based Learning:Relationships Among Student Motivation, Attitude, Learning Styles, and Achievement, Journal of Agricultural Education , Volume 42, Issue 4
- TOM LOWRIE &TRACY LOGAN(2006). Using spatial skills to interpret Problem solving in realistic contexts.
- TA Connections Newsletter - Fall (2008) Instructional Scaffolding to Improve Learning <http://www.niu.edu/taconnections/2008/fall/scaffolding.shtml>
- Tracey ,L. Leacock, Philip H. Winne, Vive Kumar, Jurika Shakya.(2006) Using Technology to Support Self-Regulation in University Writing, ICALT, , Advanced Learning Technologies, IEEE International Conference on, Advanced Learning Technologies, IEEE International Conference on 2006, pp. 1073-1075, doi:10.1109/ICALT.2006.347 .
- Tuckman, B. W., and Kennedy, G. (2009). Teaching Learning and Motivation Strategies to Enhance the Success of Firstterm College Students. American Educational Research Association, San Diego, CA.
- Van Der Stuyf, R. Rachel. (2002).Scaffolding as a Teaching Strategy. Retrieved September 17, 2007, from <http://66.102.1.104/scholar?hl=en&lr=&q=cache:jBUBzVFSiGkJ:condor.admin.ccnycuny.edu/~group4/Van%2520Der%2520Stuyf/Van%2520Der%2520Stuyf%2520Paper.doc+scaffolding,+benefits>.



كلية التربية
المجلة التربوية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تمكن معلمي الإعاقة البصرية قبل الخدمة
بجامعة الملك خالد من المفاهيم العلمية
ومهارات التدريس واتجاهاتهم نحو العلوم
(دراسة تقويمية)

إعداد

د. محمد يحيى صفحي د. محمود رمضان عزام
أستاذ مشارك بقسم التربية الخاصة أستاذ مساعد بقسم التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة الملك خالد كلية التربية - جامعة الملك خالد

DOI: 10.12816/0046409

المجلة التربوية - العدد الثاني والخمسون - أبريل
٢٠١٨م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

ملخص البحث:

هدفت الدراسة تعرف مستوى تمكن معلمي الإعاقة البصرية قبل الخدمة بكلية التربية جامعة الملك خالد من المفاهيم العلمية ومهارات تدريس العلوم لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي الإعاقة البصرية. وللتحقق من هدفها تم إعداد ثلاث أدوات، وهم: اختبار للمفاهيم العلمية المتضمنة في مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية وبطاقة ملاحظة مهارات تدريس العلوم لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي الإعاقة البصرية ومقياس الاتجاه نحو العلوم. وطبقت هذه الأدوات على عينة تكونت من (٢٦) معلمًا للإعاقة البصرية قبل الخدمة بكلية التربية جامعة الملك خالد، وتم معالجة النتائج إحصائيًا باستخدام اختبار (ت) والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية. وأظهرت النتائج تدني مستوى تمكن عينة الدراسة في كل من: المفاهيم العلمية، ومهارات تدريس العلوم لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي الإعاقة البصرية، وأظهروا اتجاهًا منخفضًا على مقياس الاتجاه نحو العلوم.

*الكلمات المفتاحية: معلم الإعاقة البصرية قبل الخدمة - المفاهيم العلمية - مهارات تدريس العلوم - الاتجاه نحو العلوم.

***The Competence level of Per-service Teachers of students with visual impairments in King Khalid University of scientific concept, skills of teaching science, and attitudes toward science
(An evaluative study)***

Dr. Mohammad Yahya Safhi and Dr.Mahmoud Ramadan Azam

Special education Dep., College of Education – King Khalid University

Summary:

This study aimed to identify the competence level of pre-service teachers of students with visual impairments in college of education at King Khalid of the scientific concepts, skills of teaching science for students with visual impairments in elementary schools, and their attitudes toward science. The instruments were prepared to verify the purpose of the study by using the test of scientific concepts included in the science curricula in elementary schools, observation card of science skills, and the scale of the attitudes toward science. The study sample consisted of 26 pre-service teachers of students with visual impairments in college of education at King Khalid University. The results were processed statistically using (t) test, percentages, and arithmetic mean. The results also showed a low level of competence among the participants in the scientific concepts, skills of teaching science for students with visual impairments in elementary schools, and their attitudes toward science.

Key Words: Pre-service Teachers of students with visual impairments - Scientific Concepts - Skills of Teaching Science - Attitude toward Science.

مقدمة الدراسة:

تُعد عملية إعداد المعلم من أهم العوامل التي تساعد في تحقيق النهضة التربوية المرجوة التي تؤدي إلى نهضة المجتمع في كافة الجوانب، والمعلم الكفاء هو المعلم القادر على تحقيق أهداف مجتمعه التربوية بفاعلية وإتقان، لذلك فإن برامج إعداد وتدريب المعلمين تقوم بتزويد النظام التربوي بأحد أهم مدخلاته الرئيسية وهو المعلم، ولقد انعكس ذلك على برامج التعليم في المملكة العربية السعودية، ويظهر ذلك جلياً في ظل ما توليه من اهتمام ببرامج إعداد المعلم أكاديمياً وثقافياً وتربوياً لكافة مراحل التعليم.

وتُعرف برامج إعداد المعلم بأنها "كافة السمات الشخصية والمهنية وغيرها التي يفترض أن تتمثل بالفرد الذي يرغب في الالتحاق بمهنة التدريس والتي يتم غرسها أو إكسابها أو تطويرها فيه من خلال برامج ومناهج ومؤسسات تربوية يلتحق بها معلم المستقبل قبل الخدمة وأثناءها" (الدخيل، ٢٠١٥، ٢٢).

ويُوضح عطية والهاشمي (٢٠٠٧، ٢٠٣ : ٢٠٦) أن إعداد المعلم في برامج الإعداد يتم في أربعة جوانب، وهي:

١. الإعداد الأكاديمي (التخصصي): وذلك بتزويد المعلم بجميع المفاهيم والحقائق والمبادئ الخاصة بتخصصه الذي سيدرسه في المستقبل، ولا يكون ذلك بمعزل عن المواد الدراسية الأخرى؛ بما يمكنه من التمكن من مادته الدراسية وربطها بالمعارف الأخرى التي يجب أن تتكامل معها.

٢. الإعداد التربوي: وذلك بتزويد المعلم بما يلزم من العلوم التربوية والمواد اللازمة لمهنة التدريس، بما فيها من علم النفس التربوي وعلم نفس النمو والمناهج وطرق التدريس... إلخ؛ بما يمكنه من معرفة خصائص المتعلمين وما بينهم من فروق فردية وميولهم واستعداداتهم.

٣. الإعداد الثقافي: وذلك بتزويد المعلم بقدر من مواد الثقافة العامة، ومواد تتعلق بالتقدم العلمي والتكنولوجي، وتمكينه من التعامل بلغة أجنبية واحدة على الأقل.

٤. التربية العملية (المهني): وهي الحقل التطبيقي لكل ما تعلمه المعلم في جوانب الإعداد الأخرى.

وتوضح هويميل والعنادي (٢٠١٥، ٤٣: ٤٤)، وعقيل (٢٠١٦، ٢٥٢: ٢٥٤) أن إعداد المعلم في برامج الإعداد في جامعات المملكة العربية السعودية يقتصر على ثلاثة جوانب وهي:

١. الإعداد الأكاديمي: يهتم الجانب الأكاديمي بالتعمق في المقررات التخصصية التي سوف يقوم المعلم بتدريسها، ويركز على المفاهيم والأساسيات التي تبنى عليها هذه المقررات.
٢. الإعداد المهني: يهتم هذا الجانب بالمقررات التربوية والنفسية التي تعمل على إكساب المعلم المعلومات، والمهارات، والاتجاهات التربوية اللازمة، لممارسة مهنة التدريس.
٣. الإعداد الثقافي: ويهتم هذا الجانب بتزويد المعلم بالثقافة العامة عن مجتمعه وعلاقاته ومشكلاته والمجتمعات الأخرى.

وتشير هويميل والعنادي (٢٠١٥، ٤٣) بأن الطالب يخضع بعد التخرج من برامج الإعداد في المملكة العربية السعودية لاختبار كفايات المعلمين بهدف الحصول على الكفايات المؤهلة والمناسبة بمهنة التدريس، ويتكون اختبار الكفايات من جزئين هما: الاختبار العام في كل المجالات التربوية وفق عدة معايير (معايير التخصص، المعايير التربوية، والمعايير اللغوية، والمعايير الكلمية)، واختبار التخصص وهو يشمل جميع موضوعات التخصص التدريسي.

ويوضح الشبتي (٢٠١٦، ٢٨٦: ٢٨٧) أن معظم دول العالم تتبع نظاميين أساسيين في إعداد المعلمين هما:

١. النظام التكاملي: وهو النظام المتبع في كافة الكليات التربوية بالمملكة العربية السعودية، ويدرس فيه الطالب المقررات التخصصية والمقررات التربوية والثقافية معاً خلال فترة إعداده التي تصل أربع سنوات دراسية للحصول على درجة البكالوريوس، ويتم فيه إعداد الطالب تربوياً وأكاديمياً ومهنياً.
٢. النظام التتابعي: وهو النظام الذي يدرس فيه الطالب المقررات التخصصية فقط خلال أربع سنوات دراسية للحصول على درجة البكالوريوس، ثم يدرس الطالب المقررات التربوية لمدة سنة إضافية ليتم إعداده إعداداً مهنياً وتربوياً ليحصل بعدها على الدبلوم العام في التربية وهذا النظام أيضاً تعمل به بعض الكليات التربوية بالمملكة العربية السعودية في برامج الدبلومات التربوية.

وبرنامج إعداد معلم التربية الخاصة مسار الإعاقة البصرية في كلية التربية في جامعة الملك خالد لا يختلف عن برامج إعداد المعلم عامة حيث يتم إعداد الطالب المعلم فيها ليمارس عملية التدريس للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية في مراحل التعليم المختلفة وذلك وفقاً لأهداف البرنامج (كلية التربية - جامعة الملك خالد).

ويتم فيه الإعداد وفقاً للنظام التكاملي، والذي يتم فيه الموازنة بين جوانب الإعداد الثلاثة الأكاديمي والمهني والثقافي في أربع سنوات موزعة على ثمانية فصول ومستويات بواقع (١٣٣) ساعة معتمدة، يقدم منها (٥٠) ساعة معتمدة في مقررات التربية الخاصة والإعاقة البصرية، و(٣٧) ساعة معتمدة في المقررات التربوية، و(٣٤) ساعة معتمدة مقررات ثقافية ما بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية والعلوم والرياضيات، و(١٢) ساعة معتمدة تدريب ميداني (كلية التربية - جامعة الملك خالد).

وعملية تقويم برامج إعداد المعلم ضرورة تفرضها متطلبات العصر من أجل تطوير المخرج التعليمي بما يتواءم مع هذه المتطلبات ويحقق متطلبات الجودة. فيشير الحيلة (٢٠١٢، ٤٣٨) إلى أنه على الرغم من الاهتمام المتزايد ببرامج إعداد المعلم، إلا أنها مازالت تواجه كثيراً من الانتقادات، كما أنها مازالت عاجزة عن تكوين المعلم وإعداده بشكل يناسب متطلبات عصر التقدم العلمي والتكنولوجي. ويوضح كل من: الثبتي (٢٠١٦، ٣٩٩)، والعامري (٢٠٠٩، ١٧) أنه بالرغم من الدور الذي تقوم به المؤسسات التعليمية في برامج إعداد المعلم فإن المعلم مازال يحتاج إلى دورات خاصة في القضايا العلمية المتعلقة بالمناهج التي يقوم بتدريسها حتى يستطيع التعامل معها بسهولة، فقد يختلف ما درسه في الجامعة مع ما يتم تدريسه في الواقع.

وبرامج إعداد معلم التربية الخاصة لم تكن بمنأى عن برامج إعداد المعلم بشكل عام، ولقد أجريت دراسات عدة اهتمت بإعداد معلم التربية الخاصة، ومنها ما اهتم ببرنامج إعداد معلم الإعاقة البصرية، مثل دراسة كل من: الكثيري (٢٠١٥)، وشرف (٢٠٠٨)، وسعفان (٢٠٠٧) إلا أن أيًا منها لم يتطرق إلى تقويم تمكّنهم من المواد الأكاديمية التي سيقومون بتدريسها مستقبلاً بشكل عام، ومادة العلوم وما تتضمنه من مفاهيم علمية أو مهارات التدريس المتعلقة بها أو اتجاهاتهم نحو العلوم بشكل خاص.

وبرنامج إعداد معلم التربية الخاصة مسار الإعاقة البصرية بكلية التربية جامعة الملك خالد يُعد الطلاب المعلمين الملتحقين به ليعملوا مستقبلاً في تدريس التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية في مراحل التعليم المختلفة، ولكن لا يتم إعدادهم لتدريس مادة دراسية بعينها وإنما يعدون ليدرسوا كافة المواد الدراسية ومن بينها مادة العلوم التي تُعد أحد المواد الأساسية التي يدرسها التلاميذ ذوو الإعاقة البصرية في المرحلة الابتدائية، وتهدف إلى إكسابهم المفاهيم العلمية ومهارات التفكير، كما أنها تسعى لتنمية الاتجاهات والقيم وجوانب التقدير لديهم، ومن خلالها أيضاً يتم تنمية المهارات الحس حركية.

وتكمن أهمية تمكن معلمي الإعاقة البصرية في مادة العلوم من الصعوبات التي تواجهها هذه الفئة في تعلم المفاهيم العلمية؛ حيث يشير ساهين ويورك Sahin and Yorek (2009)، وحسن وسرايا (٢٠٠٣، ١٧١: ١٧٢) إلى أن هناك بعض المشكلات التي تواجه التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية في دراسة العلوم مثل: تأخر نمو المفاهيم العلمية وإدراكها، وعدم ملائمة معظم مناهج العلوم لطبيعتهم، وصعوبة اكتساب بعض المهارات والعمليات العقلية التي تسهم في اندماجهم وتكيفهم مع البيئة، والاتجاهات السلبية ونقص الدافعية لديهم نحو مادة العلوم، كما أن تعلمهم العلوم يحتاج إلى مزيد من الوقت مقارنة بنظرائهم العاديين.

وهذا يفرض بدوره على المعلمين الذين سيدرسون هذه المادة ضرورة التمكن من المفاهيم العلمية المتضمنة فيها؛ إذ تُعد المفاهيم العلمية واحدة من المكونات الأساسية لمادة العلوم فهي تأتي في المستوى الثاني من مكونات بنية العلم بعد الحقائق وتسبق كلاً من المبادئ والقوانين والنظريات. ويُعرف نوفاك وكناس (Novak and Canas, 2007, 31) المفاهيم العلمية أنها: "عبارة عن مجموعة من المصطلحات التي يستخدمها العالم في علمه أو الباحث في بحثه كعناوين يشير كل منها إلى مجموعة من الحوادث، أو الظواهر، أو العلاقات الواقعة في مجال بحثه"، كما عرفها سلامه (٢٠٠٤، ٥٣) بأنها: "فكرة تختص بظاهرة معينة أو علاقة أو استنتاج عقلي يُعبر عنها عادة بواسطة كلمة من الكلمات أو مصطلح معين".

ويشير الخطابية (٢٠١١، ٣٨) إلى أن المفاهيم العلمية من أهم جوانب تعلم العلوم لأهميتها في تنظيم الخبرة وتذكر المعرفة، واختصارها في صورة ذات معنى ومتابعة التصورات

وربطها بمصادرها وتسهيل الحصول عليها. وتحتاج المفاهيم العلمية إلى تمكن المعلمين من المهارات التدريسية التي تعينهم على تقديم هذه المفاهيم للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية، ويُعرّف الرشيدى (٢٠٠٦، ١٢٢) المهارات التدريسية أنها: "مجموعة من الآداءات التي ينبغي توافرها في المعلم لكي يتمكن من تنفيذ عملية التدريس بنجاح وفاعلية". وقد أوضح زيتون (٢٠٠٣، ٢٨) أن مهارات التدريس الفعال لذوي الاحتياجات الخاصة لا تختلف عن مهارات التدريس للعاديين وتتمثل في التخطيط **Planning**، والضبط **Managing**، والتوصيل **Delivering**، والتقييم **Evaluating** ولكن بشرط ضبط المواد التعليمية لتلائم احتياجاتهم، ولقد حدد شعير (٢٠٠٨، ٣٧٨: ٣٩٠) مجموعة من الكفايات التدريسية التي يجب أن يمتلكها معلم التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية، وهي: تفهم فلسفة تعليمهم واتجاهاتهم، وتخطيط وتعديل المناهج لتلائم طبيعة الإعاقة، وتحقيق أهداف المادة التدريسية، وصياغة الأهداف التي يمكن أن يحققها تدريس مادة تخصصه لهم، واختيار واستخدام الوسائل وطرق التدريس المناسبة، واختيار وتنفيذ الأنشطة المُعدلة التي تلائم طبيعة التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية، وقياس وتقويم اكتسابهم لأهداف تدريس المادة. والملاحظ لهذه الكفايات يجد أنها تندرج تحت مهارات تخطيط وتنفيذ وتقويم الدروس اليومية.

إلا أن كويمار، رامسامي، وستيفانيتش (Kumar, Ramasamy, & Stefanich, 2007,7) أشاروا إلى أن برامج إعداد المعلم مازالت عاجزة عن توفير الخبرات الميدانية في التدريس للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية؛ لذا على المعلمين قبل وأثناء الخدمة أن يعوا احتياجات هؤلاء التلاميذ، وأن يصبحوا متمكنين من استخدام المواد المرجعية وتكييف المواد التكنولوجية التي تسهل تعليم العلوم لهؤلاء المتعلمين،

مما يفرض على معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية قبل الخدمة التمكن من هذه المفاهيم العلمية حتى يستطيعوا تقديمها بشكل علمي دقيق، وكذلك حتى تكون لديهم القدرة على تبسيط هذه المفاهيم العلمية بما يتناسب مع طبيعة الإعاقة، وبما يتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية التي تقدم فيها، أو بشكل دقيق التمكن من المادة العلمية، وطريقة تقديمها، وهذا لا يتحقق إلا إذا توفرت اتجاهات إيجابية نحو مادة العلوم وطريقة تدريسها.

ويُعد تكوين الاتجاهات العلمية وتنميتها أو تعديلها لدى معلمي الإعاقة البصرية قبل الخدمة أحد أهم أهداف تدريس العلوم. ويُعرّف النجدي وراشد وعبد الهادي (٢٠٠٧، ٩٤)

الاتجاه نحو مادة العلوم بأنه موقف يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو موضوعات المادة المتعلمة إما بالقبول والموافقة، أو الرفض والمعارضة لهذه الموضوعات. وللاتجاه - كما هو معروف - ثلاثة مكونات، هي: المكون المعرفي وهو يشير إلى المعارف والخبرات التي يمتلكها الفرد حول العلوم، والمكون الوجداني وهو يشير إلى شعور الفرد بالارتياح أو عدم الارتياح نحو العلوم، والمكون السلوكي ويشير إلى ما يبديه الفرد من سلوكيات تتفق مع ما لديه من معارف ومعتقدات حول العلوم؛ وبناءً عليه فإن معلم الإعاقة البصرية يجب عليه أن يمتلك من المعلومات العلمية ما يؤهله لأن يكون معتقدات إيجابية نحو العلوم تظهر في سلوكياته وممارسته، وبالتالي يكون قادرًا على أن ينمي حب العلوم لتلاميذه، ويوضح لهم قيمتها في حياتهم وارتباطها بالمواد الأخرى من خلال استخدامه طرق تدريس تمكنه من متابعة تلاميذه ومدى حبهم له وتقبلهم لطريقة تدريسه. وكذلك التنوع في الأنشطة العلمية بما يسمح للتلاميذ بالمشاركة النشطة الفعالة.

مما سبق، يتضح بأن الاتجاه نحو العلوم متعلم ويمكن تنميته وتطويره من خلال سلوكيات المعلم، وطرق التدريس التي يستخدمها في تدريسه للعلوم، والتي تسهم بدورها في تنميته اتجاه تلاميذه نحو العلوم.

مشكلة الدراسة:

بتحليل أهداف قسم التربية الخاصة بكلية التربية في جامعة الملك خالد، وجد أن من بين هذه الأهداف: "تلبية حاجات المجتمع السعودي من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في مراحل التعليم المختلفة مع التركيز على الإعداد الأكاديمي في اللغة العربية والعلوم والرياضيات"، وبتحليل الخطة الدراسية لبرنامج إعداد معلم الإعاقة البصرية وجد أنه لا يوجد مقرر دراسي واحد يحمل أي رمز متعلق بالعلوم، ووجد أن هناك مقررين دراسيين يدرسهما قسم المناهج وهما مقرر: العلوم العامة ويحمل رمز (٢٩٢ نهج) بواقع (٤) ساعات معتمدة، والتربية البيئية ويحمل رمز (٣١٠ نهج) بواقع ساعتين معتمدتين، وبالتالي فإن كل المقررات التي تخص العلوم تدرس بواقع (٦) ساعات معتمدة من جملة (١٣٣) ساعة معتمدة أي بنسبة (٤,٥ %) فقط، في حين أن مقررات اللغة العربية تدرس بواقع (١٢ %)، ومقررات الرياضيات بواقع (٩ %).

وفي ضوء متابعة الباحثين لطلاب مسار الإعاقة البصرية في مقرر التدريب الميداني (٣)، لوحظ عزوف بعض الطلاب عن تدريس مادة العلوم للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية في المرحلة الابتدائية، كذلك وجد ضعف في أداء بعض مهارات التدريس في مادة العلوم، وعدم تمكن بعضهم من شرح وتوضيح بعض المفاهيم العلمية المتضمنة في مناهج العلوم للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية في المرحلة الابتدائية.

وللتحقق من ذلك تم إعداد استطلاع لرأي الطلاب، وتم تطبيقه على (٣٢) طالبًا من طلاب برنامج بكالوريوس التربية الخاصة مسار الإعاقة البصرية، وأشارت نتائج بنوده إلى أن (٢٥ %) فضلوا تدريس مادة العلوم في المستقبل على باقي المواد الأكاديمية الأخرى، وأن (٦٣ %) تمنوا العمل كمعلمي علوم، وأن (٧٥ %) يحبون قراءة الموضوعات العلمية المتعلقة بالعلوم، وأن (٩٤ %) أشاروا إلى تمكنهم من تدريس المفاهيم العلمية من وجهة نظرهم، وأن (٣١ %) من الطلاب يجدون صعوبة في تدريس العلوم للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية. إلا أن بسؤالهم عن بعض المفاهيم العلمية الواردة في مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية، وجد أن متوسط درجاتهم هو (٤.٢٥) درجة من سقف الدرجة الكلية (١٢) درجة، مما يشير إلى ضعف تمكنهم من المفاهيم العلمية.

وبناءً على ما تقدم تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في محاولة تعرف مستوى تمكن معلمي الإعاقة البصرية قبل الخدمة من المفاهيم العلمية، وامتلاكهم مهارات تدريس العلوم، واتجاههم نحو العلوم، وتحاول الدراسة التحقق من هذه المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما مستوى تمكن معلمي الإعاقة البصرية قبل الخدمة بجامعة الملك خالد من المفاهيم العلمية ومهارات تدريس العلوم واتجاهاتهم نحو العلوم؟

وتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما المفاهيم العلمية المتضمنة في مناهج العلوم للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية في المرحلة الابتدائية التي يجب أن يتمكن منها معلمو الإعاقة البصرية قبل الخدمة؟
٢. ما مستوى تمكن معلمي الإعاقة البصرية قبل الخدمة من المفاهيم العلمية المتضمنة في مناهج العلوم للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية في المرحلة الابتدائية؟
٣. ما مستوى تمكن معلمي الإعاقة البصرية قبل الخدمة من مهارات تدريس العلوم للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية في المرحلة الابتدائية؟

٤. ما اتجاهات معلمي الإعاقة البصرية قبل الخدمة نحو العلوم؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة التحقق مما يلي:

١. تحديد المفاهيم العلمية المتضمنة في مناهج العلوم للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية في المرحلة الابتدائية التي يجب أن يمتلكها معلمو الإعاقة البصرية قبل الخدمة.
٢. تعرف مستوى تمكن معلمي الإعاقة البصرية قبل الخدمة من المفاهيم العلمية المتضمنة في مناهج العلوم للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية في المرحلة الابتدائية.
٣. تعرف مستوى تمكن معلمي الإعاقة البصرية قبل الخدمة من مهارات تدريس العلوم للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية في المرحلة الابتدائية.
٤. تعرف اتجاهات معلمي الإعاقة البصرية قبل الخدمة نحو العلوم.

أهمية الدراسة: استمدت الدراسة أهميتها من الاعتبارات التالية:

١. الكشف عن تمكن معلمي الإعاقة البصرية قبل الخدمة من المفاهيم العلمية المتضمنة في مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية، ومهارات تدريس العلوم للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية، واتجاهاتهم نحو العلوم.
٢. يمكن أن تسهم في تطوير برنامج إعداد معلم الإعاقة البصرية في جامعة الملك خالد، مما ينعكس بشكل إيجابي في إعداد وتدريب الطلاب الملتحقين بالبرنامج وتمكينهم من امتلاك المفاهيم العلمية ومهارات التدريس اللازمة في تدريس مادة علوم والمواد الأخرى.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

معلم الإعاقة البصرية قبل الخدمة: Preservice Teachers of students with visual impairments

يُعرف إجرائيًا أنه: جميع طلاب المستويين الأخيرين (٧، ٨) في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة (مسار الإعاقة البصرية) بكلية التربية للبنين جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، الذين أنهموا دراسة أغلب المقررات الدراسية التي تؤهلهم للعمل كمعلمين في ميدان التربية الخاصة تخصص الإعاقة البصرية مستقبلاً.

المفاهيم العلمية Scientific Concepts:

يُعرّف إجرائيًا أنه: مجموعة من العبارات التي تحمل صورًا ذهنية مرتبطة بمجموعة من الكلمات أو الرموز المتضمنة في مناهج العلوم للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية بالمرحلة الابتدائية، ويقاس بما تحصل عليه عينة الدراسة من درجات في الاختبار المُعد لذلك الغرض.

مهارات تدريس العلوم Skills of Teaching Science:

يُعرّف إجرائيًا أنه: مجموعة من العبارات التي توصّف أداء معلمي الإعاقة البصرية قبل الخدمة (عينة الدراسة) في مهارات تخطيط وتنفيذ وتقييم دروس العلوم للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية بالمرحلة الابتدائية وما تتضمنه من مهارات فرعية، ويقاس بما تحصل عليه عينة الدراسة من درجات في بطاقة الملاحظة المُعدة لذلك.

الاتجاه نحو العلوم Attitude Toward Science:

يُعرف إجرائيًا أنه: مجموع استجابات معلمي الإعاقة البصرية قبل الخدمة (عينة الدراسة) نحو كل من: طبيعة العلوم، وأهميتها، والاستمتاع بها، وتدريسها للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية بالقبول أو الرفض، ويُقاس بما يحصلون عليه من درجات في المقياس المُعد لذلك الغرض.

حدود الدراسة - اقتصر حدود الدراسة على:

- اختبار للمفاهيم العلمية المتضمنة في مناهج العلوم للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية في المرحلة الابتدائية عند مستويات بلوم المعرفية الستة.
- بطاقة ملاحظة مهارات تدريس العلوم للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية في مهارات التخطيط والتنفيذ والتقييم.
- مقياس الاتجاه نحو العلوم في أبعاد: طبيعة العلوم، والاستمتاع بالعلوم، وأهمية العلوم، وتدريس العلوم للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية
- مجموعة من طلاب المستويين (٧، ٨) مسار الإعاقة البصرية بقسم التربية الخاصة، كلية التربية للبنين جامعة الملك خالد.
- الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٣٧ / ١٤٣٨ هـ.

الدراسات السابقة:

أجريت بعض الدراسات التي تناولت الإعداد الأكاديمي لمعلمي التربية الخاصة عامة، ومعلمي الإعاقة البصرية خاصة، ومنها دراسة كل من:

الكثيري (٢٠١٥): هدفت المقارنة بين برنامج إعداد معلم التربية الخاصة في كل من جامعة الملك سعود وجامعة وسكانسون، واعتمدت على دراسة الوثائق والأدلة التربوية ومقابلة منسوبي الجامعتين، وأظهرت نتائجها أن برنامج جامعة وسكانسون يتكون من (١٢٠) وحدة دراسية، يدرس الطالب ما يقارب من ثلث عدد الساعات في كلية الآداب والعلوم، وأن البرنامج ينفذ في مسار واحد يدرس فيه الطالب (٤٥) وحدة في التربية الخاصة، أما برنامج جامعة الملك سعود فيتكون من (١٢٨) وحدة دراسية وتصل الساعات التربوية إلى (١١٣) وحدة، يدرس الطالب (٨٥) وحدة دراسية في التربية الخاصة في ستة مسارات، وكان من أهم توصياتها ضرورة أن يدرس الطالب مقررات تخصصية تتوافق مع مناهج التعليم العام مثل: اللغة العربية والرياضيات والعلوم بجانب الإعداد التربوي في مجال التربية الخاصة.

أبا حسين (٢٠١٤): هدفت تعرف مدى استخدام الطالبات المتدربات مسار صعوبات التعلم بقسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود لأحدث استراتيجيات التدريس (تحليل المهمات، والربط الحسي والحواس المتعددة وتبادل الأدوار وخرائط المفاهيم والعصف الذهني) مع التلميذات ذوي صعوبات التعلم بمدينة الرياض، وطبقت أداة الدراسة المتمثلة في استبانة مكونة من ثلاثة أجزاء، وهي: ١. المعلومات العامة المتعلقة بمجتمع الدراسة، ٢. معايير بناء الاستراتيجيات، ٣. عبارة عن سؤال مفتوح على عينة قوامها (٣٠) طالبة من طالبات التدريب الميداني مسار صعوبات التعلم، وتوصلت نتائجها إلى أن ترتيب الاستراتيجيات المستخدمة مع ذوي صعوبات التعلم على النحو التالي الربط الحسي ثم تحليل المهمة ثم الحواس المتعددة ثم تبادل الأدوار ثم العصف الذهني وأخيراً خرائط المفاهيم.

الزراع وملحم ويونس (٢٠١٢): هدفت تعرف تقييم مدى كفاءة معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية وملامتها للمعايير الدولية في محافظة جدة من وجهة نظرهم واستخدمت استبانة مكونة من (٦٤) فقرة موزعة على (١٠) مجالات هي: الأسس، وتطور المتعلمين وخصائصهم، والفروق الفردية في التعلم، والاستراتيجيات التعليمية، وبيئات التعلم، والتفاعلات الاجتماعية، والتخطيط التعليمي، والتقييم، والممارسات المهنية والأخلاقية، والتعاون، وأشارت

نتائجها أن مجال الفروق الفردية جاء في المرتبة الأولى ومجال التخطيط التعليمي جاء في المرتبة الأخيرة وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس أو الخبرة بينما هناك فروق وفقاً للمؤهل الدراسي لصالح الحاصلين على درجة البكالوريوس.

كيسيكيتاس، وأكمت (٢٠١١) Kesiktas and Akcamete: هدفت تحديد درجة توفر المعايير المهنية لمعلمي طلاب ذوي الإعاقة البصرية في تركيا. وأظهرت نتائجها أن المعلمين واجهوا مشاكل في تحقيق وتنفيذ بعض مجالات المعرفة ومهارات تدريس التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية كالتدريب أثناء الخدمة وانخفاض تطوير المهارات المتقدمة كالتطوير المهني للطلاب.

رشدي (٢٠١٠): هدفت تعرف واقع إعداد وتدريب معلم التربية الخاصة في ضوء معايير الجودة، ومعرفة الأساليب الحديثة في إعداد وتدريبه. وتناولت واقع مؤسسات إعداد وتدريب معلم التربية الخاصة، المتطلبات المهنية لإعداد المعلم، وأهم التوجيهات الحديثة في إعداد المعلم في ضوء معايير الجودة. ومن أهم توصيات هذه الدراسة إعادة النظر في برامج إعداد وتأهيل معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، وتدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة على استخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في مجال تدريسهم، وتشجيع معلمي التربية الخاصة على حضور الدورات التدريبية في مجال التربية الخاصة.

المؤمني (٢٠١٠): هدفت تعرف مدى كفاءة معلمي الطلاب المعاقين بصرياً في الأردن وملائمتها للمعايير الدولية من وجهة نظر المعلمين، واستخدمت استبانة مكونة من (٦٤) فقرة موزعة على (١٠) مجالات هي نفس المجالات التي استخدمها الزارع وملحم ويونس (٢٠١٢)، وخلصت نتائجها إلى أن متوسط الاستجابة على الاستبانة ككل متوسط، ووجود فروق لصالح الذكور في الأداة ككل.

أجوان وكريج Ajuwon and Craig (٢٠٠٨): هدفت تحديد مدى فعالية برنامج التعليم عن بُعد المكثف لإعداد معلمي الإعاقة البصرية في جامعة ميتشيجان. وتحدثت عن نشأة برنامج إعداد معلمي الإعاقة البصرية وأخصائيي التوجه والحركة باستخدام التعليم عن بعد والتعليم المباشر في قاعات الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (٨) مشاركين، وأوضحت النتائج أنهم اكتسبوا العديد من الكفايات في المعارف والمهارات التي يحتاجونها في تعليم

طلابهم من ذوي الإعاقة البصرية عن طريق التعلم عن بُعد أو التعلم المباشر وجهاً لوجه داخل القاعات الدراسية.

بيكفورد Bickford (٢٠٠٧): هدفت التحقق من مدى إنجاز الطلاب في برنامج إعداد معلمي الإعاقة البصرية في (١٨) كفايةً محددة في الإعاقة البصرية. وقارنت بين المعلمين المرشدين والطلاب المعلمين، وأظهرت نتائجها أنه لا يوجد اختلاف مهم بين المعلمين في المجموعتين حيث حققوا نجاحاً في اكتساب المهارات والمعارف والكفايات المطلوبة من خلال دراستهم في برنامج التعلم عن بُعد.

شقيير (٢٠٠٤): هدفت تقديم رؤية حول إعداد معلم التربية الخاصة في الوقت الراهن ومستقبل إعداداته وتناولت أهم المشكلات التي تواجه إعداد معلم الفئات الخاصة في مصر ومهام وواجبات معلم التربية الخاصة، ثم تناولت أهم المعايير اللازمة لإعداد معلم التربية الخاصة وانتهت إلى عرض معايير إعداد معلم المدرسة الشاملة.

كوبر وكيف Copper and Keefe (٢٠٠١): تناولت انطباعات (١٢) طالباً من طلاب الدراسات العليا في برنامج التعلم عن بُعد لإعداد معلمي الإعاقة البصرية. ناقشت هذه الدراسة خبرات المشاركين في الاستفادة من نوعية المقررات التي يدرسونها عن طريق التعليم المباشر داخل قاعة الدروس، أو الفيديو التفاعلي، أو الانترنت والمقارنة بين هذه الأساليب المختلفة في التدريس.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن الإشارة إلى ما يلي:

١. افتقار الموروث العربي والأجنبي للدراسات التي تناولت موضوع تمكن معلمي الإعاقة البصرية قبل الخدمة من المفاهيم العلمية المتضمنة في مناهج العلوم للتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي الإعاقة البصرية أو تعرف مساوي تمكنهم من مهارات تدريس العلوم للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية، واتجاههم نحو العلوم.

٢. معظم الدراسات العربية والأجنبية السابقة تناولت موضوع بناء برنامج إعداد معلم التربية الخاصة عموماً كما في دراسة كل من: الكثيري (٢٠١٥)، وأبا حسين (٢٠١٤)، ورشدي (٢٠١٠)، وشقيير (٢٠٠٤)، والإعاقة البصرية خصوصاً كما في دراسة كل من: وكيسكتاس، وأكمت Kesiktas and Akcamete (٢٠١١)، وكوبر وكيف

Copper and Keefe (٢٠٠١) ، ودراسات ركزت على الكفايات العلمية التي يجب أن يتعلمها معلم الإعاقة البصرية كما في دراسة كل من: اجوان وكريج Ajuwon and Craig (٢٠٠٨) ، وبيكفورد Bickford (٢٠٠٧).

فروض الدراسة:

١. يظهر معلمو الإعاقة البصرية قبل الخدمة مستوى تمكن من المفاهيم العلمية المتضمنة في مناهج العلوم للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية بالمرحلة الابتدائية دون مستوى ٨٠% من الدرجة الكلية للاختبار المُعد لذلك.
٢. يظهر معلمو الإعاقة البصرية قبل الخدمة مستوى تمكن من مهارات تدريس العلوم للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية بالمرحلة الابتدائية دون مستوى ٨٠% من الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة المُعدة لذلك.
٣. يظهر معلمو الإعاقة البصرية قبل الخدمة اتجاهًا منخفضًا نحو العلوم دون مستوى ٨٠% من الدرجة الكلية للمقياس المُعد لذلك.

الطريقة والإجراءات:

أولاً - المنهج: اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي، وذلك بما يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها.
ثانياً - عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٢٦) طالباً، من طلاب المستوى السابع والثامن في برنامج التربية الخاصة مسار الإعاقة البصرية بكلية التربية في جامعة الملك خالد.

ثالثاً - أدوات الدراسة:

١. بطاقة تحليل محتوى كتب العلوم للتلاميذ المعاقين بصرياً في المرحلة الابتدائية.
للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي نصه: ما المفاهيم العلمية المتضمنة في مناهج العلوم للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية في المرحلة الابتدائية التي يجب أن يتمكن منها معلمو الإعاقة البصرية قبل الخدمة؟
قام الباحثان بتحليل محتوى كتب العلوم المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية للمعاقين بصرياً من الصف الأول إلى الصف السادس في المملكة العربية السعودية مقتصرين في ذلك على كتاب التلميذ، وفقاً لما يلي:

أ. تصميم أداة التحليل: تم إعداد بطاقة تحليل محتوى كتب العلوم، وتكونت من محورين: محور رأسي خاص بالمفاهيم العلمية، ومحور أفقي: خاص بالوحدات.

ب. هدف عملية التحليل: هدفت إلى تحديد المفاهيم العلمية المتضمنة في محتوى كتب العلوم المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين بصرياً، والتي من المفترض أن يتقنها معلمو الإعاقة البصرية قبل الخدمة.

ج. وحدة التحليل: استخدمت الموضوع كوحدة للتحليل.

د. عينة التحليل: تكونت عينة التحليل التي استخدمها الباحثان من (١٢) كتاباً للعلوم، وهي جميع كتب العلوم المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية للمعاقين بصرياً من الصف الأول حتى الصف السادس بواقع كتابين لكل صف دراسي.

هـ. فئة التحليل: تمثلت في المفاهيم العلمية.

و. ثبات التحليل: قام الباحث الثاني بالتحقق من ثبات بطاقة التحليل من خلال إعادة التحليل بفواصل زمني قدره (١٥) يوماً، وكان معامل الثبات مقدراً بـ (٠.٩١)، ثم أجرى عملية تحليل المحتوى بمعاونة الباحث الأول، وتم حساب معامل ثبات عملية التحليل باستخدام معادلة هولستي (طعيمة: ٢٠٠٤، ٢٢٦)، وجاء معامل الثبات مقدراً بـ (٠.٩٤).

ز. نتائج التحليل: توصل الباحثان إلى أن كتب العلوم المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين بصرياً تضمنت (١١) مفهوماً رئيسياً يتفرع عنها (٥١١) مفهوماً فرعياً.

٢. اختبار المفاهيم العلمية في مادة العلوم للمرحلة الابتدائية:

أ. هدف الاختبار: قياس تمكن معلمي الإعاقة البصرية قبل الخدمة (عينة الدراسة) من المفاهيم العلمية.

ب. مستويات الاختبار: اشتمل الاختبار على مستويات بلوم المعرفية الستة، كما هو موضح في جدول (١).

٣. جدول مواصفات الاختبار: تم إعداد جدول مواصفات للاختبار يربط بين المستويات المعرفية لبلوم والمفاهيم العلمية المتضمنة في مناهج العلوم.

جدول (١) مواصفات اختبار المفاهيم العلمية

المفهوم / المستوى	التذكر *	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	المجموع
الحيوان	١٤	٢٣	١	٢٨	٦	٧	٦
النبات	٩	٦٦	١٠	٣٠	٣١	١١	٦
الأرض	١٢	١٣	١٥	١٦	١٩	٢٠	٦
الطقس	٢١	٢٢	٣٧	٣٨	٢٤	٢٥	٦
الفضاء	٢٦	٢٧	٨	٢٩	٣٣	٣٤	٦
المادة	٥	٣٦	٣٩	٤٠	٤١	٤٣	٦
القوة	٣	٤	٤٤	٤٥	٤٧	٣٢	٦
الطاقة	٤٢	٤٨	٢	٥١	١٧	١٨	٦
التنوع الحيوي	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٦
العمليات الحيوية	٥٨	٥٩	٤٦	٤٩	٦٠	٦١	٦
النظام البيئي	٦٢	٦٣	٦٤	٣٥	٥٠	٦٥	٦
عدد الأسئلة	١١	١١	١١	١١	١١	١١	٦٦
النسبة %	١٦.٦٦	١٦.٦٦	١٦.٦٦	١٦.٦٦	١٦.٦٦	١٦.٦٦	١٠٠

* النسبة المئوية لكل مفهوم في كل مستوى ١.٥%.

د. نوع مفردات الاختبار: أسئلة موضوعية من نمط الاختيار من متعدد ذي الأربعة بدائل.

هـ. صياغة مفردات الاختبار: يتكون كل سؤال من جزأين رئيسين، هما: مقدمة السؤال، وبديلات الإجابة، ثم رُتبت الأسئلة بطريقة عشوائية، وتكون الاختبار في صورته الأولى من (٦٦) سؤالاً.

و. مواد الاختبار: تمثلت في الجزء الأول كراسة الأسئلة، والجزء الثاني نموذج كراسة الإجابة.

ز. تقدير الدرجات وطريقة تصحيح الاختبار: أعطيت لكل إجابة صحيحة درجة واحدة، أما الإجابة الخاطئة أو المتروكة فأعطيت صفراً، وتم إعداد مفتاح تصحيح لتسهيل عملية التصحيح.

ح. عرض الصورة الأولى للاختبار على المحكمين (ملحق ١): وذلك لاستطلاع آرائهم حول: معالجة كل سؤال للمفهوم الذي يتناوله، مناسبة السؤال للمستوى المعرفي في ضوء تصنيف بلوم، وصحة الأسئلة من الناحية العلمية واللغوية، ووضوح تعليمات الاختبار، وصلاحيه الاختبار للتطبيق. ثم أُجريت بعض التعديلات في صياغة بعض الأسئلة والعبارات في ضوء آراء المحكمين، وأصبح الاختبار صالحاً للتطبيق على أفراد العينة الاستطلاعية.

ط. حساب الثوابت الإحصائية: طُبّق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (٣١) معلماً للإعاقة البصرية قبل الخدمة في العام الدراسي ١٤٣٧ / ١٤٣٨ هـ، وهم مجموعة من المجتمع الأصلي، وليس أفراد عينة الدراسة الأساسية.

(١) وضوح التعليمات ومعاني مفردات الاختبار: كانت التعليمات واضحة لم يستفسر عنها أي طالب، وكذلك مفردات الاختبار باستثناء الصورة في سؤال (٦٤) وتم إيضاحها فيما بعد.

(٢) حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز: تم حساب معاملات السهولة والصعوبة وحذفت الأسئلة التي قلت عن مستوى سهولة وصعوبة يتراوح ما بين (٠.١٩ إلى ٠.٨١) وبناءً على ذلك حُذف (١٢) سؤالاً وهم الأسئلة (٢، ١٠، ١٤، ٢١، ٢٩، ٣٤، ٣٧، ٤٢، ٤٤، ٤٩، ٥٢، ٥٥)، وتراوحت معاملات التمييز ما بين (٠.١٦ إلى ٠.٢٥).

(٤) حساب معامل ثبات الاختبار: تم حسابه بطريقة التجزئة النصفية، وكان (٠.٧٩).

(٥) صدق الاختبار: تم حسابه من خلال:

(أ) صدق المحكمين (صدق المحتوى): عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في تخصص المناهج وطرق التدريس في استطلاع للرأي، وأشارت نتائجها إلى انتماء كل سؤال للمستوى المعرفي الذي وضع لقياسه، وصحة الأسئلة من الناحية العلمية واللغوية؛ مما يشير إلى أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه، وأنه صالح للتطبيق على أفراد عينة الدراسة الأساسية.

(ب) صدق الاتساق الداخلي: تم حساب قيم معاملات الارتباط بين المستويات المعرفية الست لبلوم مع الدرجة الكلية للاختبار، وجاءت القيم كما هي موضحة في جدول (٢) التالي.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين المستويات المعرفية لبلوم والدرجة الكلية للاختبار المفاهيم العلمية (ن = ٣١)

البيانات / المستوى	التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم
قيم معامل الارتباط	٠.٥٢	٠.٦	٠.٥٦	٠.٧٧	٠.٦	٠.٤
مستوى الدلالة	٠.٠٠٢	٠.٠٠	٠.٠٠١	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠٤

(٦) حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار: بحساب متوسط الزمن اللازم لاستجابة جميع أفراد العينة الاستطلاعية، وجد أنه (٦٠) دقيقة بما فيه زمن قراءة التعليمات.

وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (٥٤) سؤالاً، ملحق (٢)، صالحاً للتطبيق كأداة للقياس في الدراسة الحالية.

٤. بطاقة ملاحظة مهارات تدريس العلوم لمعلمي الإعاقة البصرية قبل الخدمة:

تم إعداد البطاقة وفقاً للخطوات التالية:

أ. هدف البطاقة: قياس أداء معلمي الإعاقة البصرية قبل الخدمة في مهارات تدريس مادة العلوم للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية في المرحلة الابتدائية.

ب. تحديد المهارات الرئيسة المراد ملاحظتها: تمثلت المهارات الأساسية في (مهارة التخطيط وتتضمن ٢٣ مهارة فرعية، ومهارة التنفيذ وتتضمن ٣٧ مهارة فرعية، ومهارة التقييم وتتضمن ١٢ مهارة فرعية).

ج. الصياغة الإجرائية لبطاقة الملاحظة: روعي فيها الوضوح، الدقة، واستخدام عبارات قصيرة تعبر عن السلوك المراد ملاحظته، واشتمال العبارة على مهارة واحدة فقط.

د. تقدير الدرجات: زودت البطاقة بتدرج رباعي لتحقيق المهارة على النحو التالي (تتحقق بدرجة كبيرة، تتحقق بدرجة متوسطة، تتحقق بدرجة قليلة، لا تتحقق) بحيث يعطى الطالب الملاحظ درجات (١، ٢، ٣، ٤) وفقاً لدرجة التحقق، واتبع الباحثان نظام العلامات في تسجيل الدرجات، على أن يضع الملاحظ (٧) أمام المهارة وتحت المستوى الذي يراه مناسب لأداء المهارة.

هـ. حساب صدق البطاقة: باستخدام صدق المحكمين، حيث تم عرض البطاقة على مجموعة من المحكمين (ملحق ١) للتأكد من صدقها، وتم عمل التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين، وتكونت بطاقة الملاحظة في صورته النهائية من (٦٧) مهارة فرعية موزعة على ثلاث مهارات رئيسة.

و. حساب ثبات بطاقة الملاحظة: تم باستخدام طريقة ثبات النتائج حيث طبقت البطاقة على عينة استطلاعية مكونة من (٣) طلاب، من مجتمع الدراسة، حيث قام الباحثان بملاحظة كل طالب حصة دراسية كاملة، وتم حساب ثبات البطاقة عن طريق أسلوب اتفاق الملاحظين، وتم استخدام معادلة كوبر (Cooper) لمعرفة معامل الاتفاق بين الملاحظين، حيث كانت نسبة الاتفاق لهم (٨٥.٢٩، ٧٧.٩٤، ٩٨.٥٣) وبلغ متوسط

النسبة المئوية للاتفاق بين الباحثين (٨٧.٢٥%) وهي قيمة ثبات مرتفعة، وتدل على صلاحية بطاقة الملاحظة وأصبحت في صورتها النهائية قابلة للتطبيق (ملحق ٣)

٥. مقياس الاتجاه نحو العلوم:

تم إعداده وفقاً للخطوات التالية:

أ. هدف المقياس: تعرف اتجاهات معلمي الإعاقة البصرية قبل الخدمة نحو العلوم.

ب. تحديد أبعاد المقياس: تكون المقياس من أربعة أبعاد وهي: طبيعة العلوم، والاستمتاع بالعلوم، وأهمية العلوم، وتدريس العلوم للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية.

ج. عبارات المقياس: تضمن كل بُعد من أبعاد المقياس الثلاثة الأولى (طبيعة العلوم، الاستمتاع بالعلوم، وأهمية العلوم) في الصورة الأولية للمقياس على (١٢) عبارة منها (٦) عبارات موجبة و(٦) سالبة، أما البعد الرابع (تدريس العلوم للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية) فتضمن (١٤) عبارة منها (٧) عبارات موجبة و(٧) عبارات سالبة؛ وبذلك احتوى المقياس في صورته الأولية على (٥٠) عبارة، وروعي في صياغتها الانتماء للبعد وصحة الصياغة اللغوية، والصياغة بطريقة تعبر عن رأي الطالب المعلم.

د. طريقة تصحيح المقياس: تم اختيار التدريجي الخماسي لتوضيح استجابات معلمي الإعاقة البصرية قبل الخدمة هي: (أوافق بشدة، أوافق، أحياناً، أعارض، أعارض بشدة)، بحيث تعطى العبارات الموجبة (٥، ٤، ٣، ٢، ١) وتعطى العبارات السالبة (١، ٢، ٣، ٤، ٥).

هـ. مواد المقياس: تمثلت في الجزء الأول كراسة الأسئلة، والجزء الثاني كراسة الإجابة.

و. حساب الثوابت الإحصائية للمقياس: طبق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٣١) معلماً للإعاقة البصرية قبل الخدمة في العام الدراسي ١٤٣٧ / ١٤٣٨ هـ، وهم مجموعة من المجتمع الأصلي، وليس أفراد عينة الدراسة الأساسية.

(١) وضوح التعليمات وعبارات المقياس: كانت واضحة لم يستفسر عنها أي طالب.

(٢) ثبات المقياس: تم حسابه باستخدام طريقة الفا كرونباخ ووجد أن معامل الثبات يساوي (٠.٧٨).

(٣) صدق المقياس:

أ) صدق المحكمين: عُرض المقياس على مجموعة من المحكمين (ملحق ١) في استطلاع للرأي، وأشارت نتائجه إلى انتماء الأبعاد للمقياس، وكذلك انتماء العبارات للأبعاد، وصحة الصياغة اللغوية للعبارات، ومناسبتها لعينة الدراسة مما يشير إلى أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه، وأنه يصلح للتطبيق على أفراد عينة الدراسة الأساسية.

ب) صدق الاتساق الداخلي: تم حساب قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية وجاءت القيم كما هي موضحة في جدول (٣) التالي.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الاتجاه نحو العلوم والدرجة الكلية (ن = ٣١)

البيانات/ البعد	طبيعة العلوم	الاستمتاع بالعلوم	أهمية العلوم	تدريس العلوم للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية
قيم معامل الارتباط	٠.٧٦	٠.٧٠	٠.٧٨	٠.٨٧
مستوى الدلالة	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠

٤) حساب الزمن اللازم لتطبيق المقياس: بحساب متوسط زمن استجابة العينة الاستطلاعية على المقياس، وجَد أنه (٢٠) دقيقة بما فيه زمن قراءة التعليمات.

بذلك المقياس في صورته النهائية مكوناً من (٥٠) عبارة، ملحق (٤)، صالحاً للتطبيق كأداة للقياس في الدراسة الحالية.

رابعاً - تطبيق أدوات الدراسة: تم تطبيقها في الفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٣٧/ ١٤٣٨ هـ.

خامساً - نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها:

بعد الانتهاء من تطبيق أدوات القياس على عينة الدراسة الأساسية، تم تصحيحها، ورصدت النتائج في جداول تمهيداً لمعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج SPSS الإصدار (١٨)، وتفسيرها ومناقشتها للتحقق من صحة فروض الدراسة. حيث تم التحقق من شرط اعتدالية توزيع الدرجات باستخدام اختبار "كولموجروف - سميرونوف" تمهيداً لحساب الفرق بين متوسطي درجات عينة الدراسة ودرجة التمكن المقترحة وهي مقدرة بـ ٨٠% من الدرجة الكلية في كل من اختبار المفاهيم العلمية وبطاقة الملاحظة ومقياس الاتجاه نحو العلوم، وذلك كما هو موضح في جدول (٤).

جدول (٤) دلالة الفرق بين توزيع الدرجات، والتوزيع الاعتدالي لعينة الدراسة في اختبار المفاهيم العلمية وبطاقة الملاحظة ومقياس الاتجاه نحو العلوم

الأداة	البيانات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم Z المحسوبة	مستوى الدلالة
اختبار المفاهيم العلمية	٢٦	٢٦.٣	٣.٩٨	٠.٥٢	٠.٩٤	
بطاقة الملاحظة	٨	١٢٣.٤	٢٦.٦	٠.٧٠	٠.٧٠	
مقياس الاتجاه	٢٦	١٧٩.٤	١٥.٦٨	٠.٦٦	٠.٧٧	

وتشير النتائج إلى عدم وجود فرق بين درجات عينة الدراسة والتوزيع الإعتدالي في كل من اختبار المفاهيم العلمية وبطاقة الملاحظة ومقياس الاتجاه نحو العلوم، مما يعني إمكانية استخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية واختبار(ت) لمعالجة درجات الطلاب عينة الدراسة

١. عرض نتائج الفرض الأول وتحليلها وتفسيرها:

للتحقق من صحة الفرض الأول والذي نص على أن: "يظهر معلمو الإعاقة البصرية قبل الخدمة (عينة الدراسة) مستوى تمكن من المفاهيم العلمية المتضمنة في مناهج العلوم للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية بالمرحلة الابتدائية دون مستوى ٨٠% من الدرجة الكلية للاختبار المعد لذلك". تم استخدام "اختبار(ت)، والنسب المئوية والمتوسط الحسابي وذلك كم هو موضح في جدول (٥).

جدول (٥) المتوسط الحسابي والنسب المئوية وقيم (ت) لنتائج تطبيق اختبار المفاهيم العلمية على عينة من معلمي الإعاقة البصرية قبل الخدمة بجامعة الملك خالد (ن = ٢٦)

البيانات مستويات الاختبار	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي الحقيقي	المتوسط الحسابي الاعتباري	النسب المئوية	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التذكر	٧	٣.٣	٥.٦	٤٧.٣	١.١٥	١٠.٠٩	٠.٠٠٠
الفهم	١١	٥.١	٨.٨	٤٦.٢	١.٢١	١٥.٤٢	٠.٠٠٠
التطبيق	٧	٣.٢	٥.٦	٤٦.٢	١.٢١	٩.٩٨	٠.٠٠٠
التحليل	٨	٤.٧	٦.٤	٥٩.١	١.٣٤	٦.٣٣	٠.٠٠٠
التركيب	١١	٥.٣	٨.٨	٤٧.٩	١.٨٦	٩.٦٤	٠.٠٠٠
التقويم	١٠	٤.٧	٨	٤٧.٣	٢.٠٣	٨.٢	٠.٠٠٠
الاختبار ككل	٥٤	٢٦.٣	٤٣.٢	٤٨.٨	٣.٩٨	٢١.٥٤	٠.٠٠٠

يتضح من جدول (٥) أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة في الاختبار ككل (٢٦.٣) درجة من أصل (٥٤) درجة، والنسبة المئوية لمتوسط الدرجة الكلية كانت (٤٨.٨)، وأن قيمة (ت) كانت (٢١.٥٤) وجاءت المتوسطات الحسابية لدرجات عينة الدراسة في

مستويات الاختبار كالتالي: التذكر (٣.٣)، الفهم (٥.١)، التطبيق (٣.٢)، التحليل (٤.٧)، التركيب (٥.٣) التقويم (٤.٧) وكانت النسبة المئوية لمستويات الاختبار علي الترتيب (٤٧.٣)، (٤٦.٢)، (٤٦.٢)، (٥٩.١)، (٤٧.٩)، (٤٧.٣)، وأن قيمة (ت) كانت (١٠٠.٩)، (١٥.٤٢)، (٩.٩٨)، (٦.٣٣)، (٩.٦٤)، (٨.٢) وهذه القيم جميعها دال عند مستوى (٠.٠١) وتشير إلى عدم وصول الطلاب (عينة الدراسة) في الاختبار ككل أو مستوياته إلى مستوى التمكن المحددة للتمكن من المفاهيم العلمية المتوفرة في مناهج العلوم للتلاميذ المعاقين بصريًا في المرحلة الابتدائية ، وهو ٨٠ %، وبذلك يقبل الفرض الأول.

تفسير نتائج الفرض الأول

يمكن تفسير تدني مستوى تمكن معلمي الإعاقة البصرية قبل الخدمة (عينة الدراسة) من المفاهيم العلمية نظرًا لأن:

- طريقة الإعداد في البرنامج تعتمد على إعداد معلم إعاقة بصرية بشكل عام، وليس إعداد معلم إعاقة بصرية متخصص في تدريس مواد دراسية بعينها (كاللغة العربية والعلوم والرياضيات) للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية على الرغم أن أحد أهداف البرنامج إعداد معلم متمكن في تدريس هذه المواد للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية في المرحلة الابتدائية.

- عدد الساعات التدريسية المخصصة لدراسة مقررات العلوم في برنامج إعدادهم هي (٦) ساعات معتمدة، وهما مادتان دراسيتان فقط (العلوم العامة والتربية البيئية) وهي غير كافية لإعداد معلم متخصص يستطيع تدريس مناهج العلوم للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية مستقبلاً.

- مقررات العلوم يقوم بتدريسها أعضاء هيئة التدريس من قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية؛ مما قد يكون له تأثير في تمكنهم من المفاهيم العلمية.

- مقررات العلوم العامة والتربية البيئية يتم دراستها في المستويات الأولى؛ مما قد يجعل لعامل النسيان أثرًا في تذكر الطلاب عينة الدراسة لما تتضمنه من مفاهيم علمية.

- افتقار هذه المقررات للجوانب العملية والتطبيقية واقتصارها على الجانب النظري للمفاهيم العلمية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما أشارت إليه نتائج دراسة كل من: أوزكان وأكاسي ozkan and Akcay (٢٠١٦)، وآل مداوي (٢٠١٠)، ومحمد وعيسى (٢٠٠٥)، حول تمكن المعلمين قبل الخدمة من المفاهيم العلمية، إلا أن هذه الدراسات أجريت على معلمي العلوم قبل الخدمة. ودراسة شرف (٢٠٠٨) الي تناولت مستوى الثقافة العلمية عند معلمي التربية الخاصة أثناء الخدمة، ودراسة اجون وكارج Ajuwon and Craig (٢٠٠٨) إلا أنها تناولت معارف حول تدريس ذوي الإعاقة البصرية، ودراسة جالتي وهامير Gatly and Hammer (٢٠٠٥) التي أشارت نتائجها إلى أن المعارف المتعلقة بميدان التربية الخاصة لا تعالج بشكل كافٍ في برامج إعداد معلم الثانوي.

٢. عرض نتائج الفرض الثاني وتحليلها وتفسيرها:

للتحقق من صحة الفرض الثاني والذي نصه: يظهر معلمو الإعاقة البصرية قبل الخدمة (عينة الدراسة) مستوى تمكن من مهارات تدريس العلوم للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية بالمرحلة الابتدائية دون مستوى ٨٠% من الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة المعدة لذلك. تم استخدام "اختبار (ت) والمتوسط الحسابي والنسب المئوية، وذلك كما هو موضح في جدول (٦):

جدول (٦) المتوسط الحسابي والنسب المئوية وقيم (ت) لنتائج تطبيق بطاقة ملاحظة مهارات تدريس العلوم على عينة من معلمي الإعاقة البصرية قبل الخدمة بجامعة الملك خالد (ن = ٨)

البيانات مهارات بطاقة الملاحظة	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي الحقيقي	المتوسط الحسابي الاعتباري	النسب المئوية	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التخطيط	٧٦	٣٧.٥	٦٠.٨	٤٩.٣	٧.١٩	٩.١٦	٠.٠٠٠
التنفيذ	١٤٨	٦٥.٦٢	١١٨.٤	٤٤.٣٣	١٦.٧	٨.٩٣	٠.٠٠٠
التقويم	٤٤	٢٠.٨٧	٣٥.٢	٤٧.٤٣	٣.١٣	١٢.٩١	٠.٠٠٠
الكلية	٢٦٨	١٢٣.٥	٢١٤.٤	٤٦.٠٨	٢٦.٦	٩.٦٦	٠.٠٠٠

يتضح من جدول (٦) أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة في بطاقة الملاحظة ككل (١٢٣.٥) درجة من أصل (٢٦٨) درجة، والنسبة المئوية لمتوسط الدرجة الكلية كانت (٤٦.٠٨)، وأن قيمة (ت) كانت (٩.٦٦) وجاءت المتوسطات الحسابية لدرجات عينة الدراسة في المهارات الفرعية للبطاقة كالتالي: التخطيط (٣٧.٥)، التنفيذ (٦٥.٦٢)، التقويم (٢٠.٨٧)، وكانت النسبة المئوية لهذه الأبعاد بالترتيب (٤٩.٣)، (٤٤.٣٣)، (٤٧.٤٣)، وكانت قيمة (ت) (٩.١٦)، (٨.٩٣)، (١٢.٩١) وجميعها دال عند مستوى

(٠٠١)، وتشير النتائج إلى أن مهارات التخطيط جاءت في المرتبة الأولى من حيث متوسط درجات عينة الدراسة ثم مهارات التقويم ثم مهارات التنفيذ، إلا أن النتائج تشير إلى عدم وصول عينة الدراسة في بطاقة الملاحظة ككل أو مهاراتها الفرعية إلى مستوى التمكن المحدد في مهارات تدريس العلوم للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية بالمرحلة الابتدائية، وهو ٨٠ %، وبذا يُقبل الفرض الثاني.

تفسير نتائج الفرض الثاني

يمكن إرجاع تدني مستوى تمكن معلمي الإعاقة البصرية قبل الخدمة من مهارات تدريس العلوم للتلاميذ المعاقين في المرحلة الابتدائية إلى أنهم:

- مازالوا في مرحلة التدريب ويحتاجون إلى مزيد من الوقت إلى إتقان هذه المهارات، كما أنهم لم يَمروا بخبرات تدريسية كافية من قبل تؤهلهم لتنوع الخبرات والممارسات في تقديم دروس العلوم للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية.
- يدرسون مقرر تدريب ميداني (١) داخل الكلية، ويكون فيه الموقف التدريسي مصطنع؛ مما قد يؤثر في إكسابهم تفاعلاً حقيقياً كما يحدث في بيئة التعلم والمتدربين من زملائهم المبصرين؛ مما يجعلهم يُقدّمون الخبرات التدريسية على أنها مقدمة للمبصرين وليس لذوي الإعاقة البصرية.
- أثناء دراستهم لمقرر التدريب ميداني (٢) فهم يخرجون إلى التدريب الميداني الفعلي، لكن تدريبهم يقتصر على المشاهدة فقط، ونظراً لقلّة عدد التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية في المرحلة الابتدائية فهذا يتسبب في تكدس الطلاب المعلمين في المدارس؛ مما قد لا يمكنهم من اكتساب الخبرات التدريسية الكافية.
- يدرسون مقرر طرق التدريس إلا أن المقرر يعالج موضوعات عامة في طرق التدريس ويتطرق لتدريس العلوم في صورة مختصرة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما أشارت إليه نتائج دراسة كل من كيسكتاس واكمت

Kesiktas and Akcamete (٢٠١١)، وتختلف مع نتائج دراسة بيكفورد Bickford (٢٠٠٧).

٣. عرض نتائج الفرض الثالث وتحليلها وتفسيرها:

للتحقق من صحة الفرض الثالث والذي نصه: "يظهر معلمو الإعاقة البصرية قبل الخدمة (عينة الدراسة) اتجاهاً منخفضاً نحو العلوم دون مستوى ٨٠% من الدرجة الكلية للمقياس المُعد لذلك. تم استخدام اختبار (ت) والمتوسط الحسابي والنسب المئوية، وذلك كما هو موضح في جدول (٧) التالي:

جدول (٧) المتوسط الحسابي والنسب المئوية وقيم (ت)
لنتائج تطبيق مقياس الاتجاه نحو العلوم على عينة الدراسة (ن = ٢٦)

البيانات	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي الحقيقي	المتوسط الحسابي الاعتباري	النسب المئوية	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
أبعاد المقياس							
طبيعة العلوم	٦٠	٤٥.٣	٤٨	٧٥.٥	٥.٦٤	٢.٤ ٢	٠.٠٢
الاستمتاع بالعلوم	٦٠	٤١.٨	٤٨	٦٩.٧	٤.٣١	٧.٣ ١	٠.٠٠٠
أهمية العلوم	٦٠	٤٠.٧	٤٨	٦٧.٩	٤.١٢	٨.٩ ٨	٠.٠٠٠
تدريس العلوم للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية	٧٠	٥١.٥	٥٦	٧٣.٦	٥.٨٨	٣.٨ ٦	٠.٠٠١
المقياس ككل	٢٥٠	١٧٩.٤	٢٠٠	٧١.٧٥	١٥.٦٨	٦.٧	٠.٠٠٠

يتضح من جدول (٧) أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة في المقياس ككل (١٧٩.٤) درجة من أصل (٢٥٠) درجة، والنسبة المئوية لمتوسط الدرجة الكلية كانت (٧١.٧٥)، وأن قيمة (ت) كانت (٦.٧) وجاءت المتوسطات الحسابية لدرجات عينة الدراسة في أبعاد المقياس كالتالي: طبيعة العلوم (٤٥.٣)، الاستمتاع بالعلوم (٤١.٨)، أهمية العلوم (٤٠.٧)، تدريس العلوم للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية (٥١.٥)، وكانت النسبة المئوية لأبعاد المقياس على الترتيب (٧٥.٥)، (٦٩.٧)، (٦٧.٩)، (٧٣.٦)، وأن قيمة (ت) كانت (٢.٤٢)، (٧.٣١)، (٨.٩٨)، (٣.٨٦) ونتائج البعد الثاني والثالث والمقياس ككل دالة عند مستوى (٠.٠٠٠)، أما البعدين الأول والرابع فهي دالة عند مستوى (٠.٠٠٥)، وجاء ترتيب أبعاد المقياس وفقاً للمتوسطات الحسابية على النحو التالي: تدريس العلوم للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية ثم طبيعة العلوم، ثم الاستمتاع بالعلوم، وأخيراً أهمية العلوم، والنتائج عامة تشير إلى عدم وصول الطلاب عينة الدراسة في المقياس ككل أو أبعاده إلى حد الكفاية

المحددة لتكوين اتجاه مرتفع نحو العلوم، وهو ٨٠ %، وبذا يرفض الفرض الثالث.

تفسير نتائج الفرض الثالث:

يمكن إرجاع انخفاض اتجاه معلمي الإعاقة البصرية قبل الخدمة (عينة الدراسة) نحو العلوم إلى:

- قلة عدد الساعات التدريسية المخصصة لمادة العلوم في برنامج إعدادهم؛ مما قد يؤثر بالسلب على اكتسابهم المعارف العلمية التي تزيد من توجههم الإيجابي نحو العلوم وشعورهم بأهمية العلوم وهذا ما أشارت إليه النتائج حيث جاء البعد المتعلق بأهمية العلوم في المرتبة الرابعة والأخيرة من وجهة نظرهم.
 - أن هذه المقررات يدرسونها في المستويات الأولى من التحاقهم بالكلية؛ مما قد يجعل للمقررات الأخرى التي في أغلبها تخص الإعاقة البصرية ويدرسونها لاحقاً أثراً في بناء توجهات جديدة لديهم، ويؤكد ذلك أن نتائج المقياس أشارت إلى أن بعد تدريس العلوم للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية جاء في المرتبة الأولى فالتوجه هنا يزداد نحو الإعاقة وليس في اتجاه العلوم.
 - عدم وجود أنشطة تدريسية خلال برنامج إعدادهم تنمي لديهم حب العلوم والتجريب العلمي والاكتشاف والاستمتاع بتعلم وتعليم العلوم حيث جاء البعد المتعلق بالاستمتاع بالعلوم في المرتبة الثالثة وقبل الأخيرة.
- وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة شرف (٢٠٠٨) التي أجريت على معلمي التربية الخاصة أثناء الخدمة لتعرف اتجاهاتهم نحو الثقافة العلمية.

التعليق على نتائج الدراسة:

يتضح من نتائج الدراسة ما يلي:

١. تدني مستوى تمكن معلمي الإعاقة البصرية قبل الخدمة (عينة الدراسة) من اكتساب المفاهيم العلمية المتضمنة في مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية.
٢. تدني مستوى تمكن معلمي الإعاقة البصرية قبل الخدمة (عينة الدراسة) من مهارات تدريس العلوم للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية في المرحلة الابتدائية.
٣. انخفاض اتجاه معلمي الإعاقة البصرية قبل الخدمة (عينة الدراسة) نحو العلوم.

سادساً. التوصيات والبحوث المقترحة:

١. توصيات الدراسة: في ضوء النتائج السابقة، توصي الدراسة بما يلي:
 - أ. إعادة النظر في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة مسار الإعاقة البصرية بكلية التربية جامعة الملك خالد، وإعطاء مساحة أكبر لمقررات العلوم، وزيادة عدد الساعات التدريسية المخصصة لها.
 - ب. محاولة الموازنة بين الخطة التدريسية القائمة لبرنامج إعداد معلم التربية الخاصة، وبخاصة في جامعة الملك خالد والمناهج الدراسية في مراحل التعليم المختلفة.
 - ج. إسناد تدريس مقررات العلوم إلى أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم.
 - د. الاتجاه نحو إعداد معلم متخصص في الإعاقة البصرية ومتخصص أيضاً في مادة دراسية بعينها كاللغة العربية والعلوم والرياضيات.
 - هـ. مراجعة الأنشطة التعليمية وطرق التدريس المستخدمة في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة مسار الإعاقة البصرية بما يسمح بتنمية مهارات التدريس لدى الطلاب الملتحقين بالبرنامج.
٢. البحوث المقترحة: تقترح الدراسة الحالية إمكانية إجراء الدراسات التالية:
 - أ. مستوى تمكن معلمي الإعاقة البصرية أثناء الخدمة من المفاهيم العلمية ومهارات التدريس والاتجاه نحو العلوم.
 - ب. مستوى تمكن معلمي الإعاقة البصرية قبل الخدمة في كلية التربية جامعة الملك خالد من مهارات الاستقصاء العلمي أو التفكير العلمي أو التجريب المعلمي.
 - ج. مستوى تمكن معلمي التربية الخاصة قبل الخدمة (التخصصات المختلفة) بكلية التربية جامعة الملك خالد من المفاهيم العلمية ومهارات التدريس.
 - د. مستوى تمكن معلمي الإعاقة البصرية قبل الخدمة على مستوى أقسام التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية من المفاهيم العلمية.
 - هـ. أثر برنامج مقترح في مهارات تدريس العلوم للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية في تنمية مهارات التدريس لدى معلمي الإعاقة البصرية قبل الخدمة.

مراجع الدراسة

- آل مداوي، ليلي يحيى. (٢٠١٠). تقييم مخرجات برنامج إعداد الطالبة المعلمة في قسم الكيمياء بكلية التربية بأبها في ضوء الاتجاهات الحديثة. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الملك خالد.
- أبا حسين، وداد بنت عبد الرحمن. (٢٠١٤). توظيف طالبات التدريب الميداني بقسم التربية الخاصة لاستراتيجيات التدريس الحديثة مع الطالبات ذوي صعوبات التعلم. مجلة رسالة التربية وعلم النفس. (٤٦). ٢١٤-١٨٩.
- الثبتي، خالد بن عواض. (٢٠١٦، نوفمبر). تطوير برامج إعداد المعلم بالجامعات السعودية في ضوء التجارب العالمية. المؤتمر الدولي المعلم وعصر المعرفة: الفرص والتحديات. كلية التربية جامعة الملك خالد. ٤ (١). ٣٧٣ - ٤٣٠.
- حسن، عاطف سالم وسرايا، عادل السيد. (٢٠٠٣). تصميم حقيبة تعليمية سمعية مدعومة بالمواد اللمسية وأثر استخدامها في تنمية وجهة الضبط وبعض عمليات العلم لدى التلاميذ المكفوفين بالمرحلة الإعدادية. المؤتمر العلمي السابع، نحو تربية علمية أفضل. الجمعية المصرية للتربية العلمية. ١. ٢٧-٣٠.
- الحيلة، محمد محمود. (٢٠١٢). طرائق التدريس واستراتيجياته. (ط٤). الإمارات العربية المتحدة. العين: دار الكتاب الجامعي.
- الخطابية، عبد الله. (٢٠١١). تعليم العلوم للجميع. (ط٣). عمان: دار المسيرة.
- الدخيل، عزام بن محمد. (٢٠١٥). نظرة في تعليم الدول العشر الأوائل في مجال التعليم عبر تعليمهم الأساسي. (ط٤). لبنان. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.
- رشدي، سري محمد. (٢٠١٠). إعداد معلم التربية الخاصة في ضوء الجودة. المؤتمر العلمي العاشر للبحث التربوي في الوطن العربي. رؤى مستقبلية- كلية التربية. جامعة الفيوم. مصر. ١٦١-١٩٠.
- الرشيدي، فهد غايب. (٢٠٠٦). تقويم أداء معلمي التربية الإسلامية في ضوء مهارات التدريس وبناء أنموذج لتطويره في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا. الأردن.
- الزراع، نايف عابد وملحم، أحمد محمد ويونس، نجاتي أحمد حسن. (٢٠١٢). مدى ملائمة كفايات معلمي الطلبة المعاقين بصرياً للمعايير الدولية في محافظة جدة من وجهة نظرهم. مجلة التربية الخاصة. كلية التربية بالزقازيق. مصر. (١)، ١٦٤ - ٢٠١.

زيتون، كمال عبد الحميد. (٢٠٠٣). *التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة*. القاهرة: عالم الكتب.
سعفان، محمد أحمد. (٢٠٠٧، مايو). معلم المعاقين بصريًا إعداد وأدواره الوظيفية. *المؤتمر العلمي الحادي عشر- التربية وحقوق الإنسان*. كلية التربية. جامعة طنطا. مصر. ٣٦٠-٣٦١.

سلامه، عادل أبو العز. (٢٠٠٤). *تنمية المفاهيم والمهارات العلمية وطرق تدريسها*. عمان. الأردن: دار الفكر.

شرف، عبد العليم محمد. (٢٠٠٨، يوليو). أثر التفاعل بين الإعداد المهني والتخصص الدراسي في مستوى الثقافة العلمية لدى معلمي التربية الخاصة أثناء الخدمة واتجاهاتهم نحوها. *المؤتمر الدولي السادس: تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة: رصد الواقع واستشراف المستقبل*. جامعة القاهرة: معهد الدراسات التربوية. ١. ٤٩٤ - ٥٤٤.

شعير، إبراهيم محمد. (٢٠٠٩). *تعليم المعاقين بصريا (أسسه - استراتيجياته - وسائله)*. القاهرة: دار الفكر العربي.

شقيق، زينب محمود. (٢٠٠٤، مايو). إعداد معلم التربية الخاصة بين الواقع والمأمول. *المؤتمر العلمي التاسع معايير ومستويات التعليم الجامعي في مصر*. كلية التربية. جامعة طنطا. ١ - ١٨.

طعيمة، رشدي أحمد. (٢٠٠٤). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه - أسسه - استخداماته*، القاهرة: دار الفكر العربي.

العامري، عبد الله. (٢٠٠٩). *المعلم الناجح*. عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
عطية، محسن علي؛ والهاشمي، عبد الرحمن. (٢٠٠٧). *التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل*. الأردن: دار المنهج للنشر والتوزيع.

عقيل، حمزة بن عبد الله. (٢٠١٥). إعداد معلم المرحلة الثانوية في كليات التربية بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة الشاملة: دراسة تحليلية. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*. ١٦٨ (١)، ٢٣٣-٣٠٥.

الكثيري، نورة بنت علي. (٢٠١٥، يوليو). دراسة مقارنة لبرامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود وجامعة وسكانسون بالولايات المتحدة الأمريكية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*. مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل. (٢) ٨.

كلية التربية جامعة الملك خالد. (بدون). *بكالوريوس التربية الخاصة- مسار الإعاقة البصرية*. متاح في <http://education.kku.edu.sa/ar/content/183>. تم الرجوع في ٢٢ /

كلية التربية جامعة الملك خالد. (بدون). الأقسام الأكاديمية- قسم التربية الخاصة. الرؤية والرسالة والأهداف. متاح في <http://education.kku.edu.sa/ar/content/166>. تم

الرجوع في ٢٢ / ١١ / ٢٠١٦.

محمد، ماجدة حبشي وعيسى، هناء عبد العزيز. (٢٠٠٥، سبتمبر). تقييم مخرجات برنامج إعداد معلم العلوم البيولوجية بكلية التربية في ضوء البنية المفاهيمية لعلم البيولوجي. مجلة التربية العلمية. الجمعية المصرية للتربية العلمية. ٨ (٣). ٣٠ - ١.

المؤمنى، وفاء. (٢٠١٠). كفاءة معلمي الطلاب المعاقين بصرياً في الأردن وملائمتها للمعايير الدولية من وجهة نظر المعلمين. مجلة الارشاد النفسي. مصر. (٢٦). ٢٠ - ١.

النجدي، أحمد؛ وراشد، على؛ وعبد الهادي، منى. (٢٠٠٧). طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم. القاهرة: دار الفكر العربي.

هويميل، ابتسام ناصر والغادي، عيبر مبارك. (٢٠١٥، شباط). تطوير نظام إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء تجربتي اليابان وفنلندا. المجلة التربوية الدولية المتخصصة. ٤(٢). ٥٠ - ٣١.

Ajuwon, P. M., & Craig, C. J. (2007). Distance education in the preparation of teachers of the visually impaired and orientation and mobility specialists: Profile of a new training paradigm. *Re: View Rehabilitation Education for Blindness and Visual Impairment*. 39 (1), 3-14.

Bickford, J. (2006). Assessing Attainment of Competency and Program Characteristics of a Distance Preparation Program for Teachers of Students with Visual Impairments: One University's Experience. *RE: view*. 38 (3), 99-113

Copper, H. & Keefe, C.H. (2001). Preparation of Teachers of Visually Impaired Students via Distance Education: Perceptions of Teachers. *Journal of Visual Impairment & Blindness*, 95(9), 563- 566.

Gately. S & Hammer. C. (2005, spring). An exploratory case study of the prepration of secondary teachers to meet special education needs in the general classroom. *The Teacher Educator*. 40 (4). 238- 256.

Kesiktas, A. & Akcamete, A. (2011). The Relationship of Personnel Preparation to the Competence of Teachers of Students with Visual Impairments in Turkey. *Journal of Visual Impairment & Blindness*. 105(2), 108- 124.

Kumar, D, Ramasamy, R & Stefanich, G. (2001). Instruction for Students with Visually Impairments, ERIC Clearinghouse for Science

Mathematics and Environmental Education Columbus OH. ERIC Digest. ED464805, Retrieved from: http://www.catea.gatech.edu/scitrain/kb/FullText_Articles/EDO-SE-01-03.pdf

- Novak, J. & Canas, A. (2007). Theoretical origins of concept maps, how to construct them, and uses in Education. *Reflecting Education*. 3 (1). 29- 42.**
- Ozkan. G & Akcay. H. (2016). Preservice Science Teachers' Beliefs about Astronomy Concepts. *Universal Journal of Educational Research*. 4(9). 2092- 2099.**
- Sahin, M. & Yorek, N. (2009). Teaching Science to Visually Impaired Students: A Small-Scale Qualitative Study. *US-China Education Review*. 6(4), 19- 26.**